



٢٨٢

المناقب

ثالث

الموفق بن أحمد بن محمد السلي

المختار رجب

الطبعة الثانية

لقد

الشيخ الإمام السعدي

مؤلفه

الطبعة الأولى سنة ١٣٠٠



الْمِنَاقِبُ

تَأَلِيفُ

المُوفِّقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ

النَّحْوَارِزْمِيِّ

السُّوْفِيُّ سَنَةِ ٥٦٨ هـ

مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

الَّتِي تَتبعُهَا جَمَاعَةُ الْمُدَرِّسِينَ بِمَدِينَةِ الْمَسْرُوقَةِ

مَوْقِعُ الْغَدِيرِ

www.elgadir.com



مرکز تحقیقات اسلامی المصنف

- | | |
|---|----------------|
| الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي | ■ تأليف: |
| فضيلة الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء (ع) | ■ تحقيق: |
| حديث | ■ الموضوع: |
| جزء واحد | ■ عدد الأجزاء: |
| مؤسسة النشر الإسلامي | ■ طبع ونشر: |
| الثانية | ■ الطبعة: |
| ١٠٠٠ نسخة | ■ المطبوع: |
| ١٤١١ هـ. ق | ■ التاريخ: |

مؤسسة النشر الإسلامي
الناطقة لجامعة المدرسين بقم المشرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى، وأتم الصلاة على الصاعد بها محمد المحبوب من الله بالرضا، وآله الدوحة البيضاء، واللجنة على أعدائهم ما طلعت شمس وقرض أضواء.

وبعد: أيها القارئ العزيز نقدم بين يديك هذا السفر الجليل الحاوي على شجرة من أزهار إمام الأبرار ورشحة من نثار زخار منبع الأسرار سيد الوصيتين وإمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - الذي أنقذ فضائله الأجياء تقيّة والأعداء حسداً وانتشر ما بين ذلك ماعثم الخافقين.

وقد قام مؤلف هذا الكتاب - الحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي - بتسليط ما حدثه به مشايخه في الحديث والرواية من مناقب وفضائل خص بها مولى الموحدين عليه الصلاة والسلام.

ولأهمية هذا الكتاب - بحيث عذ من مصادر الفريقين، فقد نقل عنه علماء الخاصة والعامة، وأكثروا من تخريج أحاديثه في كتبهم كالعلامة والسيد ابن طاووس وابن شهر آشوب والأربلي وأضرابهم، وابن الوزير اليماني وابن حجر العسقلاني والكنجي الشافعي وابن الصبّاغ المالكي وأشباههم - تصدّت مؤسستنا لطبع هذا الكتاب ونشره، ولا يسعنا إلا أن نتقدّم بجزيل شكرنا لسماحة فضيلة الشيخ مالك المحمودي - حفظه الله - الذي بذل جهداً جهيداً في تنظيم متنونه واستخراج منابه بعد مقابلاته مع النسخ المخطوطة المتوفرة لديه. فشكر الله سعيه وجزاه عن مولاه خير الجزاء.

نسأل الله مزيداً من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إته نعم الموفق والمعين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

كلمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء محمد وآله الطيبين
الاسيا وصيه وابن عمه علي امير المؤمنين.

وبعد؛ فقد وفقني الله فيما مضى لتحقيق واخراج كتاب «العمدة» الذي
يتضمن عيون الأخبار في فضائل الإمام علي عليه السلام التي وردت في صحاح
اهل السنة وسننهم ومسانيدهم وذلك بمعونة أحد الاخوة الفضلاء.

وقد استقبل القراء هذا الكتاب القيم استقبالا كبيرا معاد دل على رغبة الناس
الشديدة في التعرف على فضائل إمام المتقين وبخاصة إذا كان من الكتب المؤلفة
قديماً والمعتمدة على مصادر أهل السنة أو كان من مؤلفاتهم.

وهذا هو ما حدا بي إلى تصحيح وتحقيق كتاب «مناقب الإمام أمير المؤمنين»
المعروف بمناقب الخوارزمي الذي يعتبر من المصادر العريقة المعتبرة عند السنة
والشيعه في فضائله عليه السلام، وكان قد خرج قبل هذا في طبعات غير
محقة، بل وغير أمينة.

وقد حصلت على نسختين أصليتين لهذا الكتاب اعتمدت عليها لاخراجها في
ثوبه اللائق وصورته المناسبة.

وقد رمزت لنسخة المكتبة الرضوية الشريفة بحرف «ر» ولنسخة المكتبة
الوزيرية بيزد بحرف «و» وها هو كتاب «المناقب» أقدمه إلى القراء الكرام بعد
عامين من الجهد والعمل الدائبين، وكلّي أمل بان يتقبل الله مني هذا الجهد
المتواضع، انه سميع مجيب.

عليّ إمام المتقين في الكتاب والسنة

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّنَاءُ، وَلَكَ الْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ رَسَلِكَ، وَعَلَى الْأَصْفِيَاءِ مِنْ عَتَرَةِ نَبِيِّكَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ: الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

أما بعد، لقد كانت دعوة الرسول الأعظم، دعوة عالمية، ورسالته رسالة خاتمة خالدة، وقد اختص بهذه الخصيصة من بين الرسل، ولئن كانت دعوة بعضهم عامة عالمية، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدة خاتمة، نعم الأجيال والأعصار إلى يوم القيامة وإنما اختص الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بهذه الخصيصة، فهو خاتم الانبياء، وكتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع.

كانت دعوة الرسول صلى الله عليه وآله في بدء البعثة، تدور بين أهله وعشيرته غالباً وكان لا ينذر ولا يبشر بشكل عام إلا أقرباءه متمثلاً لأمره سبحانه «وأنذر عشيرتَك الْأَقْرَبِينَ»^(١).

ولما نزل قوله «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين»^(٢) قام بالدعوة العالمية، ونادى الناس باتباع شريعته، وبدأت الدعوة تخطو خطوات، تجذب قلوب الشبان وتستهي أفئدتهم، غير أن المناوئين لرسالات الله عامة، ورسالة الرسول الأعظم خاصة، أجمعوا على أن يخنفوا نداهه بأصاليب مختلفة، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون، إلى تعذيب المعتنقين والمؤمنين بها، إلى ضرب الحصار الاقتصادي عليهم، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكة لسماع دعوته، إلى أن أجمعوا أمرهم

على إنهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في داره غيلة، لكن الله سبحانه حال بينهم وبين أمنيّتهم الخبيثة، وردّ كيدهم إلى غورهم، فخبّيب رجاءهم باخبار الرسول بالمؤامرة والمكيده فلم ير النبي الاعظم بدأ من مغادرة مكّة متوجّها إلى يثرب، ولما نزل دار مهجره، اجتمع حوله رجال من الأوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصر والمؤازرة، تأكيداً للبيعة التي أجراها نقيبائهم مع النبي الأكرم في «منى» أيام إقامته في مكّة فصار النصر حليفه، والتقدم في سير الدعوة أليفه.

ولكن خصماءه الالذاء ما تركوه حتى بعد مغادرة موطنه، فأخذوا يشنون عليه الغارة المرة، بعد الاخرى، ويحزبون الاحزاب عليه، ويستعينون باليهود ومشركي الجزيرة عاقبة ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون، فهم أرادوا شيئاً، والله سبحانه أراد شيئاً آخر فاذا قضى أمراً يقول له كن فيكون.

وعندئذ أخذت الدعوة الالهية بالتقدم والانتشار في اكثر الاصقاع والربوع من الجزيرة العربية، بعمونه ومشيئته سبحانه، وبطولة أصحابه ومعتقيه وببركة التضحيات الثمينة التي يقدمها النبي والمؤمنون في مجاهلها، فبدت بوادر اليأس على الاعداء وأذعنوا إلى حد ما بأنه ليسوا بممكنين من ايقاف الدعوة، وعرقلة مسيرها إلا أنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة - على زعمهم - ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ما كان عليه وتصبح الارض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا ينتظرون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه: «أم يقولون شاعر نترقب به رب المنون، قل نرتصوا فإن معكم من المترقبين، أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون»^(١).

وكان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية، ويتربصون به رب المنون لا يشكون في أن دعوته ستموت بموته لأنه في منظرهم ملك في صورة نبي، وسلطته سلطة في صورة دعوة إلهية فلئن مات أو قتل انقطع أثره وخمد ذكره، كما هو المشهود من حال الملوك والجبابرة مهما تعالى أمرهم، وبلغوا عن التكبر والتجبر وركوب رقاب الناس، مبلغا عظيماً كان الخصم يحلم بهذه الامنية الشيطانية حتى جاء أمين الوحي

فأدهشهم وطارت عقولهم فامر النبي بتنصيب علي عليه السلام لمقام الولاية الالهية، واستخلافه في امر المسلمين بعده فخطبه بقوله: «يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»^(١).

فقام النبي (ص) في محشدة عظيم من الناس التفت حوله وجوه المهاجرين والانصار وأخذ بيد علي (ع) ورفعها وقال ألسنت أولى بكم من أنفسكم. قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله^(٢).

فصار عمل النبي صلى الله عليه وآله وقيامه بواجبه في تنصيب علي عليه السلام مقام القيادة بعد وفاته، سبباً لياس المشركين قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لا يُطفأ، وسراج لا يخبو وأن كتابه فرقان لا يخمد برهانه، وتبيان لا تهدم أركانه، وعز لا تهزم أنصاره، وحق لا تغذل أعوانه. وقد نزل أمين الوحي ببشر النبي الأكرم عن قنوط المشركين وبأسهم. إذ قال سبحانه: «اليوم يوش الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»^(٣).

وحيث إن هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت -عند منصرف النبي من حجة الوداع- في مكان يسمى بغدير خم، سميت بواقعة الغدير واشتهر في جميع الاجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان.

لم يكن يوم الغدير أول يوم نوه فيه النبي الأكرم بمقام علي وفضله ومنقبته، ولا آخره بل كانت النبوة والإمامة منذ فجر الدعوة الالهية صنوان. فقد أصحح النبي بإمامة وصيه ووزارة وزيره يوم جهر بدعوته بين قومه وأسرته في السنة الثالثة من بعثته، يوم أمره سبحانه بانذار الأقربين من عشيرته. فدعى الأقربين إلى داره فخطبهم بقوله:

(١) المائدة/٦٧. وتسمى الآية آية البلاغ لاشتغاله على لفظة بلغ. راجع للوفيق على مصادر نزولها

في حق الامام علي (عليه السلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك منسحقه الشيخ الاكبر

الاميني في كتابه «الغدير» ج ١ ص ٢١٤ - ٢٢٩.

(٢) لاحظ مصادر حديث الغدير في موسوعة «الغدير» ج ١ ص ١٤ - ١٥١.

(٣) المائدة/٣.

«والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة... فأتيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاحجم القوم عنها جميعاً وقلت واني لأحدثهم مناً، وارمضهم عينا... انا يابى الله... فاخذ برقبتي ثم قال: ان هذا اخي ووصيى وخليفتى فيكم»^(١).

كان النبي الاعظم واقفاً على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرف زعيم الأمة والقائم بعده بأعباء الخلافة حيناً بعد حين، بأساليب مختلفة فتارة يشبهه بهارون^(٢) وأخرى بأنه وأولاده أحد الثقلين^(٣) وثالثة بأنهم كسفينة نوح^(٤) إلى غير ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين.

كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدى ولم يفوضه إلى شورى الأمة ومفوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين أو بيعة عدة من المهاجرين والانصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والأساليب وعرف الأمة زعيمها وقائدها من بعده في آخريات أيامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون - عند وصولهم إلى اوطانهم - إلى الغائبين ويتشربوا بالولاية بين الأمة جمعاء حتى لا يبقى لمريب ريب.

• • •

الأمة الاسلامية والخطر الثلاثي:

هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التي رواها الحفاظ من الأمة ولك أن تستشف الحقيقة من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الاوضاع السائدة على الأمة قبيل وفاة النبي الأكرم فانها تقضى بأن المصلحة العامة كانت في تنصيب القائد لافي تفويض امر الزعامة إلى الأمة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة.

إن الدولة الاسلامية الفتية يوم ذاك كانت محاصرة من جهتي الشمال والغرب

(١) تاريخ الطبري ج ٢/٦٣ و مسند الامام احمد ١/١٥٩.

(٢) مستدرك الحاكم ج ٣/١٠٩ وصححه الذهبي في تلخيصه على شرط مسلم.

(٣) مسند الامام احمد ج ٥/١٨٢ و ١٨٩. من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين.

(٤) مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥١، من حديث أبي ذر.

بأكبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ - انذاك - وكانتا على جانب كبير من القوة والبأس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى أقل درجة منها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس.

هذا من الخارج واقا من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهتدين من جانب المنافقين الذين يشكلون العدو الداخلي المبطن، بنحو ما يشبه الآن ما يسمى بالطابور الخامس، وخطر العدو الداخلي لم يكن بأقل من خطر العدو الخارجي من الروم والفرس، وهذا الخطر الثلاثي الرهيب، كان يفرض على النبي أن يقف موقف قائد يُحيط بتدبيره الرصين، كُلّ مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وامته الفتية إذ كان من المحتمل جداً أن يتفق العدو الخارجي مع الداخلي ويتحد هذا الثلاثي الناقم على الإسلام على نحو الدين وهدم كل ما بناه الرسول الأكرم طوال ثلاثة وعشرين عاماً ويُضيع كل ما قدمه المسلمون من نصحيات غالية في سبيل اقامة صرح الدين.

أفصح عند ذاك ترك امر الزعامة إلى الامة الفتية التي لم تحر عليها إلا عدة أصوام قليلة ولم تكتسب فيها تجارب كافية ولم تتدرع دون هذه الاعداء الخطرين؟ وهو يعلم أنه لو توفر للامة قائد عتق عنك منتفق عليه لقامت في وجه الاعداء قيام رجل واحد، وصدت جميع محاولاتهم العدوانية، بنجاح وبالتالي نجت الامة من التفرق والتشردم والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله، وعند عزم العدو على شن الحرب على مناطق الاسلام، وأن اختلاف الامة بعد ارتحال النبي في امر الخلافة يطمع الاعداء في انقضاء على الاسلام بشن الحروب والغارات.

النظام القبلي ومشكلة القيادة:

قد كانت في حياة المسلمين عند ذاك، مشكلة أخرى كانت تصد النبي عن تفويض القيادة إلى رأي الامة وهي مشكلة النزعة القبلية السائدة يوم ذاك. فإن النظام القبلي في جميع الربوع والاقطار يتميز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقائدها ورفض قيادة الآخرين فالاجتمع الاسلامي يوم ذاك كان مكوناً من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنازع والاستئثار بالسلطة والزعامة وحصرها في قبيلة ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الأفضل فالأفضل.

وقد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والاسلوب فهل يسوغ لبي الأكرم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها، لئى لا تنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن في تصيب القائد وتعيينه قطع دوائر سمرقة خصوصاً بعد ما كان النبي واقفاً على ما بين الأوس والخزرج من المنازعات وما بين المهاجرين والانصار من المفاصات، وقد شهد خلافهم بأمر عينيه في غروة بني المصطلق^(١)، كما شاهد نزاع الحيين (الأوس والخزرج) في قصة الإفك^(٢) إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحياة النبي وبعده مما سجلها التاريخ ولا أظن أن قائداً يقيم للدعوة وزناً، ويصتحي في سبيلها بالنفس والنفس يقف على تلك المشاكر ويرحل إلى ربه من دون أن يعكّر في قيادة أمة بعد رحيله.

• • •

فصائل الإمام ومواقفه في كتب الحديث:

هذا مادفع الي الأكرم إلى تصيب القائد المحك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومواقفه في مواطن شتى ليقطع بذلك عذر المتعطلين ويتم الحجة على الجميع والله الحجة البالغة

ومع هذه الجهود الجبارة التي بذلها النبي الأكرم في سبيل التعريف بحديثه والاشادة بفضائله، عمدت السلطات الجائرة من أموية وعباسية في مختلف القرون إلى إحصاء فضائله وإنساء مناقبه، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثلها للآخرين، ونسبة محاسنه إليهم بكل صلف وقحة، كل ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الأموال الطائلة للمرتزقة من وعظ لسلاطين وتجار الحديث.

ومن قرأ تاريخ الدولتين وما بذل أصحاب السلطة فيها من الأموال في تشويه سمعة الوصيّ والحط من مكانته وتحجج خصمائه عرف أن مادكرناه بعض الحقيقة لاكلها وأدعن أن انتشار فضائله ومواقفه على هذا الحد، بين الكتب والناس، معجزة من معاجز الله، حيث أراد أن يبطل كيد الاعداء ويحجب آمالهم حتى تنتشر فضائله في

(١) السيرة النبوية لابن هشام: ج ٢ ص ٩١. (٢) صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٠١.

عاصمة الأمورين وبين أعدائه العاشمين والله غالب على أمره.

قيّض سبحانه ثلثة من المحدثين الحفّاط في كل عصر ممّن يحبّون الحق والحقيقة ولا يعتنون برضا الناس ومخطئهم، فآلفوا كتباً ورسائل في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السّلام وفضائله حتى زخرت لمكتبة العربية بهذه الكتب بل المكتبة الاسلامية عاقمة على اختلاف لغاتها وألسنتها، فانتشرت مناقبه بطرق صحيحة لم يكن العدو يحلم بها حتّى قال الامام الحافظ أحمد بن حنبل والشيخ النسائي وأضرابها بأنّه صاحب لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل بطرق صحيحة ما جاء لعلي بن أبي طالب^(١).

وقد أحس بعض المحدثين بمسؤوليته ادينية امام الله سبحانه وأمام امته، فقام بنشر فضائله وإن بلغ الأمر ما بلغ وإن انجز إلى استشهاده وقتله في سبيل نشر فضائل المرتضى. هذا والتاريخ يوقفا على لعيب من الشهداء من المحدثين في هذا السبيل نذكر مايلي:

١ - هذا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب المعروف بالحافظ النسائي المتوفى عام ٣٠٣ أحد أصحاب الصحاح والسنن غدير مصر في أحرى مات بصره نازلاً مدينة دمشق فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الامام فأخذ ينشر مناقبه وفضائله فآلق محاضرات متواصلة في فضائل الوصى وبعد أن فرغ من تأليف كتابه وبشره، مثل عن معاوية وما روى من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يفضل؟ وفي رواية أخرى: «لأعرف له فضيلة الآ، لأشبع الله بطنه. فهجموا عليه. يصرون بأرجلهم في خصميه حتى أخرجوه من المسجد فقال: إحموني إلى مكة فحمل إليها وتوفى بها حتى مات بسبب ذلك الدوس»^(٢).

٢ - الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي. فقد قتل عام ٦٥٨ في سبيل نشر فضائل امير المؤمنين. فآلف كتاباً باسم «كفاية الطالب

(١) الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٦ والنصاوى: مخرقة ص ١١٨ وغيرهما من المصادر.

(٢) خصائص النسائي: ص ٢٤ - ٢٥ طبع الصحف وقد طبع أيضاً بمصر عام ١٣٤٨ هـ. ق. مطبعة

التقدم وصحيح النسائي، المقدمة، صفحة ٥٥ شرح حاشية حلال نديم السيوطي.

في مناقب علي بن أبي طالب»، وكثير آخر باسمه «البيان في أخبار صاحب الزمان» فنشرهما في دمشق الشام قتل في حاصره بلا مزر ولا مسوخ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصي.

قال في أول كتابه: «نما جلست يوم الخميس لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالخصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرة، حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمسلمين والعقهاء وأرباب الحديث فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في عذير ختم وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أحكك وصدق فيك ودعني الحمية لمحبتهم على املاء كتاب يشتمل على بعض ما روياه من مشايخي في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الاثمة والحفظ في مناقب أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وجهه (١)».



حياة مؤلف الكتاب:

وممن قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم. فقد سجل كتابه هذا له ذكراً حالداً فترجمه أصحاب المعاجم، وإن لم يستوفوا حقه ولكن فيما نذكره من أقوالهم في حق الرجل تسيطر بعض الضوء على شخصيته العلمية والأدبية والحديثية ومشايخه وتلامذته ونذكر بصورتهم حسب الترتيب التاريخي:

١ - قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندر أبو علي الديار بكري:

فما أنشدني لنفسه مما كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهوراً بالفضل، جواباً له عن أبيات كتبها إليه ثم ذكر جواب الحسن أولاً

(١) كعبة انطاب طبع انصف تحقيق محمد دي الأميني، ص ١٢.

وأبيات الخطيب ثانياً وإليك أبيات الخطيب:

هدى علم الدير المفتح شأنه
تشوقني الذكرى إليه وأثني
أحن إليه حنة كلما دعت
بعيد إذا قلبت طرفي نازح
يشم لكشف العاصات مهدياً
ويظهر ممّا أجاب به الحسن بن سعيد^(١)، كون المجيب خاضعاً لفضله ومقامه
فقد عرفه بقوله:

إمام له في لفضل أشرف رتبة
إذا ماعنى صدر الأئمة مسرا
إذا رمها خلق سوءه يحيب
فقس عليه بالبيان خطيب^(٢)

١ - قال «القفطي»:

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل المولود لمؤيد خطيب خوارزم أديب
فاضل، له معرفة تامة بالأدب والفقه بخطيب جامع خوارزم سين كشيرة و بشي
لخطيب به. أقرء الناس علم العربية وغيرها، وتخرج به عالم في الآداب. منهم أبو الفتح
ناصر من أبي المكارم المطرزي الخوارزمي وتوفى الموفق بخوارزم في حادي عشر صفر
سنة ثمانية وستين وخمسمائة»^(٣).

٢ - ونقل «اس القفطي» من المؤلف في وصف استاذ الرغشري:

«قال صدر لائمة لموفق ابن أحمد المكي في وصفه: خوارزم كانت قبل هجرها
بأبي بكرها، صادقة في رهوها به سن بكره، تملته بمرائبه من رغائبها وتعلته لرغائبه
عن رغائبها الخ...»^(٤)

(١) ولبشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة في «مجمع آداب في معجم الألقاب» الجزء الرابع،
القسم الاول لابن القفطي، ص ٥٧٥

(٢) التاريخ الكبير لاس عساكر لتوفى عام ٥٧١ طبع انشم عم ١٣٣٢، ح ٤ ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) إنبه الرواة على أنباء اسحاء بألف حان بدين لعفطي المتوفى سنة ٦٤٦ ح ٣ ص ٢٣٢ -

رقم الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام ١٣٧٧.

(٤) تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب تأليف كمال الدين أبو الفاضل عبد الرزاق المعروف

٣ - وقال عبد القادر القرشي :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم اساذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب أو المؤيد لمطرزي مؤيده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطي في «أخبار الحاة». ثم ذكر عبارة القفطي التي نقسها آنفاً^(١).

٤ - روى الذهبي عن هذا الكتب في «ميرن الاعتدال» في ترجمة «الحسن بن غفير المصري العطار» كما روى عنه في لسان الميران في ترجمة الحسن أيضاً^(٢).

٥ - وقال «الفاسي المكي» :

«الموفق بن أحمد بن محمد مكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان ادباً فصيحاً مفوهاً حطت بخوارزم دهرأ وأشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفي بخوارزم في صمر سنة ثمان وستين وخمسائة وذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام^(٣) وذكره الشيخ محيي الدين عبد القادر الحلي في «طبقات الحنفية» - ثم نقل - ما ذكره القفطي في «أخبار الحاة» وأصاف في آخره: من مؤلفاته ما نسب الامام أبي حنيفة^(٤).

٦ - وقال الحافظ حلال الدين السيوطي :

«الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المعروف بأخطب خوارزم. قال الصفدي: كان متمكناً في العربية غريباً لعلم فقيهاً فاضلاً ادبياً شاعراً فاضلاً على الزمخشري وله خطب وشعر.

قال القفطي: وقراء عليه ناصر المطرزي. ولد في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة

باب انموطي الشيباني الحلي - ت ٦٤٢ م ٧٢٣ تحقيق لدكتور مصطفى حواد وفي التعليقة ترجمة للخطيب على نحو الإجمال.

(١) الخواهر المصيه في طبقات الحنفية - شيخ عبد القادر ابن أبي انوفاء ت ٦٩٦ م ٧٧٥، ج ٢ ص ١٨٨. طبع الهند، عام ١٣٢٥

(٢) ميزن الاعتدال، ج ١، ص ٥١٧ طبع حبي - مصر ولسان الميران طبع الهند ج ٢ ص ٢٤٣.

(٣) قد حقق الكتب: هذه لسة من لسواب السافطة من نسخة تاريخ الاسلام للذهبي المخطوطة بد الكتب المصرية.

(٤) العقد الثمين في تاريخ ابيد الأمير نثني بين محمد بن أحمد الحلي الفاسي المكي: ج ٧

ص ٣١٠ تحقيق مؤد سب - القاهرة - طبع ١٣٨٧.

ومات سنة ثمان وستين وخسمائة»^(١).

٧ - وقال محمد بن عبدالحفي اللكنوي اهدي:

«أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان اديباً وفاصلاً له معرفة تامة بفقهاء أحمد عن نعم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن حارث الله محمود ابرمخشي وأخذ عنه ناصر الدين صاحب المغرب. مات سنة ستمائة وعشرة قار الجامع ذكره السيوطي في «نعي الوعاة» في من اسمه لموفق وقال: ثم ذكر نص لسيوطي الذي عرفت»^(٢).

٨ - وقال «الخوئاساري»:

«وأما الأخطب فهو لقب الشيخ المحدث لمصر متبحر صدر الأئمة عبد العاتمة أخطب خوارزم، والخوارزمي او ابن خوارزم موفق بن أحمد لمكي وغيره»^(٣).

٩ - وقال العلامة «الاميني»:

«الحافظ أبوالمؤيد وأبو محمد موفق بن أحمد بن أبي سعيد سحاق ابن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيهاً عزيزاً لعلم، حافظاً طائلاً الشهرة محدثاً كثير الطرق، خطيباً طائر الصبب متمكناً في العربية حير أعى السيرة والتاريخ، اديباً شاعراً له خطب وشعر مدون»^(١).

١٠ - وقال لسيد محمد رضا الموسوي الخراساني في مقدمته على الطبعة الثانية من

هذا الكتاب:

«الامام الأجل الصدر ضياء الدين شمس الاسلام، دصح الخلفاء وفق الأئمة مقتدى الفريقين، صدر الأئمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن

(١) «نعي الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» لمصطفى جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى

عام ٩١١، ج ٢ ص ٣٠٨ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، طبع مصر.

(٢) «الفوائد لبية في تراجم الخصة» لأبي الحسنات محمد بن عبدالحفي اللكنوي اهدي الله

عام ١٢٩١.

(٣) «روضات الجنات في احوال العلماء والسادات» تأليف محمد باقر الموسوي الخوئاساري، ج ١،

ص ٩٤ - في التعليقة و ٢٨٩ - ٢٩٠ في المتن نشر مكتبة اسماعيليان، قم - إيران.

(٤) «المدير» ج ١، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة - بيروت.

محمد الكرى لمكى احبى هروعا ولا شعري اصولا المعروف بأخطب إلى أن قال
تخرج به عالم في الآداب من الاول اصل الأكر رفقا ودنا والأماثل الاكارم حسبا ونسبا»^(١).
هذا بعض ما وقعت عليه من اسصوص حول المترجم له وقد طرحه غير هؤلاء من
أصحاب المعاحم بالثناء والاطراء ولا رى حاجة لسفل كدماتهم ومن ارد التوسع
فليرجع الى التعلقات^(٢)

تسليط الضوء على حياة المؤلف:

ولأجل تسليط الضوء على بعض السوحى من خصوصيات المؤلف ومشايخه في
الرواية والرواة عنه نأتى بما يلي:

أ. الاختلاف في اسمه:

يلاحظ الاختلاف في اسمه بين أصحاب المعاحم فعرفه «اس عساكر» ومحمد
بن عبدالحى اللكوى الهدي - كما عرفت - «أحمد بن مكى» لكن غيرهم عرفوه
بـ «موقى» بن أحمد، والطاهر المضافر هو الثاني و كثر لمعاحم عليه وذكر العلامة
الامبي في تعلقته أن الشاعر ذكر اسمه في شعره موقفا ولكن لم يذكر شعره الذي
جاء فيه اسمه^(٣).

ب. الاختلاف في اسم حده:

ويلاحظ الاختلاف أيضا في اسم حده فهل هو «محمد» كما عليه القعطي

(١) المناف للحوارمي - طبع النصف - المقدمة ص ١٦.

(٢) هنية المعارف ج ٢ ص ٤٨٢ - ربحمة الأدب ج ١ ص ٤٧ - دائرة المعارف للأعني ج ٣ ص

٣١١ - معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ - العبقات ج ٦ ص ٥٧٨ - نقلاً عن المساد الاصمعياني

ومحمد الثاني من مجموعته وسئل رشيد الدين الوطواط فيها قصيدتان في مدح المؤلف كل ذلك

نعرت عن مكة المؤلف عذمة وسمو مقدمه وشهرته الطائفة التي دفع أصحاب المعاحم إلى

التبويب باسمه كبه ومشايخه وتلاميذه وإليه استوفوا حقه وسيوافيك اساء مشايخه والرواة عنه.

(٣) البعير، ج ٤ ص ٣٩٩

والقرشي والفاسي أو أن اسمه أباسعيد سحاق كما عده حلال الدين السيوطي
والعلامة الأميني والظاهر هو الأول.

ح - عام وفاته:

تضاهرت نصوص أصحاب المعاجم عني أن وفاته كان عام ٥٦٨ ولكن صاحب
«الفوائد البهية» أرحه ر «٥٩٨» ولطهر أنه تصحيف وقد نقل هو نفسه عن
السيوطي عام وفاته كما ذكرناه.

د - ماهو لقبه؟ خطيب خوارزم أو أخطب خوارزم؟

عرفه «القرشي» و «الفاسي» كما عرفت بخطيب خوارزم والسيوطي بأخطب
خوارزم والمسمى واحد ومن عثر عنه بصيغة التفضيل يريد تبجيله ويعرب عن
تضلعه في إنشاء الخطب.

هـ - مشايخه في الرواية:

وقام الشيخ الأميني قدس الله سره، مستخرج مشايخه من كتبه فأهاهم إلى خمسة
وثلاثين شيخاً كما قام بعده السيد محمدرضا الخراساني باستدراك ما فات عن شيخنا
الأميني فأهاهم إلى خمسة وستين شيخاً وفيه تحمونه من الجهود في استخراج مشايخه
كفاية في التعرف على مكانة المؤلف وموقعه من الحديث والرواية، وأن ما أسبق عليه
من سموت والقاب، لم يكس على وجه التبرع بل كان الرجل حقيقاً بها وإليك فهرس
مشايخه حسب ما ذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من حلال السر في المعاجم
وكتب المؤلف وغيرهما:

١ - إبراهيم بن علي الرازي نزيل همدان.

٢ - أبو الحسن بن بشران لعدل لقيه بعدد واحد عنه الحديث.

٣ - أبو علي الخزاز.

٤ - أبو الفضل بن عبدالرحمان الحفري ندي إجازة.

٥ - أبو القمير حمزة بن أبي طاهر مكاتبة من همدان.

- ٦ - أبوالمعالى المصري.
- ٧ - أبوه أحمد بن محمد ابن المؤيد المكي الحنفي.
- ٨ - أحمد بن أبي مسعود محمد الحافظ الاصفهاني مكاتبة من اصفهان.
- ٩ - أحمد بن اسماعيل سماعاً منه بجرخان.
- ١٠ - أحمد بن محمد بن سدار^(١).
- ١١ - أحمد بن محمد بن أحمد القتي المدي. سمع منه في طريق الحج.
- ١٢ - بكر بن محمد بن علي الرزنجري مكاتبة من بخارى.
- ١٣ - حارالله محمود بن عمر الرنخشي، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم.
- ١٤ - الحسن بن علي بن الحسن العماري، اجازة.
- ١٥ - حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصمدار لوثلي البخاري، مكاتبة من بخارى.
- ١٦ - الحسن بن علي بن عبدالعزى المرعياي، مكاتبة من بخارى.
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني المقري، اجازة.
- ١٨ - سعيد بن عبدالله بن الحسن المروزي الشافعي الهمداني مكاتبة من همدان.
- ١٩ - سعيد بن محمد بن أبي بكر القيمي، اجازة.
- ٢٠ - شهردار بن شيرويه الديلمي، اجازة ومكاتبة من همدان.
- ٢١ - العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي، مكاتبة من نيسابور.
- ٢٢ - عبدالحميد بن ميكائيل بن أحمد لبرائقي، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٣ - عبدالرحمان بن أميرويه لكرماني، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٤ - عبدالرحيم بن محمد بن أحمد لاصفهان، مكاتبة من مرو.
- ٢٥ - عبدالكريم بن محمد السمعاني مكاتبة من مرو.
- ٢٦ - عبدالملك بن أبي قاسم بن أبي سهل الكروحي الهروي، فقد لقيه وسمع

(١) هكذا ذكره السيد الخراساني في قائمة مشيخته ولكن المؤلف نفسه عيّر عنه في الفصل التاسع عشر بـ «كمال الدين أبودر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن سدار».

- منه بداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة.
- ٢٧ - عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، إجازة.
- ٢٨ - عبدالواحد بن الحسن الباقرجي.
- ٢٩ - عثمان بن أحمد الاسفرايني، مكاتبة.
- ٣٠ - عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، سماعاً منه بخوارزم.
- ٣١ - علي بن أحمد بن حويه الجويني البردي.
- ٣٢ - علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي، إملاء عليه بخوارزم.
- ٣٣ - علي بن الحسن الفزوي الملقب بالبرهان، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد في رباط الميمون بمسرة باب الأرج مسرع ربيع لأول سنة ٥٤٤هـ راجعاً من الحج.
- ٣٤ - علي بن أحمد العاصمي.
- ٣٥ - علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزبيدي، فقد لقيه بالكوفة، كان يقرأ عليه وهو يسمع.
- ٣٦ - عمر بن أبي بكر الرزنجري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٧ - عمر بن بكر بن علي بن الفضل الرزنجري، مكاتبة من بخارى.
- ٣٨ - عمر بن محمد بن أحمد السفي، مكاتبة من سمرقند.
- ٣٩ - الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الاسفرايني، إجازة ببغداد.
- ٤٠ - فضل بن محمد الاسترآبادي.
- ٤١ - الفضل بن محمد الزبدي، إجازة.
- ٤٢ - المبارك بن محمد السقطي، قراءة عليه بدير الماقول.
- ٤٣ - محمد بن ابراهيم الوري الخوارزمي.
- ٤٤ - أخوه محمد بن أحمد الملكي، قراءة عليه وملاء.
- ٤٥ - محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي، قراءة عليه بخوارزم.
- ٤٦ - محمد بن الحسن البخاري، مكاتبة من بخارى.
- ٤٧ - محمد بن الحافظ أبي مسعود الاصبهاني مكاتبة من اصبهان.
- ٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي - الزوزني ح ل -، مكاتبة

٤٩ - محمد بن أبي الريح المازني المقرئ، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة.

٥٠ - محمد بن الحسن الخثني السجدي، مكاتبة من مغارى.

٥١ - محمد بن الحسين الاسترآبادي، سماعاً منه بمدينة الري.

٥٢ - محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، مكاتبة من همدان.

٥٣ - محمد بن أبي جعفر الطائي مكاتبة من همدان.

٥٤ - محمد بن جامع بن أبي نصر لصبري مكاتبة من بيسابور.

٥٥ - محمد بن سمان بن يوسف الهمداني مكاتبة.

٥٦ - محمد بن عبد الملك بن الشعار

٥٧ - محمد بن عبيد الله بن نصر، الرعوني، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصوره من حج بيت الله الحرام.

٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن الظاهر بن المرتضى الحسيني مكاتبة من لري.

٥٩ - محمد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكاتبة.

٦٠ - محمد بن محمد الشيعي الخطيب بمرو، مكاتبة من مرو.

٦١ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي لسلامي لقيه ببغداد وسمع منه هناك.

٦٢ - محمد بن منصور بن علي لمقرئ معروف بالديواني لقيه بالري وسمع منه بداره في محلة نصرآباد.

٦٣ - محمود بن سليمان بن محمد الخيام الهمداني، مكاتبة من همدان.

٦٤ - مسعود بن أحمد الدهستاني مكاتبة من دهستان.

٦٥ - منصور بن نوح الشهرستاني بقيه بشهرستان وسمع منه من منصوره من الخخ عرة جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ.

وهذه الكليات الهائلة من مشيخ رواية تعرب عن انكباب الرجل على علم الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولا يقاس من سمع حديثاً أو كتاباً أو نقل أحاديث أرنجالاً بلا صلة كاملة به وبين علم الحديث.

و- تلامذته والرواة عنه:

أطبقت لنصوص الماصية على أن «برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي» صاحب كتاب «لمغرب في تقريب لمغرب» المتوفى عام ٦١٠ من تلامذته ولكنهم قفروا انقول في المقدم وقد نهض شبحنا العلامة الأميني وبعده السيد الخراسان باستخراج أسماء من قرأ عنه أو أخذ عنه من غضون الكتب لاسيما «المناقب» للشيخ «ابن شهر آشوب» وبعض لأجرات واليك أسماؤهم.

١ - برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى في ٢١ جمادى الأولى سنة ٦١٠ و ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد.

٢ - مسلم بن علي بن الأخت فقد روى عنه كتاب «المناقب» كما في إحارة^(١) أحد تلامذة الشيخ «عجيب الدين يحيى بن محمد الحلبي» المتوفى سنة ٦٨٩ لشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحمد أسد الشهد الأول.

٣ - طاهر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي فإنه يروى عنه كتابه «المناقب» كما في إحارة تلميذ الحلبي آف يذكر.

٤ - عبدالله بن جعفر بن محمد الحسني. فقد روى عنه كتابه «المناقب» كما في الإحارة آفة الذكر.

٥ - محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني المولود عام ٤٨٨ المتوفى سنة ٥٨٨. وكانت بيته وبين المؤلف مكاتبات فقد كتبه «الموفق» بأربعه كما في صريح ابن شهر آشوب في مناقبه، ج ١ ص ١٢.

٦ - جمال الدين بن معين فإنه روى عنه مقتنه كما في «فرائد السمطين».

٧ - ناصر بن أحمد بن بكر الحوي المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما في «نقبة الوعاة»، ص ٢ - ٤.

(١) الإحارة للسيد محمد بن الحسن بن محمد بن أبي انصاف العلوي عن مذكره العلامة الحلبي

٨ - ابوالقاسم بن أبي الفضل بن عبدالكريم. فقد روى عنه إجازة، وعن أبي القاسم هذا وعن المطوّري يروي الخويني بواسطة أو واسطتين أو أزيد وهذا يكون «الموفق» من مشايخ الإجازة ذكر ذلك «البهاري» في مقدمة الطبعة الأولى من طبع هذا الكتاب، ص ٣.

٩ - ولده أحمد المؤيد ذكره السماوي في مقدمة مقتل الخوارزمي ص ٢ من الجزء الأول هذا ما تيسر لنا الاطلاع عليه من اسماء تلامذة الموفق والرواة عنه^(١) وسيوافيك اسماء خصوص من روا عن كتاب الفضائل.

ز - تأليفه:

إن للموفق تأليف في الفضائل و التاريخ وردت اسماءها في المعاجم والكتب لكن فصله في الفقه والأدب يستدعي أن يكون له تصانيف في ذلك المجالس. لكن المترجمين له لم يسجلوا له تأليف إلا ما يذكر اسماءها وقد قصى الدهر على أكثرها:

١ - مناقب الامام أبي حنيفة في حيدرآباد سنة ١٣٢٦.

٢ - ردة الشمس لأمر المؤمنين: ينقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٤.

٣ - الأربعون في مناقب النبي الأمين ووصيته أمير المؤمنين (عليه السلام): يروي عنه ابن شهر آشوب وينقل عنه في مقدمته وكما هو هذا «المناقب» وسيأتي كلام حول هذا الكتاب.

٤ - كتاب قصايا أمير المؤمنين: ينقل عنه ابن شهر آشوب في مناقبه ج ١ ص ٤٨٤.

٥ - مقتل أمير المؤمنين: ينقل عنه أميرز عبد الله الأفندي في «رياضه» و«الجواهر» في دائرة المعارف على ما في مقدمة الطبعة الثانية.

٦ - مقتل الامام السبط الشهيد: المطبوع في النحف الاشرف سنة ١٣٦٧ في جزئين.

٧ - المسانيد على البحاري: ذكره السماوي في مقدمة مقتل الحسين وتوحد منه

(١) لاحظ العنبر، ج ٤ ص ٤٠١، ومقدمة نسخة الثانية، ص ٢١، ٢٢.

نسخة في مكتبة جامعة طهران.

٨ - ديوان شعره: ذكره الجلي في كشف الظنون ج ١، ص ٥٢٤. قال: ديوانه جيد وكان في الشعر في طبقة معاصريه.

٩ - «الكفاية» في علم الاعراب: على سبح «المفصل» للزمخشري في الأسماء والأفعال والحروف، ذكره في «كشف الظنون» ح ٢ / ١٤٩٨ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع ولما شرومها أيضاً نسخة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم.

• • •

١٠ - فضائل الامام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): المعروف بالمناقب طبع مرة على الحجر في «تبريز» سنة ١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الاثرف مع تقديم «محمد رضا الموسوي الخراساني».

وهذا الكتاب هو الذي بعثه إلى القراء الكرام بهذا التقديم، ولأجل اماطة السمر عن وجه الكتاب نذكر اموراً:

١ - إن كتاب «الفضائل» بين كتب التوفيق اكتسب شهرة عظيمة بين المحدثين وأهل الولاء على الإطلاق فرواه عدة من الاعلام عن المؤلف بلا واسطة كما نقله عنه عدة أخرى مع الوساطة ونحن نذكر عن كل قسم لقيفاً.

• اما الذين روه عن المؤلف بلا واسطة فهم.

• الشيخ مسلم بن علي بن الأخت.

• الشيخ أبوالرضا طاهر بن أبي المكارم عبدالمسيد الخوارزمي.

• السيد أبو محمد عبدالله بن جعفر الحسيني.

• الشيخ نقيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي المتوفى عام ٦٨٩. قال قرأت

كتاب المناقب للخوارزمي على الشيخ أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الحسيني في سنة ٥٩٣^(١).

• برهان الدين أبوالمكارم ناصر بن أبي المكارم المطرزي.

(١) الطاهر أنه تصحيف لأن الحلبي ولد عام ٦٠٠ أو ٦٠١.

• محمد بن علي بن شهر آشوب لما زدراني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

و أما الذين نقلوا عن الكتاب ورووه عن المؤلف مع الواسطة فحدث عنهم ولا حرج فقد عرفت نص الذهبي في ميزان الاعتدال في ماسبق وذكره «الجلبي» في «كشف انظون» وينقل عنه مفتي الحرمين صاحب «كفاية الطالب» في غير واحد من فصول كتابه كما ينقل عنه رضي الدين ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ في كتابه «علي أمير المؤمنين» إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ ينقلون عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر أسماء شطر منهم شيخنا الأميني في غديره، ج ٤ ص ٤٠٥.

٢ - و ربما يحتمل أن كتاب الفصائل الذي نحن بصدد نشره هو نفس الكتاب الثالث أي الاربعون في مناقب النبي لامين ووصيه أمير المؤمنين والذي ينقل عنه كثيراً أبو جعفر ابن شهر آشوب في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

غير أن العلامة الأميني ذهب إلى خلاف ذلك وقال: نحن راجعاً في الاحاديث المسقولة عنه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محله.

أقول: إن اتحاد كتاب المناقب مع الاربعين موهوم جداً لأن عدد روايات المناقب تربو على الاربعين كثيراً ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب المطبوع كان أوسع مما بأيدي وكان الكتاب موسوعة كبيرة تشمل فضائل النبي ووصيه وآله وإنما بقي في ايدينا هذا مقدار الموحود ويؤيد ذلك أمران:

الأول: إن المؤلف يقول في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند سرد نسب علي بن أبي طالب: «وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي» مع أنه لم يذكر قبل هذا الفصل شيئاً من نسب عبد لمطلب كما لم يذكر فيه فضائل النبي فكيف يحيل إليه؟

الثاني: إن السخنة المخطوطة في مكتبة وزير في مدينة يزد تشتمل على قسم من فضائل النبي وسبوافيك وصف السخنة في بعد.

وهذان الامران يعبران عن أن الكتاب كان أوسع من الموحود المتناول بين ايدينا. حتى هذه السخنة التي تقدمها إلى القراء بصورة هيئة منقحة ولأجل ذلك إن

كشف الحقيقة يحتاج إلى تكريس الجهود وقلم المراجع عن لوصول إلى الحقيقة وهذا رهن التسع في المكتبات العامة في العالم وجمع كل ما يرجع إلى المؤلف في باب الفضائل حتى يتبين الحق حسب الامكانيات لمحوودة ولعل بعض اصحاب الهمم العالية سيقوم هذه المهمة ويسدي إلى لامة خدمة جليلة في سبيل إشاعة فضائل النبي والآل التي فيه رضى الرب ورضوه ووصيه ويكون لنا اجرا لاشادة بالحق وما فيه مرضاة الله سبحانه.

٣ - قد طبع الكتاب على الحجر لأول مرة بصورة غير مرغوبة وكان المترقب من الطبعة الثانية التي طبع على الحروف ان تكون مصححة غير مغلوطة قويات مع نسخ صحيحة معطوبة ولكن بالأسف لم تكن الطبعة لثانية بأصح من الطبعة الأولى ولم نقل أن الامر كان على العكس، والمررة التي رأتها الطبعة الثانية هو شتمالها على مقدمة مبسولة حول كتب المساقب في الاسلام وترجمة مفصلة عن المؤلف واقا الاهتمام بالمس و تنسيق نصوصه على النسخ والمراجعة إلى المصادر الحديثة فلم يظهر لنا منه شيء. ولعل الملامات والظروف المخرجة يوم ذاك في النصف الاشراف لم تسمح للسيد الخراسان بذلك ولأجل ذلك أصبحت الطبعة الثانية كالطبعة الأولى مشتملة على سقطات كثيرة والقارئ لكرم عند ما يقابل هذه الطبعة مع ما تقدم عليها من طبعين يفق على جمال هذه الطعة ومزاياه والجهود التي بذلها المحقق.

ولأجل تحقق هذه المهمة قام شيخ لفصل لمحقق مالك المحمودي دامت إفاضاته باداء بعض الواجب حول الكتاب وامتنسهن المصائب والمتاعب في طريق ضالته المشودة وإليك بيان ذلك.

٤ - عملية التحقيق حول الكتاب:

قد قابل المحقق نسخته مع نسختين معطوطتين:

أ: نسخة مكتبة الوريدي في مدينة يردوهي نسخة عتيقة نسية كتبت في القرن السادس الهجري وتقع في ١٦ سم عولاً و ١٢ سم عرضاً كل صفحة منها شتمل على ١٨ سطراً، ويوجد ميكرو فيلم منها في المكتبة المركزية لجامعة طهران وسجلت برقم ٢٤٥١ عمومياً ومها صورة فتوغرافية مسجلة برقم

ب: نسخة لمكتبة الرضوية بسبع عدد اوراقها ٢٠٦ ورقة ويقع في ٢٥ سنتيمتر طولاً و ١٥ سنتيمتر عرضاً و سجل برقم ١٨٥٢ عمومياً و ٢٧٥ خصوصياً كتبت بحط السح وقد سقطت من آحرف ذهب بدهها اسم الكاتب وتاريخ النسخ والظاهر أنها كتبت في القرن العاشر ويرمز بها في الكتاب بـ «ر».

ج: تطبيق ماورد في الكتاب مع مصادر الحديثية مع ذكر مصدرين او ثلاث مصادر لكثير من الاحاديث حتى يقف قارئ على أن ماورد في الكتاب متناثق عليه علماء الحديث أو بعضهم.

د: تصحيح رجاله حسب ماورد في الموسوعات الحديثية والكتب الرحالية وربما قدم الراوي على المروي عنه في السحير لمطوعتين.

هـ: توضيح لغاته، والتعريف بالأماكن الواردة فيه، وترقيم أحاديثه وتفسير مفاد الحديث فيما يحتاج إليه، مع الإشارة إلى مواضع الآيات في المصحف الكريم. وربما استدعي صحة العبارة وحود لفظ في الحديث وهو غير موجود أشير إليه على وجه لا يحتط بالمتن ووضع بين علامتي ~~الخط~~.

بلى عبر ذلك من الأمور اللازمة في تحقيق النص و إخراجه بصورة شتقة مرعونة فشكر الله مساعي الشيخ المحقق ذلك محمودي فقد صرف شطراً من عمره الشريف في تصحيح الكتاب وعمر بدارك به هذا المجهود الكبير، كما تقدم الشكر الخزيل لمساعدته في سبل هذا التحقيق شيخ المصالح المحقق عباس علي البرائي وبدعوها بالخير والندفية كما يشكر مساعي مؤسسة سيد الشهداء حيث وفر للمحققين ومائل التحقيق برغبة ورصاء والله سبحانه من وراء القصد.

قم - مؤسسة سيد الشهداء

جعفر السبحاني

يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١٤١٠ هـ.ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَالَ الْأَمَامُ الْأَجَلُ الضَّرِيحُ
 الَّذِينَ يَسْتَلِمُونَ الْأَمَامَ وَأَصْحَابَهُ
 مَقُولُ الْأَمَّةِ مَقُولُ الْقَرْنَيْنِ وَصِدْقُ الْأَمَّةِ لِحُجَّتِهِ
 أَنَا الْمُؤَيَّدُ مَوْقُورٌ أَحَدُ الْأَجَلِ الْخَوَارِجِي
 دَعَا فَضَائِلَ أَمْرِ الْوَقْتِ إِلَى
 الْحَسَنِ بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 شَيْءٌ مِنْهَا أَدْرَكْتُهُ بِقُرْعَةٍ دَاعٍ إِلَى الْحَسَنِ
 أَكْثَرُهَا يَضِيقُ قَلْبِي نَظَافٍ طَلَقَهُ لَا يَتَقَبَّضُ إِلَّا عَلَى
 صِدْقٍ مَا ذُكِرَتْ مَا أَبْشَى الْأَمَامَ وَالْعَاقِبَةَ وَالْحَقَّ
 أَنَا الْفَلَا الْحَسَنِ أَحْمَدُ الْقَطْرَةَ الْعَيْنَاتِ وَكَأَنِّي الْقَضَاءُ
 الْأَمَامُ الْأَجَلُ الْحَسَنِ أَبُو مُنْشُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 قَالَ فَأَنَا الشَّرِيفُ الْأَمَامُ الْأَجَلُ الْوَقْتِ الْوَقْتِ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضِيُّ زَعَمَهُ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 الْحَسَنِ بْنِ شاذَانَ قَالَ أَحَدُ ثَنَاءِ الْكُفَّاءِ فِي مَنْ زَعَمُوا ابْنَ الْفَرَجِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَقْتِ عَنْ الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 مَوْحِنَ الْقَطْرَةَ عَنْ حُرَيْرٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

الدُّعَاءُ قَالِىَ اللّٰهِ عَنَّا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَارِئُ النِّمَةِ وَمُقَدِّرُ الْبُخْرَةِ وَكَاشِفُ الْعَمْرِ الَّذِي
 اخْرَجَنَا فِيْ اَفْضَلِ الْاَمْرِ اُمَّةً مُحَمَّدًا مَّصْطَفٰى اَفْضَلِ الْعَرَبِ وَالْجَمْرِ
 الَّذِي نَصَرَدِيْنَهُ بِشَوْقٍ وَاجْتِهَادٍ مِنْ اَمَلِهَا جَنَّتْ وَالْاَنْصَارُ
 وَمِنْ بَعْدِهِمْ مَرَاتِلًا بِغَيْرِ اِلْتِرَازٍ عَلَى اللّٰهِ عَلَيْهِ وَالِيَهُ وَرِى
 بِقَرَابَتِهِ السَّالِكِيْنَ مَسَالِكَهُ عَلَى قَرَابَتِهِ وَسُنَّةِ اَبِيهِ
اللّٰهُمَّ اَرَا اَخْتَابَ بِسْمِكَ قَدْ اَرْتَوٰى رِجَالُ جَوَامِجِ
 شَهْوَانِهِمْ وَرَضُوْا بِاِلْحَادِ حَوَالِيْ شَبَاهَاتِهِمْ
 وَتَوَكَّلُوْا بِدَلَالِ اَيَّانِهِمْ وَاَمَّانِهِمْ وَفَعَلُوْا بِتَوَاعُدِهِمْ
 الْمُسَاعَدَةِ مَرْكَهَ اسْوَدَ عِدَائِهِمْ فِيْ اَجْمَاعِهِمْ وَنَسَلُوْا
 اَصْطِرَابَ الْاَيَّامِ بِخُرُكَانِهِمْ وَكُنُوزِ مَوَاشَاتِ الْمَقَرِّ
 بِنَسَائَتِهِمْ وَاَطْعَاؤِ اَنْبِرَانِ الْكُفْرِ بِمَجْطَابَاتِهِمْ وَطُرْدَا
 لَذِيْزِ قَادِرِهِمْ بِتَجْدَاتِهِمْ وَخَلَوَاتِهِمْ وَرَغَوَاتِهِمْ وَخَلَوَاتِهِمْ
 وَتَوَرَّاتِهِمْ بِخُرُوفِ ظُلُمَاتِهِمْ وَغَمَرَاتِ الْفَقْرِ اَصْدَامِهِمْ
 وَخِلَاتِهِمْ وَاَسْأَلُوْا شُرُوْلَ الْاَلِيْمَا بِاَسْلَانِهِمْ وَاَطْلَعُوْا
 فَوْقَ اَنْصَالِ الدَّمَاسِ سَمَا الْقَتُوْرِ لِنُورِ اَسْتِيْنَةِ قَنُوَاتِهِمْ وَفَعَلُوْا
 خِيَاسَ السَّهْلِ وَالْجَزْنِ بِمَخَاتِ شَرَاتِ بَحْرَادِ جَنَاتِ حَسَارِهِمْ
 وَاَصْطَلُوْا بِجَرِّ الْبَلَادِ فِيْ سَبَرَاتِهِمْ وَقَطَمِ اللّٰهِ بِزِيَادَاتِهِمْ
 فِيْ جَنَاتِهِمْ وَاَقْبَضَهُمْ نَوَاصِيْ طَلِبَاتِهِمْ وَجَعَلْنَا لِنَجْنَا اَيَّامَهُمْ
 اَصْنِافَ تَرْكَانِهِمْ **اللّٰهُمَّ** اِنَّا لَنُحْتَ رَسُوْلَكَ لِحُبِّ
 جَمْعِ الْعَابَةِ لَاسْوَدَ الْاَخْبَارِ فِيْ يَوْمِ الْكَلْبَةِ وَالْكَافِ

من الغفران ابتغاء الحق بالبر والعدل
على سبيلهم وتبيين هذا الفصل
وكتابه والكتاب وصفاً في الغفران
أيه وفي الغفران في بيان ما جاء في معنى الغفران
الماضي في بيان ما جاء في سلامه وصحة اليه في صلح بينه وبين المؤمنين
الفصل الثاني من بيان أنه من أهل البيت الغفران
لما ورد في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وتجرّده على محبة ومخالفة
لغيره عن نفسه الغفران السابع في بيان عذر الله عليه وآله في
مما جاء في الغفران الثامن في بيان أن الحق معكم وأنه الحق
الفصل التاسع في بيان أنه أفضل أهل البيت الغفران
بيان نفسه في الدنيا والآخرة منها بالخير الغفران العاشر
في بيان شرب من غير طهارة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم
عنه في بيان نور طهارة الملائكة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم
ابتغاء مرضاة الله تعالى الغفران الحادي عشر في بيان خروج المؤمنين
في قلبه الغفران الثاني عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله
صلى الله عليه وآله وأنه مولى كل مؤمن حسان رسول الله صلى الله عليه وآله الغفران
الثالث عشر في بيان أمر من الله صلى الله عليه وآله فيمنع من قوله بسبب

الاربع عشر
الاربع عشر
الاربع عشر
الاربع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء، مفتي الأمة، مقتدى الفريقين، صدر الأئمة، أخطب الخطباء، أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي البكري الخوارزمي رضي الله عنه: ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها، إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع^(١) الإحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء بذلك على صدق ما ذكرت ما.

١ - أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى، شرف الدين، عز الإسلام، علم الهدى، نصيب نقباء الشرق والغرب، أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسيني - في كتابه إي من مدينة الري - حواه الله عني خيراً.

قال: أخبرني السيد أبو الحسن عبي بن أبي طالب الحسيني السيلقي، نقراءتي عليه قال: أخبرني الشيخ العلم أبو السجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخراعي، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه^(٢).

(١) يقصر عنه باع: يعجز.

(٢) ما بين القفوفتين ليس موجوداً في السح مخطوطة نتي ديبدا ويوجد في لطبوع.

أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار
الهمداني، قال أنبأني قاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم لدين أبو منصور
محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجل،
نور الهدى، أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - عن الإمام
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: حدثني المعافي ابن زكريا
أبو الفرج عن محمد بن أحمد بن أبي اسلم عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن
يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن محاهد، عن
ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياص^(١)
أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والانس كتاب ما أحصوا فضائل عبي
بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٢ - وهذا الإسناد عن ابن شاذان، قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد
بن محمد المخلدي^(٣) في كتابه عن الحسين بن اسحاق، عن محمد بن زكريا،
عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن
علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: إن الله جعل لأخي عبي فضائل لا تحصى كثيرة، فمن
ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ ومن
كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لذلك لكتاب
رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله^(٤) له الذنوب التي اكتسبها
بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب^(٥) من فضائله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر في [أخي] علي بن أبي طالب عبادة، وذكره

(١) مفردة، «عصبة» وهي لائحة - بمعنى شجر المطبوع - مجمع البحرين

(٢) كتاب مائة مقبة - لاس شاذان، ١٧٥ - ج ٩٩ - رواه أيضاً الخويني في فرائد السمطين ١٦/١.

(٣) في «و»: أحمد بن محمد المخلدي.

(٤) في «و»: غفر له. (٥) في «و»: لي فضيلة.

عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه^(١).

٣ - و أنبأني أبو العلاء الحافظ، قال أخبرنا [الحسين بن أحمد الحمداني]

قال أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني عبي بن محمد النخعي القاضي، قال حدثني الحسين بن الحكم، حدثني الحسن بن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب عبي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أولاً تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب^(٢).

قال رضي الله عنه: وبذلك على ذلك أيضاً ما يروى عن الإمام الحافظ أحمد بن حنبل، وهو كما عرف أصحاب الحديث، في علم الحديث، قريب أقرانه^(٣) وإمام زمانه والمقتدى به في هئلك الفن في أمته^(٤)، والفرس الذي يكسوفهم في الحفاظ في ميده^(٥) وروايته (رض) فيه معبولة، وعلى كاهل التصديق محمولة، لما علم أن الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى على مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله وانضوى إلى حقله مالوا إلى تفضيل الشيخين (رضي الله عنهما) وأرضاها وأطلقنا يوم لقيامة بطل رضاها، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح وهو ما.

٤ - أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفري بندقى الحواري رحمه الله اجازة. أخبرني الشيخ الإمام، أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار، واسماعيل بن أبي نصر، بن عبد الرحمن الصابوني وأحمد بن

(١) كتاب مائة متقية لابر شاذان ١٧٦ - ح/ ١٠٠ - كفاية الطالب/ ٢٥٢ - رواه أيضاً المحدث

لحويي في قرائد السعطين ١٩/١.

كفاية الطالب/ ٢٥٢ ويقول: حرج هذا لائرمعة من لحقاد في كتبهم.

(٢) التبريع. السيد، والاقراء بكسر الاول: انظر (١) انان. الوقت والحين - لسان العرب.

الحسين البيهقي قالوا جميعاً: أحسن أبو عبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أبا الحسن علي بن الحسن، وأبا الحسن محمد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

قال (رض): وفضائله تشتمل على سعة وعشرين فصلاً:

الفصل الأول في بيان أساميه وكناه وبقائه وصفاته.

الفصل الثاني في بيان نسه من قبل أبيه وأمه.

الفصل الثالث في [بيان] ما جاء في بيعته.

الفصل الرابع في بيان ما جاء في إسلامه وسقه إليه وبلغ سنه حين أسلم.

الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت.

الفصل السادس في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وإياه وتحريضه على محبته ومواليته ونهيه عن بغضه.

الفصل السابع في بيان غرارة علمه وأنه أفضى الأصحاب.

الفصل الثامن في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق.

الفصل التاسع في بيان أنه أفصل الأصحاب.

الفصل العاشر في بيان رده في الدنيا وقاعته منها باليسير.

الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله

لكسر الأصنام [عن بيت الحرام].

الفصل الثاني عشر في بيان تورطه في [حب] الله تعالى ورسوله صلى

(١) سير النجاشي، المخطوط الورق ٧٤ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨/١ - مستدرک

الصحيحين ١٠٧/٣ ورواه صاحب مسالك في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٨٣/٣ - ح/١١١٧.

الله عليه وآله وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى.

الفصل الثالث عشر في بيان رسوخ الإيمان في نفسه.

الفصل الرابع عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه مولى كل من كان رسول الله صلى الله عليه وآله موله.

الفصل الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة.

الفصل السادس عشر في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين؛ وبيان ما جاء عن النبي في حيازته من الفضائل بذلك وهو فصول:

الفصل الأول في [بيان] محاربه الكفار.

الفصل الثاني في بيان قتال أهل الجمل وهم لناكثون.

الفصل الثالث في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون.

الفصل الرابع في بيان قتال الخوارج وهم المارقون.

الفصل السابع عشر في بيان منازل من الآيات في شأنه.

الفصل الثامن عشر في بيان أنه الاذن الواعية.

الفصل التاسع عشر في بيان فضائل له شتى.

الفصل العشرون في [بيان] تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة عليها السلام.

الفصل الحادي والعشرون في بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة اشتاقت إليه وأنه مغفور الذنب.

الفصل الثاني والعشرون في بيان أنه حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

الفصل الثالث والعشرون في بيان ان النظر إليه وذكره عبادة.

الفصل الرابع والعشرون في بيان شيء من حوامع كلمه وبوالغ حكمه.

الفصل الخامس والعشرون في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه.

الفصل السادس والعشرون في بيان مقتله.

الفصل السابع والعشرون في بيان مدة خلافته ومبلغ سنه.



الفصل الأول

في بيان أساميهِ وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام

الأسامي: اسمه الذي اشتهر به «علي» وجاء فيه يوم بدر حين أحسن البلاء:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^(١)

قال (رض) ومن مقالاتي فيه:

ان علي بن أبي طالب خير النورى والعالم الطالب

يا طالباً مثل عبي وهل ر في الخلق مثل لمعنى الطالبى

وتسوى رسول الله أن لا فى - إلا علي بن أبي طالب

وذو الفقار العصب لم يحكمه سيف وان السيف بالضارب^(٢)

١ وجاء في أساميهِ أمد و حيدرة.

لما أحمرنا الشيخ الإمام الراهد زين الائمة أبو الحسن علي بن أحمد

العاصمي، أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا

والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين السبيعي، قال أخبرني أبو عبد الله

المحافظ، قال أخبرني أبوبكر ابن نالويه. حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا

مصعب بن عبد الله قال: كن اسم عى أسداً ولذلك يقول:

أنا الذي سميتى أُمي حيدرة^(٣)

(١) الحديث بطوله في تاريخ الطبري ١٩٧/٢ - وورد في مناقب بن المعاري/ ١٩٧ . دحائر العقبي/

(٢) العصب. لسيف القاطع.

٧٤ و ٦٨.

(٣) انظر الى تفصيل ذلك في تاريخ بن عسكرا، ترجمة الإمام عى ٣٠/١ - ح/ ٢٩ ورواه الحاكم في

قال (رض) ومن مقالتي فيه رضي الله عنه:

أسد الإله و سيفه و فنته كالظمر يوم صياله والساب

حاء النداء من لسماء و سيفه بدم الكماة ينج في التسكات

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي هارم الأحرز^(١)

الكنى: و كناه: أوتراب، و أبو الحسن، و أبو الحسين، و أبو محمد.

٩ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن

عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا

قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم [عن أبي حازم]، عن سهل

بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال دع سهل بن

سعد فأمره أن يشتم علياً قال فأبى سهل فقال له: أما إذ أبيت فقل: لعن الله

أباتراب. فقال سهل: ما كان لعلي أسم أحت إليه من أبي تراب وإن كان

ليفرح إذا دعي به. فقال له أخيراً عن قصته لم سئى أباتراب؟ فقال حاء

رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت فاطمة عليها لسلام فلم يجد علياً في

البيت فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فعاضني

فخرج فلم يقل^(٢) عدى. فقل رسول الله صلى الله عليه وآله لسان: أنظر

أين هو؟ فحاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقداً، فجاء رسول الله صلى

الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل

رسول الله صلى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم أباتراب قم أباتراب^(٣)

المستدرک ١٠٨/٣.

(١) أظنه من ناثية الآتية ورواه أيضاً الحوي في مرثد السطيين ٢٥٨/١ وفيه.

أسد الإله و سيفه و فنته كالظمر يوم صياله والساب

والاصوب ما في انت لأنه عن سبيل لسم و بشر لرتب، فالظمر مقابل لسيف، والساب في

مقابل القناة. (٢) من قد قبل قبلولة نام في منتصف النهار - الهية

(٣) صحيح مسلم ١٢٣/٧ باب فضائل النجدة - صحيح البخاري ٩٢/١ و ١٨/٥ و ١٩ - ورواه

أخرجه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٧ - أنبأني سيد القراء أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار [الهمداني]، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمود بن محمد المروزي، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدولا من الأرض فتوسد ذراعه وسفت^(١) عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له: قم، فاصلحت إلا أن تكون أباً قرأب، أنصبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبيّ لي، ألا من أحثك حق بالآمن والايامن؟ ومن أبغضك أماته لله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام^(٢).

٨ - وأخبرني الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلي من همدان. أخبرني أبو عبي الحسن بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني. قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبري. حدثني حسن بن الحسين العرنی، حدثني عيسى بن عبد الله

أحمد بن حنبل في مسنده ٢٦٣/٤ عن عمار

(١) وفي [أ]: نسى.

(٢) كثر الصما ٦٠٧/١١ و ١٥٩/١٣ - ونظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب

عليه السلام ١٢٦/١ - ح ١٥٢ - وورد نظيره أيضاً في مجمع الزوائد ١١١/٩ وأيضاً نظيره في فضائل

الصحابة لابن حنبل ٦٥٦/٢ - ح ١١١٨.

بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ماسمائي الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله. كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبة، وكان الحسن يقول لي يا أباالحسين وكان الحسين يقول لي يا أباالحسن^(١).

قال العباس بن عبدالمطلب يمدح علياً عليه السلام حين بويح لأبي بكر:

ما كنت أحسب أن الامر محرف عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقيلتكم و أعدم الناس بالآثار والسنن
واقرب الناس عهداً بالبي ومن جبريل عون له في العمل والكفن
من فيه ما في جميع الناس كهم وليس في الناس ما فيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فصرفه ها أن بيعتكم من أول الفتن^(٢)

الألقاب: أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، والمسلمين، ومير الشرك،
والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه
هارون، والمرضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله
المسلول، وأبو السبطين، وأمير أسرته، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار،
وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وحافظ العمل، وكاشف الكبر،
والصديق الأكبر، وأبو الریحاني، وذو القربين، والهادي، والقاريق، والواعي،
والشاهد، وباب المدينة، وسيضة اسد، والولي، والوصي، وقاضي دين
الرسول، ومنحز وعده.

قال «رض» وأنا أقول في ألقابه:

هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين،

(١) مقاتل الطالبين / ٢٤ مع اختلاف يبر.

(٢) مستدرک الصحيحين ٣ / ١١٤ سها إلى حريصة بن ثابت والاستيعاب سها إلى الفصل بن

عباس بن عتبة بن أبي هب ٣ / ١١٣٣

وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمدركين، والكترار غير الفترار فضال
 فقار كل خشار بذى الفقار، صنوجعفر الطيار، قسم الجنة والنار، مقعص^(١)
 الجيش الجرار، لاطم وجوه اللجين وسنصار^(٢) بيد الاحتقار، وابوتراب،
 مجدل^(٣) الاثراب معفرين^(٤) بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب
 [والحراب] والطعان والضراب، والخبر الحتاب بلا حساب، مطعم السخاب
 بخفان كالجواب، راذ المضلات بالجواب الصواب، مضيف النور والذئاب
 بالبئثار الماضى الذباب، هازم الاحزاب، وقاسم الأسلاب، وقاصم
 الاصلاب، جزاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب الى المحراب عند سد
 ابواب سائر الاصحاب، جديد الرغبات في الطاعات، بالى الجلباب، رث
 الثياب رواق الصواب، معول الخطاب، عديم الحجاب والحجاب، ثابت
 اللب في مدحض الالباب، شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة
 والقربة، وكاسر اصنام الكعبة، مناوش الخنوف، قتال الألوف، المحرق
 الصفوف، ضرغام يوم الحمل، المردود له الشمس عند الطعل^(٥) تراك
 السلب، ضرباب القتل، حليف السيض والأسل^(٦) شجاع السهل والحبل،
 زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، مذل الاعداء، معر الأولياء، انخطب
 الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الائمة الأتقياء، الشهيد ابوالشهداء، واشهر
 أهل البطحاء، مضمخ^(٧) مرده الحروب بالدعاء، الخارج عن بيت المال صفر
 اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء، مشكل الكفرة، ومفلق هامات

(١) من القعص: الموت السريع.

(٢) اللجين على وزن التصغير: لفظة ولا مكتوبه، وتصار: سبيكة الذهب لدى العرب.

(٣) المجدل: الصارع، والاتراب، جمع ترب بالكسرة المثل.

(٤) المعفر: من لصق وجهه بالترب.

(٥) الطغل: الليل، الشمس قرب لغروب.

(٦) البيض: جمع الايض: السيف، الاسل: الرمح.

(٧) المضمخ: اللطخ.

الفجرة، ومقوى اعضاد البررة، وثمرة بيعة الشجرة، وفاقي عيون السحرة،
ودحي رض الدماء، ومطلع شهب الاسنة في سماء القشرة، المسمى نفسه
يوم لغيرة بجيدرة، خواص العمرات، حمل الألوية والريبات، مميت البديعة،
ومحيي السة، وكاتب حوار أهل الحة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالاسنة،
ساد انفاق السفاق، شاق جاحم دوى الشقاق، سيدالعرب، وموضع
العجب، المخصوص بأشرف نسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أبكار
الخطب، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الماهلة، وساعده المساعد
يوم المصاولة، وحصيه المصقع^(١) يوم لمقاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سره
في صدره وإبراده، ومدين عرثت اضداده، واسوأولاده، وواسطة قلادة
الفتوة، ونقطة دائرة المروة، ومدتي شرفي الأنوة والنوة، ووارث علم النوة،
وسيف الله المسلون، وحواد الخلق المأمول، لبس العانة، وأقصى الصحابة،
والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغراء وتحت أديم
السما، مستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلة:

هذي المكارم لاقصان من لب شيا بماء فعادا بعد أبوالا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قذمة بين يديه حتى استحيى من راقعها
[مهره] نفسه النفيسة عن الدني الدنية ومصارعها، ومنبسطها بلجام تقواه عن
مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير^(٢) مضاجعها، أخور رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وابن عمه، وكاشف كربه وغمه، ومسامحه في طمه ورمه^(٣) وبعضه
بغض البتول، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله،
دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه عظمه، وعلمه علمه، وسلمه سلمه وحره
حره وفرعه فرعه ونعمه نعمه ونحره نحره وفخره فخره وجده جده، وأنهار

(١) المصقع على وزن مدرع.

(٢) عظم عظم، والترم: لاصلاح - لسان العرب.

(٣) يوثق: النبي

الفضائل في الدنيا من بحور فضائه، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله، كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجاء حلق الأبطال عند البراز وابن عم المصطفى، وشقيق النبي المجتبي، ليث الشرى^(١) وغيث الورى، حنف العدى، مفتاح الندى، قطب رحى الهدى، مصباح الدجى، جواهر الهى، بحر المنى^(٢) سعار الوغى، قطاع الطلا^(٣) شمس الضحى، أبو القري^(٤) في أم القري، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الأولى، رب الحجى، بعيد المدى، ممتطى صهوة العلى، مسند الفتوى، مثوى التقي، نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلى، المحتشم بالعروة الوثقى، الفقى الذى أتى فيه «هل أتى»، أكرم من ارتدى، وأشرف من احتذى، وأعلم من أهدى، أحب من احتبى^(٥) أنفصل من راح واغتدى، أشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصل، مكافح من عصى وشق في دين الله العصا، ومراقب حق الله ان امرأته، الذى ما صبا في الصبا، وسيمه عن قرنه مانبا، ونور هديه ما خبا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله الى التوحيد قلبى، وجلا ظلم الشرك وحلى، وسلك المحجة البيضاء، واقام الحجة الزهراء، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراعم المكارك في أجه، دياس^(٦) كيوان اقدام همه، ومدحه جبريل من قرنه الى قمه، وعمرم أهل الحرمين بحرمه، واخضرت ربي الآمال من ديم كرمه.

(١) شرى بنمه عن قومه: تقدم بين ايديهم مقاتل وهم - المحدث.

(٢) في [د]: بحر اللهى.

(٣) الظلى بضم اوله جمع ظلية بالضم. صفحة انفق - لسان العرب.

(٤) القري بكسر الاول: الاحسان الى لصيف وعيره - لسان العرب.

(٥) أتى اسحق العرب. (٦) من داس. خطأ

نعم، هو ابوالحسن، القليل اسوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود^(١)، هو من الذير أحيو اموات الآمال بحياء الجود^(٢) هو من الذين: «سما هم في وجوههم من أثر سجود»^(٣) هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة ولانجيل، هو الذي كان للمؤمنين ولياً حصفاً وللرسول في سائه وصيا، وآمن به صبياء، هو الذي كان لجود الحق سداً ولانصر الذين بدأ وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين ميراً وسكوس عطاء على الفقراء مديراً، الذي نزل فيه وفي أهل بيته: «الذير اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». «ويطعمون الطعام على حبه مسكياً ويتوا واسبوا»^(٤) هو علي العلي، الوصي الولي، الهاشمي المكّي المدني، الابيضحي الطالبي الرضي المرضي المائي العصامي^(٥)، الاحودي، انقوي الحرتي البوذعي^(٦)، الاربعي^(٧) المولوي الصفي الوفي الذي نصره الله بحفايق ابيسين، ورتق به فتوق لذين، الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق، وسداته في ركوعه تصدق الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق، ودقق في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد ندرأ وبقتل عمرو الخندق، ومزق من ابناء الحروب مامزق، وعرق في لحة سيفه من أسود المعارك من عرق، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واتسق، هو طول بني هاشم باعاً، وامضهم زماعاً، وارحبهم ذراعاً، واغزهم سماعاً واكثرهم اشياعاً، واخلصهم اثباعاً،

(١) العصرة: لنبأ، والمجود المصوم - اسجد. (٢) احياء: المظر.

(٣) «فتح: ٢٩. (٤) الاحزاب: ٣٣ والذعر: ٨.

(٥) العصامي من شرف نفسه لاآبائه ومن مثل كس عصاميا، لاعظم ما اي شرف منك كعصام آبائك الذين صاروا عظاما.

(٦) البوذعي: بدكي.

(٧) الاربعي: الرابع الخندق، الشط الى المعروف - المجد.

وشهرهم قراعا، واحدَهم سناناً، وعمرهم لساناً، وقواهم جناناً، إن اعترض
قرنه قطه، وإن اعتلاه قده، وإن أتى على حصن هذه هو حيدر وما أدراك
ما حيدر [ثم ما أدراك ما حيدر] هو الكوكب الأزهر، هو الضرعام المصدّر [هو
الناهر المنظر] هو الطاهر المحرّ^(١) هو نصمصام المذكور^(٢) هو صاحب براءة
وعدير خم وراية حيين، وكمي أحد وحيين والحديق وندر الأكبر، هو ساق
ورّاد الكوثر يوم المحشر، هو أبو سبطين، وقايد أفاعي العراقيين، ومصل
القلتين، الضارب بالسيفين، الطاعس بالرمحين، سمح كل ذي كفين،
وفصح كل ذي شفين، وأهدى كل مر تأمل النجدين، هو صارع كل
مارد للجيران واليدين، هو راسخ قميم بين لعسكريين، أنسب من في
الأنحشين^(٣)، وأعلم من في الحرميين.

الصفات

عن أبي إسحاق قال لقد رأيت علماً عليه سُلام أبيض الرأس واللحية ضخم
البطن ربة من الرجال عليه السّلام^(٤)؛
و ذكر اس مدة: به كان شديد لأدمة، ثقیل العينين عظيمهما، ذا بطن،
اصلع [ووجه يسطع] وهو الى القصر ثُرب، أبيض الرأس واللحية^(٥).
و زاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب لُحبر الكبير في صفاته: آدم
اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس^(٦) والباقي سواء^(٧).

(١) المُحرّ: الباطن.

(٢) المذكور: لقتال.

(٣) الأنحشبن، الخيلان المطمان بمكة وهما: ابوقيس والأحمر - لسان العرب.

(٤) انساب الاشراف ٢ ١١٦ - ح/ ٦٦.

(٥) رسائل النصفانة لابي حنبل ٢ ٥٥٥ - ح ٩٣٤ مع اختلاف يسر وانساب الاشراف ٢/ ١٢٦.

(٦) لكراديس: العاقل.

(٧) والمريد من البيوت، نظروفة صم/ ٢٣٣.

الفصل الثاني

في بيان نسه من قبل أبيه وأمه

هو أبو الحسن علي من أبي طالب [واسم أبي طالب] عبد مناف بن عبد المطلب بن أبي نضلة هاشم. واسم عبد المطلب شعبة الحمد، وكنيته أبو الحارث. وقد ذكرنا نسب عبد المطلب في باب فضائل النبي صلى الله عليه وآله.

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة، وقيل بعد ما هاجر النبي ﷺ.

٩ - وأنبأني الإمام الحافظ، قدوة أصحاب الحديث، سيد القراء، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد^(٢) بن محمد العطار الهمداني أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد، القاضي و يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي. قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الربيع بن بكار قال: ولد أبو طالب بن عبد المطلب طالباً لا عقب له وعقبلاً وجعفرأ وعليأ، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. وأم هاني اسمها «فاخته» وأم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت له شمي وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣

(٢) في [أ] و [ب]: الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد.

صلى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب صلى الله عليه^(١).

١٠ - وأخبرنا الشيخ القاضي، الإمام الزاهد، زين الأئمة، أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام، شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن رغبة المصري، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه سلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمي كنت أُمِّي بعد أُمِّي، تجوعين وتشبعين وتعمرين وتكسرين^(٢) تمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدن بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بسخ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده الشريفة، ثم خلع قميصه فآلسها رياه وكفنت فوقه^(٣) ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها، فلما ملغوا قبرها^(٤)، حممه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال [يا] الله الذي يحيى ويميت وهو حي لا يموت، اغفر لأُمِّي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها، وومع عنها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء

(١) تاريخ مدينة دمشق لاس عبد كرم رحمه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٢/١ - ح/١٠ روي: وأن هاشم [وهي] حاتم مد «ماحت» وفصل في الصحابة ٥٥٥/٢ ح/٩٢٣ بحذف صدر الحديث.

(٢) في [و]: «فيه» بدل فوقه.

(٣) هكذا في الأصلين والصحيح: فلما ملغوا لحدها

الذين من قبلي، فانك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعاً^(١) وأدخلها اللحد هو والعباس وأبوبكر^(٢). قال «رض»: ومن مقالتي فيه صلى الله عليه:

نسب المظهر بين أساب لورى كالشمس بين كواكب الانساب
والشمس إن طلعت فما من كوكب إلا تفتت في نقاب حجاب^(٣)

قال «رض»: ووجدت ثلاثة أبيات لسراي بخط الزجاج في مدح امير المؤمنين عليه السلام وهي:

وما لسواه في الخلافة مطمع	علي أمير المؤمنين صرمة
تقدم به والفصائل أجمع	له النسب الأعلى واسلامه الذي
لما كنت إلا مسلماً أتشيع	ولو كنت أهوى ملة غير ملتي

(١) راجع مقالتي في صفحة ٣٩٢ في فصل السادس و عشرون

(٢) انظر تفصيل ذلك في مستدرک لصحيح ١٠٨/٣ الفصول المهمة لابن الصباغ/٣١ - وورد

نظيره في انساب الاشراف ٣٥٢/٢.

(٣) اظه من بائية المؤلف الآتية.

الفصل الثالث

في بيان ما جاء في بيعته

١١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا
اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا ولدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا
أبوبكر بن الحارث الاصفهاني، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبدان بن
أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع،
عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ديب، عن كهن شهاب الزهري، قال: قلت
لسعيد بن المسيب^(١): هل رأيت مخبري كيف كان قتل عثمان؟ فذكر
الحديث بطوله قال: وخرج عبي عليه السلام فأتى منزله وجاء الناس كلهم
يهرعون الى علي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون: أمير المؤمنين
علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له: نبايعك فمَدَّ يَدَكَ، فلا بد من أمير
فقال علي: ليس ذلك اليكم إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو
خليفة، فلم يبق من أهل بدر إلا أتى عبياً فقالوا: ما نرى أحداً أحق بها منك،
مَدَّ يَدَكَ نبايعك، فقال: أين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة،
فبايعه بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير منها علي وقال: ما خلقة أن
ينكث^(٢) ثم بايعه الزبير وسعدو أصحاب النبي صلى الله عليه وآله جميعاً^(٣)

(١) في [و]. سعيد بن حصي المسيب (٢) ما أحق. صبيح التعجب من الخلق عني. الخليل.

(٣) الامامة ولياسة لابن قتيبة الديوري ١٦١ - ١٧ مع اختلاف يسير. الكامل في التاريخ

١٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثني وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن زيد النحوي قال: لما بويغ علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، قال خزيمة بن ثابت الأنصاري وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحببنا	أبو حسن مما نخاف من السفن
وجدناه أولى الناس بالناس أنه	أطب قريش ^(١) بالكتاب والسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره	إذا ما جرى يوماً على الصمر البدن ^(٢)
وفيه الذي فيهم من الخير كنه	وما فيهم كل الذي فيه من حسن ^(٣)

(١) أطب قريش: أعلمهم، رجل طب بالفتح: عالم.

(٢) الصمر البدن: المهول و مراده الصرم السريع.

(٣) مستدرک الصحيحين للحاكم ١١٤/٣ وفيه: عن الأسود بن يزيد النحوي.

الفصل الرابع

في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ منه حين أسلم

١٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد. أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي. حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عمار بن الحسين، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وآله معه وصلى وصدق ما جاء من الله، علي من أبي طالب، وهو ابن عشر سنين يومئذ، وكان مما انعم الله به على علي من أبي طالب عليه السلام أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الإسلام^(١).

١٤ - قال أبو إسحاق: حدثنا عبدالله بن أبي نعيم، عن عاهد بن خير أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي من أبي طالب عليه السلام ومما صنع الله وأراد به من الخير، أن قریشاً صابتهم أزمة^(٢) شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس: عمه - وكان من أيسر بني هاشم - يا عباس بن أخاك أأطال كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه لازمة، فأنطلق حتى نخفف عنه من عياله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق / ٢١٠ - اسدالغابة ١٧/٤.

(٢) الأزمة: القحط.

وَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ^(١)

١٥ - وبهذا الأماناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو النضير الهروي، حدثنا عبد الرزاق ويحيى بن أيمن. قالوا: حدثنا سميان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أول الناس وروداً على الخوض يوم القيامة، أولهم اسلاماً علي بن أبي طالب^(٢).

١٦ - وأنبأنا مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداي نزيل بغداد. أخبرنا قتيبة بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن حنبل الجبار، قال: حدثنا يونس، عن بكر^(٣)، عن محمد بن إسحاق قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله^(٤)، فوجده يصلي فقال علي عليه السلام: ما هذا يا محمد صلى الله عليه وآله؟ فقد رسل الله صلى الله عليه وآله: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسوله فأدعوك إلى الله وحده لا شريك له،

(١) مستدرک الصحيحین ٥٧٦/٣ وفيه أيضاً عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن آبائه قال: اشرف رسول الله... فاختار الله لي علياً - تفسير الشعلي مخطوط الورق / ٢١٠ ولنبوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ١٨٢/٢ الخطبة انقاصه حيث يقول الإمام عبد السلام: قد علمت موصلي من رسول الله صلى الله عليه وآله بانقرابة العربة والمربة الخصيصة، وضعت في حجره وأنا وبه، يضمني إلى صدره ويكمني في فراشه، ويمشي حنينا، ويشمي عروقه، وكان يصيح بشيء ثم يلتمسه... ولقد كنت أتبعه اتباع عصير نرته يرفع لي في كل يوم من اخلاقه عناءً ويأمرني بالاعتناء به.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٨١٢ - مستدرک الصحيحین ١٣٦/٣ - تريح بن

مسافر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨٢/١ و٨٦ - مناقب ابن المغازلي ١٥

(٣) وفي «ن»: محمد بن بكر.

(٤) في «و»: جاء بعد أن صلى النبي «ص».

والى عبادته، والكفر باللات والعزى. فقال له علي عليه السلام: هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم، فست نقض امرٌ حتى أحدث أبطالب، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال له: يا علي إذا لم تسمع فاكم، فكث علي عليه السلام تلك الليلة ثم إن الله عزَّوجن أوقع في قلب علي عليه السلام لا سلام، فاصبح غادياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يا محمد؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: تشهد أن لا إله إلا الله وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الانداد فدخل علي عليه السلام وأسلم، فكث علي عليه السلام يأتيه على خوف من أبي طالب وكنم عي عليه لسلام اسلامه^(١)

١٧ - و أنبأني مذهب الائمة بهذا، أخبرنا أبو غالب بن أبي علي بن عبد الله المستعمل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعى، حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، حدثنا أبو عبد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الله بن عبد الحبار ليثي، حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معي من أسلم من الرجال غيره^(٢) وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى لسانه إلا متي ومن علي.

١٨ - وأخبرنا الامم شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن

(١) اسد العامة لابن اثير الجزري ١٦/٤.

(٢) مساف ابن كعاري/ ١٤ عن انس - مستدرک الصحيحين ١٣٦/٣ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عي بن أبي طالب عيه ن سلام ٧٣/١ - ح/ ٩٩ وفيه: عبد الله بن عبد الجبار الثاني، بدل «اليماني» وشواهد التبرير للحافظ حسكاني ١٢٥/٢ وفيه: قل ان يسلم بشر - اسد العامة ١٨/٤ عن أبي أيوب الأنصاري.

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي - فيما كتب إلي من همدان - قال: أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ناصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أحرفني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسعين وأربعمائة - أخبرني الإمام الحافظ، طراز المحدثين، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال: أبو النحيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأحرفنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سيمان بن إبراهيم الاصبهاني - في كتابه التي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر بن مردويه، حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني سهل بن صالح المروزي، حدثنا محمد بن عبدالرحمان، حدثنا الحسن بن علي البصري [و] حدثني كامل بن صدقة قال: حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا متى ومن علي عليه السلام (١) و(٢)

١٩ - وأخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان، حدثنا محمد بن عبدالواحد الخزاعي - لفظاً - أخبرني أبو محمد عبدالله بن سعيد الانصاري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن إدريس الخياط الشيرازي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، - وصي المأمون - حدثني أمير المؤمنين الرشيد، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن العباس قال: سمعت عمر بن الخطاب

(١) هذا الحديث ليس موجوداً في الأصل لكن موجود في المطبوع

(٢) مناقب بن المديني، ١٤ - تاريخ بن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨١/١ -

ح/١١٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكي ١٢٥/٢.

-وعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الإسلام- فقال عمر: أما عليّ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاث حصال لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحبّ إليّ متى طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على منكب عليّ عليه السلام فقال له: يا عليّ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين اسلاماً، وأنت متي بمنزلة هرون من موسى^(١).

٢٠ - أخبرنا الإمام سيد الحفاظ شهرد ر بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان- محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، عن حين الأشقر، عن ابن عينة، عن ابن أبي نجيح، عن عمار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى عليه السلام يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى عليه السلام صاحب يس^(٢)، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب^(٣).

٢١ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار هذ إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الحمداي - كتابة- حدثنا الشريف أبو طالب حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا عبيدالله بن جعفر، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري،

(١) تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٦١/١ وظهره في ص ١٣٢

ح/١٦١ - كنز العمال ١٢٢/١٣ و ١٢٤.

(٢) سمي هذا لرحل «صاحب يس» لأن قصته مذكورة في هذه السورة، قال تعالى: «وأمسكهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوه فمزينا بشاكت فقالوا أنا إليكم مرسلون» واسمه كما في التفسير شمعون الصفا فكان رأس الخواريين وكان صاحب الكرامات.

(٣) ونقل الخطيب البغدادي حديثاً في إيمان مني عليه السلام هو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة

عين... وعليّ بن أبي طالب و... - تاريخ بغداد ١٤/١٥٥.

حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أنني قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا على العباس^(١) بن عبد المطلب، فأنهينا إليه وهو جائس إلى زمزم فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب البقيع، معه حمرة له وبرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أقي الأنف، سراق الشاي، ادعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة^(٢)، شئ^(٣) الكفن، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر واستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعة، والعلام والمرأة يطوفان معه فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم يكن يعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والعلام على بن أبي طالب، والمرأة امرأته حديجة بنت حويلد. ما على وجه الأرض أحد بعد الله تعالى هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة^(٤).

٢٢ - أخبرنا الشيخ الراشد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القصة إسماعيل بن أحمد الوعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر الأصماني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة. قال: سمعت أبا حمزة عن زيد بن رقيم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

(١) هكذا في الأصل.

(٢) سرب، لشعر وسط الصدر أو البطن. (٣) شئت أصابعه. حشيت وعظف.

(٤) شواهد التنزيل لمحاكم حسك ٢/٢٢٢ ج ٩٣٧ - شرح نهج لبلاء لاس أبي الحفيد ١٣/٢٢٥.

حصائص سبأ ٣٦/٣ عن مصنف الكندي (٥) فصل في الصحابة ٦٠٩/٢ - مروءة الأحرار ٣٩/٣.

٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة، حدثنا أبو جعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرفي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم^(١).

٢٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفياً قبل أن يصلي مع النبي [أحد] سبع سنين وأشهر^(٢).

قال «رض»: هذا الحديث إن صح، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها، لأنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير، فإن هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم.

٢٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو الحسين بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسائل لصحابة لابن حبل ٥٨٩/٢ - ح/٩٩٧ - تاريخ بغداد ٢٣٣/٤ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٥٧/١ - ح/٨٣ - خصائص السني ٣٦ - ح/١ وفيه: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا المعنى الرقم ٢ و ٣ و ٤ وهذه العبارة رواه أيضاً اللادري في التمدد - لأشرف ٩٢، ٢ و ٩٣ - ح/٩ و ١٠

(٢) تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٨/١ - ح/٧١ - شوهب التبريل لحافظ الحسكي ١٢٦/٢ ح/٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨ - صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ عن ابن

الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبو الاسود، عن عروة قال: أسلم عتي عليه السلام [وصدق بانبي صلي الله عليه وآله] وهو ابن ثمان سنين^(١).

٢٦ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو طاهر محمد بن عمش بن الفقيه، أخبرنا محمد بن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صر معه يوم المهراس^(٢) انهم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وادخله قرة^(٣).

٢٧ - وأبائي مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني، أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد العدل، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن سعيد، أخبرنا يحيى بن حماد البصري، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي عليه السلام.

(١) صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ - تاريخ العمري ٥٧٢ - وهو. تسع سنين

(٢) المهراس: صحرة مقورة تسع كثيراً من ماء وقد يعمل بها حبص لماء وقيل. المهراس في هذا الحديث اسم ماء يد «احد» - النهاية.

(٣) فضائل الصحابة لاحد بن حبش ٥٨٩ - ح/٩٩٧ - ٩٩٨ صحيح الترمذي ٦٤٢/٥ - فضائل الصحابة ٥٨٩/٢ - الحاكم ١١١/٣ - شوهد لتتريل ٩/١ ح ١٢٨ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤: واعلم ان شيوخنا متكلمين لا يكادون يختلفون في ان اول الناس اسلاماً علي بن أبي طالب... انظر ص ١١٩ الى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة: هذا جميع ما ذكرناه ان علياً اول الناس سلاماً وان الخلف في ذلك شدد، وانث لا يفتد به.

قال «رض» ولبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أيام صفين:

أنت الامام الذي نرجوا بطاعته	يوم النشور من الرحمن غفراناً
أوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً	جزاك ربك عنا فيه احساناً
نفسى الفداء لخير الناس كلهم	بعمد النبي علي الخير مولانا
أخي النبي و مولى المؤمنين معاً	و اول الناس تصديقاً وإيماناً



(١) يروى انه سأل رجل علياً عليه السلام عن مسألة صاحبه بجواب، اعجب الرجل وفرح به فرحاً شديداً فانشأ - انظر شرح حج البلاغة لآل أبي الحنيد ٢٣٧/١٨.

الفصل الخامس

في بيان أنه من أهل البيت

٢٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي عكة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبدالله بن مسم الملائقي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الى باب علي عليه السلام اربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة عليها السلام، فقال: السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^(١)^(٢).

٢٩ - وعن أبي سعيد الخدري انه قال: لما نزل قوله تعالى: «وامرأهك بالصلاة واصطبر عليها»^(٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعيني عليه السلام، تسعة أشهر، في كل صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^(٤).

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/ ٢٦ - ح/ ٦٦٦.

(٣) طه: ١٣٢.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة لإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح/ ٣٢٠ وفيه ثمانية أشهر.

الدرر مشرق ١٩٨/٥ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/ ٢٩ - ح/ ٦٦٨ مع اختلاف يسير.

٣٠ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين^(١) القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أم سمة قالت: في بيتي نزلت: «إنا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهير» قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة وعبي والحسن والحسين عليهم السلام فقال: هؤلاء أهلي، فقلت: يا رسول الله [أ] ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بئى ان شاء الله^(٢).

٣١ - و أنبأني مهديب الاثمة أبوالمظمر عبد الملك بن علي بن محمد الحمد في اجارة، احرفي محمد بن الحسين بن علي الرازي، أخبرني أبو منصور^(٣) محمد بن علي بن عبد العزيز، أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده، ووقفه يوم عدير خم فأعلم الناس أنه: مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت متي وأنا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التثريب. وقال له: أنت متي بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تين لهم ما اشتبه عليهم نعدى. وقال له: أنت امام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة نعدى. وقال له: أنت الذي

(١) ولي بن الحسن.

(٢) شواهد لتثريب للحاكم الحسكي ٢/٦٠ ح ٧١٨٩.

(٣) في: أبو منصور محمد بن محمد وابصاً فيه أبو بكر محمد بن عمر الحافظ.

أنزل الله فيك: «واذا من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر»^(١) وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي. وقال له: أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقد له: أنا عبد الحوض وأنت معي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخنها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: إن الله تعالى أوحى إليّ بأن قوم بفصلك، فقامت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله تبليغه، وقد له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موت أولئك بمنهم الله وبلغتهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل مم بكائك يا رسول الله؟ فقال أخبرني حرثيل عليه السلام أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه ويقتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

و أخبرني حرثيل عن الله عز وجل: إن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعدت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشابي لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي^(٢). هو من ولد ابتي فاطمة، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسياهم ويتبعهم الناس راغباً إليهم وحاتفاً منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب اللهم أنهم أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلاهم وارعمهم وكن لهم

(١) التوبة: ٣.

(٢) و «اسم الله اسم أبي» هذه زيادة لم تروى أكثر الروايات فعظم روايات الثقات والمحدث تستهي عند قوله: اسمه اسمي، وعن تقدير وجودها فنقل الصحيح فيه: اسم أبيه اسم أبي الحسن مصحح إلى: «أبي» أو أن الصحيح كان: سم به اسم أبي مصحف ويؤيده ماورد في بعض الروايات: كنيته كنيتي.

وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخفني فيهم انك على ما تشاء قدير.

٣٢ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو علي أخبرنا أنونعيم - أخبرنا علي بن أحمد المصيصي - حدثنا أحمد بن خليل الحلبي حدثنا أبوتوبة الربيع بن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر، عن واثلة بن الأسقع قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم انهم متي وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم^(١) فقال واثلة: وكنت واقفاً على الباب فقلت: وعليّ يا رسول الله ما أبي أنت وأمي؟ قال: اللهم وعلى واثلة^(٢)

(١) كسر الحمال ١٠١/١٢ بحذف صدر الحديث - روه أيضاً المحدث الجوزي في مرآة السعطين ٣٤/١.

(٢) في هذه العبارة حظ من شأن هذه القصيدة وبعثها زيادة نسخة.

عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم علياً وقبله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد^(١).

٣٥ - و أنبأني [صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد] بن عبد الله، أحمرني أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبيد الله بن عمر القوريري، حدثنا حرمي بن عمار، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي الموقتي، حدثني ميمون الكردي ابن نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما حسنها من حديقة فقال: ما حسنها ولك في الحنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة أخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال: لك في الحنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها فيقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما حللنا الطريق اعتنقني واجهش^(٢) باكية فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغاث في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك^(٣).

٣٦ - وأنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد لمقري، أخبرنا أحمد ابن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سمعة، عن

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمه لإمام علي عليه السلام ٣/٣٤٧.

(٢) اجهش لبكاء تهيأ به

(٣) ضائل لصحبة لاس حسن ٢/٦٥١ - ح ١٠٩١ رواه الحاكم في المستدرک ٣/١٣٩ قصير من

ذلك ورواه أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السلام ٢/٣٢٢.

محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: اجتمع جعفر وعبيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالوا فانطبقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله، قال أسامة، فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعليّ وزيد بن حارثة، يستأذنون فقال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حشا نسألك من أحب الناس إليك؟ قال: فاطمة قالوا: أما نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر، فيشبه خلقك خفي وخلقك خلقي وأنت إليّ ومن شحرتي وأما أنت - يعني يا علي - فحتي وأبو ودي ومثي والي وأحب القوم إليّ^(١).

٣٧ - وأحبرني الإمام الحافظ سيد الخطاط شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إليّ من همدان - أحبراً أبي، أخبرنا أبو الحسن الميذاني الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخزاز، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثني أبو محمد الحسن بن سعيد باطنف، حدثنا عفة بن المهال بن بحر أبو زياد، حدثنا عبد الله بن حميد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حاء في حرثيل من عند الله عز وجل ورقة أم خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة، فبلغهم ذلك عني.

(١) رواه ابن حبان في مسنده ٢٠٤/٥ - وروى نصيره الحويني في فريد السطير، وذكر ابن معاري في مناقبه/ ٢٢٤ قطعة من الحديث.

٣٨ - وأخبرني شهر دار هذا اجازة [أخبرني عبدوس بن عبد الله بن

عبدوس الثاني المهداني همدان [اجازة] أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن

— محمد الجعفري^(١) أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه، حدثني جدي، حدثنا —

أحمد بن محمود بن خرزاد، أخبرنا أبو حصين القاضي، حدثنا عبد الرحمان بن

٥ ديس بن حميد، حدثني محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطين، عن

أنس، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علي بن أبي طالب عليه السلام ينجز عدي ويقضي ديني^(٢)

٣٩ - وأخبرني شهر دار هذا اجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبوطالب

الحسيني، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر لقيه الطبري، حدثني أبو الفضل^(٣)

١٠ محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن

منصور، عن يحيى بن طاهر الربوعي، حدثنا أبو معاوية، عن ليث بن أبي

سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لو حتمت الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار^(٤).

٤٠ - وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله

١٥ بن عبدوس المهداني كتابة. أخبرنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة

من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبو عبد الله

محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله الباكري، حدثني إبراهيم بن

عبد الله^(٥) بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن

علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي:

٢٠ يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد

(١) في و: المفضل بن أحمد الجعفري.

(٢) مردوس الأخبار لسليبي ٨٨/٣ - كرماعاد ١١ ٦١١ - ما بين العقوين ليس في [و].

(٣) وفي [و]: أبو الفضل.

(٤) وفي و: عبد الله.

(٥) مردوس الاخبار للسليبي ٤٠٩/٣

ذهباً فانفق في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها^(١).

- ٤١ - وأحبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النحيب سعد بن عبدالله بن الحسين [الهمداني] فيما كتب إلي من همدان. أحسبنا الحافظ أبو علي الحسن^(٢) بن أحمد بن الحسن الحداد بصيهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعى عبدالرزق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة - ثلاث وسعين وأربعمائة أحسبنا الإمام الحافظ طرار المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال أبو النحيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي. وأحسبنا همدان الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه إتي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه. حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن حماد. حدثنا القاسم بن عتي بن منصور الطائي حدثنا إسماعيل بن أمان حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن عتمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو في بيتي - حضره الموت - ادعوا لي حسي، فدعوت أبا بكر ففطر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، هو الله ما يريد غيره، فلما رآه [استوى حالساً] فرح الثوب الذي كان عليه، ثم ادخله فيه، فلم ينزل يحتضه حتى قبض ويده عليه^(٣).
- ٤٢ - وأحسبنا الشيخ الراهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) فردوس الاخبار للديلمى ٤١٩/٣.

(٢) ما بين المعوتين ليس في المخطوطتين

(٣) ذخائر لعقبى / ٧٢ - كفاية الطالب / ٢٦٣ وورقة نظيره في كراچال ١٤٦/١٣ - ورواه ابن

عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧/٣

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ لقضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ [أبو عبد الله] حدثنا والذي شيخ، لسة أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا الاسود بن عامر وعبد الله بن غير قالوا: ٥
حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الايادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال ٩
رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قلت: يا رسول الله من هم؟ فكلنا يحب ان يكون منهم، فقال: ألا إن عبياً منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا ان علياً منهم، ثم سكت^(١).

٤٣ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرنا ١٠
أبو سعيد المالبي أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا عماد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلى ٩
يصلي امامه فقال يا اباذر ألا تحدثني بأحب الناس اليك؟ فوالله لقد علمت ان أحبهم اليك أحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال اجل: ١٥
والذي نفسي بيده، ان احبهم لي، احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذاك الشيخ وأشار الى عتي عليه السلام^(٢).

٤٤ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا ٢٠
أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي العزم الرياحي، قال حدثت أبو زيد سعيد بن أوس

(١) للحديث مصادر كثيرة من مسند أحمد ٣٥١/٥ - فضائل الصحابة له ٦٤١/٢ و ٦٤٨ - ٦٨٩ -

مستدرک الصحيحين ١٣٠/٣ - حلية الاولياء ١٩٠/١.

(٢) رواه بن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧٠/٢ مع اختلاف

الانصاري، قال حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلامان: ما أشد حبك لعلي؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب عدياً، فقد أحبني، ومن أنقض عدياً فقد أبغضني^(١).

٤٥ - وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين السبيعي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو عبي الرودباري وأبو عبد الله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصقار قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا سعيد بن محمد^(٢) الوراق، عن عتي بن حذورة قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: *يـمـ عـلـي طـوبـى لمن أحبك وصدق بك، والويل لمن أبغضك وكذب بك*^(٣).

قال أحمد بن الحسين السبيعي الحافظ: لفظ حديثها سواء.

٤٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين السبيعي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي^(٤) قال حدثنا أبو عاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن أم عطية: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية،

(١) مستدرک الصحيحین ١٣٠/٣ - والاستيعاب ١١٠١/٣ - دحائر لعقبي/ ٦٢.

(٢) وفي [و]: محمد بن سعيد.

(٣) فضائل الصحابة لأسـ حسن ٦٥٥/٢ - مستدرک الحاكم ١٣٥/٣ ورواه أسـ عساکري في ترجمة

الإمام علي عليه السلام ٢١١/٢.

(٤) طرسوس بفتح أوله وثانيه وسبب مهمتين بيها وأواسكة: مدينة بشعر الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم، بيها وبين ادة مئة فراسخ وب قرب مأمود - مرصداً للاطلاع.

قالت: فرأيت رافعاً يديه وهو يقول: أسهم لا تمتني حتى تربني علياً^(١).

٤٧ - وأنبأني الامام الحافظ، صدر الحفط، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وقاضي القضاة، الامام الأجل، نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين البغدادي قالاً: أنشأنا الشريف الامام، لأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي لزيدي «رحمه الله» عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني محمد بن حميد الخزاز، عن الحسن بن عبد الصمد، عن يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد، عن هبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب سبعين ألف ملك، يستغفرون له ولحمته الى يوم القيامة^(٢).

٤٨ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا محمد بن حماد التنكري، عن محمد بن أحمد بن أنس، عن محمد بن عبد الله الاصبغاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عيينة، عن الحسن المصري، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه^(٣) تنحدر أنهار الجنة، وتنفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسليم، لا يجوز أحد الصراط إلا معه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبته الجنة، ومنغضيه النار^(٤).

٤٩ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا الحسن

(١) صحيح ترمذي ٦٤٣ / ٥ - فرائد صفحة ٦٠٩ و ٦٥٥ - مناقب اس العزلي / ١٢٢ - اسد لغاة ٢٦ / ٤.

(٢) و (٤) كتاب مائة مقبة لابي شاذان ٤٢ - ح ١٩١ و ٨٥ - ح ٥٢.

(٣) سفح اجبل: اصله واسله.

بن أحمد ابن سختويه المجاور، عن محمد بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن
 مهران، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن
 الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله: أول من تخذ علي بن أبي طالب أخاً من أهل السماء،
 ٥ اسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبرئيل. وأول من أحبه من أهل السماء، حملة
 العرش، ثم رضوان، خازن الجنان، ثم منك الموت، وإن ملك الموت يترحم
 على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام^(١).
 ٥٠ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن
 محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن
 ١٠ عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن سلمة، عن ثابت، عن أس
 قال: [رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال] قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لي: يا أنس ما حملك على أن لا تؤذي ما سمعت مني في
 علي بن أبي طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي طالب
 عليه السلام لك، ما شمت رائحة الجنة أبداً، ولكن أشرفني بقية عمرك:
 ١٥ إن علياً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله
 وأولياء الله حمزة وحعفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر
 لا يخشى يوم القيامة من أحبه^(٢).

٥١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني القاضي
 أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن
 ٢٠ عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن مالك بن أنس،
 عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب
 علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، ألا ومن أحب

علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ومن أحب آل محمد آمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيhle بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله^(١)

٥٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني ابو عبدالله أحمد بن محمد بن أيوب، عن علي بن محمد، عن عتبة بن رويده، عن بكر بن أحمد، وحدثنا أحمد بن محمد أجراح، قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدثنا بكر بن أحمد، عن محمد بن علي [عن أبيه]. قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبي [عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن علي عليهما السلام] قلنا: حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تسمى الخلي والخل، اسمها خيل بلق واوسطها حورعين، وفي اعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، اذ امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى شيعه علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة، فليسون الخلي والخل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعه علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فحبوا^(٢) اليوم^(٣).

٥٣ - و اخبرنا الشيخ الإمام عبي الاثمة ابو الحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي «رحمه الله» حدثنا القاضي الامام، الأجل، شمس القضاة، جمال الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، قال اخبرنا الشيخ

(١) نفس المصدر/ ١٧٠ - ح ٩٥ ونظيره في تعبير الكشاف للمحشي ٨٢/٣.

(٢) يقال حياه كذا وكذا: اذا اعطاء، ولحياء: العطية - البهية.

(٣) كتاب مائة مقبة/ ١٧١ - ح ٩٦.

الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد
الاسدي، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسين
الحنمعي وأبو الطيب الوراق قالا: حدثنا محمد بن الوليد بن أبان بن حيان
العقيلي، حدثني عتي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدثني عياش بن
طبيعة، عن عمه عبد الله بن طبيعة، عن الحرث بن يزيد^(١) عن أبي عقيقة - مولى
بني هاشم - قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت
إلينا فقال: معاشر اصحابي رأيت لبارحة عتي حمرة بن عبد المطلب وأخي
جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من سيق^(٢) فأكلا ساعة ثم تحول
النبق عنباً، فأكلا منه فتحول العنب رطباً، فأكلا ساعة فدنوت منهما فقلت:
يا أبي أنتما أي الأعمال وجدتها أفضل؟ قالا: فدينناك بالآباء والامهات،
وحدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك^(٣) وسقي الماء وحب علي بن أبي طالب
رضي الله عنه^(٤).

٥٤ - وأخبرنا الإمام غير الأئمة ههنا، حدثنا الاستاذ عماد الدين
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوري الخوارزمي، حدثني الشيخ أبو القاسم
ميمون بن علي بن ميمون الميموني حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد
إسماعيل بن الحسين بن علي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنبل، حدثنا
أبو جعفر محمد بن مسلمة^(١) الواسطي - سنة خمس وسبعين ومائتين - حدثني
يزيد بن هارون حدثنا شريك عن أبي ربيعة^(٢) عن ابن بريدة عن أبيه قال،
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: إن الله تعالى أمرني أن
أحب أربعة من أصحابي، أخبرني أنه يحبهم قال: فقلنا: من هم يا رسول الله؟

(١) وفي رواية عن الحرث، عن يزيد.

(٢) التبق بفتح نون وكسر الباء وقد سكن: ثمرة الدر - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٣٩ - ج/ ٧١.

(٤) و (٥) وفي [أ]: محمد بن مسلمة وفيه أيضاً ابن ربيعة.

قال: فإن علياً منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول، فقلنا: من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: إن علياً منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث. فقنا: من هم يا رسول الله؟ قال: إن علياً منهم وأباذر والمقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم^(١).

٥٥ - وأخبرنا الإمام الأجل أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد المكي، قال أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدثني السيد الإمام الأجل، المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن مقيم، أخبرني أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي جعفر محمد بن أبيه محمد بن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقر عن أبيه محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتولّ علي بن أبي طالب، وذريته أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوك من باب الهدى إلى باب الضلالة^(٢).

٥٦ - وأتاني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداي، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبي العباس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسند أحمد ٣٥١/٥ - صحيح لترمذي ٦٣٦/٥ - مستدرک

الصحيحين ١٣٠/٣ - حلية الأولياء لأبي يعقوب ١٩٠/١ - مسائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٩/٢

و ٦٩١ - مناقب ابن المغازلي ٢٩٠.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٦/١ والحاكم في مستدرک ١٢٨/٣ ولتقي الخندي في كنز العمال

الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الهروي نهاوند أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن يوسف الضبي، حدثنا محمد بن سعيد الخزازي، حدثنا عمرو بن حمزة أبو أسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبو الربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبعضه سيئة لا ينفع معه حسنة^(١).

٨

٥٧ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو^(٢) عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من رعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو ينفذ علياً عليه السلام فهو كاذب ليس بمؤمن^(٣).

١٠

٥٨ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي، حدثنا الحسن بن علي بن ارشد، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأهر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه فليستمسك بحب علي بن أبي طالب^(٤).

١٥

٥٩ - و أنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبو القاسم عبد الكريم بن هواز القشيري، حدثني الحاكم

٢٠

(١) مردوس الأخبار للديلمي ٢/٢٢٧. (٢) وفي [أ]: أبو عمر.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ٢/٢١٠.

(٤) مسائل الصحابة ٢/٦٦٤ - ح/١١٣٢ - مناقب بن العازلي/ ٢١٧ طرق عديدة.

أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، حدثنا [المنذر بن محمد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيح بن الحرث، حدثني أبو برة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ونحن جلوس ذات يوم -: والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما أنفقه، وعن حتم أهل البيت، فقال له عمر: فما آية حبكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي - وهو إلى جانبه - وقال: إن حبي من بعدي حب هذا^(١).

١٠ - ٩٠ - وأنا في مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الاصفهاني أخبرنا أبو الطاهر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان البغدادي، حدثني أبو الحسن أحمد بن عمر بن محمد بن أبان العبدى، حدثنا أبو اسماعيل، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله (ص) إلى ابن بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله يديه إلى السماء ثم قال: اللهم سق إلينا رجلاً رابعاً، محباً لك ولرسولك، تحبه أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اجعه علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي سرتني

بكم جميعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا هل ترون بالباب أحداً؟ قال جابر و كنت أنا واس مسعود فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك الأربعة فكسرها بيده ثم فرق عليهم من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعاً حتى تملأنا شبعاً ونقيت فضة لاهل البيت^(١).

٦١ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبوالماسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقرئ، أخبرنا والذي أبو بكر محمد، قال أبو علي عبدالرحمان بن محمد بن أحمد السيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله النانجي البغدادي، من حفظة بدينور. حدثنا بن محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن^(٢) عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - ومثل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ - فقال: خاطبي بلغة علي بن أبي طالب، قالهمني أن قلت يا رب خاطبي أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء لا أقس بالناس ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري و خدقت علياً من نورك فاطلمت على سرائر قلبك فمجددني قلبك أحب اليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك^(٣).

المراسيل:

٦٢ - في معجم الطبراني بإسناده أن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم غير هائب

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ١٠٦/٢.

(٢) لا يخفى ان باخنف لوط بن يحيى لم يدرث ابن عمر فانه مرقوط الواسطة بينها كما لا يخفى.

(٣) ورد نظيره في كتاب مائة منقبة لاس شاد / ١٦٨ - ح ٩٣.

لقومي ولا محاب لقربتي، هذا خبر ثليل، يخبرني: ان السعيد كل السعيد، من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته، ون الشقي كل الشقي من ابغض علياً، في حياته وبعد وفاته^(١).

الآثار:

٥ ٦٣ - و أنبأني مهذب الائمة هذا، أنبأنا محمد بن علي القرشي^(٢) أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، حدثني زيد بن، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي اسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير^(٣)، عن عائشة قال: دخلت عليها و ابا غلام فذكرت لها علياً فقالت: مارأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا امرأة أحب إليه من امرأته فاطمة الزهراء^(٤).

١١ و لبديع الزمان أبي العفصل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين عليه السلام:

يقولون لي لا تحب الوصي	فقلت الثرى بقم الكاذب
أحب النبي و آل النبي	و اختص آل أبي طالب
واعطي الصحابة حق الولاء	وأحري على السنن الواحد
وان كان رفضاً ولاء الوصي	فلا ترض بالرفض من جاني
وان كان نصباً ولاء الجميع	فاني كما زعموا ناصبي
ولو كنتم من ولاء الوصي	على العجز كنت على الغارب
يرى الله سري اذا لم تروه	فكم تحكمون على غائب

١٥ ٢١

(١) فضائل الصحابة لابن حبل ٦٥٨/٢ - ح/١١٢١.

(٢) وفي [ر] القرشي بضم الهاء.

(٣) في المصدر: عن جميع بن عمير قال: دخلت مع صفي على عائشة...

(٤) صحيح الترمذي ٧٠١/٥.

الفصل السابع

في بيان غرارة علمه وانه أفضى الأصحاب

- ٦٤ - أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر
الرمحشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن
مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد^(١) إسماعيل بن الحسين بن علي بن
الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى
بن الصباح - نقرأ في عليه إحدنا عبد الحميد بن علي بن محمد بن مكرم
السزاري، حدثني السري بن سهل الجديسي، حدثنا عبد الله بن رشيد،
حدثنا عبد الوارث بن سعيد^(٢)، عن عمرو، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب
اتى بامرأة مخونة حبلى، قد زنت فاراد أن يرجعها فقال له علي: يا أمير المؤمنين
أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال وما قال؟ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع لقلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى
يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فحسبى عنها^(٣).
٦٥ - وهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا، حدثنا أبو عبد الله
الحسين بن هارون القاضي الضبي - املاء لفظاً - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز
بن اسحاق - سنة ثلاثين وثلثمائة - أن علي بن محمد النخعي حدثه، قال

(١) وفي [ر]: أبو سعيد. (٢) وفي [ر]: سعيد بن عمرو.

(٣) جاء الحديث بطوله في مسند أحمد ١/١٤٠ و ١٥٤ ورواه أحمد أيضاً في فضائل الصحابة ٢/٧١٩

مع اختلاف يسير و٧٠٧/٢.

حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري،
حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثني أبو خالد، حدثني زيد بن علي،
عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر، أتني
بامرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر [ان] ترجم، فلقيها علي
بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين ان
ترجم، فردها علي عليه السلام، فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم
اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطتك عليها، فما سلطتك على ما في
بطنها؟ قال علي عليه السلام: فلعنت أئمتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان
ذلك^(١) قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حد على
معترف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلني
عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تثلثن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي
ملك عمر^(٢).

٦٦ - و أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد
الهمداني - نزيل بغداد - أنبأنا أبو طالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز بن
علي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبيد الله بن الحسن ويحيى
بن عبد الله المديني قالا: حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثني عمي يعقوب بن
إبراهيم، حدثنا سلام أبو عبد الله، قال حدثنا يحيى - وهو ابن سلم الطويل
- المدايني - قال محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول
القاضي، حدثنا أبي، عن سلام بن سلم قالوا: في حديثهم عن زيد العمي،
عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: ان أقصى أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(٢) ذخائر العقبى / ٨٠.

(١) وفي [أ]: ذلك.

(٣) مستدرک الصحيحين ١٣٥/٣ - ذخائر نعمتي / ٨٣ عن انس - ونظيره في الطبقات الكبرى لابن

- ٦٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار
الدليمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبي أخبرنا أبو اسحاق
القفال باصبهان حدثنا أبو اسحاق خرشيد قوله حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد
ابن الاعرابي، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي،
حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الله
الهاشمي، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله، عن
سلمان «رض»، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي من بعدي
- علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).
- ٦٨ - وأخبرني شهر دار هذا اجارة، أخبرنا أبي، أخبرنا المي داني الحفاظ،
أخبرنا أبو محمد الحلال، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، أخبرنا
أبو عبد الله الحسين بن علي الذهان، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي،
حدثني أبو هاشم محمد بن علي الوهي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، عن
سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم. عن علقمة، عن عبد الله بن
مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قسمت الحكمة على عشرة
أجزاء، فأعطي علي تسعة، والباقى جزءاً واحداً^(٢).
- ٦٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحفاظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي
الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر
أحمد بن الحسين السهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي،
أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد^(٣) الهروي، الشعراني، حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الشامي، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في مرآة السمعين ١/ ٩٧ والكشي في كفاية الطالب/ ٣٣٢

(٢) فردوس الأخبار للدليمي ٣/ ٢٧٧ - حبة الاوباء لابي نعيم ١/ ٦٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة

الإمام علي عليه السلام ٢/ ٤٨١.

(٣) وفي [ر]: سعد.

الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب^(١).

٧٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله - الحافظ في التاريخ - حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، حدثني محمد بن مسلم بن وارة، حدثني عبد الله بن موسى العبسي، حدثنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد ان ينظر الى آدم في علمه، والى نوح في فهمه، والى يحيى بن زكريا في زهده، والى موسى بن عمران في بطشه، فينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

١٠ قال أحمد بن الحسين البيهقي: لم اكتبه الا بهذا الاسناد والله أعلم.

٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال أخبرنا أبو علي الرودباري، أخبرنا أبو محمد بن شاذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شاب، أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال فوالذي فلق الحبة، ماشككت بعد في قضاء بين اثنين^(٣).

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٤٩/١١ - مستدرک الصحيحين ١٢٦/٣ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٦٤/٢ من حديث ٩٩١ الى ١٠٠٧ بعبارة شتى.

(٢) مناقب بن المغازلي/ ٢١٢ مع اختلاف يسير ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٠/٢ ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٧٨/١ و١٠٦ مع اختلاف يسير.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨/٢ - ح ٩٨٤ - انساب الاشراف ١٠١/٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٢.

٧٢ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبو محمد عبد الله

بن يوسف الاصبهاني، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا عيسى بن أبي

حرب الصفار، حدثنا يحيى بن أبي بكر، عن سلام، عن زيد العمي، عن

أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: ارحم هذه الامة بها ابوبكر، واقواهم في دين الله عمر وارضهم

زيد، وأقضاهم علي، واصنفهم حياء عثمان، وامين هذه الامة ابو عبيدة بن

الجراح، واقرأهم لكتاب الله ابي بن كعب، وابوهريرة وعاء من العلم،

- وسلمان علم علماً لا يدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه،

وما ظلت الخضراء وما قلت اغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر^(١).

٧٣ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن

مهرة الحداد باصبهان - بقرأت عليه كتاب حلية الأولياء - أخبرنا الإمام

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن

يونس الكديمي، عن عبد الله بن داود الخزي، عن هرمز بن حوران، عن أبي

صالح الحنفي، عن علي عليه السلام قال قلت: يا رسول الله أوصني، فقال:

قل ربني الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه

انيب، فقال ليحك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً^(٢).

٧٤ - وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد

العتار الهمداني إجازة، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ،

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن [أحمد بن]^(٣) عبد الله، أخبرني أبو القاسم

(١) رواه أيضاً الحويجي في فرائد السمطين ١/١٦٦.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني ٦٥/١ مناقب ابن المقاري/ ٤٣٠ وفي آخره: ونفثت نهباً.

(٣) ما بين المعقوفين يوحد في [و].

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا علي بن مجاهد، حدثنا محمد بن اسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **٥ لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي^(١).**

٧٥ - وأنبأني أبو العلاء هذا أخبرنا الحسن^(٢) بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، - حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن الحرث بن حصيرة^(٣)، عن القاسم بن جندب، **١٠ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب، أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الفراعنة، وخاتم الوصيين، قال قلت: اللهم أجعله رجلاً من الأنصار وكتفئه، إذ جاء علي فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فغتمقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه** **١٥ ويمسح عرق وجه علي على وجهه، فقال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعته بي قبل؟ قال: وما يمنعني وأنت تؤذي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي^(٤).**

٧٦ - وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبد الوهاب السحوي، أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المقرئ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد لمقرئ الحماصي، أخبرنا زيد بن علي

(١) مردوس الاحبار للديلمي ٣/٣٨٢ ورواه سنن المعالي/ ٢٠٠. تاريخ سنن عساكر ترجمة الإمام

علي عليه السلام ٥/٣ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١.

(٢) وفي [و]: أبو الحسن. (٣) هكذا في المصادر ولكن في الاصلين الحرث بن حصين.

(٤) حلية الاولياء لأبي نعيم الاصبهاني ٦٣/١ - رواه ايضاً الجوزي في مرآة السطيين ١/١٤٥.

- بن أبي بلال الكوفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عتبة الشيباني
المعدل، حدثنا جعفر بن محمد العسبري - صاحب العربية - عن أبي يحيى
زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر
بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة
على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت «الحواميم» قال لي ٥
أمير المؤمنين: قد بلغت عريس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم
عسق: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير»^(١) بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه
إلى السماء وقال: يا زرا أئمن عليّ دعائي، ثم قال: اللهم اني أسألك احبات
المحبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان،
والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل إثم ووحوب رحمتك وعرائم مغفرتك
والفوز بالجنة والنجاة من النار، إذا ختمت القرآن فادع بهذا، فإن
حبيبي رسول الله أمرني بأن أدعوبهنّ عند ختم القرآن^(٢).
٧٧ - وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا
الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني حبيب بن ١٥
الحسن، حدثني عبد الله بن أيوب القرني^(٣)، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري،
حدثنا إسماعيل بن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن
علقمة، عن عبد الله: قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من عند زينب
بنت جحش فأقْبى بيت أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه
وآله - فلم يلبث أن جاء علي، فدفق الباب دفقاً خفياً فاستثبت رسول الله صلى الله ٢٠

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كمية لطالب / ٣٣٣ وورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٦.

(٣) في [و]: القرني... وفيه أيضاً: حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ.

- عليه وآله الدق وانكرته أم سلمة فقال لارسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي له الباب، فقالت: يارسول الله من هذا الذي بلغ من حطره ما أفتح له الباب؟ فأتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في آية في كتاب الله بالأمس فقال لها كالمفض: إن طاعة الرسول طاعة [الله] ومن عصى الرسول فقد عصى الله [الله] إن بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالخرق^(١)، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ففتحت له الباب فأخذ بعصا دقي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت الى خدري استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتعرفينه؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب، قال صدقت، سحنته من سحنتي^(٢) ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي ١٠ واشهدي، هو قاتل الناكثين والفسسين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محبي ستي، اسمعي كاشهدي لو ان عبداً عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضاً لعلي لأكبه الله يوم القيامة على منحربه في النار^(٣).
- قال «رض»: صوابه لكبه، واكبه غير متعدد، والنزق: الخفيف الطائش، ١٥ يقال نزق: اذا طاش، ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزق فرسه: خضبه لينزو.

(١) النزق: خفة في كل امر ومخلة في جهر وحق. والخرق، بضم الخاء: الجهل والحق ومنه الحديث: الرق من والخرق شؤم.

(٢) في النهاية: «السحنة» وهي بشرة لوحه وهيئته وحده، وهي مفتوحة السين، وقد تكسر، ويقال فيها السحناء ابصاً دلت. ويمكن ان يكون «شحته» من «شحتي» والشحنة في النهاية ٤٤٧/٢ قرابة مشتبكة كاشتباك العروق واصل الشحة بالكسر والقسم شعبة في عصب العروق من غصون الشجرة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٤/٣ ورواه أيضاً الجوهري في مرائد السمعين ٣٣١/١ وانظر أيضاً كهدية الطالب/ ٣١٢.

والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف به فلزق بالأرض من الدهش، وأصابه خرق أي دهش، وفيه خرق وهو أخرق وهي خرقاء، - وناقة خرقاء: لا تتعاهد موضع قوائمها من الأرض، وريح خرقاء: لا تدوم على جهة في هبوبها.

٥٨ - وأحبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة، أخبرني أبي، أخبرني الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العرفي، حدثنا عتي بن الحسن العبدوي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر الغفاري «رض» قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يبيع الغرقد^(١) فقال: والذي نفسي بيكه، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما فالتت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قلوبهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل العلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل العلام وإقامة الجدار، لله رضى، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٥٩ - وأحبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، حدثني سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي،

(١) أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم شجر، والمرقد كبار الشجر المسمى بالعوسج.

(٢) كنز العمال ١١/٩١١ - كفاية الطالب/ ٣٣٤.

حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحرث الأعور - صاحب راية علي - قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه - فقال: أرىكم آدم في علمه ونوح في فهمه وإبراهيم في حكمتهم فلم يكن بأسرع من أن طلع علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ يخ بخ لهذا الرجل، من هو يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا تعرفه يا أبا بكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أبو الحسن علي بن أبي طالب، فقال أبو بكر: يخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن.

الآثار:

- ٨٠ - وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الفيث النجيب سعد الله بن عبد الله بن الحسن الحمدي - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصفهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز الحديث أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه لاصفهان، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الحمدي - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عاليه الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني - في كتابه إلي من أصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: شامت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فوجدت علمهم انتهى إلى علي عليه السلام وعمر وعبد الله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين إلى علي وعبد الله

رضي الله عنها^(١).

٨١ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الحمدي

- إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ،

أخبرنا الحسن بن علي بن الخطّاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة،

حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان

الأحمسي، عن أبيه، عن علي بن قيس: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم

أنزلت، وابن نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤللاً^(٢).

٨٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام الرهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد

العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القصة اسماعيل بن أحمد الواعظ،

أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين السهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم

الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن

سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال علي رضي الله عنه: ما نزلت آية

الا وقد علمت فيما نزلت، ويس أنزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي

لساناً طلقاً وقلماً عقولاً^(٣).

٨٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد

الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن

سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة لإمام أبي عليه سلام ٦٥/٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥١/٢

وروى نظيره أحمد بن حنبل في مسائل الصحابة ١-٤٤١.

(٢) رواه أبو يعقوب في حلية الأولياء ٦٧/١.

(٣) انظر الطبقات، الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

وآله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٨٤ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله - الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبيد القري، حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا عياش الغنبري، حدثنا الاحوص بن جواب، حدثني مفيان الثوري،
٥ عن قليب العامري، عن جسة قل: قالت عايشة: من أفتاكم بصوم يوم عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة^(٢).

٨٥ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزكي املأ، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، حدثنا يحيى بن عبد الله العلوي - خال^(٣) جعفر بن محمد حدثنا نوح ابن قيس عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي السخري قال: رأيت علياً عليه السلام مقتلاً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إصبه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقع على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني من قبل أن تمقدوني فإنما بين الجوابح مي علم جم^(٤) هذا سقط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا مازقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقاً من غير وحي اوحى إلي، لوثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بأنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقولوا: صدق علي، قد أفتاكم بما أنزل في؛ وأنتم تتلون الكتاب

(١) فضائل الصحابة لابن حبان ٦٤٦/٢ - ح/ ١٠٩٨ - الاستيعاب ١١٠٣/٣.

(٢) انساب الاشراف ١٢٤/٢ وفه: قليب الدهل - الاستيعاب لابن عبد البر ١١٠٤/٣ عن قليب.

(٣) في [و]: حدثنا جعفر بن محمد.

(٤) الجسم: الكثيرة والسمط: مديماً فيه الطيب ويستعار لكل ظرف، أي صدي غزن للعلوم الطيبة المطية.

أفلا تعقلون^(١).

٨٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسرجسي، حدثني أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن جبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أفضلنا، وأبي أقرأ^(٢).

٨٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: قرأ علي بن عباس بن الفضل الأسفاطي، عن ضرار بن صرد، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبد الله قال: علي أعلم أهل المدينة بالقضاء^(٣).

٨٨ - بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الجاهلي، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن ارقم، عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلي بن أبي طالب عليه السلام خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في السدس حتى لم نعلم به منا^(٤).

٨٩ - وأخبرنا الاستاذ عيسى الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرياسي

(١) ورواه أيضاً الجوهري في مرآة السعير ١/٣٤١ - وورد نظيره في تذكرة الخواص لابن جوري ٢٥ نقلاً عن الثعلبي.

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٢/٣٣٩ والحكم في مستدرکه ٣/٣٠٥ وأورده ابن حبل في مسنده ١١٣/٥.

(٣) مستدرک الحاكم ٣/١٣٥ - الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩.

تاريخ ابن عسکر ترجمة الإمام عبيد السلام ٣/٥٨ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي بخوارزم، حدثنا القاضي الامام شمس القضاة أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أوسهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي - المعروف بابن النجار - حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن حامد بن متويه، البلخي التميمي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله السمسار التميمي، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا أبو الجارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلّي بن أبي طالب عليه السلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا^(١).

١٠ - ٩٠ - و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن كثير، حدثني محمد بن الجنيد، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حصّة، عن هاشم بن البريد، عن بيان، عن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٩١ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصيرفي - قراءة - أخبرنا عبدالعزيز بن عبي الأزجي احازة، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجبر، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حبة بن حميد بن هاني بن حميد بن هاني، عن علي بن رباح قال: جمع القرآن على

(١) رواه أيضاً الحويني في فرائد السعطين ٣٦٩/١.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤/٣ وبه: تسعين سورة.

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وأبي بن كعب^(١).
 ٩٢ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد القادر

بن محمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس
 الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن
 عبد الرحمن بن وهب، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي
 حدثنا عبيد الله بن عمر، عن معمر بن وهب بن أبي دبي، عن أبي الطفيل
 قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلا وقد
 عرفت أبليل نزلت أم نهار أم في سهل أم في حل^(٢)

٩٣ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد
 الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سعد بن محمد الصيرفي،
 حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون،
 حدثنا الحكم بن طه، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال:
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي
 عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت
 القرآن^(٣).

٩٤ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
 الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك
 الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين
 السمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري - بقراءتي عليه -
 حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الرنقي، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

(١) شوهد التريل للحاكم الحسكاني ٢٥/١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٧/١.

أبو بريد عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود أبي القصاص، عن أبي حرب، عن أبي الأسود قال: إن عمر أتي بامرأة قد وضعت لسته أشهر، فهتّم برجمها، فبلغ ذلك علياً فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إليه يسأله فقال علي: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»^(١)، وقال: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»^(٢) فسته أشهر حمله، وحولين، تمام الرضاعة لاحدّ عليها قال: فخلّى عنها ثم ولدت بعد لسته أشهر^(٣).

٩٥ - وهذا الاسناد عن أبي سعد اسمان هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي - بقراءتي عليه - حدثني أبو علي الفلاس وأبو عبد الله القطان وأبو سعيد أحمد بن علي البيهقي قالوا: حدثنا علي بن موسى القمي، حدثنا ابن أبي طالب، حدثنا علي بن أبي زائدة، حدثنا أشعث، عن عامر، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هدهد، عن عامر، عن مسروق قال: أتى عمر بامرأة قد نكحت في عتق، فخرق بينهما وجعل صداقها من بيت المال، وقال: لا أجيز مهرأ ردكاحه قال: ولا يجتمعان أبداً، وزاد شعيب: فبلغ علياً فقال: وإن كانوا جهلوا لسته، فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو مخاطب من الخطاب، فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات إلى السنة، ورجع عمر إلى قول علي^(٤).

٩٦ - وهذا الاسناد عن أبي سعد اسمان هذا، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني - بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتي عليه - حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن عفان قالوا: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حي،

(١) البقرة: ٢٣٣. (٢) الاحقاف: ١٥.

(٣) و(٤) سنن البيهقي ٤٤٢/٧ مع اختلاف يسير ذخائر المعنى سمح الطبري ٨١/الرياض الباصرة ٢/١٦٤.

حدثنا أبوالمغيرة الثقفي، عن رجل، عن ابن سيرين: أن عمر سأل الناس كم يتزوح المملوك؟ وقال لعبي: إيك أعني يا صاحب المعافري - رداء كان عليه - فقال ثنتين^(١).

٩٧ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد علي الأيادي ببغداد لفظاً، حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا عمر بن حفص سدوسي، حدثنا أبو لال الأشعري، حدثنا عيسى بن مسلم القرشي، عن عبد الله بن عمرو بن نهيك، عن ابن عباس قال: كنا في جازة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم العلام: امسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمك عن امرأتك؟ أخرج مما جئت به؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقى فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي فيها^(٢).

(١) رواه أيضاً الحارثي في مرند السمطين ٣٤٨/١ والمعافري: برود ما بين مسوية إلى معامر وهي قبيلة... النهاية.

(٢) لما كان هذا الحديث مهباً بمحاجة في توضيح، لقد نوصحه بمأيلي من لياك.

قوله كنا في جازة فقال علي بن أبي طالب روح أم العلام (والمقصود من العلام هو الذي من عليه السلام يمشي في حدرته): امسك عن امرأتك (أي لا تحامها).
وأما أمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك لرجل سأله عن زوجته ولا يقاد بها حتى يتبين هل له في بطنها منه حس أولاً، 'أد لو كان في بطنها حس' أي كنت حاملاً منه حين وفاة ولدها من زوجها الأول ورث من أخيه (الميت).

هذا حاصت حصة بعد امساكه بها، وتبين حلو رحمها من شيء لم يرته.

وقد بين الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك لعمر بن الخطاب لما سأله قائلًا: لِمَ يمك عن امرأتك؟

«نعم، يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقى فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه أي العلام الذي مات ويكون انشاء من له دون أبيه».
فقال عمر معجباً: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.

٩٨ - وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي - في جامع قزوين بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي، حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي بالبصرة، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا مؤمل بن اسماعيل، عن ابن عيينة، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقي لمعضلة ليس لها^(١) ابن أبي طالب حياً^(٢).

٩٩ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بجمعة النعمان^(٣) - بقراءتي عليه - وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب - بحلب بقراءتي عليه - حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن القاسم، حدثنا

وهذه المسألة تعرض في ماداة نزوح رجل امرأة لها ولد من غيره فأت ولدها. وقد وردت هذه المسألة، والاشارة إلى دليلها في كتاب المني لاس قدامة في المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحو ذكرها في ماله أن قدامة كاملاً ليصح الامر قال «أذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فأت ولدها من غيره قال: يمتثل امرأته حتى تحبس حبسة وهذا يروي عن علي بن أبي طالب، والحسن ابنه، ومحمد بن عمر بن الخطاب، وعن الحسن بن علي والصمص بن حشامة، وبه قول عطاء، وعمر بن عبد العزيز والسجعي ومالك وإسحاق وبوعبيد.

قال عمر بن عبد العزيز لا يقربها حتى يتطهرها حل لم لا. وإنما قالوا ذلك، لأنها إن كانت حاملاً حين موته ورثه عنها، وإن حدث الحمل بعد الموت لم يرثه.

فإن كان لم يولد أو أوت أوجد لم ينتج إن سترانه لأن الحمل لاميراث له. ولا يثبتون أن الأم تحبس الأخ من اميرث من الاخ والأخت لأم إنما لا يرث الابن والاب او الجدة كما هو مذكور في المسألة اعلاه. وراجع أيضاً المجلد ٧ ص ٤.

(١) في [أ]: فيها.

(٢) رواه الخويفي في قرائه لسطين ١/٣٤٤.

(٣) في [أ]: محمد بن عبد الله التوحجي - ومعرفة سمان مبنية في سوريا، مسقط رأس الشاعر فيلسوف أبو العلاء المعري - المستمد من مراد الاطلاع

محمد بن الحلبي، - وقال المؤيد المعروف بالمصري - بحلب: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسن - المعروف بابن أبي نضلة - الشيخ الصالح - قال حدثني أبي، حدثنا يعلى ابن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: استعدى رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب ٥ [وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب] فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، وقال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: يا أبا الحسن ما لي أراك متغيراً أكرهت ما كان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال ولم ذاك: قال: لأنك كنتني محضرة خصمي فألا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر رأس علي عليه السلام فقل بين عيسيه ثم قال: يا بني أنتم، بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور^(١).

١٠٠ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الطيب محمد بن زيد النهشلي العطار - بالكوفة - قراءني عنه - حدثنا علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صائعين؟ قال فسكتوا^(٢) فقال ذلك ثلاثاً، فقام علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اذن كنا نستتيبك، فان تبست قبلناك قال: فإن [لم اتب] قال: اذن نصرب الذي فيه عيناك فقال: الحمد لله الذي جعل في

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ١٣٣ في ربيع مجددت وما بين الضوئين موجود في المطبع.

(٢) في [و]: فاعزموا فانصتوا، قال فسكتوا.

هذه الامة من اذا اهو ججنا اقام اودنا.

١٠١ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، اخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البرزاز بن الحضرمي^(١) - بقراءتي عليه - حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي، حدثنا ابن أبي شيبه، حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكبي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله ثماني عشرة سابقة، فخص منها علي بثلاث عشرة، وشركنا في الخمس^(٢).

١٠٢ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجي الفلجودي^(٣) - قدم حاجاً سنة تسعين - حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء - حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبدالسلام، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال: شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان^(٤) في زمن عمر فارسل اليهم يريد بشرهم الخمر فقالوا: نعم شرهاها وكهي لنا حلال، فقال: أوليس قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر» إلى قوله: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول»؟ حتى فرغ من الآية، فقالوا: اقرأ التي بعدها فقرأ: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» إلى قوله «والله يحب

(١) في [ر]: ابن الحضرمي.

(٢) ورد نظيره في شواهد التنزيل لمحكم المحكاي ١٦/١

(٣) بوشنج، بفتح الشين وسكون النون والجيم: بلدة تزهة خصية في وادعشر من بواحي هرات - مراد الاطلاع بمعجم البلدان.

(٤) هو اخو معاوية من ابيه وايضاً لأخوالم المؤمنين «م حبيبة» وكان الفص بن سفيان وكان يقال له «يزيد الحزين». أسلم يوم الفتح وحس اسلامه وشهد حنيناً، قبل ان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه من غنائم حنين مائة من الابل واربعين وثبة فضة .. ولما فتحت دمشق لقره عمر فيها... ولما احتضر استعمل اخاه معاوية على همه فقره عمر عن ذلك احتراماً ليزيد وتنبيهاً لتوليته - انظر اسد الغابة ١١٢/٥ - سير اعلام النبلاء ٣٢٨/١.

المحسنين»^(١) فنحن من الذين آمنوا واحسنوا، فكتب بأمرهم الى عمر، فكتب اليه عمر: ان أذاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إليّ، وان أذاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم إليّ، قال: فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر، سأهم كما سأهم، وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشار فيهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فردوا المشورة اليه قال: وعلي عليه السلام في القوم ساكت، فقال ماتقربوا بالحسن؟ فقال أمير المؤمنين: أرى انهم قوم افتروا على الله، وأحوا ما حرم الله، فأرى أن تستيهم فان هم ثبتوا وزعموا ان الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين، ضربتهم على الله عز وجل، فدعاهم فاسمعهم مقالة علي فقال ماتقولون؟ فقالوا: نستغفر الله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى أنها حرام، فضرهم ثمانين ثمانين^(٢).

١٠٣ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخرنا أبو الحسن علي بن محمد المرزقي قراءني، أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القبطان، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا اسباط، عن سماك، عن حش: ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وامراها أن لا تدفع الى واحد منها دون صاحبه، فاتاها احدهما فقال: ان صاحبي قد هلك فدفعني اليّ المال فأبت فاستشفع عندها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين فدفعت اليه المال، ثم جاء اليها صاحبه فقال: اعطيني مالي، فقالت له: قد احذه صاحبك، فارتفعوا الى عمر، فقال له عمر: ألك بيّنة؟ فقال: هي بينتي قل: ما رالك إلا ضامنة، فقالت: انشدك الله لما رفعتا الى ابن أبي طالب قال: فرفعها اليه فأتوه في حائط له وهو يسيل الماء

(١) لمائة: ٩٠-٩٣.

(٢) فتح الباري ٧٣/١٥ - شرح معاني الآثار ٨٨/٢.

وهو مؤتزر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: ايتني بصاحبك والي متاعك^(١).

١٠٤ - وهذا الامتداد عن أبي سعد هذا، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن محمد البغدادي الشراي، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، حدثنا محمد بن عثمان العبي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه: لا ابقاني الله بعدك يا علي^(٢).

١٠٥ - وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن محمد السنجي الخطيب بمرو، والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزوزني - فيما كتب الي من مرو - قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي حفص، حدثنا أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدثنا أبو القاسم علي بن اسماعيل الصفار ببغداد، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية، أخبرني أبو عبد الله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح أنه: تقدمت اليه امرأة فقالت: ايها القاضي إني جئتك مخاصمة، فقال: فأين خصمك؟ قالت: أنت، فاخى لها المجلس وقال لها تكلمي فقالت أيتها امرأة لها إحليل ولها فرج، فقال قد كان لامير المؤمنين في ذاقصة، وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت انه يجيء منها جميعاً فقال لها من اين يسبق البول؟ فقالت: ليس شيء منها يسبق، يخرجان في وقت ويقطعان في وقت واحد، فقال: انك تخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك، تزوجني ابن عم

لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها وأنها جثتك لما أولدتها، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فاخبره بما قالت المرأة، أمر بها علي فادخلت [على علي] فسألها عما قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال، فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال: افعلت ما كن؟ قل: نعم أخدمتها خادماً فوطأتها فأولدتها ووطأتها بعد ذلك فقال له علي ثلاث أجسر من الأسد، جيتوني بـ «دينار»^(١) الخادم وكان معدلاً - وامرأتين، فقال علي عليه السلام: خذوا هذه المرأة فادخلوها إلى بيت فالبسوها ثياباً وحردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه، فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعاً، وعدد الجانب الايسر سبعة عشر ضلعاً، فدعا اللحام^(٢) فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال، فقال الزوج يا أمير المؤمنين، امرأتي اسة عمي، الحقها بالرجال ممن أحدث هذه القضية؟ فقال له علي في ورثتها من أبي آدم، ان حوا خلقت من آدم فاضلاع الرجال أقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع رجل، فاخرجوا^(٣).

٥

١٠

١٥

١٨

١٠٦ - وعن أبي الدرداء «رصي الله عنه» قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعني نفسه، ورجل بالكوفة يعني عبدالله بن مسعود، ورجل بالمدينة يعني علياً عليه السلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل احداً^(٤). قال صاحب.

(١) دبر، اسم رجل من صاحبي الكوفة وكن حصياً وكان أمير المؤمنين عليه السلام يثق به - مغيرة البحدري من لا يبحر الفقيه ٢٣٨/٤.

(٢) في [و]: الخادم.

(٣) تذكرة الخواص / ١٤٨ - نور الانصار / ٧١ - اصول المهمة / ٣٥ مع اختلاف في المتن ومن لا يبحر الفقيه ٢٣٨/٤.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٦٦/٣ مع اختلاف يسير.

حب النبي و أهل البيت معتمدى
 أيا ابن عم رسول الله أفضل من
 يا قدوة الدين يا فرد الزمان صخ^(١)
 هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا
 ٥ هل مثل علمك ان زلوا وان ونيوا
 هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
 هل مثل حالك عند الطير تحضره
 هل مثل بذلك للعاني الأسير ولد
 هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خنوا
 ١٠ هل مثل فتواك اذ قالوا بجاهرة
 يارب سهل زيارتي مشاهديهم
 يارب صير حياتي في محبتهم

اذا الخطوب اساءت رأيها فينا
 ساد لاثام وساس الهاشميينا
 لمدح مولى يرى تفضيلكم ديننا
 وهذه الخصلة الفراء تكفيننا
 وقد هديت كما اصبحت تهدينا
 لفظاً و معنى و تأويلاً و تبيننا
 بدعوة نلتها دون المصليننا
 طفل الصغير وقد اعطيت مسكيننا
 حتى جرى ماجرى في يوم صفيننا
 لولا على هلكنا في فتاويننا
 فان زلوا و هوى ذلك الطيننا
 و محشري معهم آمين آميننا

الفصل الثامن

في بيان ان الحق معه واته مع الحق

١٠٧ - أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي

القاسم من أبي سهل الكروحي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي

عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياق

وإي بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي، ثلاثتهم عن أبي محمد عبد الجبار بن

محمد الخراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحمدي، عن الإمام الخافظ

امن عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال حدثنا أبو الخطاب رباد بن يحيى

البصري، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا

أَبُو حَيَّانَ التِّيمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

رحم الله ابناك زوّجني امته وحبي ابني دارالحسرة، واعتق بلالا من ماله

رحم الله عمریقول الحق وان كل مرأ، تركه الحق وماله من صديق، رحم

اللَّهُ عِثْمَانُ تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدِيَّ، اَللّهُمَّ اُدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُمَا

دار^(١)، قال رضي الله عنه أخرج هذا أبو عيسى الترمذي في جامعه.

۱۰۸ - و آخر فی سید حفاظ ائمه مصور شهردار بن شیرویه بن شهردار

الديلمى - فيما كتب الى من همدن - اخبروا الحداد اخبرني ابو نعيم، اخبرنا

محمد بن يعقوب - فيما كتب لي - حدثنا إبراهيم بن سمان بن علي

الحمصي، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن

(١) صحيح الترمذي ٦٣٣/٥ - ورواه الحاكم في المستدرک ١٢٤/٣.

الحسن، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل^(١).

١٠٩ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر،

٥ أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحضرمي، عن أحمد بن صبيح الاسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق علياً فارقني ومن فارقني [فقد] فارق الله عز وجل^(٢).

١١٠ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله

١٠ بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن عثمان بن يزيد السمان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والاسود قالوا: سمعنا أبا أيوب الانصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، يا عمار إذا رأيت علياً ملك وادياً وملك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الدس، انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من الهدى، يا عمار انه من تقعد سيف أعان به علياً على عدوه قبله الله يوم القيامة وشاحاً من در، ومن تقعد سيف أعان به علي عني قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار؛ قال: قلند حسبك^(٣).

٢٠

(١) اسد الغابة ٢٨٧/٥ و كمر العمال ٦١٢/١١.

(٢) لمحيث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حبل ٥٧٠/٢ - تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٤/٣ ورواه أيضاً الحويني. في فرائد السمطين

١٧٨/١ - واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

الفصل التاسع

في بيان أنه أفضل الأصحاب

١١١ - أنبأني مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني -
 - نزيل بغداد - أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي ^(١) حدثنا محمد بن علي
 ابن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبد الله بن
 زيدان، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر،
 عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم
 بنا يا أبا بريدة نعود فاطمة فما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما، دمعت عيناها
 قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها:
 أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترخين إن زوجك خير
 أمي أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلاًماً والله إن إنيك لسيدا شباب
 أهل الجنة ^(٢).

١١٢ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد الجويني، قال قرأت على أبي الحسن
 علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان السعدي، قال حدثني
 لؤلؤ القصيري، حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثنا

(١) في سير اعلام النبلاء: أبي النرسي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٦٣/١ و نظيره في مستد أحمد ٢٦/٥ من مقل
 بن يسار وفضائل الصحابة له ٧٦٤/٢.

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، حدثني محمد بن سنان الحنظلي، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق، أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة^(١).

٥ ١١٣ - وأخبرنا مصمم الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ الزاهد أبو محمد اسماعيل بن الحسين، حدثنا أبو الحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال اللهم اشتني باحبّ خلقك اليك فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اللهم والي^(٢).

١٥ ١١٤ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي رحم الله ثلاثهم، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الخافض أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثني سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السندي، عن أنس

(١) مستدرک الصحيحین ٣٢/٣ الخبر الكبير ٣١/٣٢ في تفسير سورة القدس

(٢) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام عبيد السلام ١٠٨/٢ وورد في مناقب ابن المغازلي ١٦٣ و١٦٤

بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم اثني بأحبّ خلقك اليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل معه^(١).

قال رضي الله عنه: وأخرج أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه.

١١٥ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا قتيبة،

حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن بكير بن عثمان عن عامر بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال مامنك أن

تسب أبانراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه

وآله فلن أسبه، لئن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض معازيه فقال له

علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والبهيان؟ فقال له رسول الله صلى الله

عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لانسوة

بعدي، وسمعت يقول يوم حير: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله

ويحب الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، قال: فأتاه وبه رمد

فصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية «ندع أباؤنا وأبناؤنا ونساءنا ونساءكم»^(٢) الآية،

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وعليهم السلام

فقال: اللهم هؤلاء أهلي^(٣).

١٩ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

(١) صحيح الترمذي ٦٣٧/٥ ورواه بصاً بن عاكف ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٢٤/٢.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) حديث مشهور وبه مصادر كثيرة منها: صحيح مسلم ١٢٠/٧ - صحيح الترمذي ٦٣٨/٥

اسد الغيبة ٢٦/٤ - تاريخ بن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٢٥/١ - مستدرک

الصحيحين: ١٥٠/٣.

قال «رض» قوله: أما ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى أخرجته الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة.

١١٩ - وأخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدثنا أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن علي، حدثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبو الحسن علي ابن الحسن بن عبدة، حدثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر، عن جابر بن عبد الله «رض» أنه قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب، قال: ترقدون^(١) في المسجد؟^(٢) قد أجبنا وأجفل علي معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى يا علي إنه يحمل لك في المسجد ما يحمل لي، ألا ترضى أن تكون متي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، والذي نفسي بيده، إنك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالاً كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعضى لك من هوسج^(٣) كأنى أنظر إلى مقامك من حوضي^(٤)

١٢٠ قال «رض» العسيب: جريد السخل وهو سفعه أي غصونه، ويقال اجفل الناس، وجفلوا وأنجفلوا: سرعوا في الحرب، وأتوهم، فجبفلوهم عن مراكزهم: انهضوهم عنها بسرعة، ووقعت في الناس جفلة: إذا خافوا، فأنجفلوا، ورجل اجفيل: جبان فروس وظليم اجفيل وهم يدعون الجفلى وهي

(١) في [ر]: تريدون

(٢) في الأصح: قل ترقدون في المسجد «قل» .. وبحر ان يكون في الاصل «قل»، ويكون يؤيده

ماورد في تاريخ ابن عساكر رقم/٣٢٩ فيه: ترقدون في المسجد... فاحفظ واحفل معنا علي.

(٣) هوسج: شعر الشوك له ثمر مدور فدا عظم فهو شعرة - مجمع البحرين.

(٤) روى الحاكم في المستدرك ١٣٨/٣ قطعة من الحديث

الدعوة العامة يجفلون اليها.

١١٧ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو حمزة الحسن بن أحمد القرشي الهمداني
اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن
شاذان، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن
عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن
عبد الجبار قالا: حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن يزيد
بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: وجدت رجلاً فأتيت
النبي صلى الله عليه وآله فأنموني في مكانه وقام يصلي فأتني علي طرف
ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال: يا بن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك
ما سألت الله شيئاً إلا ما سألت لك مثله، ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه
إلا أنه قال لا نبي بعدي^(١).

١١٨ - وأنبأني أبو حمزة الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا
أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا خفاف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر
ابن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن
جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخصمك^(٢) بالنبوة
والنبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن أحد من قريش: أنت
أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية،
وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، وأعظمهم عند الله يوم القيامة
مزية^(٣).

(١) خصائص النسائي / ٢٦٣ - ح / ١٤٧ - تنبيه الأشراف ١١٢/٢ ورواه ابن المغازلي في مناقبه /

١٣٥ - ح / ١٧٨. (٢) أخصمك: أغلبك.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٥/١ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٢/١

وأورده الجويني في مرثد السطين ٢٢٣/١.

١١٩ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الاشعري، أخبرني أبو القاسم اسماعيل بن مسعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد، حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن عليّ الأهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبو مسرة أحمد بن سالم، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير البرية عليّ^(١).

١٢٠ - و أخبرني سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الحمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضرها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي وأوفاكم بعهدي تعالي وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله منزلة قال ونزلت فيه: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»^(٢) قال فكان أصحاب

(١) لسبعين مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣/ ١٩٢ - ذخائر الصفي ٩٦ و رواه أيضاً الجوزي

في مرائد السطين ٢/ ١٥٥.

(٢) البقرة: ٧.

النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: قد جاء خير البرية^(١).

١٢١ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا كتابة، حدثنا أبو منصور، حدثنا علي، حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجني، أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم، عن مطر بن ميمون: ^(٢) أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي: أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن أخي ووزيرني وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

١٢٢ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو بصير الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعشى، عن عناية بن ربيع، عن أبي أيوب: أن النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تَعُوذُ فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة إن لكرامة الله عز وجل آياتك زوجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً، إن الله تعالى اطّلع اطلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منهم فبعثني نبيّاً مرسلّاً ثم اطّلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجه آياتك واتّخذته وصياً^(٤).

(١) تفسير الطبري ١٧١/٣٠ باختصار - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٤٢/٢ - حلية الأولياء ٦٦/١ مع اختلاف يسير.

(٢) في [رأ] مطبوع بن ميمون.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٠/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧٦/١ - ورواه أيضاً الجويني في مرآة السعديين ٦٠/١ مع اختلاف يسير.

(٤) جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغيرة ١٠١ - الفصول المهمة ٢٧٧ وبظيره في دوائر العقب /

- ١٢٣ - وأخبرنا شهر دار هذا، أحبة أجبز عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن مهمل، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثنا زكريا بن هاني أبو القاسم بغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الحراري، حدثنا عبد الرحمن بن لقاسم ٥ الهمداني، حدثنا أنوحا تم محمد بن محمد لطائف أبي مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن ثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن ١٠ الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن لامين [موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن السافر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ١٥ عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلام: لسلام عنك بها انعد المطيع لربه، فقالت الشمس: عليك السلام يا أمير المؤمنين، وامام ملتقى وقائد العر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا عبي أول من تشق الأرض عنه محمد ثم أنت، وأول من يحس محمد، ثم أنت، وأول من مكسى محمد ثم أنت، فانك علي ساجداً

وعيناه تذر فان بالدموع، فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا أخي وحببي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات^(١)

١٢٤ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو يعقوب الحسن بن أحمد العطاس

والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي^(٢)

٥ قالوا أبا الشرف الإمام الاحل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد

ابن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،

حدثنا سهل بن أحمد، عن علي بن عدا الله، عن الدبري اسحاق بن اسحاق

ابن ابراهيم، قال حدثني عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا - مولى

عبدالرحمان بن عوف - عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى

الله عليه وآله وقد اصحرت نفسي الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس؟ ١٠

فقال: يا بن مسعود، نعت إلى نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال: من؟

قلت: أنا بكر فسكت ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تنفس يا رسول الله قال:

نعت إلى نفسي، فقلت: استخلف يا رسول الله؟ قال: من؟ قلت: عمر بن

الخطاب، فسكت ثم تنفس فقلت مالي أراك تنفس يا رسول الله قال: نعت

إلى نفسي، قلت: يا رسول الله استخلف قال: من؟ قلت علي بن أبي طالب، ١٥

قال: أوه ولكن تفعلوا إذا بدأ، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة^(٣).

١٢٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ،

أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو علي الحسين بن

محمد بن علي الرودباري، أخبرنا أبو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن ٢٠

(١) رواه أيضاً المحدث الكبير الجوهري في مرآة السطيين ١٨٤/١

(٢) ما بين المعقوتين ساقط من [و].

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٤/١ باختصار - كتاب مائة منقبة لابي شاذان ٢٩ - ح ١٠.

سنان الرازي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدث عبيد الله بن موسى، أخبرنا اسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال: اللهم اشتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله علي حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتح، ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس، يزعم أنك علي حاجة، قال: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الرجل يحب قومه، ان الرجل يحب قومه^(١)، وللصاحب كافي الكفاة.

يا أمير المؤمنين المرتضى - ان قلبي عندكم قد وقفا
كلما جدت مدحي فيكم - قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهداً - طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعا للطير أن يأكله - ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم - فوصي المصطفى من يصطفى

• • •

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد بخطيب البغدادي ١٧١/٣ - مسائل الصحابة ٢/٥٦٠ - مناقب ابن المغازلي/ ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ و... وذكره أيضاً الترمذي في صحيحه ٦٣٦/٥ وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣٣٩/٦ و...

الفصل العاشر

في بيان زهده في الدنيا وقاعته منها باليسير

١٢٦ - أخرنا الإمام عيسى الائمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسي

الحوارمي رحمه الله، حدثنا القاضي الامام الأحل شمس القضاة جمال

الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، حدثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن

إبراهيم بن إسحاق، أخرنا القاضي الامام أبو محمد عبدالله بن محمد بن

الحسين الجعفي النهرواني، حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن

يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد بن سوار

عن عيسى بن عبدالرحمان، عن عبي بن حزون، عن أبي مريم قال: سمعت

عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي ان

الله تعالى زينك زينة لم يزين العبد بزينة هي أحب اليه منها: زهدك فيها

وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء، فرصيت بهم اتباعاً، ورضوا بك اماماً،

يا علي طوبى لمن أحببك وصدق بك، وويل لمن ابغضك وكذب عليك، اما

من أحببك وصدق بك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، واما من

ابغضك وكذب عليك فمحقق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام

الكذابين^(١).

١٢٧ - و أنبأني مذهب الائمة أبو لمظفر عبدالملك بن علي بن محمد

(١) نظيره في مناقب ابن المغيرة / ١٠٥ مع اختلاف حية الاولياء ٧١/١ وصد العابة ٢٣/٤

كرالعمال ٦٢٦/١١ دحائر العقبى / ١٠٠.

الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحاجي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ الحياط، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم حدثت سفيان، عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً عليه السلام وعليه قميص رازي، إذا منه بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع^(١).

١٢٨ - أخبرني شهاب الدين أبو الجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن - الحداد باصفهان فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبو الجيب سعد بن عبد الله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرنا بهذا الحديث عالياً للإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصمباني - في كتابه إلي من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهده من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

١٢٩ - وأخبرنا الشيخ الراشد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) العارفات لأبي إسحاق لثقي ٩٦/١ - دوائر العقبى / ١٠١ انساب الاشراف ١٢٨/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٢٠١/٣ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٥٢/٣ مع

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا سهيل بن إسحاق، قال: قال أبو نعيم: وسمعت مفيان يقول: إذا جاءك عن علي عليه السلام شيء أثبت لك فخذ به، ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبويه^(١) في جراب من المدينة^(٢).

١٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، حدثنا موسى بن يوسف، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا عبد الرحمن بن مفرأ^(٣) حدثنا أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن مويد بن غفلة^(٤) قال: دخلت على علي عليه السلام **القصر** ^(٥) فوجدته جالسا وبين يديه صحيفة فيها لب حار راجد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعر في وجهه، وهو يكسر بيده أحيانا، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: ادن فاصب من طعامنا هذا، قلت: اني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهي، كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال فقلت لجارته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدم اليانا ان لا ننخل له طعاما، قال ما قلت لها فاخبرته قال: بأبي وأمي من لم ينخل له

(١) الحبوة العطية.

(٢) اسد الغاية ٢٤/٤ - الكامل في التاريخ ١٦٠/٣ - وروى نظيره أحمد في مسائل الصحابة ٥٣٦/١.

(٣) هو أبو زهير عبد الرحمن بن مفرأ الكوفي نضر جرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال.

(٤) يظهر من نفس الرواية انه كان من حبيبي امير المؤمنين والمقربين عنده بحيث كان يدخل عليه

ويعاتب حارته.

(٥) وفي بعض الكتب «الكوة» بدل «القصر».

طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل^(١)
 قال «رض» الحازر اللبن الحامض جداً، وفي المثل عدى القارص
 فحزر^(٢) أي جاوز القارص حده، فحذف المفعول يضرب في تفاقم الأمر لأن
 القارص يحذي اللسان والحازر فوقه.

٥ قال العجاج:

يا عمر بن معسر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزر

من أمر قوم خالفوا هذا البشر

أراد حرورياً جاوز قدره.

١٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن
 إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد
 ابن حشيش الاصبهاني، أخبرني الحسن بن محمد الدياركي^(٣)، حدثنا
 أبو زرعة، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا أسباط - يعني ابن محمد
 - حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت قال: أتى علي بن
 أبي طالب عليه السلام بغالودج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه
 رسول الله صلى الله عليه وآله لأحب أن آكل منه^(٤).

١٣٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو زكريا بن
 أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب،
 أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن

(١) الفارات لابي إسحاق الشافعي ٨٦/١ ورواه الحويجي أيضاً في فرائد السمطين ٣٥٢/١.

(٢) انظر لسان العرب ويسعد منه: أن القارص هو اللسان الذي يحذي اللسان (أي يوله ويؤذيه)
 فيفهم به شدة حوضه الحازر وهو فوق القارص.

(٣) لعله الدياركي لتطويعه لعلام لنبلاء.

(٤) حلية الاولياء لابي نعيم ٨١/١ - الفارات لابي إسحاق الشافعي ٨٨/١ ورواه أحمد في فضائل

ربيعة قال: رأيت علياً يتزر فرأيت عليه تَبَاناً^(١).

قال رضي الله عنه: الثَّانِ سُرُوِيلُ الملاح، وهو سُرَاوِيلُ قصيرة صغيرة، وتَبَنُه: ألبسه إياه.

١٢٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل^(٢) قال: رأيت على علي تَبَاناً وقال: نعم الثوب ما أستره للمعورة واكفه للآذَى^(٣).

١٢٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا يحيى، حدثنا لقاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين قال: **إِنْ أَفْضَحَ ثَوْبَ رَأَيْتَهُ عَلَى عَلِيٍّ الْقَمِيصُ مِنْ قَهْزٍ، وَبَرْدِينَ قَطْرِينَ^(٤)**.

قال العباس: كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً. قال «رض» القهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف، بفتح القاف ذكره في ديوان «الادب المذهب» وقال الغوري: لقهر بكسر القاف وهو ثياب بيض، وقطر بلد ينسب إليه البرود، قال أبو النجم: وهبطوا السند^(٥) بجنبي قطرا.

١٢٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن

(١) انساب الاشراف ١٢٤/٢ مع اختلاف سير.

(٢) الكاهل: ابن سعد بن حرمه أوقية من سوهم قنة في امرئ القيس - القاموس المحيط.

(٣) رواه بصاً الحوي في مرشد السطير ١، ٣٥٣ وروى أحمد بن حنبل نظيره في فضائل الصحابة ٧١٠/٢.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/٣ مع اختلاف سير.

(٥) السند: المرتفع من الأرض ومعهما نزلوا بالمرتفعات في حاني قطر - لسان العرب.

الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو حيان، عن مجمع التميمي قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق، فقال: من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً مابعتة^(١).

- ٥ ١٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قلاً: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار - وهو ابن نافع - عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً، فحشيت حلفه وهو متزر بإزار مرتد مردء، معه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي (رجل: أراك غريباً بهذا البلد، قلت: أحل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أمير المؤمنين عليه السلام [فسار] حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط^(٢) وهو سوق الأبل، فقال: بيعوا ولا تخلفوا، فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق الركة، ثم أتى أصحاب التمر، فإذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرأ بدرهم، فرده مولاي وأبى أن يقبله، فقال له: خذ تمرك واعطها درهما فإنها خادمة ليس لها أمر، فدفعه فقلت: أتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره واعطها درهما، وقال: يا مولاي، احب أن ترضى عني، قال ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم، ثم مرّ بجنازة بأصحاب التمر، فقال: يا أصحاب التمر، اطعموا المساكين فيربو كسكم، ثم مرّ بجنازة ومعه المسمون حتى أتى أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طافي^(٣) ثم أتى درفقات

(١) حلية الايواء ٨٣/١ وروى أيضاً بن حنبل في فضل الصعانة ٥٣٧/١.

(٢) في [ر]: بني معيط.

(٣) طافي: هو السمك الذي يموت في الماء ثم يطوف في وجهه - مجمع البحرين.

وهو سوق الكرابيس فقال يا شيخ أحسن بيعي في قبصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرصغين^(١) إلى الكعبين، فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، واواري به عورتي، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم، قال أفلا أخذت منه درهمين؟ فأخذا به درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقالة: امسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال: كم شأن هذا الدرهم؟ قال كان ثمن القميص درهمين قال ناعتي برضاي وأخذته برضاه^(٢).

١٣٧ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن غانم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن حابر قال: ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) الرصع من الانسداد: مفصل ماس الساعد والكف والساق ولقدهم - مجمع البحرين.

(٢) رواه بوسحاق لثقي في العدرات ١٠٤/١ باختصار - وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة

٥٢٨/١ وفي المسند ١٥٧/١ قطعة من الحديث - وأورده إسناده في كثر العباد ١٨٣/١٣.

(٣) مقتل ابن أبي الدنيا - ٩٩.

الفصل الحادي عشر

في بيان شرف صعوده ظهر النبي لكسر الأصنام

- ١٣٩ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد الحاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي ٥ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي - إمام - حدثنا عبد الله بن روح الفرائضي، حدثني شعبة بن موان، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق في رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ١٠ صلى الله عليه وآله على منكبتي ثم قال لي: نهض، فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزل وجلس فقال لي: يا علي اصعد على منكبتي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل التي لو شئت، نلت أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر: صنم قريش ١٥ وكان من نحاس موقدأ أوتادأ من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجله ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه ^(١) «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» ^(٢) فلم أزل أعاجله حتى

(١) إيه بكسر هـزة والياء: اسم فعل للاستزادة من حيث لو فعل لسان العرب.

(٢) الاسراء: ٨١.

استمكنت منه فقال لي: اقنفه، فقففته، فتكسر ونزوت من فوق الكعبة
فانطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا احد من قريش أو
غيرهم، قال علي فما صدته حتى الساعة^(١).

قال رضي الله عنه: أيتت به: اذا صحت به، وايه: حدثنا استزادة
٥ ايها [عنا]: لا تحدثنا: كف، قال ذوالرمة:

وقفنا فقلنا: ايه عن أم سلم و كيف بتكليم الديار البلاقع

(١) مستدرک الصحيحین ٥/٣ - حسانس النسائي ٢٢٥ - مسند أحمد بن حنبل ٨٤/٥ باحتصار
تاريخ بغداد ٣/٣٠٢.

الفصل الثاني عشر

في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله

وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتقدس

١٤٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

أخبرنا أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا

عمر بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:

يا ابن عباس إما أن تقوم معاً وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، فقال ابن

عباس: بل أنا أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال:

١٠ فابتدوا فتحدثوا فلاتدري ما قالوا، قال فجاء بنفض ثوبه ويقول: أف

وتف^(١) وقعوا في رجل له بضعة^(٢) عشرة فصائل ليست لأحد غيره: وقعوا في

رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلاً لا يخرجه الله أبداً، يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف فقال: ابن علي؟

قالوا: انه في الرحى يطحن قال: وما كان احدكم ليطحن؟ قال: فحاء وهو

١٥ ارمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً، فاعطاها

إياه فجاء علي بن صفية بنت حبي فقال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلى

(١) أف وتنف، معناه: الاستعداد للموت، وبيل معناه: الاحتقار والاستقلال وهي صوت اذا صوت به

لأنسان علم انه مضجر متكره - الهابة ولسان العرب.

(٢) هكذا في الاصلين والصحيح «نضع عشرة فصيلة» على قرون لعدد - لسان العرب.

الله عليه وآله أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه واخذها منه، وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه، قال ابن عباس وقال النبي صلى الله عليه وآله لبني عمه: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ قال وعلى جالس معهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل على رجل رجل^(١) منهم فقال: أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلي: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

قال ابن عباس: وكان علي عليه السلام أول من آمن من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^(٢).

قال ابن عباس: وشري نفسه فليس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاد أبو بكر وعلي عليه السلام قائم وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فقال له علي عليه السلام: إن نبي الله قد انطلق نحو بدر أم ميمونة فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

قال: وجعل علي عليه السلام يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلى الله عليه وآله، وهو تنصور^(٣) وقد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حقه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك لسيم، وكان صاحبك لا يتصور ونحن نرميه وأنت تنصور وقد استكبراً ذلك.

قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس معه، فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

(١) أي كل رجل منهم. (٢) الأحراب ٣٣. (٣) التنصور: الطوي والصياح من وجع الضرب.

موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ أنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال ابن عباس؛ وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة. قال ابن عباس: وسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه وليس له طريق غيره. قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فإن مولاه علي، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة^(١) فعلم من في قلوبهم فهل أخبرنا الله أنه يسخط عليهم بعد ذلك.

قال ابن عباس: وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فاضرب عنقه - يعني ١٠ - صديقاً حاطباً - قال: وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم^(٢) ١٤١ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان عمرو، وحدثنا عبيد بن قنصذ البزاز بالكوفة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن ربيع، حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين قال: ان من شرى نفسه ابتغاء ١٥ رضوان الله علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال علي عليه السلام عند ميته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله: وقيت بنفسي خيراً من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول إله خاف أن يمكروا به فتناه ذو الطول الإله من المكر ويات رسول الله في الغار آمناً موق وفي حفظ الإله وفي متر وبمت أراعيهم وما يشبتونني وقد و طنت نفسي على القتل والأسر^(٣)

(١) «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة...» (الفتح: ١٨).

(٢) حديث مشهور رواه أكثر الحفاظ الثقات في مصنفاتهم منهم: أحمد بن حنبل في مسنده ٣٣٠/١

وفي فضائل الصحابة ٦٨٢/٢ - السائي في حقائقه ٦٩ - والحاكم في المستدرک ١٣٢/٣.

(٣) رواه أيضاً الحارثي في المستدرک ٤/٣ ومبه: يتهمني بدل «يشبتوني».

الفصل الثالث عشر

في بيان وسوح الإيمان في قلبه

١٤٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفر، حدثنا محمد بن عاتق، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش قال: حدثني علي بن أبي طالب بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وهم سهل بن عمرو فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا، فعصب النبي صلى الله عليه وآله حين رآي العصبة في وجهه، ثم قال: لتسهن يا معشر قريش، أوليسكن الله عليكم رحلا منكم، امتحن الله قلبه للإيمان، يصرب رقابكم على الدين، قيل: يا رسول الله ألوكر؟ قال: لا. فقيل: فعمير؟ فقال: لا. ولكنه حاصف النعل الذي في الحجرة، قال فاستفطع الناس ذلك من عني، فقال أما إلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي متعمداً فليح النار^(١)

١٤٣ - وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ ثوبان الحسين بن علي بن سمة، عن مسند زيد بن علي عليه السلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح ترمذي ٦٣٤/٥ - حقائق السائي/ ٨٥ - مسند أحمد

١٥٥/١ - فضائل الصحابة ٢/ ٦٤٩ - مستدرک الصحيحين ١٣٧/٢ و ١٢٥.

أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني إبراهيم بن
عبيد الله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا
أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قلت النصراني في عيسى بن مريم،
لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملا من المسلمين إلا أخذوا من تراب
رجليك، وفضل ظهورك، يستشفون به، ولكن حسك أن تكون مني وأنا
مك، ترثني وأرثك، وأنت مي بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لانيي عدي،
أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني.
١٠ وأنت غداً على الخوض خليفتي، تنود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي
الخوض، وأنت أول داخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك على ماسر من نور
رواء مرويين، مضيضة وجوههم حول، شفع لهم فيكونون غداً في الجنة
جيران، وإن عدوك عداءً ظمراً مظمئياً، مسودة وجوههم مقمحين، حرك
حربي وسمك سمي، وسرك سري وعلائتك علانيتي، وسريرة صدرك
١٥ كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي، ولحمك لحمي
ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك،
والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأن الله عز وجل
أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، ون عدوك في النار، [يا علي]
لا يرد علي الخوض مبعض لك، ولا يغيب عنه محب لك، قال: قال علي:
٢٠ فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام
والقرآن، وحبيني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله^(١).

١٤٤ - وأخبرني شهاب الدين أبو لنجيب سعد بن عبد الله الحمداني

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن العارلي / ٢٣٧.

المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان. أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان. فيما أذن لي في الرواية. عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبد الرزق بن عمر بن ابراهيم. الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة. أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال أبو النحيب سعد بن عبدالله الهمداني وأخبرنا هذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني. في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سلمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، حدثنا عبيد الله بن الفضل بن عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، حدثنا اسحاق بن أيوب بن سويد، حدثني أبو أيوب، عن سويد، عن أبي حنيس يونس بن ميسرة بن حنيس، عن أبي عبد - صاحب سليمان ابن عبد الملك. قال بلغ عمر بن عبد العزيز: ان قوماً تنقصوا علي بن أبي طالب عليه السلام فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وذكر علياً وفضله وسابقته ثم قال: حدثني عراك بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فداده، فتسلم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكاً، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله ماضحكت؟ فقال: أخبرني جبرئيل: أنه مرّ علي عليه السلام وهو يرعى ذوداً^(١) له، وهو قائم قد أبدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل الى قلبي.

١٤٥ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامير أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو القاسم علي

(١) الذود: ثلاثة ابعرة الى العشرة، وخمس عشرة او عشرين، وثلاثين - قاموس اللغة ٢/٢٩٣.

ابن الحسين العزمي بالكوفة، حدثنا أبو لعباس احمد بن علي المرهبي، حدثنا علي بن العباس، حدثني محمد بن تسيم أبو لطاهر الوراق، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا رقية بن مصقلة بن عبد الله بن خونقة بن صبرة، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجلان الى عمر فقالا له: ماترى في طلاق لأمة؟ فقال الى حلقة، فيها رجل أصليح فقال: ماترى في طلاق الأمة؟ فقال: اثنتان، فالتفت اليها فقال: اثنتان. فقال له أحدهما: جشناك وأنت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة، فبحثت الى رجل فسألته؟ فوالله ما كلمتك، فقال عمر: ويحك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان السماوات والارض وضعت في كفة ووزن ايمان علي، لرجح ايمان علي^(١).

١٤٦ - و أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداي - نزيل بغداد - اجازة اخبرني أبو سعد محمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد ادنا، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا علي بن الحسن التيملي، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مسقلة العبدي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعتة وهو يقول: لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع ايمان علي في كفة ميزان، لرجح ايمان علي^(٢).

(١) و (٢) فردوس الاخبار لنديمي ٤٠٨/٣ - مناقب بن المازني / ٢٨٩ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٦٤/٢ و ٣٦٥ وفيه عبد الله بن الحرمة بدل عبد الله بن خونقة كثر الصال ٦١٧/١١

١٤٧ - وانبأني مهذب، الائمة هذا، انبأنا ابوسعبد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي القاسم عبدالعزیز بن علي الازجي، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد المفید بجرجرايا " حدثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدثنا عمي، عن عبدالعزیز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة - عن محمد بن كعب قل: رأى أبوطالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: ايمان وحكمة، فقال أبوطالب لعل: يا بني انصر ابن عمك وآزره. ٥

(١) حرجرياء، هتج الحميم وتسكين انراء الاولى وفتح الثانية. مد من اعمال الهرون الاسفل بن واسد ويقعد من احباب الشرق كانت مدينة حرمت مع ما حارب من لهروانات - مرصد الاطلاع.

الفصل الرابع عشر

في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله

وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاه

١٤٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن عبي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا ولدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا

أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق

الاسفرائيني، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر،

حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن

المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس مني نبي،

قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي

عامر، فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟ فادخل أصبعيه في

أذنيه ثم قال: نعم والافاستكتا^(١)

وهو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

١٤٩ قال رضي الله عنه: ويقال أذن سكاء بينة السكك وهو قصرها

وصغرها، وقيل: صغر جلدها التي حول صماخها وضيق صماخها، وأذان

سكّ ورجل أسك، ويقال لمن لا أذن له أصلاً: أسك، ومكه يسكه إذا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسائل نصيحة لاس حبل ٦٣٣/٢ - خصائص الساني/ ١١٣

اصطلم أذنيه، واستكت أذنه: صمت، مجاز ما ذكرنا قال النابغة:

وأخبرت خير الناس أنك لم تني وتلك التي يستك منها المسامع

١٤٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، قال

٥ حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن

جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، ولا يقضي

ديني إلا أنا أو علي^(١).

١٥٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم

١٠ الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن

جبير، عن ابن عباس، عن السيدة الأسهلي قال: غرقت مع علي عليه السلام

إلى اليمن، فرأيت منه جمرة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله

فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير،

فقال: يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يا رسول الله،

١٥ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه^(٢).

١٥١ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الحمدي،

والإمام الأجل نعم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال

أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي

١٩ الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا

(١) فضائل الصحابة ٥٩٤/٢ ومسنده ١٦٥/٤ - صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ - مناقب ابن

الغازلي/٢٢١

(٢) مسند أحمد ٣٤٧/٥ - مستدرک الصحيحين ١١٠/٣ - مناقب ابن المازلي/٢٤ - حية الاولياء

لابي نعيم ٢٩٤/٦ - فضائل الصحابة ٥٨٤/٢.

سهل بن أحمد، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن هناد بن السري، عن محمد بن هشام، عن سعيد بن أبي سعيد، عن محمد بن المسكس، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نوتى وولاية علي بن أبي طالب فقبلتاها، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر لثنين، فالسعيد من سعدبنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلون لخلاله والمحرمون لحرامه^(١)

١٥٢ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني - كتابة [أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن الجعفري باصبهان أخبرني الحافظ أبو بكر ابن مردويه احازة، حدثني جدي]^(٢) حدثني عبد الله بن إسحاق النخعي، حدثني الحسن بن عليل العنزي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثني علي بن الحسن، أبو الحسن العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري: إن النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس إلى غدیر خم^(٣)، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم^(٤) وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطنه، ثم لم يتفرقا حتى نزلت «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»^(٥) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، ولولاية علي، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال

(١) كتاب مائة متعة لابن شاذان / ٢٥ - نظيره في كرنمال ١٥ / ١٢٧.

(٢) مدين العقوبتين ساقط من الأصلين لكن وجوده ضروري، راجع رقم / ١٦٥.

(٣) خم وأربعين مكة والدينة عبدالحفظة به غدیر عند حطب النبي صلى الله عليه وآله.

(٤) قم الشيء قمتا: كسبه - لسان العرب. (٥) المائنة: ٣.

حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله ان أقول ابياتاً، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يامعشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نسيم بخم وأسمع بالرسول مناديا
بأني مولاكم نعم ونيكم فقالوا ولم يبدوا هماك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا علي فاني رضيتك من بعدي إماما وهاديا^(١)

٥

١٥٣ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أنوائقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الامتداد الأمين أنوالحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعبد اسماعيل بن عبي بن الحسين السمان، حدثنا أبومحمد عبدالرحمان بن عثمان بن أبي نصر بن يحيى بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالمطلب بن حيدرة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء، عن عبدالرزاق، عن معمر بن عيسى، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوعد ثقيف حين حاؤه: لتسلمن أوليسعش الله رجلاً مي - أو قال مثل نفسي - فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريتكم وليأخذن أموالكم، فقال عمر بن الخطاب: فوالله ماتمنيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت الى علي بن أبي طالب فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا^(٢)

١٠

١٥

١٥٤ - وأخبرنا الإمام الأجل شمس الائمة أخيه أبوالفرج محمد بن

٢١

(١) رواه الخوئي في مرئد السمطين ٧٢/١ - ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٧/١ ح/٢١١.

(٢) مناقب ابن لمعدلي/ ٤٢٨ ومصائل الصعوبة لابن حنبل ٥٩٣/٢ - ح/١٠٠٨ - انساب الاشراف ١٢٣/٢.

أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن علي بن إسماعيل، حدثنا السيد لأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثنا أبو سعيد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبدالله: خذ بيدي فاذهب بي اليهم، فأخذ بيده حتى انتهى اليهم فقال: أيكم الساب لله؟ فقالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك، فقال: أيكم الساب لرسول الله؟ فقالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذاك، قال: فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كسبه الله على وجهه في النار، ثم ولي عنهم فقال لابنه علي: كيف رأيتم فأنشأ يقول:

نظروا اليك بأعين حمرة نظر لتيوس الى شفار الجازر
قال زدني فذاك أبوك يقول:

خزر الحواجب ناكسي اذ قانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر^(١)
قال زدني فذاك أبوك قال ما أجد مزيداً قال لكبي اجد:
أحيائهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر^(٢)

١٥٥ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي

(١) الخزر مصم الاول وسكون الوسط، جمع لآخر، هو لذي اقبلت حديثه الى أمية - لسان العرب.

(٢) مناقب بن المعالي / ٣٩٤ - كدية الطائف / ٨٢ وريض بصره / ١٢٢.

أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى،
وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد العورجي، ثلاثهم عن أبي محمد عبد الجبار بن
محمد الجراحى، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ
أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن
فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله يوماً يوم الطائف فانتجأه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن
عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما انتجيته ولكن الله انتجاه^(١).

١٥٦ - وهذا الإسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا نصر بن علي
الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر
ابن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن
الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إن
رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حس وحسين وقال من أحس وأحب
هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(٢)
قال «رض» أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه.

١٥٧ - وأخبرنا الشيخ ثقة العدل أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن
الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح الشاشي^(٣)
أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور
المخري، عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن زكريا
الشيبياني الشاشي - المعروف بالجوزقي - أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدثني
محمد بن مشكان، حدثنا أبو داود لطيا لسي، حدثنا شعبة، عن سعد بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تدریجه ٤٠٢/٧ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٤ صحيح الترمذي

٦٣٩/٥

(٢) صحيح الترمذي ٦٤١/٥ - مسند أحمد ١/٧٧ - فضائل الصحابة له ٦٩٣/٢ ورواه أيضاً أبو يعين

في تاريخ أصفهان ١٩٢/١. (٣) شاش: مدينة ماوراء النهر.

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى^(١) أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحهما.

١٥٨ - و أنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداي - نزيل بغداد - أخبرنا أبو غالب بن أبي علي المستعمل، أخبرنا والذي أبو علي الحسن، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد البرزاق، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد السحوي - المعروف بالزاهد الرازي - حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا أحمد بن طارق الواشي، حدثنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على نبي الله صلى الله عليه وآله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي صلى الله عليه وآله قائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: ادن إلى ابن عمك فانت أحق به مني، فدنوت منها فقام الرجل وجلس مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري، كما كان في حجر الرجل، فكثت ساعة ثم أن النبي صلى الله عليه وآله استبقر، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن إلى ابن عمك فانت أحق به مني ثم قام فجلس مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذلك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني ونمت ورأسي في حجره^(٢).

(١) حديث مشهور متواتر وله مصادر كثيرة من صحيح مسلم الجزء السابع/١٢١ - صحيح البخاري الجزء الخامس/١٩ - صحيح الترمذي ٩٤١/٥ - مستد أحمد ١٧٤/١

(٢) ذخائر العقبى للمحب الطبري/ ٩٤.

١٥٩ - و أنبأني مذهب الائمة هذا اجازة، أخبرني أبوطالب عبدالقادر بن

محمد بن يوسف اذنًا، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبد الله الحسن ابن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله ابوشرجار بدل بن الهب، قال:

حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد بن الحفاف، عن عطية، عن مخلوج بن زيد الالهاني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين ثم قال يا

علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي قال فأقوم عن يمين

العرش في ظله فاكسى حلة من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين^(١) عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من

حلل الجنة، ألا واني أخبرك يا علي: ان أمي أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى لقربائك مني ومزلك عندي، ويدفع اليك لوائي وهو

لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، قصبته فضة بيضاء

زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا.

مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني:

الحمد لله رب العالمين، والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة وتسير بوائي، والحسن عن يمينك والحسين

عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مدد من تحت العرش: نعم الأب أبوك

إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أشرياً علي إنك تكسى اذا كسيت،

(١) السماط. الجماعة من الدس والحر - بهية وفي تاج العروس: سباط تقوم بالكسر: صهم.

وتدعى إذا دعيت ونحى إذا حيت (١).

١٦٠ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني،
إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ،
حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن محمدان قالا: حدثنا محمد بن
يونس، حدثنا حماد بن عيسى - عريق الحفظة - حدثنا جعفر، عن أبيه، عن
جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب
عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الریحانتين، أوصيك
بریحانتی من الدنيا، فعن قليل ينهد (٢) ركنك والله خديعتي عليك، قال فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: هذا أحد ركني الذي قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فطمعة قال علي: هذا الركن الثاني
الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله (٣)

١٦١ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا إجازة، أخبرنا زاهر بن
طاهر بن محمد الكاتب، حدثنا أبو بكر محمد بن اسماعيل بن محمد
القرشي، أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصمعي، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي،
حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد
ابن عطا الهجيمي أبو عمرو حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وله بطير في امتي: فأبو بكر نظير
إبراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي نظير (٤)

١٦٢ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا معمر بن محمد بن
الحسين التميمي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن

(١) لتحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٣/٢ - مناقب ابن المعاري/٤٢.

(٢) الانهداد: الإهدام.

(٣) فضائل الصحابة ٦٢٣/٢ - حلية الأولياء ٢٠١/٣ - مسند أحمد ٨٥/٢.

(٤) الرياض النضرة ١٢٠/٢.

أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو يحيى الناقد، حدثنا محمد ابن جعفر الفيدي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح قال: حدثنا قيس ابن مسلم وأبو كلثوم عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعوذوا بك، فارددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله، فقال رسول الله: لن تنهوا يا معاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم وائتم بمجفلون عنه اجمال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خصف السعل، قال وفي كف على نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

٥

١٠

١٦٣ - و أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو القرح أحمد بن جعفر الشيباني، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثنا أبو داهر ابن يحيى المقرئ، حدثنا الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، وقال: يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبأبي الذي أوتي منه، أخي في الدنيا، وخدني في الآخرة، ومعني في السنام الأعلى.

١٥

٢٠

١٦٤ - وأخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الائمة ثقة الحفاظ أبو داود محمود بن سليمان بن محمد الخيام لعمداني - فيما كتب إلي من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله

ابن البناء ببغداد، قالاً أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله - قراءة عليه فاقربه - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ - ستة ثلاث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا عبد الأعلى بن قاسط، حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السلام قال: مرضت مرضاً، فعادني رسول الله فدخل علي وأنا مضطجع فأتى إلى جنبي، ثم سجدني بشوبه، فلما رأي قد ضعفت قام إلى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، ثم قال: قم يا علي، فقد برئت فقامت فكأنني ما اشتكيت قبل ذلك فقال: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطاني، وما سألت شيئاً لي إلا سألت لك^(١).

١٦٥ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن مردويه اجازة، حدثنا حدي. حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن الغفار، حدثني محمد بن علي السلمى، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار متى^(٢).

١٦٦ - وأخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا

(١) انساب الاشراف للبلاذري ١١٢/٢ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧٧/٢

ح/٨٠٧ - مناقب ابن المازلي/ ١٣٥ ورواه أيضاً سبائي في خصائصه.

(٢) فردوس الأحيار للديلمي ٧٧/١ عن ابن عباس.

الحسن بن محمد الخلال^(١) قال: كتب الي محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: أَللّهُمَّ ابْنُكَ أَخَذْتُ مِنْ عَبِيدَةِ بْنِ الْخَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَذَا عَلِيٌّ، فَلَا تَدْعَنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ^(٢).

١٦٧ - وَأَخْبَرَنِي شَهْرْدَارُ هَذَا أَحَاذَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ الْمَفْضَلِ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خُلَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَلِيمٍ - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشْجَرِيُّ، حَدَّثَنَا قَسَمُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ وَلَيْثٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ عَمَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ مِنْ مِثْلِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي^(٣).

١٦٨ - وَأَخْبَرَنَا شَهْرْدَارُ هَذَا أَحَاذَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْجَرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَادِشَاهُ، أَخْبَرَنَا الطَّرِيفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ الْأَشْعَثِ - ابْنِ عَمِّ الْحُسَيْنِ ابْنِ صَاحِبٍ وَكَانَ يَفْضُلُ عَلَى الْخَمْسِ - عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ لِسَمَوَاتٍ وَلِأَرْضٍ بِالنَّهْرِ عَامًا^(٤).

(١) وفي [ر] الخلال.

(٢) الحديث بطوله في السيرة الحلبية ٣١٨/٢ وما بعدها.

(٣) مردوس الاحبار للديلمي ٨٩/٣ - مصاب ابن المدني ٩٢.

(٤) مردوس الاحبار للديلمي ٤١٠/٤ - حلية الاولياء لابي سعيد ٢٥٦/٧ مصاب ابن المغازي ٩١/١.

١٦٩ - وأخبرني شهردار هذا جازة، أخبرنا عدوس بن عبد الله الهمداني كتابة حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد العطشي، حدثنا أبو سعيد العدوي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، أبو الأشعث، حدثنا فضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمدًا صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقدمه قبل أن يخلق آدم باربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فحره أن وجزء علي^(١).

١٧٠ - وأخبرني شهردار هذا جازة أخبرنا أبو لفتح عدوس بن عبد الله ابن عدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشريف أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن ابن اسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زيد بن المسند، عن محمد بن عبي بن الحسين، عن أبيه، عن حده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم باربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سمك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب، فقسمه قسمين: ١٩ قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه،

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٣/١ وفيه: أنبأنا زكريا بن يحيى أنبأنا يحيى بن سالم وأورده الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن علي بن الخطيب تحت الرقم/٣٩١٩ في تاريخ بغداد وقد طبعت هذه الترجمة حصاً في العهد السادس فراجع المحققين. السادس والسبع انصفحة ٣٨٥ إلى ٤٠٠ ورواه أيضاً أحمد في مسائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(١) فردوس الاحبار ٣٣٣/٣ - مصنف ابن أبي عمير ٨ - مسائل الصحابة لاس حبل ٦٦٢/٢.

لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أخته فبحي أخته، ومن ابغضه فببغضى ابغضه^(١)

١٧١ - ويهذه الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا،

أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي، حدثنا المنذر بن

محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن

أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبى من تغلب، عن علي بن محمد بن المنذر،

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله - وكانت الطف بسائه وأشدهن

له حثاً - وقال: - وكان هـ مولى بخصها ورهـ ها وكان لا يصلي صلاة إلا سب

علياً وشتمه - فقالت له: يا أبا مـ حدث علي سب علي؟ قال: لأنه قتل عثمان

وشرك في دمه، فقالت له: اب أنته لو لأنت مولاي وربيتي وأنت عدى

بمنزلة والدي، ما حدثتك به رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن احلس

حتى احديثك عن علي وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان يومي - وإنما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد - فدخل النبي صلى

الله عليه وآله وهو مخلص اصابعه في اصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال:

يا أم سلمة أخرجني من البيت واحيه لى، فخرجت واقبلا يتناحان وسمع

الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى اذا أنا قلت قد انتصف النهار، اقبلت

فقلت: السلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلحي

وارجعي مكانك، ثم تناحيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي

وشغله علي، فاقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم،

ألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنجي وارجعي مكانك، ثم تناحيا

طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فاقبلت أمشي

حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم، ألج؟ قال النبي صلى الله

(١) رواه أيضاً أحمد بن حنبل في مسنده ٤٢/١

عليه وآله: فلا تلجني، فرجعت فجلست مكاني حتى إذا أنا قلت قد زالت الشمس الآن، يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أرقط أطول منه، أقبت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم، أليج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، فلجني فدخلت وعلي وأصع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وآله وفم النبي صلى الله عليه وآله عن أذن علي، يتساران وعلي يقول: أفأمضي وأفعل؟ والنبي صلى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فاخذني النبي صلى الله عليه وآله في حجره فالتزمني، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال لي: يا أم سلمة لا تلوميني، فإن جبرئيل أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عبداً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فأعذرني ولا تلوميني، إن الله عز وجل اختار من سائر أمة نبياً واحداً لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من علي الآن، ياتيه فسيبه أودعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فان ولتي ولي علي، وعدوي عدو علي، فتأب المولى توبة نصوحاً، وأقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له^(١)

١٧٢ - وأخبرنا شهر دار هذا، أجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله

٣٠ ابن عبدوس الحمدي هذا كتابة، حدثنا أبو طهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثنا أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فاذا في أحدهما مكتوب لا إله إلا الله [محمد النبي] ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي.

١٧٣ - وأخبرني شهودار هذا احازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، حدثنا الحسين بن هيثم لكسائي، حدثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي، حدثنا هيثم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن حذو قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: أبو بكر، قلت: من خير الناس بعد أبي بكر؟ قال عمر فقالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: عني نفسي، فمن رأيته يقول في نفسه شيئاً (١)

١٧٤ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بني هاشم - حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عني مي سرلة رأسي من ردي (٢)

١٧٥ - وأخبرنا الشيخ لزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر

(١) ويدعم هذا الكلام قوله (ص) - أنا وإياه [علي] شي - واحد يقول الثاني ١٢٤/٤ ونصاً قوله لعمر بن

العاصم عند مسائل عن مكانة علي (ص) - إله يسألني عن انفس، ذكر العمال: ١٤٢/١٣

(٢) فردوس الاخبار ٨٩/٣ - مناقب ابن المغازلي / ٩٢.

أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضي محمد بن سعد شعوي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدي قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ فقلت: معاذ الله - أو سبحان الله - أو كلمة نحوها - فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني^(١).

١٧٦ - وهذا الإسناد عن أحمد بن حسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قتال بن عبد الله المنهسي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورحلاني معي، فلما من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه العصب، فتعوزت بالله من غضبه فقال: مالكم ولي؟ من أدى عيباً فقد آذاني، قال: فكنت أوقى بعد ذلك فيقال لي: إن علياً يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الأخيس^(٢)، فأقول هل سمعني فيقال لا، فأقول إن أحسن الناس كثير، معاذ الله إن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ما سمعت منه^(٣).

١٧٧ - وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا إسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح - مولى أم سلمة - عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى

(١) فضائل الصحابة لأسن حبل ٥٩١/٢

(٢) الأحسن تصغر الأحسن، والرحل حسن - د - له حسن وهو انقبض قصة الأنف وعرض

الارسة - نهاية.

(٣) دحابر النعمي / ٦٥ الصواعق لمحرقه لأسن حجر ٧٢ - نور لاهدر شبيحي / ٧٢.

الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم^(١).

١٧٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الجليل الماليني، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا البغوي املاء، حدثنا حسين بن محمد الذارع سنة احدى وثلاثين ومائتين قدم علينا مع ابي الربيع الزهرني من البصرة، حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدى، حدثنا يزيد بن معين، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي اوفى قال: دخلت على رسول الله مسجده فقال: اين فلان، اين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتقدمهم ويبعث عليهم حتى [يحضروا] عنده، فلما [حضروا] عنده حمد الله واثنى عليه، ثم قال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم، ان الله اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا «الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس...»^(٢) خلقاً يدخلهم الجنة واني اصطفى منكم من احب ان يصطفى، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم يا ابا بكر فاجث بين يدي فان لك عندي بدءاً، الله يجزيك بها، ولو كنت متخذاً خليلاً لأتخذتك خليلاً، فانت متي بمنزلة قيصي من جسدي، فتنحى ابوبكر، ثم قال: ادن يا عمر، فدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا ابا حفص، فدعوت الله عزوجل ان يعز الاسلام بك او بابي جهل بن هشام، ففعل الله ذلك بك وكست احبها الى الله عزوجل فانت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة، ثم تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين ابي بكر، ثم دعا عثمان فقال: ادن يا ابا عمرو، ادن يا ابا عمرو فلم يزل يدنونه حتى الصق ركبتيه بركبتيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وقال: سبحان

(١) صحيح الترمذي - ٦٩٩/٥ - مستدرک لصحيحين ١٢٩/٣ - اسدالمائة ٥٢٣/٥.

(٢) الحج: ٧٥.

الله العظيم ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان وكانت اراره محمولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال: اجمع عظمي ردائك على نحر ك ثم قال: ان لك شأنًا في أهل السماء وانت ممن يرد عني حوضي واوداجك تشخب دعا^(١) فأقول من فعل بك هذا؟ فتقول فلان بن فلان، فاذا هاتف يهتم من السماء يقول: ألا ان عثمان امير على كل محذول، ثم تنحى عثمان، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، انت أمين الله وتسمى في السماء الأمين يسلطك الله على مالك بالحق، اما ان لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد احببتها^(٢) لك، قال حري يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشوه بيده، ثم تنحى عبد الرحمن فأخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير فقال لهما: ادنوا مني، فدنوا منه فقال لهما: انتما حواربي كحواري عيسى بن مريم، ثم أخى بينهما، ثم دعا عويم بن سعد^(٣) انا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان انت منا أهل البيت وقد أتاك الله تعالى العمم الاول والعمم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال: ألا ارشدك انا الدرداء قل بأبي انت وامي يا رسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتركوك، وان تهرب منهم يدركوك فاقضهم عرضك ليوم فقرك واعمم ان الجزاء امدك، ثم أخى بينه وبين سلمان، ثم نظر في وجوه اصحابه فقال: بشروا وقرؤا عينا، انتم اول من يرد علي حوضي وانتم في اعلى الغرف، ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ويلبس الهداية على من يحب، فقال له علي: لقد

(١) شعب الدم من الجرح وشعب اللد من الصرع حرج مسموعاً صورته - المعجم الوسيط.

(٢) أجاها [ح ل].

(٣) في [ر]: ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار فقلت المة الباغية ثم أخى بها.

ذهب روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت يا أصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فبك العتي والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثي بالحق ما اخترتك إلا لنفسى وانت متي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وانت أخي ووارثي، قال: وما رث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثه الأسياء قلى، قال وما هو؟ قال: كتاب ريتهم وسنة نبيتهم وانت معى في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتى وانت أخي ورفيقي، ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله «... اخوانا على سرر متقابلين»^(١) المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض^(٢).

١٧٩ - وبهذا الامتداد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفصل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن الفرع الازرق، حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا مهلهل العدي، عن كريدة الهجري: أن أباذر أسد ظهرة إلى الكعبة فقال: أيها الناس هلموا احدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعلي ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: اللهم اعنه واستعن به،

(١) الخبر: ٤٧.

(٢) ورد نصف هذا الحديث في الجزء الأول من كتاب مهمل الصحابة/ ٥٢٥ برقم ٨٧١ ونصف

الآخر في الجزء الثاني/ ٦٣٨ برقم ١٠٨٥ وأورده حاكم في المستدرک ١٤/٣ بـ حـ

ورواه أيضاً الخويزي في مرآة السمطين ١/ ١١٢ و١١٨ سكن الحديث ضعيف السند لضعف حسين بن محمد الدرع وعبد المؤمن بن عباد العدي [انظر البراء ٢/ ٦٧٠ واللسان ٤/ ٧٦] سكن اصل حديث المواحة بين سمن ومو حاته صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلى الله عليه وآله لعمارة تفنك الباعة، وقوله صلى الله عليه وآله للسان: انت من اهل بيت وهدى كلها ثمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولو لم تكن متواترة لكانت مسخبة خطأ، والباقي زيادات ملحقة به.

اللهم انصره واستنصر به، فانه عبدك وأخو رسولك^(١).

١٨٠ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله

الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني [أبي؛ ومحمد بن

نعم قالاً حدثنا قتيبة بن سعيد] حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، حدثنا

يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله

صلّى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام

فمضى علي في السرية فاصاب جارية فذكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من

أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله: ذا لقيا رسول الله صلي الله عليه

وآله أخبرناه بما صنع عبي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر

يدؤا برسول الله صلي الله عليه وآله، فنظروا اليه وسلموا عليه، ثم ينصرفون

إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلي الله عليه وآله،

فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر علياً صنع كذا وكذا، فاعرض عنه

ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال

مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم تر أن

علياً صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله صلي الله عليه وآله والغضب

في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي

كل مؤمن^(٢).

١٨١ - وهذا لاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله،

أخبرنا أحمد بن جعفر لبزاز، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي،

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

(١) رواه أيضاً الحويني في مرآة السمطين ١/٦٨ وبه كثيرة لمجري وأورده ابن عساكر في ترجمة

الإمام علي عليه السلام ١/١٢٦.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤/٤٣٦ و ٥/٣٥٦ - صحيح بترمذي ٥/٦٣٢ مدقب ابن المديني ٢/٢٢٤ -

حصائص السائي ١/١٦٤ مستدرک الصحيحين ٣/١١٠.

أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن تيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحدييقة - قال: خرجنا مع علي إلى اليمن فحماني في سفره ذلك، حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فدحت المسجد ذات عداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، فما رأيي أبدى^(١) عينيه، قال يقول - حدد إلى النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو أما والله لقد آديتني، فقست: أعوذ بالله أن أوديك يا رسول الله، قال: بلى من آذى علياً فقد آداني^(٢).

٥

١٨٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، قال وحدثنا أبو نصر أحمد بن سهل العقبة بخارا، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا خلف بن سالم، حدثني يحيى بن حماد، حدثنا أنوعوانة، عن سليمان الأعمش، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطمبل، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات^(٣) فقممن ثم قال: كأنني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروني كيف تحلقوني فيها فإنها لن يتفرقا حتى يردا علي الخوص، ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم واك من وآله، وعاد من عاداه، فقلت أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال [نعم] وما كان في الدوحات أحد

١١

١٥

١٩

(١) الله يكسر الياء: غصب.

(٢) فضائل الصحابة ٢/٥٧٩ وفيه: للفضل بن معقل بن يسار مسندك الصحيحين ٣/١٢٢ -

مسند أحمد ٣/٤٨٣ - أسد الغابة ٤/١١٣ وفيه: معقل بن يسار.

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب.

إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه^(١)

قال «رض» يقال: قم البيت بالمقمة يقمه أي كنسه وجمع قمامه وقمامته، ومن مجازة قمت الشاة ما أصابت على وجه الأرض، واقم ما على المائدة وتقمه لم يترك شيئاً.

و من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما حطقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة، همها تقمها، والمرسل شغلها علفها تكثرش من اعلافها وتلهو عما يراد بها^(٢).

و الثقل: متاع البيت وما حملوه على دوابهم، ويقال لفلان ثقل كثير أي متاع وحدم وحشم، والثقلان: الحن والاس ويقال: حلفه يخلفه خلافة جاء بعده، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان: إذا تزوجها بعده، وحلفه بحير أو شر: ذكره به من غير حضرته واحلف الله عليك: عوّضك عما ذهب منك وخلف الله عليك: كان خليفة من كافك.

١٨٣ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن أحمد بن عبيدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر منادياً ينادي: بالصلاة جامعة: فآخذ بيد علي فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال: فهذا ولي من أنا وليه، ألهم وال من ولاه، وعاد من عاداه، من كنت

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن العازلي / ١٦ - مستدرک الصحيحين ١٠٩/٣.

(٢) هذه العبارة واردة في كتابه عليه السلام إلى عثمان بن حبيب

مولاه فعلي مولاه، فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

١٨٤ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم

أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو يعى الزبير بن عبيد الله الثوري، حدثنا أبو جعفر

أحمد بن عبد الله البزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثني ضمرة، عن بن

شاذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام

اليوم الثاني عشرة من ذي الحجة^(٢)، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة،

وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام

فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ألهم وال من ولاه، وعاد من عاداه،

وانصر من نصره، فقال به عمر بن الخطاب: يخ بخ لك يا ابن أبي طالب

أصبحت مولاي ومولى كل مسلم^(٣).

١٨٥ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار،

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا إسرائيل، عن أبي

إسحاق، قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خير، أنها سمعا علياً برحبة الكوفة

(١) الحديث رواه أيضاً الحوسبي في مرئذ السطيين ٧٧/١ ورواه أحمد في مسنده ٢٨١/٤ وفي فضائل

الصحابة ٥٩٦/٢.

(٢) الظاهر أن عبارة المتن (الذي عشر) تصحيف «الثامن عشر» وسببه غفلة السامع - لتقاربها في

النقل والكتابة وتأييده الروايات الصحيحة الأخرى الواردة في استحباب صوم «الثامن عشر»

من ذي الحجة صادقة مع يوم غدير «خم» ولذا قد ورد بسط «الثامن عشر» في بعض النسخ

المطبوعة من الكتاب وم يثر على رواية نص على وجود آية مناسبة في اليوم «الثاني عشر» ويؤيد

مادكر أن الإجماع وصل على وقوع حادثة غدير خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) رواه أيضاً ابن عسار في مسنده ١٩١ واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٩٠/٨ وهكذا

جعل الله صيام يوم ثامن عشر من هذا شهر شكراً على انصافه لسعة على عباده واكماله

الدين تنصب علي عليه السلام مدعى عن حسين وحبيبة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

يقول: انشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فإن علياً مولاه؛ قال: فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك^(١).

قال «رضي الله عنه» يقال نشدتك ونشدتك الله ونشذك بالله: أي سألتك به، وطلبت اليك، وهو محاذ قولهم شد الضالة ينشدها: إذا طلبها وأنشدها: عرقها، قال:

يصرخ للنساء أصمعه أصاخة الشاهد لمنشد

١٨٦ - و أنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الطار الهمداني، جازة، أخبرني الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن المظفر، أخبرني علي بن أحمد بن مروان المقرئ، حدثنا الربيع بن نكار، حدثنا عبد الله بن محمد البصري، حدثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الرهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام ينشد رسول الله صلى الله عليه وآله.

يا أحو المصطفى لاشت في نسي
ريبت معه و مسطاه هما ولدي
حدى و حد رسول الله منهد
و فطم زوجتي لا قول دي فند
صدفته و جميع الناس في هم
من الصلاة ولا شرك والكند
فأحمد لله شكراً لا شريك له
السر بالعبد و الباقي بلا أمد^(٢)

١٨٧ - و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرني أبي علي محمد بن موسى بن محمد بن نعيم،

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٦٠/٥ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠/٢ ج ٥٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٩٩/٣ - كنز العمال ١٣٧/١٣ ورواه أيضاً الجوزي في فرائد السمطين ٢٢٦/١ - وورده حافظ الكشي في كفاية الطالب ١٩٦ ورواه

أخبرنا أبو الحسن^(١) محمد بن الحسين بن داود، حدثنا أبو الاحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي^(٢)، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال معاوية: اتحب علياً؟ قلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [له]: أنت مـى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولقد رأيتـه بارز يوم بدر وهو يمحـم كما يمحـم الفرس ويقول:

دارل عامين حديث من سنحـنح لليل كآنى جنى^(٣)
لمثل هذا ولدتنى أـمى^(٤)

المراسل

١٨٨ - قال رضي الله عنه: وروى الساصر للحق بامساده في حديث طويل قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله لفتح حـيبر، قل صلى الله عليه وآله: لولا ان تقول فيك طائفة من أمتى ما قالت النصرى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر عملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك، يستشمنون به، ولكن حسبك أن تكون منى وأنا منك، ترثنى وأرثك، وأست منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي

(١) في [أ] أبو الحسن.

(٢) القردوس هم القاف والد ل [كـصفر] مسوب لى بطر الارد - لقاموس المحيط.

(٣) برك الشيء: شقه، حمل دارل وبافة دارية أقصى ستان بـمـر... وذلك ان دانه اذا طلع، يقال

له دارل لشقه اللحم عن مسته رحل دارل - بصود به كمال في عمه وتجربته وفي حديث علي

عليه السلام بـرل... - لسان العرب.

(٣) منحـنح: الذي لا ينام الليل بالهـاية.

(٤) مناقب ابن لغاري / ٤١ وفيه في آخر حديث. لما رجع حتى حبس منه.

بعدي، وآنك تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، ونك غداً في الآخرة أقرب الناس مني، وآنك أول من يرد عليّ الخوض، وأول من يكسي معي وأول داخل في الجنة من امتي، وإن شيعتك على منابر من نور، وإن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك^(١)

٥ ١٨٩ - وعن ابن عباس والحسن و لشعي والسدي قالوا: في حديث المباهلة: إن وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وآله، ثم تقدم الاسقف فقال: يا أبا القاسم موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال فانت من أبوك؟ قال: عبد الله بن عبدالمطلب، قال فعيسى من أبوه؟ قال فكنت النبي صلى الله عليه وآله ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية «إنا مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من المكذرين»^(٢) فقال الاسقف: لا عهد هذا فيما أوحى اليك قال فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه «فر حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم وبساء ونساءكم وانفسكم ثم تتل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»^(٣) قال: انصفت، فتي ناهيك؟ قال: عداً إن شاء الله، وانصرفوا وقالوا: انظروا إن خرج في عدة من أصحابه فها هو فاه كذاب، وإن خرج في خاصة من أهله، فلا تهاهوه فاه سيّ، ولئن باهلنا لنهلكن. وقالت النصارى: والله إننا لنعلم به أنبيّ الذي كتبا ننظره ولئن باهلناه لنهلكن ولا نرحع إلى أهل ولا مال، قالت اليهود و نصارى: فكيف بعمل؟ قال أبوالمحرث الاسقف: رايناه رجلاً كريماً نعدوا عليه فنسأله إن يقي لنا، فلما أصبحوا بعث النبي صلى الله عليه وآله إلى أهل المدينة ومن حولها، فلم تبق

(١) تقدم برقم ١٤٣ مرجم.

(٢) و (٣) آل عمران. ٥٩ - ٦٠ - ٦١

بكر لم تر الشمس إلا خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وعني
 بين يديه والحسن عن يمينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم
 قال: هلموا فهؤلاء اندؤن الحسن والحسين وهؤلاء أنفسنا لعلي ونفسه وهذه
 نساؤنا لفاطمة، قل فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفاً
 أن يبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه، وقالوا أفلأ أقالك الله يا
 أبا القاسم، قال أفلتكم وصالحوه على النفي حلة^(١).

الآثار:

١٩٠ - وأخبرنا العلامة فخر حورزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
 الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ لامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا
 الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبو طالب
 محمد بن الحسين القرشي بن الصباح بالكوفة - بقراءتي عليه - حدثنا الحسن
 ابن محمد السكوني، حدثنا الخضر بن محمد بن سعيد المحاربي، حدثنا
 حسين الأشقر، عن قيس، عن عمار الدهي، عن سالم قال: قيل لعمر:
 نراك تصنع بعلي شيئاً لا تصعبه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وآله؟ قال: انه مولاي^(٢).

١٩١ - وهذا الإسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا ظاهر بن محمد بن
 سماعيل الحولي - بعسكر مكرم^(٣) - بقراءتي عليه - حدثني أبو طاهر عبد الرحمن،
 ابن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، حدثني أبي، حدثنا عمرو، حدثنا
 إبراهيم بن محمد بن سماعيل الزبيدي، عن إبراهيم بن حيان، عن أبي جعفر

(١) انظر تفسر الدر المنثور ٢/ ٣٧ وما بعده - وذكره ابن المديني في مقابله / ٢٦٣ باختصار

(٢) ذكره ابن حجر في صواعقه / ٢٦

(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - بلدة مشهورة من نواحي خورستان - مرصدة

قال: جاء اعرابيان إلى عمر يختصمان، فقام عمر يا أبا الحسن اقض بينهما، فقضى علي علي أحدهما، فقال المقضى عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا؟ فوثب إليه عمر فأخذ بتدبيره ثم قال: وبحك ماتدري من هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن^(١).

- ١٩٢ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخرجه أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بقراءتي، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، حدثني أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الحصري، حدثنا أبو العيضاء، حدثني يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نزع عمر من لخطاب رجل في مسألة، فقال له عمر: بيني وبينك هذا الجالس، واومى إلى علي عليه السلام، فقال الرجل: أهذا هو؟ فنزع عمر عن مجسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الأرض وقال: ويسم أندري من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم^(٢).

- ١٩٣ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخرجه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن يامويه بقراءتي عليه، وعبد الرحمن بن محمد النجيني بمصر بقراءتي عليه، قالوا: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحرثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن لشعي قال: نظر أبو بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلاً، فقال: من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله، وأحوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم غناء؟ فليتنظر إلى علي. فقال عبي: لئن هذا لانه أرأف الناس بالناس، وأنه لأوأه وأنه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وأنه لأعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذات يده، ثم قال علي بن قادم: من

اتاك بخلاف هذا عنهم فلا تقبل منهم. قال عبدالرحمان: يبئهم قول
فليتنظر الى عمي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

١٩٤ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أحضرنا أبو محمد عبدالله بن
بجالد الشروطي بالكوفة فقرأ في عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمران العجلي الربيعي،
حدثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد حير قال: اجتمع
عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فتذاكروا
الشرف وعلي عليه السلام ما كنت فقال عمر مالك يا أبا الحسن ساكتاً وهو
ما كنت فكان علياً عليه السلام كره الكلام فهاه عمر لتقوس يا أبا الحسن
١٠ فقال علي:

الله أكرمنا بصبر نبيته	و ما أعر شرع الإسلام
في كل معرك تزيل ميوفتنا	فيها الجماجم عن فرح هام
و يزورنا جبريل في أنبياتنا	فرائض الإسلام و الاحكام
فتكون أول مستحل حبه	و محرم لله كل حرم
بحر الخيار من البرية كنه	و نظامها و زمام كل رمام
إننا لجمع من أردنا منعه	و نفيم رأس الاصيد الصمقام
و ترد عادية الخنيس سيوف	فالحمد لرحمان ذي الانعام ^(٢)
و قال السيد الحميري:	

يا بايع الدين مدنياء	ليس بهذا أمر الله
من أين أنغصت علي الرصد	و أحمد قد كان يرضاه

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١ ١٦٢ ونظيره في ج ٣/٧٠ و
كاملعمال ١١٥/١٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٣٠٠

من الذي أحمد من بينهم	يوم غدير الختم ناداه
أقامه من بين أصحابه	و هم حوالبه فسماه
هذا علي بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
قوال من والاه ياذا العلي	و عاد من قد كان عاداه

٥ و لبدع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الممداني «ره»:

يا دار منتجع الرمالة	و بيت مختلف الملائك
ياسن القواطم والعواتك	و لترايك و الارائك
٨ أنا حائك ان لم أكن	مول ولائك و اسن حائك

الفصل الخامس عشر

في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآله إياه بتليع سورة براءة

١٩٥ - أخبرنا الشيخ لزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القصة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الساغندي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر براءة وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه علياً، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رجلاً^(١) ينادي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قصوى، فخرج أبو بكر فرعاً فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وآله، فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره على اسمه، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فأنطلقا فحجا فقام علياً أيام لتشريق فنادى فقال: إن الله ورسوله صلى الله عليه وآله بريئان من كل مشرك، فسبحوا في الأرض أربعة أشهر^(٢) ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا المؤمن، قال فكان ينادي هذا وذاك^(٣) ثم قام أبو هريرة فنادى بها^(٤)

(١) انزعاء كعرات صوت دوت صف، رعد سمع د صبح مجمع لتحرير

(٢) فسبحوا: ميروا آمين، (٣) أليح دهم، غلطة بالصوت - النهاية.

(٤) صحيح انترمدي ٢٧٥/٥ - اسباب الاشراف ٢ ١٥٤ - مستدرک صحيح ٥٢/٢

فهذه الرواية تصرح بان الأمير علي لحاج كان أبابكر وانما خرج علي عليه السلام بقراءة براءة والنداء هؤلاء الكلمات - وعلى هذا أهل المغازي -.

١٩٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن حنبل - قال: حدثني وكيع، قال: قال سرائيل، قال أبو إسحاق، عن ريد بن شيع، عن أبي بكر: ان النبي صلى الله عليه وآله بعثه براءة إلى أهل مكة: لا يحج العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الحجة، لا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأحله إلى مدته، والله يرى من المشركين ورسوله قال: فسارها ثلاثاً ثم قال لعلي: الحقه فردد عني أبابكر وسعها أنت، قال: ففعل، فلما قدم على النبي أبوبكر بكى، وقال: يا رسول الله حدثني شيء؟ قال لا، ولكن امرت ان لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني^(١).

١٩٧ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو طاهر لفيقه، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن محمد آبادي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا عبد الصمد وموسى بن اسماعيل قالوا: حدثنا حماد بن سماعة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم ارسل فاحدها فدفعها إلى علي وقال: لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني، من أهل بيتي^(٢).

• • •

(١) فضائل الصحابة لابن حبل ٢/٦٤٠ - مسند ١ - ٣ - تفسير لطيفي ١٠/٤٦.

(٢) فضائل الصحابة ٢/٥٦٢ - مسند ٣، ٢١٢ مع اختلاف يسير.

الفصل السادس عشر

في بيان محاربه مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين
والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله
في حيارته من الفصائل بذلك وهي أربعة فصول:

الفصل الأول

في بيان محاربة الكفار

١٩٨ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد
ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد نصفار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا
عبدالله بن رجاء، حدثنا اسرئيل، عن أبي اسحاق، عن حارثة، عن علي
في قصة بدر، قال: فنزل عتبة وتبعه أخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
فقال: من يبارز؟ فانتدب له شت من الأنصار فقال: لا حاجة لنا في
قتالكم، إنا نريد بني عمناء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم يا
علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت الى
شيبة فقتلته، واختطف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه،
قال: فلما على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين^(١).

(١) من البيهقي ٢٧٦/٣ - مستدرک الصحيحين ٣٨٥/٢.

١٩٩ - وهذا الاسناد عن أحمد بن حسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حماد، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا لقاسم بن الحكم، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة عن عيينة، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الراية الى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة^(١).

٢٠٠ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري بحمص، حدثنا أبو عمار محمد بن أحمد بن يزيد بن المهدي، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله يبادى: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^(٢).

٢٠١ - وهذا الاسناد عن أحمد بن حسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله بن الحسين الفضائري ببغداد، حدثنا أبو جعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن مسيب بن مسلم الأزدي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً أخذته الشقيقة فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أب بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مشرك لصحبهين ١١١٣ - مناقب ابن العزاري / ٣٦٦ و ٤٣٤
الآغا لاني المرح الاصفهاني ١٧٥ - ونسب فيه «اس عشرين» ورواه أحمد في مسائل الصحابة ٦٥٠/٢ مع اختلاف يسير.
(٢) مناقب ابن العزاري / ١٩٨ - دوائر العقي / ٧٤.

نهض فقاتل قتالا شديداً، ثم رجع، فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فاخر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأعصمها عدأ رحلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عسوة، ويس ثم علي، فتناولت لها قريش ورحا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فاصبح وجاء علي على بعير له حتى اتاخ^(١) قريباً وهو ارمد قد عصت عينه بشقة برد قطري^(٢)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال رمدت بعدك، فقال ادن مني، فتفل في عينه فاجعها حتى مضى لسببه، ثم عطاه لرية فهض بالراية معه وعليه حة ارجوان حمراء، قد اخرج خنجر فأتى مدينة خمر وجرح مرحب صاحب الحصن وعينه مغمض مطهر^(٣) يمانى، وحجر وقد ثقه مثل السصة على رأسه وهو يقول:

قد علمت خير أنى مرحب شاكى السلاح نطل بحرب
إذا الليوث اقبلت تنهب واحجمت عن صولة المغلب
قال علي عليه السلام:

١٥ أنا لذي سمتى ممي حيدرة هز برغابات شديد القسورة
أكيلكم^(٤) بالسيف كيل السندرة^(٥)

فأختصا ضربتين فضربه عني فقد الحجر والمفقر ورأسه، حتى وقع في

(١) اتاخ الحمل بركه، برك تعبر دج في موضع درهم - مجمع بحرين.

(٢) البرود انقطرية، حمر لها اعلام بها عص الخشونة - لسان العرب

(٣) الحمل: الهدب، وأهدب طرف ثوب يتي لم يسج - المطهر هوى الظهر

(٤) في [ر] اكبههم.

(٥) السدرة: مكبال واسع اى تقتلكم قتلاً واسعاً دريماً.

الاضراس وأخذ المدينة^(١).

٢٠٢ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن مسحاق قال: وخرج عمرو بن عبد ود فنادى: من يبارز؟ فقام علي فقال: أنا لها يا نبي الله، فقال: انه عمرو، اجلس، ونادى عمرو: ألا رحل وهو يؤبهم ويقول: اين جنتكم التي ترعمون أنه من قتل منكم دخلها، أفلا ترزون الي رحلاً؟ فقام علي فقال: يا رسول الله أنا، فقال: انه عمرو، قال: و كان عمرأ، فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فشى ابيه حتى أتاه وهو يقول:

لا تعجبن فلما أتانا
ك عجب صوتك غير عاجز
ذو بية و بصيرة
والصدق مجا كل فائز
أنى لأرجوا ان اقيم
عليك نائحة الجنائز
من ضربة نحلاء يبق
ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قل ابن عبد مناف؟ قال أنا علي بن أبي طالب، قال: غيرك يابن أخي من أعمامك، فأنى اكره ان اهريق دمك، فقال علي: لكنى والله ما اكره أن اهريق دمك، فغضب ونزل فسل سيفه كأنه شععة نار، ثم أقبل نحو علي معضياً، واستقبله على بدرته^(٢) فصره عمرو في لدرقة، ففقد وأثت في السيف، وأصاب رأسه فشجه وضربه علي حل لعائق فسقط وثار العجاج، وسمع رسول الله

(١) لتحديث مصادر كثيرة منها، مناقب ابن المعاري، ١٧٦ مسد أحمد ١، ١٩٩ - مسائل صحابة ٥

٥٦٤/٢ - الطبقات لابن سعد ١١٠/٢ - مستدرک الصحيحين ٣٨/٣

(٢) الدرقة جمع درق البرس من خلود ليس به حشب ولا عقب.

صلى الله عليه وآله التكبير، فعرف أن عبداً قد قتله، ثم أقبل علي نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل^(١).

٢٠٣ - و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزنجشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن عيسى بن الحسين السمان، حدثنا أبو حاتم محمد ابن عبد الواحد بن محمد الخزازي أملاء لفظاً، أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك السروي الحافظ، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروي، حدثني علي بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا صمرة ابن ربيعة، عن مالك بن أس، عن أس عمر، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أعطين الراية عبداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير قرار، يمنح الله عبده، خبرئس عن عيمه وميكائيل عن يساره، فمات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قاسوا: أرمدا العين، قال: ثنوني به فأتى به فلما أتاه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن مني فدننا منه، فتفل في عيبيه ومسحها بيده، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام من بين يديه وكأنه لم يرمد^(٢).

٢٠٤ - و أخبرني سيد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الحمداي - فيما كتب بي من همدان - أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا

(١) مستدرک الصحيحين ٣/٣٢ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١/١٦٩ - ح/٢١٧.

(٢) الحديث رواه عدة من الحفاظ من: بسيع في حلية الأولياء ١/٦٥ - أس سعد في نطبقات ١١١/٢ - الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٥.

أبو الفضل، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود، دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر، فكبر المسلمون، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم اعط علياً فضيلة لم تعصها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده، فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة، فقال له: ن الله عز وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك حتى بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين، فاذا فيها حريرة حضرة مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب^(١).

الآثار:

٢١٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والذي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين السبيعي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شهدت قتل علي عمرأ إلا بقول الله عز وجل^(٢): «فهزموهم باذن الله وقتل دود جالوت»^(٣).

٢١٨ - ٢٠٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٢٧ ح / ٦٢ مع اختلاف في نيل الحديث ورواه أيضاً الكشي في كفاية الطالب / ٧٧.

(٢) مستدرک الصحيحين ٣ / ٣٤٤.

(٣) البقرة: ٢٥١.

الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن أس إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله رايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فصر به رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول عليّ باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم مجاهد على أن نقلب ذلك الباب ما استطعنا أن نقله^(١).

٢٠٧ - وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا إبراهيم بن اسماعيل الشوطي، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا المصعب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن حابر بن عبد الله قال: حمل عليّ عليه السلام باب خير يومئذ فجرب بعده قلم يحمله إلا أربعون رجلاً^(٢).

٢٠٨ - وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق بن يسار قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام حين ناول وطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله السيف:

أفأطم هالك السيف غير ذميم فليست بـ رعييد ولا سليم
لعمري لقد أعدت عن نصر أحمد و مرضاة رب بالعباد رحيم

(١) الحديث رواه أحمد في المسند ٨/٦ ورواه أيضاً الخوئي في فرائد السمطين ٢٦١/١

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/١١ وفيه خبره . . كثر العمل ١٣٦/١٣ مع اختلاف يسير ورواه أيضاً

الخوئي في فرائد السمطين ٢٦١/١.

قال ابن اسحاق: وسمع في ذلك اليوم، وهاحت ريح شديدة فسمع مباد ينادي؛ يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي^(١)

٥ ٢٠٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن أبي قيس بن عباد القيسي قال: سمعت أبا ذر يقسم قسماً أن هذه الآية: «هذان خصمان اختصموا في ربهم»^(٢) نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلاثة: والثلاثة حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد^(٣) أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث هشيم.

١٠ ٢١٠ - وأخبرني سيد الحفاظ أيوم منصور شهر دار من شيرويه بن شهر دار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الحمداني كتابة، حدثنا أحمد بن كامل من خالد بن كامل القاضي، حدثنا العباس بن حمد، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن مازن العائدي قال: قال علي بن أبي طالب: ما وجدت من قتل القوم بدأ أو الكفر بما نزل الله على محمد صلى الله عليه وآله^(٤).

(١) سيره ابن هشام ١٠٠/٢ مع اختلاف تاريخ الطبري ٢١١/٢ ورواه نصاً بخري في فرائد السمطين ٢٥٢/١.

(٢) الحج: ١٩.

(٣) حديث مشهور رواه الحفاظ الإثبات م. بخري في صححه ٩٥ - كتب المغازي وكتاب التفسير [سورة الحج: ١٩ - ٢١] - مسلم في صححه كتاب التفسير ٢٤٦، ٨ وابن أبي عمير في مناقبه ٢٦٤/٢ وإحاكم في مستدركه ٣٨٦/٢.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٢٠/٣ وفيه: عن ابن نبتة - أنساب الإشراف لبيلاذري ٢٣٦/٢ عن طريق بن شهاب.

و للسيد الحميري:

و علي يوم بدر عمت
ذاك يرويه سليمان لنا
وحد الله ولم يشرك به
و للصاحب كافي الكفاة:

من كمولانا علي
من يصيد الصيد فيها
انتصاها ثم امضاها
من له في كل يوم
كم وكم حرب عقام^(١)

اذكرا افعال بدر
اذكرا عزوة احد
اذكرا حرب حنين
و اذكرا الاحزاب تعلم
و اذكرا امر براءة

و اذكرا مهجة عمرو
و اذكرا من زوج الر
و اذكرا بكرة طبر
و اذكرا لي قلل العلم
حاله حالة هارون
أعلى حسب على لا

و الوغى تحمي لطاها
بالضبا حين انتضاها
عليهم فارتضاها
وقعات لا تضاهي
سد بالصمصام فاها
لست انعى ماسواها
انه شمس ضحاها
انه بدر دجاها
انه ليث شراها^(٢)
و اصدقاني من تلاها
كيف اقناها تجاها
هراء كيا يتساها
فلقد طار بهاها
و من حل ذراها
لموسى فافهماها
منى القوم سفاهها

(١) حرب عقام: شديدة لا يسوى فيها احد على احد يكثر فيها القتل ويبقى النساء أيامي .

لسان العرب .

(٢) الثرى: تقدم معناه .

أحمدوا قرياء جهلا و تخطوا مقتضاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب منها
أول السناس صلاة جعل التقوى حلاها

الفصل الثاني

في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

٥

٢١١ - أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة - أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني حدثنا وقال أبو النجيب سعد ابن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا هذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه اليّ من اصفهان - سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عباد، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعبي عليه السلام ما يلقى من بعده، قال: فبكى وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي لا دعوت الله لي ان يقبضني الله، قال يا علي تسألني ان ادعوا الله لأحل مؤحل، قال: فقال: يا رسول الله على ما اقاتل القوم؟ قال: على الاحداث في الدين.

٢١٢ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عثمان بن

محمد، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا حماد بن عبدالرحمان الانصاري، عن أبي سعيد التميمي، عن عبي بن علي عليه السلام قال: عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الكافرين ولقسطين والمارقين، فقبل له: يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون أصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام^(١)

٢١٣ - ويهد الأسد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمد بن أحمد لمرزان، حدثنا جدي محمد بن الخطاب، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العتاس، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وآله خروج بعض أمهات المؤمنين، فصحكت عيشة فقال: انظري يا حميرا لا تكونين هي، ثم التفت لي علي بن أبي طالب فقال: يا أبا الحسن ان وليت من امرها [شيئاً] فافرق بها^(٢).

٢١٤ - وأخرى سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن شريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن هورك الاصبهاني، حدثنا محمد بن حسين الدقاق السغدادي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن حسن التعبي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبد الله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أم سلمة «رض» وسلم رجل، فقيل من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحباً بأبي ثابت، أدخل فدخل فرحبت به فقالت: اين طار قلبك حين صارت القلوب مطيرها، قال مع علي بن

أبي طالب عليه السلام، قالت وفقت والذي نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عى مع لقرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يرذا علي الحوض، ولقد بعثت إني عمر، وابن أخي عبدالله - أبي أمية - وأمرتها ان يقاتلا مع عبي من قنته ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا أن نقر في حبالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي^(١).

٢١٥ - وأخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا - فيما كتب إلي من همدان - أحبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر جعمرى باصهار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصهاني، حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن اسمعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الخراساني، حدثني وكيع، عن خالد النواء، عن الأصمغ بن نباتة قال: لما ان اصيبه زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي و به رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب عليه السلام فهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفتك إلا خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرفع اليه رأسه فقال وأنت، يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل ولكي سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عبي وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخنون من خذله، ألا وإن الحق معه، ألا وإن الحق معه يتبعه، ألا فليلوا معه^(٢).

٢١٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ١١٩/٣ و ١٢٤ - ورواه أيضاً الجوزي / في مرائد السعدين

(٢) رواه الكشي في رحاه ٦٣ - انساب الاشراف ١٦٣/٢ مع اختلاف في المتن. ١٧٧/١

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القصة إسماعيل بن أحمد الواعظ،
أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين السهقي الحافظ، أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن
علي بن عفان العامري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو ميمونة، عن
أبي بشير الشيباني قال: لما قتل عثمان، اختلف الناس في علي يقولون له:

٥

نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار، فقال لاحاجة لي في
الإمرة، انظروا إلى من تختارون اكون معكم، قال فاختلصوا إليه أربعين ليلة،
فأبوا عليه إلا أن يكون يفعل، وقدوا نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ
على سفيننا، قال علي: أصلي نكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي وليس

١٠

أمرى دونكم، أترضون بهذا؟ قالوا: نعم، قال وليس أن أعطى أحداً درهماً
دونكم؟ قالوا: نعم، يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا نعم، ففعد على المر
وبايعه الناس قال فنزل وأعطى كل ذي حق حقه، وسكن الناس وهدؤا
قال فلم يكن إلا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا: يا أمير المؤمنين
إن أرضنا أرض شديدة، وعبائنا كثير. ونمقتنا كثيرة، قال: ألم أقل لكم إني

١٥

لأعطي أحداً دون أحد؟ قالوا بلى قال فأتوا بأصحابكم فإن رضوا بذلك
أعطيتكم وإلا لم أعطكم دونهم، ولو كان عدي شيء أعطيتكم من الذي
لي لو انتظرتهم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي قالوا ما نريد من
الذي لك شيئاً، وخرجنا من عنده فلم يلبث إلا قليلاً حتى دخلوا عليه فقالوا
إذن لنا في العمرة؟ قال: ما تريدون العمرة ولكن تريدون العدة، قالوا كلا

٢٠

قال قد أذنت لكما، اذهبا، قال فخرجوا حتى أتوا مكة وكانت أم سلمة
وعائشة بمكة فدخلا على أم سلمة فقالوا لها وشكوا إليها فوفعت فيهما وقالت
أنتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهياً شديداً، قال فخرجوا من عندها حتى
أتوا عائشة فقالوا لها مثل ذلك، وقالوا يريد أن يخرجني معنا فقاتل هذا الرجل

٢٥

قالت نعم.

قال فكتب أمير مكة الى عبي: أن طلحة والزبير جاءا فاخرجنا عائشة،
 ماندرى أين خرجوا بها^(١) قصعد المبر فدمع الناس فقال: انا كنت أعلم بكم
 فأيتهم، قالوا وماذا؟ قال: ان طلحة والزبير أتياني فذكرنا حالهما، فقلت:
 ليس عندي شيء، فاستأذناني في العمرة، فقد أخرجنا عائشة الى البصرة
 تقاتلكم، قالوا: نحن معك فرنا بامرك، قال: ان هؤلاء يجتمعون عليكم
 وارضكم شديدة، سيروا أنتم اليهم، وكتب الى أمير الكوفة: يستنفر الناس /
 قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا
 تنقمون، تريفون دماءا ودمائكم؟ فقال رجل: انا يا أمير المؤمنين، قال:
 انك مقتول، قال: لا ابالي، قال: خذ المصحف قال: فذهب اليهم فقتلوه، ثم
 قال من الغد مثل ما قال بالامس، فقال رجل: انا، قال: انك مقتول كما
 قتل صاحبك بالامس، قال: لا ابالي، قال: فذهب فقتل، ثم قتل آخر كل
 يوم واحد فقال علي: قد حل لكم قتالهم الآن، قال فبرز هؤلاء وهؤلاء
 فاقتنوا قتالاً شديداً، قال وقتل طلحة في المعركة وانهم أصحاب الجمل، قال
 وعائشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد، فقال علي لمحمد بن أبي بكر:
 خذ برمام بعير اختك، فأتاها فقالت: من أنت؟ قال ابنتك^(٢)، قالت كلا،
 قال بلى ولو كرهت، قال لو قد كان علي عبي السلام قبل ذلك قال أين
 الزبير؟ قالوا هوذا واقف، فأرسل اليه رسولا: ادن مني حتى أخبرك، قال
 وهو في السلاح قال وعلي قباطان وبرنس وسيف وفلسوة، فقال له الحسن:
 يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عنده إلا ما أرى، قال له علي: أنته
 عني، قال فلما كل واحد منها من الآخر حتى ختلفت رؤوس دابتيهما، فقال
 له علي: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا، فتر رسول الله صلى
 الله عليه وآله فقال: لتقاتلن هذا وأنت طالم له؟ قال له الزبير: ذكرتني ما قد

(٢) مراده أن عائشة أم المؤمنين.

(١) الامامة والسياسة ٦٢/١.

نسيت، فمن أسل عليك سيفاً فأدبر، فقال له عبدالله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك علي؟ قال: ذكرني شيئاً كنت قد نسيت، فقال: بعد ما أخرجت القوم تتركهم وتذهب، قال ابوشمر: فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر. وروى ان ابنه عبدالله وبخه بتركه القتال وقال: لعلك رأيت الموت الاخر تحت رايات ابن أبي طالب عبه السلام، لقد فصحتنا فضيحة لا يغسل منها رؤوساً أبداً، فغضب الربير من ذلك وصاح بفروسه وحمل على أصحاب علي عليه السلام حملة مكورة، فقال عبي لأصحابه: فرجوا له فانه محرج، فأوسعوا له، فشق الصفوف حتى حرح مها، ثم رجع فشققها ثانية، ولم يقطع أحداً ولم يضرب، ثم رجع الى امه فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له امه عبدالله: فلم تنصرف عما الآل وقد انتقت حقيقتنا لظن؟ فقال الربير: يا بني ارجع والله لأخبرك ان السي صمى الله عليه وله عهدا الى فاسينها حتى أذكرها علي معرفتها قال: ثم حرح الربير من عسكرهم تائباً مما كان فيه وهو ينشد ويقول:

ترك الأمور التي تحشى عواقبها لله أجل في الدنيا وفي الدين
نادى على بأمر لست أنكره قد كان عمر أليك الخير مذحين
فاخترت عاراً على نار مؤججة أنى تقوم له خلق من الطين
أخال طلحة وسط القوم منحدلاً ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت أبصر أحياناً وبصرى في لنائسات ويرمى من يرامنى
حتى ابتليتنا بامر ضاق مصدره فأصبح اليوم ما يعنيه يعنينى

قال ثم مضى الزبير منفرداً وتسعه خمسة من الفرسان، فحمل عليهم وفرقهم وفرق جمعهم، ومضى حتى ذار الى واد السباع^(١)، فنزل على قوم

(١) في مراصد الاطلاع وادي السباع سدي مثل فيه الربير من بصرة ومكة ووادي سباع من نواحي بكة

من بني تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال له: أبا عبد الله كيف تركت القوم؟ فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولا شك إلا وقد التقوا، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز ومر له بطعام وشيء من لبن فأكل الزبير وشرب، ثم قام فصلى وأخذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام، وثب إليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله^(١).

قال رضي الله عنه: التقت حلقت البطان يضرب في تناهي الأمر^(٢)، لأن البطان هو الرجل، وإنما تلتقى حلقتاه وعروتاه إذا اضطرب حزام الرجل واستأخر حتى التفت عروتاه وهو لا يقدر على النول فرقا ليشد.

٢١٧. وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصمار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمرو بن شيب، حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: أول شهود شهدوا في الإسلام بالزور وأخذوا عليه الرشا، الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الخواب^(٣)، فقالت عائشة: ردوني، ردوني مرتين، فأتوها بسبعين شيخاً فشهدوا أنه مأثنا وما هو بماء الخواب^(٤).

(١) رواه الطبري في وقائع سنة ٣٦ ح ٤/٥٣٥

(٢) في [أ] الشر.

(٣) خواب، موضع في طريق بصرة محاذي اسفرة ماء أيضاً من ميههم - معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبي صلى الله عليه وآله عن محاربة علي في موقع آخر ومما سببه أخرى وذلك عندما حصرها ما بعيراً فلما رأته عجب ونشأ أحمد يحدثها بقوته وشده ويقول: في أثناء كلامه. «عسكر» فلما سمعت هذه العبارة اسرجعت وقالت: ردوه لاحتاجة لي فيه، وذكرت حين سئلت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم وبهاها من ركوبه - شرح نهج البلاعة لابن أبي الحديد ٢٢٤/٦.

(٤) انساب الأشراف ٢/٢٢٤ أطول من ذلك الإمامة والسياسة ٦٣، مروج الذهب ٢/٣٥٨.

٢١٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو إسحاق لمدي وأبو الحسن الحافظ قالا: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح - مولى سهل بن حنيف - أبو عمر الرقي حدثنا أبو علي، عن أبي سفيان بن العلاء، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا مر ابن عمر فأروني، فلما مرّ قيل لها: هذا بن عمر، قالت: يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: قد رأيت رجلاً قد غلب عليك وطننت أن لا تحلفيه، قلت: أما انك لو نهيتني ما خرجت.

٢١٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلاء هذا، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: إذا ذكرت يوم الجمل أخذت مني هاهنا، وتشير بيدها إلى حلقها.

٢٢٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا أبو جعفر محمد بن سويد الطحان، حدثنا سفيان بن محمد المصيصي، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما ذكرت عائشة مسيرها إلا نكت حتى تسلّ خمارها، وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً^(١).

٢٢١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن قريش قالا: حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا رقاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القى فتاه، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه،

وعاد من عاداه، قال نعم، قال فلم تقتلني؟ قال: لم اذكر، قال فانصرف طلحة^(١).

٢٢٢ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن مفيان، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما نشبت الحرب، قال مروان لا اطلب بثاري بعد اليوم، فرماه بهم فاصاب ركبته^(٢) - يعني طلحة -.

٢٢٣ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن عمر بن عبد العزيز عمر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو جعفر الحضرمي مطين، حدثنا جندل بن والقي، حدثنا محمد بن عمر المازلي، عن أبي عامر الانصاري، عن يلال بن ثور بن مجزأة السدوسي، عن أبيه، عن جده قال: مررت بطلحة وهو صريع بأخر رمق، فقال: من أنت؟ فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر؟ قال قست: رجل من أصحاب أمير المؤمنين، قال: فد يدك أبايعك لأمر المؤمنين، فبسطت يدي فبايعني، ثم قضى نحبه فاتبعت علياً فأخبرته بمقاتلته، فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، أبي الله أن يدخله الجنة الا وبيعتني في عقه، وأما الزبير بن العوام فانه أيضاً خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة.

قال رضي الله عنه: وذكر ابن اعثم في فتوحه: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل احداً للحجة عليهما: أما بعد فقد عذمتا اني لم أرد الناس حتى أرادوني، ولم ابايعهم حتى اكرهوني، وانما ممتن أراد بيعتي وبيعوا، ولم تمايعا لسلطان غالب ولا لغرض

(١) مروج الذهب ٣٦٤/٢.

(٢) رواه البلاذري في انساب الاشراف ٢٤٦/٢ ليعقوب بن مكي.

حاضر^(١)، فإن كنتما بايعتما طائعين، فتوبا الى الله وارجعا عما أنتما عليه، وإن كنتما مكروهين فقد جعلنا لي لسيل^(٢) عبيكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية، وأنت يا زبير ورس قرش، وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الأمر قبل أن تدخل في أوسع لكم من خروجكما منه بعد إقراركما^(٣) /
وكتب الى عائشة: أما بعد، فبك قد خرجت من بينك عاصية لله
ورسوله محمد صلى الله عليه وآله، تظلين أمراً كان عليك موضوعاً ثم
تزعمين أنك تريدان الإصلاح بين اسمين، فخبرني ما النساء وقود العساكر
والإصلاح بين الناس؟ وطلت كمدعمت بدم عثمان وعثمان رجل من
بني أمية، وأنت امرأة من بني تيم بن مرة، ولعمرك الله أن الذي عرصك للبلاء
وحملك على المعصية لأعظم ليك دبا من فتنة عثمان، وما غضبت حتى
اغضبت ولا هجت حتى هيجت، فائق الله يا عائشة وارجعى الى منزلك
واسلى عليك سترك والسلام^(٤)

٨*

١٠

و روى: أنه راسلهم مرة بعد أخرى ليكفوا عن الحرب، وحن زيد ابن
صوحان وعبد الله بن عباس رسالاته إليهم، فلما لم يحيبوا الى ذلك جمع من
تابعه من الناس من أهل بيعة مخصهم فقال: يا أيها الناس إني قد تأثيت
هؤلاء القوم وراقبتهم وبشدتهم كما يرجعوا ويرتدعوا، فلم يفعلوا ولم
يستجيبوا وقد بعثوا اليّ أن يرزى الطعان وأثبتت للجلاد وقد كنت وما
أهدد بالحروب ولا أدعى اليها وقد نصف من رماها، ولعمري لئن أبقوا

١٥

(١) هكذا في الأصل وسكن في شرح لمصح تبليغة لاس أبي الحديد «العرض حاصر» وفي شرح
لمصح تبليغة لعبد «العرض حاصر» وفي هامشه «العرض، مصح فسكر» أو «بالتحريك»: هو
لنساء، وما سوى القديين من المال ومعا ولا تطمع في مال حاصر

(٢) سبيل: الحجة.

(٣) شرح بهج تبليغة لعبد و لاس أبي الحديد ١٦ ١٣١ لكتاب ٥٤.

(٤) الإمامة والنسابة لاس قبة الدودي ٧٠/١.

وارعدوا فلقد عرفوني وراوا نكابتى القارة، أنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم،
وفرت جماعتهم فبذلك القلب القى عدوى وأنا على بيته من ربي لما وعدني
من النصر والظفر، واني لعل غير شبهة من أمري، ألا ان الموت لا يفوته المقيم
ولا يعجزه الهارب، ومن لم يقتل ميت، وان أفضل الموت القتل، والذي نفس
على بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة الفراش، ثم رقع يده الى
السماء وهو يقول: اللهم ان طححة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم
نكث بيعتي، اللهم فعاجبه ولا تمهله، اللهم وان الربير بن العوام قطع قرابتي
ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي،
فاكفنيه كيف شئت واتى شئت.

قال «رصد» أنصف القارة من رماها، القارة قبيلة وهم عضل والديش
وهم اناء الهود بن خزيمه، سمو قارة لاجتماعهم والتمافهم، تشبهاً بالقارة
التي هي الاكمة، وقد أراد الشداح أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رحل
منهم:

دعونا قارة لا تنفروا فحفل مثل اجفال العظيم
أي دعونا مجتمعين، وكانوا رمة الحديق زعنمو أن أربعين منهم احسوا
بشيء في الليلة المظلمة فرموه فاصبحوا فرأوا الأربعين سهبا في هرة^(١) والتقى
قارى واسدى فقال القارى: ان شئت صارعتك، وأن شئت راميتك، وان
شئت سابقتك، فاحتار الاسدى المرامدة، فقال لقارى:

قد عمت سلسى ومن والاها يا صدى الخيل من هواها
قد انصف القارة من رماها اب اد مافئة نسقاها
نرد أولاها على أخرها ردها دامية كلاها
ثم انتزع القارى له بهم فشك به فؤاده، ضربه أمير المؤمنين مثلاً فيمن

(١) وفي [ر]: هرة وهو نصحيح.

أختار محاربه وهو ابن بجديتها^(١) فقد انصفه.

قال رضي الله عنه: ولما تقبل العسكرن: عسكر أمير المؤمنين علي عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقروا منهم جماعة، فقال الناس: يا أمير المؤمنين انه قد عقرونا نسلهم فما انتظارك يا قوم، فقال علي: اللهم في اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين، ثم دعا علي بالدرع، فأفرغها عليه وتقلد سيفه واعتجر بعمامة واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه وآله، ثم دعا بالمصحف فأحده بيده وقال: يا أيها الناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم الى مفيه؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض، فقال له: يا أحده يا أمير المؤمنين، فقل له علي: يا فتى ان يدك اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فسمطع، ثم تصرب عليه بالسيف حتى تقتل، فقل الفتى: لا صبر لي على ذلك^(٢) يا أمير المؤمنين، فان نادى علي ثابته، والمصحف في يده، فقام اليه ذلك الفتى وقال: أد آخذه يا أمير المؤمنين، قال فاعاد عليه على مقالته الاولى، فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب الله يبيد ويبكم، قال فصرب رجل من أصحاب الجمل بيده اليمنى فقطعه، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله، فاحتضن المصحف ب صدره فصرب عليه حتى قتل - رحمه الله عليه - قال فنظرت اليه امه فرثته بأبيات من الشعر: قال ثم رفع علي رأيه الى امه محمد بن الحنفية وقال: تقدم يا بني، فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا يبرحها،

(١) هو ابن بجديتها: يقال للعالم مستقر، وأصله السيل لحادي في صحراء، ومن لا يبرح عن قوله المعجم الوسيط.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - لأصر على ذلك.

فصاح به عبي: اقتحم لا أم لك، فحمل محمد بالراية وطعن بها في أصحاب الجمل طعناً مكرراً، وعلي ينظر قاعجبه مارأى من فعاله فجعل يقول عليه السلام:

اطعن بها طعن أبيك محمد لا خير في الحرب اذا لم توقد

٨ قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة، ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاسله، ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالاً، ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين، فلم يجب أحداً حتى سواه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم، فجعل يضرب فيهم قدما حتى انحنى سيفه، ثم رجع الى أصحابه ووقف يسوي السيف بركبته وهو يقول: والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم التفت الى امه محمد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بني^(١) ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبدالله بن يري فجعل يرتجز ويقول:

يا رب أني طالب أبا الحسن ذاك الذي يعرف حقاً بالفتن
ذاك الذي نطلبه على الاحن ونقضه شريعة من السنن
قال فخرج اليه علي وهو يقول:

١٨ ان كنت تبغى ان ترى أبا حسن و كنت ترميه بايثار الفتن
فالיום تلقاه ملياً فاعلمن بالضرب و الطعن علياً بالسنن

قال ثم شد عليه علي بالسيف فضربه ضربة هتك بها عائقه فسقط قتيلاً، فوقف عليه علي وقال: قد رأيت أبا الحسن فكيف رأيت^(٢) قال وخرج أخوه عبدالله بن يري وهو يرتجز ويقول:

٢٠ أضربكم ولو أرى عبياً عمته أبيض مشرفياً
واسمراً عنطنطاً خطياً ابكى عليه الولد والوليا

قال: فخرج اليه علي عليه السلام متشكراً وهو يقول:

يا طالبا في حربه علياً يمنحه أبيض مشرفيا
أثبت لتلقاه بها عيتاً مهذباً سميدعاً كميا

قال ثم حمل عليه علي فضربه ضربة على وجهه فرمى بصرف رأسه،
وأنصرف علي يريد إلى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه والتفت فإذا
بعبد الله بن خلف الخزاعي - وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة - فلما رآه علي
عليه السلام عرّفه فنادى: ما تشاء يا بن حلف؟ قال هل لك في المبارزة؟
قال علي عليه السلام: ما أكره ذلك ولكن وبحك يا بن حلف ما راحتك في
القتل، وقد علمت من أنا، فمدل عبداً لله بن حلف، زرفى من بدخك يا بن
أبي طالب وادن منى لترى أيتا يقتل صاحبه فثنى اليه علي عليه السلام عنان
فرسه، قال: والقبلى للصراب فيدركه عبداً لله بن حلف بضربة، دفعها علي
عليه السلام بحمصه، ثم ضربه ضربة رمى يمينه ثم ثناه بأخرى، واطار
قحف رأسه^{(١)(٢)}.

قال «رضي الله عنه» العسطنط: الطويل المضطرب، والسميدع: لسيد
الكريم الموطأ الاكتاف.

وجال الأشتر بين الصعين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحداً
بعد واحد مسارزة، وكذلك عمر بن ياسر ومحمد بن أبي بكر واشتبكت
الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتلاً شديداً لم يسمع بمثله، وقطعت على خطام
الحمل ثمانى وتسعون يداً، وصار الهودج كأنه القنفذ^(٣) مما فيه من اسل
والسهام، واحترت لأرض ناسفء، وعقر الحمل من ورائه فصيح^(٤) ورغاء،
فقال علي: عرقبوه فإنه شيطان، ثم لفت إلى محمد بن أبي بكر وقال: انظر

(١) شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد، ١، ٢٦١. (٢) قحف الرأس: فوق الدرع - نهاية.

(٣) و (٤) شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦٢ - ٢٦٦.

إذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها، وقد عرقب الجمل فوق لجنبه وضرب بجوانه الأرض، ورغارغاه شديداً وبدر عمار بن يسر فقطع أنساع الهودج بسيفه واقبل علي عليه السلام على بعلة رسول الله صلى الله عليه وآله ففرع الهودج برمحه، ثم قال: يا عائشة اهكذا أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالت عائشة [يا] أبا الحسن قد طفرت فأحسن، وملكيت فاسجح، وقال علي عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: شأبك باحتك فلا يذنو أحد سواك، فأدخل محمديه إلى عائشة فاحتضنها، ثم قال: أصابك شيء؟ قالت لا، ولكن من أنت ويحك فقد مست مني ما لا يحل لك؟ فقال محمد: اسكتي فأنا محمد أخوك، فعلت بنفسك ما فعلت، وعصيت ربك وهتكت سترك واجت حرمتك، وتعرضت للقتل، ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبدالله بن خلف الخراعي^(١).

قال رضي الله عنه: ومن كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذم البصرة وأهلها: «كتمت حد المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأحبتم، وعقر فهريتم، أخلاقكم دق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم رعاق، المقيم بين أظهركم مرتين مذنبه، والشاحص عنكم متدارك برحة من ربه، كأنني بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث لها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها»^(٢).

قال «رصى» الزعاق: الماء الشديد الخلوحة.

الفصل الثالث

في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون

٢٢٤ - أخبرنا سيد الخفاط أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) انساب الاشراف ٢/٢٤٩ اقصر من ذلك (٢) حجة ٦ من بهج البلاغة لصبحي الصالح.

الديلمى - فيما كتب الى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الحمداني كتابة، أخبرنا **نوجعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني**، حدثنا الحسين بن الحكم الحنبري، حدثنا **اسماعيل بن أبان**، حدثنا **اسحاق ابن ابراهيم الاردي** عن **أبي هارون العبدى**، عن **أبي سعيد الخدري** قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال **الناكثين والقاسطين والمارقين**، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: مع **علي بن أبي طالب**، معه يقتل **عمار بن ياسر**^(١).

٢٢٥ - وأخبرنا أبو منصور شهردار هذا أخبرنا أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن **اسحاق الفقيه**، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا **زكريا بن الحراز المقرئ**، حدثني **اسماعيل بن عباد المقرئ**، حدثنا **شريك**، عن منصور، عن **إبراهيم**، عن **علقمة**، عن **عبد الله** قال: حرج رسول الله صلى الله عليه وآله وأتى منزل أم سمية، فحاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا والله قاتل **الناكثين والقاسطين والمارقين** بعدى^(٢).

٢٢٦ - وأخبرني أبو منصور شهردار هذا كتابة، أخبرني أبو الفتح عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو بكر محمد بن **بكر بن أبي شبيب**، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب **المعمرى**، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا **سلمة بن الفضل**، قال حدثني أبو زيد **الاحول**، عن **عتاب بن ثعلبة** قال: حدثني أبو أيوب **الانصاري** في خلافة **عمر بن الخطاب** قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال **الناكثين والقاسطين والمارقين** مع **علي بن أبي طالب** عليه السلام^(٣).

٢٢٧ - وأخبرنا الشيخ **الراهد أبو الحسن عبي بن أحمد المعاصمي**،

(١) اسدالعدة لابن الاثير ٣٢/٤ - ورواه عن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٢/٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠٦/٣.

(٣) مسندك لصاحبين ١٣٩/٣ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٣/٣.

أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا
والدي أحمد بن الحسين السبيعي، أخبرنا أبو الحسن عبي بن محمد السبعي
النيسابوري بها، حدثنا أبو العباس لأصم، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن
أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لعمار: تقتلك الفئة الباغية^(١).

٢٢٨ - وبهذا الأسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا، حدثنا أبو داود،
حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه، عن
أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة
الباغية^(٢) أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٢٩ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ، حدثنا أبو عبد الله ابن بطة الأصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم،
حدثنا الحسين بن الصريح، حدثنا محمد بن سمير - هو الواقدي - حدثني
عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد
خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسر سيماً، وشهد صفين وقال لا أصلي أبداً^(٣)
حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول: تقتله الفئة الباغية، قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد جازت لي
الصلاة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل، وكان الذي قتل عمراً بوعادية المزني
طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو بن أربع وتسعين سنة، فلما وقع
أكب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فقتلها يختصمان كلاهما يقول: أنا قتلتها،

(١) و (٢) صحيح مسلم - آخره الشمس ١٨٦

(٣) أي لا أصلي حلف آدم حتى ينتهي الإمام. هكذا في المخطوطات وروى ابن سعد في طبقاته ج ٣
ص ٢٥٩ هكذا: أنا لا أصلي أبداً... فلما قتل عمار.. قال خزيمة. قد نالت لي الصلاة وهكذا
أيضاً رواه ابن الأثير في السادة ٤٧/٤.

فقال عمرو بن العاص: والله ان تحتصمان إلا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف لرجلانه، قال معاوية لعمرو: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما لتحتصمان في النار، فقال عمرو: وهو والله ذاك والله انك لتعصمه ولوددت اني مت قبل هذ بعشرين سنة^(١).

٢٣٠ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبدن، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني محمد بن اسحاق الصفار حدثني وهب - هو بن بقية^(٢)، حدثني خالد يعني - ابن عبد الله - عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعي بن عبد الله بن عباس: انطلقا [لى] ابى سعيد فاسمعا من حديثه، فأتياه فاد هو في حائط له، فلما رأنا جاء فاحذر دانه ثم قعد هائشا يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كما يحمل لنة لنة، وعمار لبتين لبتين، وراه السي صتي الله عليه وآله فحمل يمسح التراب عن رأس عمار ويقول: يا عمار ألا تحمل كما يحمل أصحاب؟ قال: اني أريد الأجر من الله عز وجل قال فجعل ينفذ التراب عنه ويقول: ويحك تقتك الفئة الباغية، تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى اسره، قال عمار: أعود بالرحمان - أصبه قال من الفتن^(٣).

قال أحمد بن الحسين البيهقي هذ حديث صحيح على شرط البحاري. ٢٣١ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار

(١) مستدرک الصحيحین ٣/٣٨٥ ورواه من لا يثر في اسد بناة ٤/٤٧٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥٩. وهذا كلام الله عائشه أيضاً بعد حرب الحمل - انظر شرح بهج ببلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٦٤.

(٢) في [ر]: (ح ل). منه.

(٣) صحيح البحاري جزء الأول ص ٣ باب التدوين في بناء المسجد - طبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥٩ و٢٥٢ - والحدث أيضاً في جزء أربع منه ص ٢١ باب مسح العبد عن الناس

حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق، قال حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب: أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الصلح، كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتلأوايأى إلا أن يكتب: «محمد رسول الله» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب فإن لك مثلها تعطها وأنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو^(١)

٢٣٢ - قال رضي الله عنه: وروى السيد أبوطالب بإسناده عن علقمة والاسود قالوا: أتينا أبا أيوب الاتصاري فقلنا: يا أبا أيوب، إن الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآله إذ أوحى إلى رحلته فبركت على بابك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيف لك، فضلم الله فضلك بها، فآخرونا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قلنا أموايوب: فاني أقسم لكما: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآله: انظر من بالباب؟ فخرج أنس مضطرباً فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال صلى الله عليه وآله: افتح لعمار الطيب لطيب، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فرحب به ثم قال لعمار: إنه سيكون في امتي من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فذ رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب، وإن ملك الناس كلهم وادياً وملكك علي وادياً، فاملك وادى علي وحلّ عن الدس، ن عليا لا يردك عن هدى،

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢/٢٣٢ و ٢٣٣ من الطبعة الثالثة باختلاف يسير.

ولا يملك على ردى، يا عمار طعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله^(١)

قال رضي الله عنه: يقال فيه هنات وهنوات وهنيات: خصال سوء
قال ليبد: إن البرى من الهنات سعيد.

الآثار:

٢٣٣ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الشيخ العالم محيي السنة أبو الفتح
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبو الحسين^(٢) محمد
بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان^(٣)، حدثنا محمد بن سعيد بن الحسن
بن عطية بن سعد العوفي، حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه
الحسن بن عطية، حدثني جدي سعد بن عبادة، عن عبي عليه السلام، قال:
أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والماكثين والمارقين، فأما القاسطون فاهل
الشام، وأما التاكثون فذكرناهم، وأما المارقون فاهل النهروان - يعني الحرورية^(٤).
٢٣٤ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا
شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين
البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق،
حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد، عن
شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبدالله بن سلمة يقول: رأيت عمار

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ الخطب ابعدادي ١٨٦/٣، تاريخ من عساكر ترجمه

الإمام علي عليه السلام ٢١٤/٣ وفرنند السمطرن بحويي ١٧٨/١.

(٢) في [و]: أبو الحسن.

(٣) قطرة البردان، بفتح الباء والراء. عمة سعد، ماها رجل يقال له السرى بن الخطب صاحب
الخطمية قرية قرب بغداد - معجم البلدان

(٤) رواه بن عساكر في ترجمة الإمام عبي عليه السلام ٢٠٢/٣ وأورده البيلادري في انساب الاشراف

١٣٨/٢ عن عنقة وروي أحمد بن حنبل في مسند في مصنف لصحابة ٨٥٨/٢ قطعة من الحديث.

بن ياسريوم صفين شيخا آدمًا طويلًا، أخذ الحرية بيده ويده ترعد قال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربوا بنا حتى يبلغوا [بنا] سغفات هجر لعرفنا أن مسلحتنا على الحق وأنهم على الضلالة^(١)

٢٣٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله مكِّي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيثم العسقلاني، حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري، حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثني الذبيل بن حرملة قال: سمعت صمصمة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء مذقبض رسول الله صلى الله عليه وآله فمعه، ودعا قيس بن سعد بن عباد فدفعه إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عباد «رض» يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحفه دون البي وجبريل لنا مدد

ما ضرَّ من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون لهم من غيرهم عضد^(٢)

٢٣٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن مغيان، حدثنا محمد بن مصفى، حدثني يحيى بن سعيد، عن يحيى بن معشر، عن محمد بن قيس، عن ابن عمارة، عن خزيمة بن ثابت قال: مازال جدي كافيًا سلاحه حتى

(١) حديث مشهور رواه جمع من الحفاظ مهم. ابن سعد في الطبقات ٢/٢٥٨ و ٢٥٩ - الحاكم في المستدرک ٢/١٤٨ - أحمد في المسند ٦/٢٨٩.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مراحم ٤٥٣، ولايات هذه حوت في سدا لاه ٤/٢١٦.

قتل عمار بصفين، فسل سيفه فقات حتى قتل.

قال أحمد بن الحسين السهقي: لما قتل عمار بصفين، أقتل^(١) أمير المؤمنين عبي عليه السلام فيما رعم أهل شوارخ قتالاً شديداً وقتل من عدوه ليلة الهرب ناس كثير، وتصفت الحرب بينهم حتى ولّى أكثر أهل الشام أديارهم، فجعل معاوية ومن بقى معه مصاحفهم على رؤوس أرماعهم وقالوا: نحن ندعوكم إلى كتاب الله عز وجل وكان ذلك منهم مكرراً وحيلة، يمسك أصحاب علي عن قتالهم فكان لأمر كما ظنوا وأشاروا إلى علي عليه السلام بترك القتال^(٢).

٢٣٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو الأحرز محمد بن عمرو بن حميل، حدثنا أبو بكر بن أبي الديار، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الأعشى، حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصرم بيديه ويعض عليها فقال: يا عجباً أعصى ويطاع معاوية!!^(٣).

٢٣٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن نصر الاندلسي يقول: سمعت أبا علي سماعيل بن محمد الصمار يقول: سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول: سمعت أبا عبيد^(٤) يحدث عن أبي سنان العجلي قال: قال ابن عباس لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب: ابعثني إلى معاوية بن أبي سفيان بيتك وبينه فوالله لأقتلن له حبلاً لا ينقطع وسطه ولا ينقضي طرفه، فقال علي: لست من مكرك ومكر معاوية في شيء،

(١) في [ر]: (ح ل). فاق

(٢) أرماع: جمع رماح ويأتي جمعه على رماح يصر.

(٣) وقفة صعب - ٤٧٦ وما بعده.

(٤) وقفة صعب - لنصر بن مزاحم / ٣٨٨. (٥) في [و] - أبو عبد الله.

والله لا اعطى معاوية إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل، قال ابن عباس: او غير هذا، قال كيف؟ قال [ابن عباس]: أنه يطاع ولا يعصى وانت عن قليل تعصى ولا تطاع، قال فلما جعل أهل العراق يختفون على علي عليه السلام قال: لله درّ ابن عباس انه لينظر الى الغيب من ستر رقيق.

٢٣٩ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد ابن أسد، حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قل: قطع يوم صفين أربعون ألف قصبة، فوضعت كل قصبة على قتيل ففدت القصصه^(١) ولم تحص القتلى.

قال يعقوب وروى حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفاً، فهاقدروا على ن يعدوهم إلا بالقصب.

٢٤٠ - وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد قال: كنت واقفاً الى جنب الأحف بصفين، والأحنف الى جنب عمار، فقال عمار: حدثني حليل: أن آخر زائدك من الدنيا ضيحة لبن، قال فبينما نحن وقوف اذ سطع العبار وقالوا: جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس، فجاءت جارية معها قدح فشولته عماراً، فشرب وأعطى الأحنف فضله فشرب الأحف وناولني فضله فاذا هو لبن، فأصغيت الى الأحف فقلت: ان كان صاحبك صدقاً ليقتلن الآن قال قال وغشياً الناس فسمعتة يقول: الجنة.

الجنة تحت الأسيه اليوم التي الاحبة

محمداً وحزبه

فكان آخر العهد منه^(١).

قال «رضي الله عنه»: الضييع والضياع: اللبن الرقيق.

وروى ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ارسل الى معاوية
رسله الطرماح وجريز بن عبدالله البحلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين،
وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في
الإسلام، لئلا يكون بين أهل العرق وأهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم
عثمان ويستغوى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا
بالاموال والولايات، وكان يشور في اثناء ذلك ثقاقه وأهل مودته وعشيرته
في قتال علي رضي الله عنه فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم الا بعمر
ابن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل
الشام مائلة اليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب عليا فأخاف ان
لا يحيثي، فقال: اخذعه بالاموال ومهراً فكتب اليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان، امام المسلمين وخليفة
رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش
العسرة وبئر رومة، المعلوم انصاره، الكثير الحاذل، المحصور في منزله، المقتول
عطشاً وظلماً في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقة، الى عمرو بن العاص،
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وأمر عسكره بذات السلاسل،
المعظم رأيه، المفخم تديره.

أما بعد قل يخفى عليك، حترق قلوب المؤمنين وما اصابوا به من
الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته
وخذلانه إياه وامثاله^(٢) العاغة عليه حتى قتلوه في محرابه، فيا لها من مصيبة

(١) الامامة والسياسة ١/١٢٦.

(٢) الإشلاء، الاغراء. يقال أشل الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشو، لأن المراد به انتسلط على
أشلاء الصيد وهي اعصاؤه. وانعاعه: لكثير المنعط من الناس.

عنت جميع المسلمين وفرضت عليهم طيب دمه من قتله، وأنا أدعوك الى
الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى
قتلة عثمان.

فكتب اليه عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله الى معاوية بن أبي سفيان.

أما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمت، فأما مادعوتني اليه من خلع
ربقة الإسلام من عنقي والتورفي الضلالة معك، وإعانتني إيتاك على الباطل
واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيه ووارثه، وقاضي دينه ومجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل
الجنة، وأبو السبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فلن يكون، وأما
قلت إبك الخليفة عثمان، فقد صدقت ولكن كمين اليوم عركك عن خلافته
وقد بويغ لغيره فرألت خلافتك، وأما ما عظميتي ونسبتني اليه من صحبة
رسول الله صلى الله عليه وآله وأنى صاحب جيشه فلا أغتر بالتزكية ولا أمل
بها عن المنة، وأما ما نسبت أب الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصيه الى الحسد والبغى على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه
أشلاههم على قتله، فهذا كذب وعواية.

و يحك يا معاوية، أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السق الى الإسلام
والهجرة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو مني وأنا منه، وهو مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقد قال فيه يوم غدِير خم: ألا
من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر
من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر:
لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي

قال عليه السلام فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب خلقك إليك، فلمادخل اليه
 قال إني وإلي. وقد قال فيه يوم بني النضير: علي امام البررة وقاتل الفجرة،
 منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه: علي وليكم بعدي. وأكد
 القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: اني مخلف فيكم الثقلين:
 كتاب الله وعترتي، وقد قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

٨

وقد علمت يامعوية ما نزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في
 فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون»^(١)
 [وقوله تعالى]: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
 ويؤتوا الزكاة وهم راكعون»^(٢). [وقوله تعالى]: «أفمن كان على بينة من ربه
 ويتلوه شاهد منه»^(٣) [وقوله تعالى]: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»^(٤)
 وقد قال تعالى لرسوله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»^(٥)

١٠

وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن يكون سلمك
 سلمى، وحربك حربى، وتكون أحيى ووليتي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن
 من أحببك فقد أحبنى، ومن أبغضك فقد أبغضنى، ومن أحببك ادخله الله
 الجنة، ومن أبغضك ادخله الله النار، وكتابك يامعوية الذي هذا حواه
 ليس مما يحدع به من له عقل أو دين والسلام.

١٥

ثم كتب اليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر
 كتابه:

٢٠

جهلت ولم تعلم محنت عندنا فأرست شيئاً من خطاب وماتدى
 فثق بالذي عندي لك اليوم أنفاً من العز والاكرام والجاه والقدر

(٢) البقرة: ٥٥.

(١) الانسان: ٧.

(٤) الاحزاب: ٢٣.

(٣) هود: ١٧.

(٥) الشورى: ٢٣.

فاكتب عهداً^(١) ترتضيه مؤكداً
واشفعه بالبذل منى وبالبز

أبي القلب منى ان اخادع بالمكر
و انى لعمر و ذو دهاء و فطنة
فلو كنت ذا رأى و عقل و فطنة

تحية منشور جليل مكرم
اليس صغيراً ملك مصر بيعة
فان كنت ذاميل شديد الى العلى
فاشرك أخا رأى و حزم و حيلة
فان دواء الليث صعب على الورى

فكتب معاوية منشور مصر و بفضله اليه و بقي عمرو متفكراً، لا يدري
ما يصنع، حتى ذهب عنه اليوم وقال:

تطاول ليلي بالهموم الطوارق
أأخذعه و الخدع فيه سجية
أم أأعد في بيتى وفي ذاك راحة

فما أصبح دعا مولا و وردان - وكان عاقلاً - فشاورة في ذلك، فقال
وردان: ان مع علي آخرة و لا دنيا معه، وهي التي تبقى لك، و تبقى لها، و ان مع
معاوية دنيا و لا آخرة معه وهي التي لا تبقى على أحد فانظر لنفسك أيها
تختان فتبسم عمرو وقال:

يا قاتل الله و رداناً و فطنته
لقد أصاب الذي في القلب و ردان

(١) في [و] - عقداً. (٢) في [ر] - لعمري.

(٣) في [و]: بالريح والبرق - واندفع: التفت.

(٤) في [ر]: ان خاص في الامر، وفي [و]: ان خاص في الامر.

لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يجمعها و المرأ يأكل تنأ وهو غرثان
أما علي فدين ليس تشركه دنيا و ذاك له دنيا و سلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصري و ما معي بالذي أختار برهان
أني لأعرف ما فيها وأنصره و في أيضاً لما أهواه الوان^(١)
لكن نفسي تحب العيش في شرف و ليس يرضى بذل النفس انسان

٥

ثم إن عمراً رحل الى معاوية فمنعه ابنه عبدالله و وردان، فلم يمتنع فلما
بلغ مفرق الطرق: طريق العراق وطريق الشام، قال له وردان: طريق
العراق، طريق الآخرة، وطريق الشام طريق الدنيا، فايها تسلك؟ قال
طريق الشام^(٢) /

١٠

«قال رضي الله عنه»: كتبهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام قبل نهضته إلى صفين إلى معاوية لأخذ الحجة عليه.

أما بعد: فانه لزمك بيعتي بالمدينة ونمت بالشام، لانه بايعي القوم
الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان على ما بوعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن
يختار ولا للفائب أن يرد، وانما الشورى للمهاجرين والانصار، فاذا اجتمعوا
على رجل فسموه اماماً، كان ذلك^(٣) رضي الله، فان خرج من أمرهم
خارج ردوه الى ما خرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين
وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساءت مصيراً.

١٥

و ان طلحة و الزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضها كردهما
فجاهدتهما على ذلك بعد ما عذرت وحتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم
كارهون، فأدخل يامعاوية فيما دخل فيه المسلمون فان أحب الامور اليّ فيك
العافية وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت عليك

٢٠

(١) في [ر]. كما أهواه (٢) وقعة صفين ٣٤، ومبعدها. (٣) في [و] فان ذلك

الله، وقد اكثرت [الجدال] في قتلة عثمان، فأدخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إليّ احلك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدناها فهي خدعة الصبي على اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قريش من دم عثمان، واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة، ولا تعرض فيهم الشورى، وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبد الله وهو من أهل الإيمان والهجرة، فبايع ولا قوة إلا بالله^(١).

«قال رضي الله عنه» روى أن أهل الشام سبقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا أصحاب عليّ الماء وكان عليّ رضي الله عنه وأصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشافهم السقم وكان عليّ «رض» يدارى أهل الشام ويلطفهم فلا يبدأهم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم الماء.

وكتب معاوية الى امير المؤمنين عليّ عليه السلام:

أما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك وأنت برئء من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أعريت بعثمان المهاجرين والأنصار وخذلت عنه الأنصار حتى أطاعك الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم أهل الشام على قتالك، اللهم إلا أن تدفع اليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك وتجعل الامر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لأهل الشام، لأهل الحجاز، فأما فضلك في الإسلام وسابقتك وقرابتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلا ادفعه، وفي آخر الكتاب ابيات:

أرى الشام تكره أهل العراق وأهل العراق لهم كارهونا
وكل لصاحبه مبعوض يرى كل ما كان من ذاك دينا

(١) نهج البلاغة - كتاب رقم ٨ مع اختلاف في آخر لروية - ورقة صفين ص ٢٩ - الامامة والسياسة

إذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل ما يقرضونا^(١)
وقالوا عليّ امام لنا فقلنا رضينا ابن هتد رضينا
وقالوا نرى ان تدينوا له فقلنا لهم لا ترى ان نديننا
وكل يسرب ما عنده يرى غث ما في يديه سمينا^(٢)
فامر علي عليه السلام ان يكتب عبدالله بن الحر^(٣) جوابه.

٥

فكتب: من عبدالله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين الى معاوية بن
أبي سفيان، اما بعد؛ فقد أتاني كتاب امرئ ليس له بصريهديه، ولا قائد
يرشده، دعاه الهوى فاجابه، وقده [الضلال] فاتبعه، زعمت ان خطيئي في
عثمان اصدت عليك بيعتي وسعري ما كنت إلا كواحد من المهاجرين،
وأوردت كما اوردوا، واصدرت كما اصدروا، وما امرت امراً يلزمي خطأ
ولا كنت مع القوم.

١٠

واما قولك ان اهل الشام يحكمون في الشورى، فن في الشام تحمل له
الخلافة والحكم على المسلمين، فإن سميت احداً منهم كذّبك المهاجرون
والانصار.

١٥

واما قولك ان لي في الاسلام فضلاً وسابقة وقراية وأنت لا تدفع ذلك،
فلوقدريت واستطعت دفعه لقمعت، واجاب عن شعره عبدالله بن أبي رافع:
دعن يا معاوي ما لن يكونا وقنلة عثمان اذ تدعون
اتاكم عليّ بساهل الحجار وأهل العراق فما تصنعونا
على كل جرداء خيفانة واجرده شهب يقر العيوننا
عسيها فوارس من شيعة كأسد العربن تحامي العريننا

٢٠

(١) دناهم: من البين وهو القرص، يقرصون من الاقراص وقد حذف نون الرفع وهو وجه حاشي
العربية.

(٢) الامامة والسياسة ١/١٠١ - والايات في وثقة ص٥٦/٥٦. (٣) وي [ر]. عبدالله الحر.

يرون الطعان خلال العجاج و ضرب الفوارس في النقع دينا
هم هزموا الجمع جمع الزير و طلع و غيرهم الناكثينا
فان تكرهوا الملك ملك العراق فقد كره القوم ماتكرهونا
فقل للمفضل من وائل و من جعل الفث يوماً سميت
جعلت ابن هند و اشياعه نظير علي اما تستحونا
علي ولي الحبيب المجيد وحب النبي من العالميا^(١)

و دفع كتابه الى الاصمغ بن نانة تسمى ليوصله اليه، قال الاصمغ:
دخلت على معاوية وهو جالس على نضج من الأدم متكياً على وسادتين
خضراوين، عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذوالكلاع، وعن يساره
أخوه عتبة وابن عامر من كرز والوليد بن عتبة وعبدالرحمان بن خالد
وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبوهريرة وأبو الدرداء والسعمان بن بشر
وأوامامة الناهلي، فلما قرأ الكتاب قال: ان علماً لا يدع البنا قتلة عثمان،
فقت له: يا معاوية لا تعتل بدم عثمان، فانك تطلب لملك والسلطان، ولو
كنت اردت نصرته حياً لنصرته وسكنك ترتعت به لتحمل ذلك سباً الى
وصولك الى الملك، فغضب من [كلامي] فاردت ان يزيد عصه فقلت لابي هريرة:
يا صاحب رسول الله اني احلمك بالله الذي لا اله الا هو، عالم الغيب
والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام الا احترتي اشهدت غير خم؟
قال: بلى شهدته، قلت فما سمعته [يقول] في علي؟ قال: سمعته يقول: من
كست مولاه فعلى مولاه، ألهم وان من ولاه، وعاد من عاداه، وبصر من
نصره، وأخذل من خذله، قلت له: فذا أنت والبيت عدوه وعاديت وليه،
فتنفس أبوهريرة الصعد، وقال: «إن الله وإن له راجعون» فتغير معاوية عن

(١) الحب بكسر الألف: المحب والمحبوب، (المسجد) وسبعة صفر من ٥٧ والامامة والسياسة

حاله وغضب وقال: كفت عن كلامك، فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان، انه قتل مظلوماً في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعند صاحب قتل عثمان، اغراهم به حتى قتلوه، فهم انصاره ويده وعضده، وما كان عثمان [ل]يهدر دمه، فقال معاوية بن خديج الكندي ودوا الكلاع وحوش ومن معه: والله لننصرنك يا معاوية بطلب دمه حتى يحصل مرادنا، أو يقتل عن آخرنا فاقبلت الى معاوية وقت:

معاوى لله من حقه عباد قدوسهم قاسية
وقلبك من شرتك القوب وليس المطعة كالعاصية
دع ابن خديج ودع حوشاً ودا كلع واقبل العاصية

فلم يصبر معاوية أن اتم لشعر بل غضب وصاح عبي قال: ليت شعري اجئت رسولا أم مشعرا؟ فأصبر فتم^(١) فارسل على الى معاوية عبدالله بن مديل الخزاعي - وهو الذي فتح اصبهان في أيام عمر - وقال له يقول عبي - لو كنت سبقتك الى الماء لما معتك، وان منعك الماء محرم عليك، فدع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وكنه ليشرى ويسقوا حتى ننظر الى ما يؤول امرنا، فان القتال شديد فلا بدأ في الشهر الحرام، فأتاه عبدالله برسالته فأصر وقال: قل له يدفع الى قتل عثمان اقتلهم، فقال له عبدالله: أظن يا معاوية ان عبياً عليه السلام عجز عن أخذ الماء؟ ولكنه يحتاج عليك وقلت:

معاوى قد كست رخو خناق فلقحت حرباً تضيق الخناقا
تشيب النواهد قبل المشيب متى ما تنقها تدم الذواقا
فان تكن الشام قد اصفقت عليك ابن هند فان العراقا
اجاب علياً الى دعوة تعبر الهدى وتذل النفاقا
فنحن فوارس يوم الرير وطلحة اد أبدت الحرب ساقا

ودارت رحاها على قطبها ودارت كؤوس المنايا دهاقا
خضبتا الرماح وبيض السيوف وكان النزال وكان اعتناقا
فساتم صباح غسد مثلهم فبرز الجمال تبذ الحقاقا
قال رضي الله عنه: الخيفانة واحد الخيفان وهي الجرارة يشبه بها
الفرس في خفتها. قال امرؤ القيس:

واركب في الروح خيفانة كسا وجهها سعف منشتر
أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها، أي أركب
جرارة، أراد فرسه.

وكتبت في بعض حواشي كتاب من كتبي مما أملاه عليّ جاري الله
العلامة فخر خوارزم: حيفان ان لم يكن من الخوف فهو من الخيف، ومعنى
الخوف فيه ظاهر، ويقال: اصفقوا بأمر واحد وأصفقوا عليه: احتسروا عليه،
واصفقت يده بكذا اذا صادفته، وهذه صفقة مباركة وهو ضرب اليد على
اليد في البيع والبيعة، وصفقت رأسه صفقة: ضربته، وصفقت به الارض
وصفقت الريح الأغصان فاصفقت وصفقت، ورجل صفاق: آفاق متصرف
في النواحي، وصفق الشراب: حوله من إنباء إلى إنباء، والبازل السن التي
تطلع في السنة التاسعة من البعير، وصاحبها بازل، ذكرأ كان أو انثى، وبزل
ناب البعير: شق لحمه حتى طلع، وبزل الجمل نزولا، وإبل بزل وبوازل،
وقولهم بزل الرأي: استحكم، وأمر بازل لا يكعبه إلا امرئ قارح، مجاز ما ذكرنا
ويقال بنغلان أصحابه: غلبهم قال النابغة الجعدي:

يبذ الجياد بتقريبه ويأوى الى حقة^(١) ملهه
أي ذي لب، والحقة هي التي أتت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه،
وعند أهل اللغة هي التي أتت عليها أربع سنين.

(١) في الأصلين «خضر» وهو تصحيف والصحيح ما التبتاه، يؤيد تفسير المؤلف لفظة «الحقة» ولم تكن موجودة في موضح آخر

«قال رضي الله عنه»: [و نصرف عبدالله بن بديل الحزاعي الى علي عليه السلام وأخبره بخبره] وشكا اناس الى عبي عليه السلام العطش، فقال علي عليه السلام: ان سفك السماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد اخرى، وبعث بجماعة من الانصاريتين وغيرهم الى معاوية ليحتجوا عليه فأتوه وكنموه وبالغوا في ذلك وقالوا: يا معاوية جديبه تفصلاً قبل أن تأخذه قهراً. فقال: غداً يأتيكم رسول بما يبذلوني، فاصبح القوم في عطش شديد، فأتوا علياً عليه السلام واخبروه بذلك، فارسل الى معاوية عشرة من أصحابه ليكنموه في الماء، فقال معاوية لقومه: ماتقولون في هذا؟ فأول من تكلم الوليد بن عتبة بن أبي معيط وقال لمعاوية: اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان، وكذلك أبو الأعور قال ذلك، وحبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر:

اسمع اليوم مايقول سليل ان قولي قول له تأويل

امنع الماء من صحابه علي لا يذوقوه والذليل دليل^(١)

وقال عمرو بن العاص: ويحكم أثرون علياً يموت عطشا ومعه أطراف الأسننة وافاعي العراق وعامة المهاجرين والانصار، والله ليطيرون قحاف^(٢) الرؤوس عن حماجها قبل ذلك فحن بين القوم وبين الماء، وارض بالموادعة أيها الرجل الى انسلاخ المحرم ولا تمجل الى الشرفان مستطعمه وخيم غير لزيد، فأبى وقال: هذا أول الطفر، فلاسقى الله أباسفيان بن حرب من حوض النبي صلى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلا أن يغلبوني عليه، فقام الى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الأزد يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الأزدي وقال: يا معاوية والله ما انصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم او الترك وطبوك الماء، لوجب أن تسقيهم ثم تحاربهم،

(٢) قحاف: جمع قحف وقد مضى معناه قريباً

(١) وقفة صغير / ١٦٢.

فكيف وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البدريون والمهاجرون
والانصار وابناؤهم، وفيهم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وأخوه
وصاحب سره وحبيبه وختنه، أفلا تتق الله يا معاوية، أما والله لو سبقوكم
إلى الماء لسقوكم منه، وهذا والله أول الجور وكان هذا الرجل صديقاً لعمر
بن العاص، فأغلظ له معاوية وقال لعمر: اكفني صديقك فاتاه عمرو
فاغلظ له، فقال الرجل:

لعمري إني معاوية بن حرب	وعمر وما لدائها دواء
سوى طعن يحار العقل منه	وضرب حين تختلط السماء
فلست بتابع دين أبي همد	صوال الدهر ما أوفى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب	وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل أمر	على عمرو وصاحبه العفاء
انحمون الفرات على أناس	وفي أيديهم الأسل الظماء
وفي الأعناق أسياف حذاد	كأن القوم عندكم نساء
ألا لله درك يابن هند	لقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجوا أن يجاوركم علي	بلا ماء ولا حزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم	كجرب الابن خالظها الماء

ثم سرى في سواد الليل فلهق بعلي عليه السلام، ثم انصرف رسل علي
إلى علي عليه السلام وأخبروه بما قال معاوية.

فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين قرية من ماء تباع بثلاثة دراهم، فأذن لنا

في الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلاً فسمع النجاشي يقول:

ايمنعنا القوم ماء الفرات	وب السيف و فينا الخجف ^(١)
وفيما على له صولة	إذا خوقوه الردى لم يخف

(١) الخجف: جمع حجة وهي الترس من حلود الابل يطارق بعضها ببعض مقاييس اللغة.

و نحن الذين غداة الزير و طحة خصنا غمار التلف^(١)
 فما للحجاز و ما للعراق سوى اليوم يوم فصكوا الهدف^(٢)
 فاما نخل شط الفرات و ما و مهم عليه الجيف
 و اما نموت على طاعة نخل الجبان و بعدوا الشرف
 و انتبه الأشعث بن قيس فوثب الى علي [عليه السلام] فقال: يا أمير
 المؤمنين أنموت عطشا و معنا سيوفنا و رماحنا؟ والله لا ارجع حتى أرد الفرات،
 فر الاشتري فوعدنا الصبح وقال:

ميعادنا اليوم بياصر الصبح هل يصلح الزاد بغير الملح
 لا لا ولا امر بغير نصيح دتوا الى القوم بطعن سمح
 مثل العرالي^(٣) و ضراب كفح حسي من الاقدام قاب رمحي^(٤)

واصبح القوم واصعى سيوفهم على عواتقهم.

«قال رضي الله عنه» يقال عود سمح: يس السباحة، مستومعتدل
 لأتن^(٥) فيه، وهذا مجاز قولهم: رجل سمح من السمحاء، وامرأة سمحة من
 السماح، وتقول: كافحته السموم وكافح لأمر: باشره بنفسه، وكافحه بما
 ساءه واصابه من السموم: كفح، ومن الحرور نفح.

قال الاشتري محمد بن الحنفية: تقدم واحطب بين الصفين: صف العراق
 وصف الشام، وامدح علياً أمير المؤمنين عليه السلام، فتقدم محمد وقال لأهل
 الشام: اخسؤا ذرية السفاق وحشو لنار، وحصب جهنم؛ عن البدر الباهر
 والنجم الثاقب والسمان السافذ والشهب اليترو والصراط المستقيم؛ «قبل أن

(١) يشير الى وقعة الحمل.

(٢) الصك: الصرب وفي [ر]: فصلوا الهدف.

(٣) العرالي جمع عزلاء بالفتح وهي قم امرأة، شبه بها اتاع الطعة واندفاق للنساء.

(٤) انظر وقعة صفين/ ١٦٣ وما بعدها.

(٥) الأين: بضم الاول وفتح الثاني: لعقد تكرار في القسي تصديها وتعاب بها - النهاية.

نطمس وجوهاً فردّها على أدبارها اولعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً»^(١) أو ماترون أي عقة تقتحمون، وأي متية تتسمنون، واني تؤفكون بل «ينظرون اليك وهم لا يبصرون»^(٢) أصنو رسول الله صلى الله عليه وآله تستهفون؟ ويعسوب البين تلمزون، فأني سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأي خرق بعد ذلك ترقعون؟ هيات والله برزقي السبق، وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار^(٣) فانحسرت عنه الابصار، وانقطعت دونه الرقاب وفرع^(٤) الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكثرت من رام رتيته السعى، وعناه الطلب «واني لهم التناوش من مكان بعيد»^(٥) فخفضاً خفضاً:

١٠ اقلوا عليكم لا أباً لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
و أنى تسدون؟ أم أي أخ لرسول الله تهذبون؟ وأي ذي قوى امرها
تسون؟ هو شقيق نسبه إذ حصلوا، ونديد هارون إذ مثلوا، وذو قرني منه إذ
امتحنوا، والمصلي القبلتين إذ تحرفوا، والمشهود له بالإيمان إذ كفروا، والمدعو
بغير إذ نكلوا، والمندوب لنبد عهد المشركين إذ نكثوا. والخليفة على المهاد
ليلة الخطار والمستودع للأسرار ساعة لودع، إذ حجبا:

١٨ هذى المكارم؛ لا قعبان من لبن شيبا بماء؛ فعادا بعد أبوالا
هذا وأنى يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسمو وقد نخلته ورسول الله
صلى الله عليه وآله أبوة وأنحيت بينها جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سكن
ومهدا حجراً وتفيثا بظل فهما وشيخان نماهاغن، تفرعا من أكرم جدم^(٦)

(١) النساء: ٤٧. (٢) الاعراف: ١٩٨.

(٣) الخطار والخطير: مصدر خطر بخطر الفعل: إذا رفع دبه عدالوعيد من الخلاء، لسان العرب.

(٤) فرع الجبل: صفة - المنجد. (٥) سبأ: ٥٢.

(٦) كذا في [و] وفي [ر] - ثانياً بظل وشيخان مما مر من تفرعا من أكرم جدم والصحيح وشيخان بالجيم المعجمة والوشيج: القراءة المشبكة المنصبة. والى الحصن المستقيم من الشجرة والجمع

فرسول الله صلى الله عليه وآله لرسالة، وأمير المؤمنين عليه السلام للخلافة،
فتق الله به رتق الإسلام، حتى انحاست به طخية الرب وقع نحوه الساق
حتى ارفأ جيشانه، وطمس رسم البعة^(١)، وخلع ريفة الصغار والدلة وكفت
ايدي الخيانة ورفق شرها وحلأف عن وردها واطشأ كواهلها؛ آخذاً
باكظامها؛ يقرع هوماتها ويككت نقيها^(٢) ويحمل شحومها ويرحضها عن مال
الله حتى كلمها الخشاش وعضته الشرف وبأها فرص الكتاب فجرحرت
جرحرة العود الموقع فزادها وقر فعضته افواهها وأزلقته بأبصارها ونست عن
ذكره اسماعها فكأن لها كالسم المقر والذعاف المرعف لا تأخذه في الله
لومة لائم ولا يزيله عن الحق هيب متهدد ولا يحيله عن الصدق^(٣) ترهب
متوعد فلم يزل كذلك، حتى انقشعت، عيانة الشوك وجمع طبخ الافك،
ورالت قحم الاشرار حتى نسمم روح البصفة وتطمم فسم السواء بعد
ان كتم لوكة الآكل ومذقة الشارب وقسة العجلان سياسة مأمون الحرقه،
مكتهل الحكمة؛ طت بادوائكم، قمن بدوائكم بيت بالربوة، كالنأ حوزتكم،
حاميا لقاصيكم ودانيكم، مئتم لأودكم، يقتات الجسة ويرد الخمس
ويلبس الهدم، ثم اذا سبرت لرحل فطح الوشيط واستسلم المشيح
وعمفمت الاصوات وقلصت الشده وقامت الحرب على ساق وصرفت
باناياب وخطر فيبقها وهدرت شقشقها وجمعت قطرها، فشالت بارق ألفت
أمير المؤمنين عليه السلام هاك مشتاً لقططها، مديراً لرحاها قادحاً نردها،
مؤرباً لعقدتها، مدكياً لخمرتها، دلافاً لى الهم، صراباً للقلل، عصاباً للمهيج،
تراكا للسلب، حواضاً لغمرات الموت؛ مشكراً أمهات، مؤثماً اطفال، مشئت

افان والخدم' الأصل. يقال خدم الشعره وخدم الغوم. المعجم لوسيط.

(١) البعة: البصة من مرض أو ضر.

(٢) ينكت: يرمى به إلى الأرض، نقيها: نقيها. لسان العرب.

(٣) في [أ] ولا يحمل عن الصدق رهب..

آلاف، قطاع اقران؛ طافيا عن الجحولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاهها، فتتكفت أخرهاها، فتارة يطوبها طي الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة؛ وبأي آلاء أمير المؤمنين تمترون؟ وعن أي أمر مش حديثه تأثرون؟ وريتنا الرحمان، المستعان على ماتصفون.

قال رضي الله عنه: الحصب كل ما حصب به في النار اي رمى به. وقال ابن عباس في قوله تعالى: «حصب جهنم»^(١): وقودها، وقال مجاهد: حطبها.

يقال: طمس الاثر وانطمس وطمسة بالريح^(٢).

وقال الخليل: الخصل في الفضل إذا وقع الهم يلرق القرطاس ويقال: احرز فلان خصله: إذا غلب على الرهان في الرمي وغيره. ويقال: تناوشوه: تناولوه وناشاه ينوشه يوشا وناوشوهم بالرماح وتناوشوهم. يقال: نجلت الشيء نجلاً: رميت به، والناقة تنجل الحصى بمناسمها، وقولهم نجله أب كريم ونجل به، وفحل ناجل: منجب. وهو نجل فلان مجاز ما ذكرنا. الطغية: شدة الظلمة والسحابة الرقيقة. ارفان: نفر ثم سكن. جيشانه: عليانه. يقال: كمت المتاع: صم بعضه الى بعض، وكمت الفراش. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل، وكفت الرعاة مواشيهم، والارض تكفت أهلها، احياء وامواتاً.

الاكظام جمع كظم وهو مجرى السمس. يقال: جل الشحم واجتمله: أذا به. ويقال: اجتمل وتجمل: أكر الجميل وهو الورك وقالت اعرابية لبنتها: تجملّي وتعنفّي أي كلى الجميل وشرى العفافة أي بقية اللبن في الضرع، ويقال: خذ الجميل واعطني الجمالة أي الصهارة، والسكن الدار وسكانها ايضاً، والشفاف: ما يسوى به لرماح. يقال أنه لموقع الظهر ووقعت

الدابة بكثرة الركوب: سجدت، فتخلص عنه الشعر، فنبت أبيض. يقال
مُزَمِّقِر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أمقر قال لبيد:

ممسر مسر على أعدائه وعلى الأذنين حلو كالعسل

يقال سم ذعاف: قاتل سريعاً وموت ذعاب: سريع مرعف من أرفع
قتله مكانه قتلاً وحياً^(١). خنع وخضع وخشع اخوات. وطاخ: تلتخ بقبيح،
طيخاً وطاخه غيره وطاخ: تكبر.

وقال ابن دريد: الطيخ: الانهماك في الباطل. يقال: قُتِه، فاقنات من
القوت، كما يقال رزقته فارتق واستقته: سألته القوت. والجبنة: عامة
الشجر واللبن الحامض. قال: تهدم الثوب، بلى وعليه هدم حلق، واهدام
احلاق وهو من تهم الساء واندھم: وطاخ يطوح ويطبخ: سقط وتاه وهلك.
والوشيط: الحسيس.

وقال يعقوب: الوشيط: الرحيل، واشاح في الامر: جد فيه، وعامل
مشيح: جاد مواظب على عمله، واشاح: حذر وخطر، فينقها: فحلها والجمع.
فُنُق وافناق أيضاً وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف واشراف أي رفع ذنبه مرة
ووضعه أخرى لنصيال، كأنه يتهدد وتخاطرت الفحول بإذناها للتصاول.
يقال: أرب العقدة: وثقها. فتأزيت: فتوثقت. والجولة: الهزيمة، يقال:
كانت لهم جولة أي هزيمة. وطها السمك طفوا وطفوا الوحشي: علا الأكمة،
وفرص طاف: شامخ رأسه، أي كن علي عليه السلام مرتفعاً بعيداً من
الهزيمة، راكداً ثابتاً مستقراً في العمرة؛ في شدة الحرب وهو لها. يقال قد
انجلت غمرات الحرب أي أهواها وشدائدها، وفلان في غمرات الموت
وسكراته، والغمرة في الأصل، واحدة الغمار من الماء وهي معظمه، وغمرة
كل شيء معظمه.

(١) الوحي: عمل مسرع، المعجم الوسيط.

قال و خرج الأشعث والاشتر في اثني عشر ألفاً، فلم يزالوا يتقدمون،
وقال هاشم بن الحرث:

يا اشترا الخيرات يا خير النخع و صاحب الامر اذا عم الفزع
و كاشف الامر اذا الامر وقع ما أنت في الحرب العوان بالجزع^(١)

وقال الأشتر لصاحب علمه: اجتهد في نصبه فقد وهبت لك ألف
درهم وفرسا فبلغ ذلك الأشعث فقال لفلان: اجتهد في نصب علمي فقد
وهبت لك ألفي درهم وفرسين، وتقدم الاشترا وقال:

نسیر الیکم بالقنابل والقنا ون كان فیما بیننا سرف القتل
فلا یرجع الله الذی كان بیننا ولا زال بالیغصا مرحلکم یغلی
فدونکها حربا عوانا ملحة عزیزکم عندی اذل من النعل

و كان أبو الاعور في ثمانية عشر ألفاً من أهل الشام يحمي الفرات «قال
رضي الله عنه» يقال في العود خرع أي لين ورخاوة، وعود خرع وشيء
خرع: لين منثن، ومنه قيل للفأجرة: خريع.

قال:

یزین جمال الدار منها رزاة و حلم اذا خف النساء الخرائع

وقولهم في فلان خرع أي جبن وضعف، وخور، مجاز ما قلنا.
وقال أبوطالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
كلمة الشهادة: «^(٢) لولا أن تعميرني قريش فتقول ادركه الخرع، لأقررت بها
عينك، والقنابل جمع قنبل وهي قطعة من الخيل.

قال أبوهاني بن معمر السدوسي: كنت حينئذ مع الاشترا وقد تبين فيه
العطش، فقلت لرجل من بني عمي: ان الأمير عطشان، فقال الرجل: كل
هؤلاء عطاش، وعندي اداة ماء امنعه لنفسي ولكني أؤثره على نفسي،

(١) الحرب العوان: التي حورب فيها مرة بعد مرة.

(٢) راسع للتعرف على إيمان أبي طالب، ج ٧ من موسوعة العدير.

فتقدم الى الاشر فعرض عليه الماء فقال: لا اشرب حتى يشرب الناس، ودنا أصحاب أبي الاعور يرشقون [باسل] والاشتر ينادي: يا معاشر الناس صبراً، ثم حمل على أصحاب أبي الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن فيروز العكي وكان مشهوراً بشدة البأس، قد خرج الى الاشر وهو قال:

يا صاحب الطرف الحصان الادهم اقدم اذا شئت عدينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي الشكرم سيد عكّ كلّ عكّ فاعلم
فبرز إليه الاشر وهو يقول:

آليت لا أرجع حتى أضربا بسيف المصقول ضربا معجبا
أنا ابن خير مذبح مركبا من خيرها نفسا واما وأنا
ثم شد على الشامي بالرمح فدق ظهره فقتله ثم حرج اليه مالك بن ادهم السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول:

اني منحت صالحاً مناتياً أحسنه بالرمح اذ دعايا

لعمرس امنحه طمانيا

ثم شد على الاشر بالرمح فلما رهقه^(١) التوى الاشر عن فرسه فاذا هو ببطن فرسه فسار السان فاحصه، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح - أو السيف - وهو يقول: ^(٢)

خانك رمح لم يكس خوا و كان قديماً يقتل الصرسانا^(٣)

بواته^(٤) لخير ذي قحطانا لفارس يخترم الاقرانا

اشتر لا ذعلا ولا جباناً^(٥)

(١) رهقه: دباهه. (٢) في وقعة صفين / مصر بن مراحم ص ١٧٥ وهه. ومال السان فاحصاه.

(٣) وقعة صفين / ١٧٤.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: «أن رجلاً يوأ رجلاً برهقه» أي سدده قبله وهبته له.

(٥) في [أ]: «ذعلاً» وفي وقعة صفين «وعلاً» ولعله هو النصحيح، والوغل. الضعيف النذل الساقط.

وخرب الشامي وقتله ثم خرج اليه رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول:
اني زعيم مالك بضرب بني عرائن جميع القلب
عبل الذراعين شديد الصلب

فقال الاشتر:

رويد لا تجزع من الجلاذ جلاذ شخص جامع الفؤاد
يجيب في الروع دعا المنادي يشد بالسيف على الاعادي
وشد على الشامي فقتله ثم خرج اليه ابراهيم بن الوضاح الجمحي وهو
ينشد ويقول:

هل لك يا اشتر في برازي براز ذي غشم^(١) وذو اعتزاز
مقاوم لقرنه لزاز^(٢)

فخرج اليه الاشتر وهو يقول:
نعم نعم اطلبه شديداً معي حسام يقصم الحديد
يترك هامات العدى حصيذا

وقتل الشامي ثم خرج اليه زامل بن عتيك الخزاعي وهو من أصحاب
الألوية وهو ينشد ويقول:

هل لك في طعن غلام محرب^(٣) يحمل رماً مستقيم الثعلب
ليس بجياد ولا مغلب

وطعن الاشتر في موضع الجوشن فصرعه فدم يصب منه مقتلاً بل صرعه
الى الارض، فشد عليه الاشتر فكشف قوائم الفرس بالسيف وهو يقول:
لا بد من قتلى أو من قتلكا قتلت منكم خمسة من قبلكا
وكلهم كانوا حاة مثلكا

(١) في [و]: ذي عشمشم.

(٢) اللزاز: الشديد المخصوصة، النزوم لما طائب، ويقار أيضاً بره لرا: طمه.

(٣) المحرب والمحراب: الشديد الحرب الشجاع.

وقتل الشامي^(١)، ثم خرج اليه الأجلح بن منصور الكندي - وكان من
أعلام العرب وفرسانها - فلما استقبله الاشر كره لقاءه واستحيا أن يرجع عنه
فخرج اليه الأجلح وقال:

إذا دعاني القرن لم أعول^(٢) أمشي اليه بحسام مصقل
مشياً رويداً غير ما مستعجل فشد عليه الاشر وهو يقول:

بليت بالأشر ذاك المذحجي بفارس في حلق مدجج
كالبيث ليث العابة المهج إذا دعاه القرن لم يعرج

و ضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحي وهو
يضرب في أهل العراق صرباً منكراً وهريشندوي يقول:

يا ساكني الكوفة يا أهل العتق يا قتلى عثمان داك المؤمن
ورث قلبي قتله طول الحزن^(٣)

و برز اليه الاشر وقتله.

ثم حمل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة، ثم حمل الأشعث
وقال للأشر: اقحم الخيل وحسر^(٤) عن رأسه، وقال: يا أهل الشام خلوا عن
الماء، فقال أبو الاعداء: لا والله حتى تأخذوا وياكم السيوف، فقال الأشعث:
أظنها والله قد دنت.

وقال الاشر:

حلّوا لنا عن العرات الجاري أو اثبتوا للمجحفل الجرار

(١) وقعة صفين / ١٧٦.

(٢) العويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح

(٣) وقعة صفين / ١٧٧.

(٤) حتر الشيء عن الشيء، إله فاكشف - (المنعم الوسيط) والمراد به أنه حرّده رأسه.

بكل قرن مستميت شاري^(١) مطاعن برمه كرار

ضراب هامات العدى مغوار

واقحم الأشر في الفرات خيله و وقف على الشط وهو يقول للرجالة:
املاؤا القرب فلاؤها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو يقول:

لا تدركوا^(٢) ماقد مضى وفاتا الله ربي يبعث الامواتا

من بعد ما صاروا كذى رفاتا لأوردن خيلى الفراتا

شعث النواصي أو يقال ماتا^(٣)

قال رضى الله عنه: يقال نسفت الريح التراب والله ينسف الجبال،
والابل تنسف الكلاً بمقادير افواهاها: تقلعه، ونسفوا البناء: قلعه من أصله،
ونسفت قوائم الفرس من هذا.

و وجه أبو الاعور الى معاوية رسولا بخير الماء واستمده، فنظم على
معاوية ذاك وقال لعمر بن العاص: سر الى أبي الاعور مدداً، قال عمرو:
وما ينفع مددى وقد أخذوا الماء، وإنما أنفذه معاوية لدهائه وخدعه، فألح
عليه حتى خرج عمرو الى أبي الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلما لحق
عمرو بصاحبه، قال الاشر: جاءهم مدد ولكن يا أصحابي إيشروا فأتانا على
الحق، والباطل زاهق واستأمن رجل منهم الى الاشر، فقال له الاشر: من
صاحب المدد؟ قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الاشر اليه وكان عمرو
لبس فوق درعه خفتاناً^(٤) أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشر: ويلك يا ابن
العاص أهرب الى الصياصي^(٥) ثم حمل الاشر على عمرو فاتقاء بالحجفة

(١) الشاري: البائع: الذي يبيع نفسه ولذلك سمي الخوارج «شرقة» لأنهم زعموا أنهم باعوا أنفسهم

لله بالحجة. (٢) كنا في الأصل وفي وقعة صفين لا تذكرنا ولمن لا نغير هو الانسداد.

(٣) الابيات هذه في وقعة صفين / ١٧٩ - مروج الذهب ٣/ ٣٧٦.

(٤) خفتان: ضرب من الثياب - فارسية.

(٥) الصياصي جمع الصيصية: كل ما يتحضر به - المفردات للراغب.

وانهزم عمرو وزعق^(١) أصحاب أبي الاعور جميعاً فأخذوا في الحرب، ثم حمل
الاشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل جامين^(٢) مستريحين واشتدت
المناجزة والمكافحة، فأرسل الاشتر إلى أبي الاعور: أن ابرز إليّ، فبرز إليه
لكثرة مادعاه الاشتر إليه وعليه درع مذهب وبيضة^(٣) عادية، هوفاً وتحدثاً،
وخذت الاصوات فقال له الاشتر: اتعرفني يا أبا الاعور؟ كم مرة دعوتك ان
تبرز إليّ فآلآن برزت إليّ فلاوردنك حياض الموت ولاذيقنك ماكنت
تهرب منه؟ قال أتهددني وأنا قتل لشجعان ومبيد الاقران؟ قال فابرز إليّ
لترى صولة الرجال فتقهقرا لبحمل كل واحد منها على صاحبه، وعمرو
ينظر إليهما، فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع
السيف في وجنته فدمى وجهه، وهرب أبو الاعور وحمل الاشعث وانهزم
عسكر أبي الاعور وعمرو بن العاص.

قال رضى الله عنه: يقال زعق به: صاح صيحة مفرقة.

قال أبو هاني بن معمر: رأيت أعرابياً يخوض في الماء وهو يقول:

أيعطش القوم وفيما الاشعث واشتر الخيرات ليث يلهث

قال رضى الله عنه: روى أن الاشتر كان يخطب ويقول: اثبتوا في

مواضعكم واقيموا صفوفكم، فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف، اقبل
عليها بوجهه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: أما بعد فقد كان
سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الارض لآجال اقتربت وامور
تصرفت وآمال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء
وامامنا المؤيد بهصر الله من اسماء وسيف من سيوف الله، ورئيسهم بن

(١) حقه الرسمي حله بالاحصاء

(٢) حاقين، من جنم القوم: استراحوا، وفي حديث أبي قتادة: فأتى الناس الماء جاثين رواه أي

مستريحين فدرروا من الماء لئلا يعرب.

(٣) بيضة الخوذة

أكلة الأكباد يسوقهم إلى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فإذا همى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب والملام والثقت حلقتا البطلان وتقصف المزان^(١) وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا استمع الاغماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله ولينا، وعليّ امامنا والتصر لواؤنا، أيها الناس، غصوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضراس فانها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيامكم، وأطعنوا الشرسوف^(٢) لأيسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بدينهم ودماء اخوانهم حقيقين^(٣) على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لئلا تسبقوا بشار ولا تلحقوا في الآخرة، بنار واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة، وفيه الحزى والمذمة إلى يوم القيامة والوقوف محمداً والحمد أفضل من الذم، اعاننا الله وإياكم على طاعتكم واتباع مرضاته وبصر أوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين.

قال رضى الله عنه: ثم لما أنهزم أبو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة عليّ رضى الله عنه على مشرعة لمرات أحرا لا شعث عبيد رضى الله عنه بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته، ثم قال معاوية لعمرؤ: ما ظنك بعليّ أيمعنا الماء؟ قال: إنه لا يستحل منك ما استحسنته منه، وقال له معاوية قولاً أغضبه فأنشأ عمرو يقول:

امرتك امرأ فمخّفته وخالفتني ابن أبي سرحه^(٤)
فكيف رأيت كاش العراق ألم يسطحوا جمعاً نطحه
أظن لها اليوم ما بعدها وميعاد ما بيننا صبحه

(١) تقصف. ازدحم، والمزان تشبة الرّس شديد الرّاء وهو الخيل.

(٢) الشرسوف: اطرف الصنع المشرف على البصر - البهية.

(٣) لحق بفتح الحاء وكسر سول: الحقد والعقد.

(٤) يريد به عبدالله بن سعد بن أبي سرح وقد تصرف في الاسم بشعر

فان ينطحنونا غداً مشها نكن كالزير أو طلحه
وان أحروها الى مثلها فقد قدموا الخط والنفحة^(١)
وقد شرب القوم ماء الفرات وقلدك الاشعث الفضحة

ثم ان معاوية ارسل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
اثني عشر رجلاً في طيب الماء^(٢) فأتوا علياً عليه السلام فخرج علي
عليه السلام وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب له كرسي،
فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب، فقال: مدكت فاسجج وعُد
علينا بالماء واعدّ عما سلف من معاوية، وقال رجل من الشاميين باسمه
مقاتل بن زيد المكي: يا أمير المؤمنين، وإمام المسلمين واس عم رسول رب
العالمين ان معاوية يعتل بدم عثمان، والله ما يطلب بذلك إلا الملك
والسلطان، والله يعلم اني احبك وان كنت من أهل الشام، والله لا ارجع
الى معاوية بل اخدمك واكون أول منارز عسى اقتل بين يديك، فان
القتل في طاعتك شهادة، ثم حمد الله أمير المؤمنين عليه السلام واثني عليه بما هو
أهله، وصلى على رسوله محمد وآله الطيبين، ثم قال: معاشر الناس انا أسو
رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته
واختارني من بينهم وزوجني ابنته بعدما حظها عدة فلم يزوجهم وانما زوجيها
بأمر ربه تعالى فوهب لي منها ذرية طيبة، فمن أعطى مثل ما أعطيت، أنا
الذي عسى سيد الشهداء ونحى يطير مع الملائكة حيث يشاء بخناحين
مكلمين بالذر والياقوت، أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب النقمات، أنا
صاحب الآيات العجيبات، أنا قرن من حديد، أنا ابدأ جديد، أنا أبو الارامل
واليتامى، أنا أمير الجبارين وكهف المتقين وسيد الوصيين وأمير المؤمنين وحبل
الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع

(١) لخطب: الحرب الشديد، ونفحة: انفعه من لسان (٢) الامامة والسياسة ١٠٥/١.

عليهم. قولوا لمعاوية ليشرّب وليسق دوابّه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه.
و روى ان حريثاً مولى معاوية كان شجاعاً بطلا يعبده معاوية لكل
شديدة، وقد ابلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان، وكان يركب
فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه، فيظن الناس أنه معاوية وكان الشقي
يتمنى مبارزة أمير المؤمنين علي من أبي طالب عليه السلام وكان معاوية ينهيه
عن مبارزته ضماً به^(١) فقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية: ان
انا قتلت علياً أتقلدني ولاية الطبرية؟ فقل معاوية: لا تبارز علياً، وعليك
بالاشتى فان أنت قتلتني فقد كفيت واغبيت، فأما علي فلا تبارزه فان لي
نايين: أحدهما أنت والآخر عبد الرحمان بن خالد بن الوليد، وان فجعت بك
لم أجد بدلاً منك، فجابب علياً فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث
وقال له انت لو كنت قرشياً ما هلك معاوية عن مبارزة علي، ولأحب أن
تقتل علياً وترجحه منه ولكنه يكره أن يقتل ابن عمه مولاة فان وجدت فرصة
فاقمهم، فان حفظها لك، فلما خرج علي عليه السلام أمام الحيل انبرأ له
حريث فحمل عليه علي عليه السلام وهو يقول:

أنا علي وابن عبد المطلب نحن وبيت الله أولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير الكذب أهل اللوء والمقام والحجب
نحن نصرناه على جل العرب يا أيها العبد الغرير المنتدب^(٢)
اثبت لها يا أيها الكلب الكلب^(٣)

فقيل: يا أمير المؤمنين تبرز الى هذا الكلب؟ قال: والله انه لأعظم عناء
من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتيلاً على هامته، فجزع عليه معاوية
جزعاً شديداً وقال: يا عمرو ما أنصفته حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وإنشأ
معاوية يقول:

حريث ألم تعلم وعلمك ضائر بأن علياً ليلفوارس قاهر
 و ان علياً لا يبارز فارس من الناس إلا أحرزته الاظافر
 أمرتك أمراً حازماً فعصيتي فجئتك إن لم تقبل النصيح عائر
 ودلائك عمرو والحوادث حجة فله ما جرت عليك المقادر
 فظن حريث أن عمراً نصيحة وقد يدرك الإنسان ما قد يحاذر^(١)

وروى أن الاشر خرج في اليوم السادس من حروب صفين وهو يقول:
 في كل يوم هامتي موقرة يارب جنبني سبيل الفجرة
 واجعل وفاتي بأكف الكفرة لاتعدل الدنيا جميعاً وبرة
 ولا بعوضاً في ثواب البرة

فبرز اليه عبيد الله بن عمر بن الخطاب وهو يقول:
 أنعمي ابن عفان وأرجو زيمي ذلك الذي يخرجني من ذبي
 قتل ابن عفان عظيم الخطب

ولم يعلم الاشر من هو؟ فقال له بمن أنت؟ قال عبيد الله بن عمر،
 قال الاشر: بش ما اخترت لنفسك يا بن عمر، هلا اعتزلت كما اعتزل
 أخوك أو سعيد بن مالك؟ وإن كنت خعت القصاص بدم الهرمزان فهلا
 هربت الى مكة؟ فقال: نخل عن الخطاب والعتاب، وحمل كل واحد منها
 على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدرأ من النهار ثم انصرف عنه ابن عمر
 وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي، وخرج هو الى الاشر وهو
 يظن انه يقتله، فتطاعنا، فطعنه الاشر برمح فخرج سنان رمح من ظهره
 وخر عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالا شديداً حتى كاد يذبح بعضهم
 بعضاً، وتكادموا بالاقواه وكان فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم
 للقتال، وابواهيثم بن التيهان نقيب رسول الله يسوي صفوف أهل العراق،

فخرج اليهم عبدالرحمان بن خالد بن الوليد وهو يقول: ^(١)

أنا ابن سيف الله ذاكم خالد أضرب كل قدم وساعد
بأبيض مثل الشهاب واقعد بالجهد لابل فوق جهد الجاهد
ما أنا عمّا نابى براقد أنصر عمى ان عمى والذي
فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول:

اصبر لصدر الرمح يابن خالد اصبر لليث مشبل مجاهد
من أسد خفان شديد الساعد أنصر خير راكم و ساجد
من حقه عندي كحق الوالدي ذاك عليّ كاشف الاوابد

فاظعننا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لا ياتي على شيء إلا هذه
حتى أتى رايات مذحج وهو يقول:

اني ادا ما الحرب فرت عن كشر ^(٢) تخالتي أنخز من غير خزر
أقحم والخطى في القع كسر كحبة صماء في أصل الحجر
أهل ما علبتكم من شر وشر

و تحاماه الناس و صاح عمرو بن العاص أن أقحم يابن سيف الله فانه
الطفر فاجتلد الناس جلاداً شديداً وغم ذلك علياً عليه السلام فقال القوم
للأشتر: يوم من أيامك الاول، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشتر
لواءه ثم حمل وهو يقول:

إني أنا الاشتر معروف الشتر إني أنا الافعى العراقي الذكر ^(٣)
ولست من حيّ ربيع أومضر لكنني من مذحج الحى الغرر ^(٤)

(١) وقعة صفين / ٣٩٥ هـ: فاستقبله حارثة بن قدامة السعدي

(٢) الكشر بكسر الاو وفتح الثاني. مع الكشر: التسمر والارعد كانتبيع. وكثر العدد من أنبيائه:
تسمر وأوعد كانه سبع. (المعجم الوسيط).

(٣) الشتر: انقلاب جنس المين من أعلى وأسفل وتشجيعه.

(٤) وقعة صفين / ٣٩٦ هـ: ربيع: مرحم ربيعة لميرنداء.

فضرب القوم قلم يمشوا له بل انكشموا عنه حتى رجعوا الى عسكر
معاوية وضرب عبدالله بن نديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام
المشهورين لمذكورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلاً وخرج
من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول:

لا تحبطس يا إلهي أجرى وعجس يا رب لابن صخر

نارظي لا يشترك في أمري إن ينح مني يقصم من ظهري

ويا لها من عصاة في صدري

«قال رضي الله عنه»: يقال كسفت الشمس وكسها الله تعالى،
وكسف السيف، وكسفه: عرقه، والأوحد: نقر الوحش، جمع أبدة وأبدت
الدواب وتأبدت: توحشت وهي أواد ومتأبدات وفرس قيد الأوابد وتأبد
المزل: سكنته الأوابد وتأبد فلان: توحش وقولهم فلان مولع بأوابد الكلام وأوابد
الشعر وهي غرائه التي لا تشاكل جودة قال الفرزدق:

لن تدركوا كرمي بلوم أيكم وأوابدي يتحمل الأشعار

ودعا معاوية لأحمر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً
وحته على قتل الأشتر وعبد الله بن نديل، فقال الأحمر: إن علياً لا يقتله
غيري، فقال معاوية: مهلاً يا أحمر، لا تنارز علياً. وبرر الأحمر ونادى: ابن
ابن أبي طالب؟ فصاح عليه صمصمة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة
الأكباد، حيث أمرك بمناجرة حبر العباد، فقال الأحمر: إنما تقولون هذا
جنباً، فبرز إليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الأحمر:
من أنت فاني لا أقاس إلا أشجعكم، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الأحمر

فضربه فقتله وثبت مكانه وقد: لبرز التي على لينظر حملتي وضربتي فصاح
عليه القوم وقالوا: تنح عنها نكلب لما أنت بكفو على أمير المؤمنين، فقال
الأحمر: والله لا أنصرف إلا مع رأس عبي أو أموت دونه، فبرز إليه
أمير المؤمنين وحمل عليه فاحذ بعضه وحذبه ثم رمى به من يده على الأرض

فحطمه حطماً^(١)، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وماكلهم يرضى بفعل معاوية، فعودوا الستكم ذكر الله، واستكثروا من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثم خرج من عسكر معاوية^(٢) كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بابهامه فيذهب بكتابته فقال له معاوية: ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لا يتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز اليه، فخرج الى صف أهل العراق ونادى: ليبرز الي علي، فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت؟ فعرفه نفسه فقال: كفو كريم وتكافحوا فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز الي أشجعكم أو علي، فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب: يا شق ألا تتفكر في لقاء الله ورسوله يوم الحساب من صفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحاً فقتله كريب^(٣)، ثم برز اليه الحرث بن الحلاح الشيباني و كان زاهداً صواماً قواماً وهو يقول:

هذا علي و الهدى حقاً معه نحن نصرناه على من نازعه

ثم تكافحاً فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس - وكان تاماً كاملاً من الرجال - فأمره بأن يزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه واليس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لتلايحين كريب عن مبارزته، فيما هم علي بذلك جاءه عبدالله بن عدي الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين بحق امامتك فثندن لي أبارزه، فإن قتلته وإلا قتلت شهيداً بين يديك، فاذن له علي فتقدم الى كريب وهو يقول:

هذا علي و الهدى يقوده من خير عيدان قریش عوده

لا يسأم الدهر ولا يؤوده و علمه معاجز وجوده

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب، ثم برر اليه علي عليه السلام متكرراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: اترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك، ثم حمل علي علي بسيفه فاتقاه بحجفته، ثم ضربه علي عليه السلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال:

النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالضراب خلاص

بيدي عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الاخلاص

مرهف^(١) الشفرتين أبيض كالمع ودرعى من الحديد دلاص^(٢)

ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السلام وقال لاسه محمد: قف مكاني فان طالب وتره يأتيك، فوقف محمد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمه وقال: اين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمد: وما سؤالك عنه، فانا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل على محمد، وحمل عليه محمد فصرعه، فبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فأباه شاذ وقال لمحمد: أنت قتلت عمي واحوتي، فبرزت اليك لأشفي صدري منك أو الحق بهم؟ وقال:

ومن للصاح ومن لروح ومن للسلاح ومن للخطب

ومن للسعاة ومن للكماة اذا ما الكماة جثت بالركب

ثم تكافحا ملياً فضربه محمد فصرعه.

و روى ان أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب عليه السلام قال للأشتر: ان احداً لا يبرز الي ولا إليك فأننا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس، فحمل عبي عليه السلام فانهزموا، قال:

ألم تر أتي في الحروب مظفر هرب الوغى في حومة الموت حيدر

اقم على لا بطان في الحرب مدح و قتل الفا ثم الفا و اخطر

(٢) الدلاص - لثني لبراق - لسان العرب.

(١) مرهف - مخد - سنان العرب

أدير رحي منصوبة في ثفالها رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر
و حمل الاشر على الميسرة كذئب في غم، فنكص الناس عنه وشد عليه
رجل من أهل الشام فضربه، وقابله الاشر بحجفته، وشد عليه الاشر فصرعه
وقال الاشر:

الم ترأني في المعارك اشر أفلق هامات الليوث وانعر
أمثلي ينادى في القتال جهالة لقيت حمام الموت والموت أحر
ضربتك ضرباً مثل ضرب امامنا علي أمير المؤمنين واعذر
«قال رضي الله عنه»: الضحال نطع أو غيره، يسط تحت الرحي عند
الطحن يقال: لأعركك عرك الرحي بشدها فهو في محل الحال كأنه قال
عرك الرحي مطحوناً بها، وتبرذعت فلاناً وتشفتك أي جعلته تحق بمنزلة
البرذعة.

«قال رضي الله عنه»: وروى أن في اليوم العاشر من حروب صفين
اقتتل الناس قتالاً شديداً حتى تخالق الرجال للرجال، وانهزم طائفة من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض
الاشر في آثارهم يستردهم ويقول اما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين
عليه السلام وسيد المسميين، واقتل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد
إبنه ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صار إلى رايات ربيعة والنبل
يقع عليه، فقال له ابنه محمد: يا أبا لؤي ادرت إلى هذه الرايات فإن فيها بقية
وهذا النبل كماترى؟ فقال: يا بني ان لأبيك يوماً لن يعدوه، ثم صاح
بصوت عال جهير كغير المكثرت بما فيه الناس لمن هذه الرايات؟ قالوا:
رايات ربيعة، قال: بل هي رايت الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم
وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام، فجلس اليهم فثاروا إليه وقالوا:
هذا أمير المؤمنين عليه السلام، قد صار لنا والله لئن أصيب فينا انه لعار
الأبد، ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب: يا فتى الاتدني رايتك هذه

ذراعاً، فقال ادنيتها والله عشرة اذرع فادنيتها، فقال لي: حسبك مكانك، ثم انشأ الحصين بن المنذر يقول:

لمن راية حمراء يحقق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقدما

ويقحمها في الصف حتى يزيروها^(١) حمام المنايا تقطر الموت والدم

تراه اذا ما كان يوم عظيمة ابى فيه إلا عزة وتكرما

جزى الله قوما صابروا في لقنهم لدى البأس خيراً ما اعطف واحرمما

واكرم صبراً حين يدعى الى اوعى اذا كان اصوات الرجال تغمغما

ربيعه أعني أهم أهل مجدة وبأس اذا لاقوا خيلاً عرمرما

ونادت جذام آل مدحج وبحكم جزى الله شراً أيما كان اظلمما

أما تتقون الله في حرمانكم وما قرب الرحمن منها وعظما

اذما ابن همد طعننا وصراينا بأسيافنا حتى تولى واحجمما

و انصرف الناس مع الأشر وهم يعدرون واقتتلوا واشتحر^(٢) القتال

فطحطحوا أهل الشام الى أن حجز بينهم الليل.

«قال رضي الله عنه»: يقال ثار العسكر من مركزه، وثار القط من مجاثمه

والتقوا، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاروه وساوره: واثبه. يقال: تغمغم

الفريق، والتغمغم: الكلام الذي لا يتبين، والمعجمة: أصوات الشيران عند

الذعر، واصوات الأبطال عند القتال، والخميس: الجيش، والعمرم: الكبير

ويقال: طحطح الشيء: إذا فرقه أهلاكاً.

قال رضي الله عنه: وروى أنه برزي لليوم التاسع عشر من أصحاب

معاوية عثمان بن وائل، وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدهما

معاوية لشدائد وحمل عثمان بن وائل يلعب برمح وسيفه، والعباس من

الحارث بن عبد المطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال

(٢) لشتحر: اثنك. لسان العرب.

(١) يزيروها: يسوقها إليه.

لسليمان: أنا أبرز إليه وقد نهاني أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبي أني أقتله، فبرز إليه وقال:

٨ بطل اذا غشي الحروب بهمه كنت وحادثه كحملة عسكر
بطل اذا أفترت نواجد وقعة حصه الرؤوس كحصد زرع مشمر^(١)

- ٥ فتكافحا ملياً، فلم يظفر أحدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس: ألا تجد فرصة عليه؟ فقال: فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه ووقف مكانه، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل اليه عبي عليه السلام فتناه عن مباررته وقال له: انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكاني وأنا أخرج اليه، فتنكر علي وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل أخاه، فضربه علي عليه السلام فقطع ابطه وكشفه ونصف وجهه ورأسه فتعجب ٦
اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرر اليهم علي عليه السلام عمرو بن عنيس اللخمي وكان شجاعاً فحمل يلعب برمح وسيفه، فقال علي عليه السلام: هلم للمكافحة، فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو على علي عليه السلام حملة منكرة فاتقاها بحمفته ثم ضربه علي وسطه فبان نصفه وبقي نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص: ماهذه إلا ضربة علي فكذبه معاوية فقال له عمرو: قل للخيل تحمل عليه، فان ثبت مكانه فهو علي بن أبي طالب، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً، فقال الاشتر: يا أمير المؤمنين لا تتعب نفسك، فقال علي عليه السلام: كن رسول الله صلى الله عليه وآله اكرم الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ويوم خيبر، ولو أن معاوية وعمراً برزا اليّ لتخلص شيعتي مما يقاسونه، فقال الاشتر: بحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن

(١) أفترت: تلالأت. وأفترت: تلالأت وهو فوق الانكسار في الصلح والبرق. لسان العرب.

له علي عليه السلام في ذلك فقد اشتر:

لقيت وفري وانحرفت عن العلى
ان لم أشن على ابن هند غرة
خيلا كأمثال السعالى شرب^(١)
يعدو يبيض في الكربة شوس^(٢)
هى الحديد عليهم مكانه
ومضان برق أو شعاع شمس

٨

ونادى: ليبرز الى معاوية، فقال لست بكفوى قال الاشتر فابرز الى صاحبي فانه سيد قريش والعرب كلهم، فدع التعلل ثم دعا معاوية، حنذب بن ربيعة وكان خطب الى معاوية ابنته فردة فقال له عمرو بن العاص: ان قتلت الاشتر زوجك معاوية ابنته «رملة» فبرز اليه جندب فقال له الاشتر: من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟ قال: يزوجني ابنته بقتلك، فاما الآن آتبه برأسك، فصاحت الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتر تحت ابطه، فجعل جندب يحثد في حذيه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر رمحه فقلعه نصفين وهرب جندب فصرية الاشتر بسيفه فصرعه، ثم حل الاشتر فصارهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام وأفضى الاشتر الى معاوية، فخرج رحل من بي جمع فصارب عن معاوية حتى انقله وكاد الاشتر يصل اليه وحرر بينهم الليل.

١٠

١٥

قال رضي الله عنه: شن لواء على وجهه صبه صبا متفرقا، وشن عليهم الغارة: فرقها، وشننت العين: دمعها. والسعالى: جمع السعلاة وهي الغول، ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى، يريد النساء الصخابات، وقد استسملت فلانة كما تقول استنكست واسعه الخصب^(٣)، ويقال فرس شازب

٢٠

(١) السعالى جمع سعلاة: سحرة الجرّ و"شرب مع شرب" المتغير اللون بلصمر.

(٢) الشوس: جمع الاشوس والشوساء، لشكر. لسان لعرب.

(٣) الخصب بكسر الاول، النماء والبركة وفي المطبوع مكان الخصب، الصخب.

ونخيل شزب وقد شزب شزوباً وهي الضمير، ويقال: رجل اشوس وامراً
شوساء وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين، وقيل أن يصغر العين
ويضم الأجفان.

قال رضي الله عنه: وروى أن في اليوم السادس والعشرين من حروب
صنين قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله
صلّى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها.

روى أن الحارث بن ياقور أخا ذي الكلاع برز إلى عمار فضربه عمار
فصرعه وكان يقتل كل من يزر إليه عمار وينشد:

نحن ضربناكم على تنزيله فالיום نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله وينهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سقيم

و استسقى عمار فاني بدين في قديح قلتما رآه كبر، ثم شربه وقال: إن النبي
صلّى الله عليه وآله قال لي: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن^(١) وتقتلك
الفئة الباغية، وهذا آخر أيامي من الدنيا، ثم حمل واحاط به أهل الشام
واعترضه أبو العادية الفراري وابن جوني^(٢) السكسكي، فأما أبو العادية
فقطعته، وأما ابن جوني فاحتز رأسه وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن
العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا بني سميت
تقتلك الفئة الباغية، كان ذوالكلاع وتحت أمره ستون ألفاً من الفرسان،
يقول عمرو بن العاص وعحك أحن الفئة الباغية؟ وكان في شك من ذلك
فيقول عمرو: إنه سيرجع اليك، واتفق أنه أصيب ذوالكلاع يوم أصيب عمار
فقال عمرو: لو نقي ذوالكلاع لمال بعامة قومه ولأفسد علينا جندنا، وقتل

(١) الإمامة والسياسة ١/١٢٦ ووقعة صفين / ٣٤٠.

(٢) ابن جوني - في ضبط هذا الاسم اختلاف كثير. راجع وقعة صفين ص ٣٤١.

أبوالهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى ذلك
عبدالله بن عمرو بن العاص قل لأبيه: اشهد لسمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى
ما يقول ابن أخيك، واخبره بالحديث، فقال معاوية: صدق رسول الله أنحن
قتلنا عماراً، إنما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا، وفرح بقتل
عمار أهل الشام، وقال معاوية: قتلنا عبدالله بن بديل وهاشم بن عتبة
وعمار بن ياسر، فاسترجع العمان س بشير وقال: والله إن كنا نعد اللات
والعزى، وعمار يعبد الله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من ألوان
العذاب^(١) وكان يوحد الله ويصبر على ذلك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صبراً يا آل ياسر، موعدكم الجنة
وقال: إن عماراً يدعو لنا إلى الجنة ويدعونه إلى النار.
وقال ابن حوى من أهل الشام: أنا قتلت عماراً، فقال له عمرو بن
العاص: ماذا قال حين صرته؟ قال: قال:

اليوم التي الاحبة عمداً وحزبه

فقال عمرو: صدقت أنت صاحبه والله ماظفرت يداك ولقد اسخطت
ربك.

وعن السدي عن يعقوب بن واسط قال: احتج رحلان بصفين في
سلب عمار وفي قتله، فأثبأ عبدالله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه،
فقال: ويحكمنا اخرجنا عني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اولعت
قريش بعمار وعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قاتله وسأله في
النار^(٢).

قال رضي الله عنه: وروى في يوم السادس والعشرين من حروب

صفين اجتمع عند معاوية الملائكة من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة
الاشتر، فقال عتبة بن أبي سفيان: ان كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لانظير له
في شجاعته وصولته وقوته، قال معاوية: مامنا احد إلا وقد قتل علي اباه أو
أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمك يا أبا العور يوم احد،
وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فاذا اجتمعتم عليه ادركتم
ثاركم منه وشفيت صدوركم، فضحك الوليد بن عتبة بن أبي معيط من قوله
وانشأ يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب	أما فيكم لو اترككم طلوب
يشد على أبي حسن علي	باسمر لا تهجنه الكموب
فبهتك بجمع اللببات منه	ونقع القوم مطرد يشوب
فقلت له أتلعب يابن هند	كانك بوسطها رجل غريب
أنا مرنا عية بطن واد	أذا نهشت فليس لها طيب
وبشر مثلها لاقى جهاداً	فأخطأ نفسه الاجل القريب
سوى عمرو وقته خصيته	نحا ولقلبه منها وجيب
وما ضيع تدب بطن واد	اتيح لقتلها اسد مهيب
بأضعف حيلة منا اذا ما	لقيناه وذا منا عجيب
كان القوم لما عاينوه	خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب	فاسمعه ولكن لا يجيب ^(١)

وقال الوليد: ان لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم
عن شجاعته وصولته، وكان هذا توبيخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن
العاص للحرب وقال لإبنه عبدالله ومحمد:

(١) وقعة صفين / ٤١٧ وفيه في البيت الاول يقول له معاوية بن حرب وفي البيت السادس المصراع
الأول: دعا للقاء في الميحاء لاقى.

شداً على شكتي^(١) لا تنكشف
 بعد عمرو والزبير نأثلف
 ام بعد عثمان نبالي من تنف
 يوم همدان ويوم للصدف^(٢)
 وفي تميم نخوة لا تنحرف
 نضربها بالسيف حتى تنصرف
 فحمل عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به، فطعنه
 وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو، قيل
 لعل في ذلك فقال انه ابن اعاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

و روى ان علياً حل عليه بسيفه وقال: خذها يا بن النابغة مسقط عن
 فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا بن النابغة أنت طليق دبرك أيام
 عمرك، وعذله معاوية وقال: م هذه المضيحة التي فضحت بها نفسك؟
 فقال عمرو لمعاوية: يا أبا عبد الرحمن من يتعرض لبلاء نفسه لا طاقة لي بهي
 ولا لك ولا للوليد ولا لأحد من جموعكم، وان لم تصدقني فحرب وقد دعاك
 مراراً الى الفرار ولا ترز اليه وقال عمرو في ذلك:

يذكرني الوليد شجى عمي
 متى تذكر مشاهده قريش
 و صدر المرء يملأه الوعيد
 يطر من حوفه القلب الشديد
 معاوية بن حرب والوليد
 إذا مازار^(٣) هابته الأسود
 وعيرني الوليد بقاء ليث
 لقيت ولست أجهده عليا
 فاطعنه ويطعني خلاسا
 وقد بليت من العرق اللبود^(٤)
 وماذا بعد طعنته مزيد
 فرمها منه يابن أبي معيط
 فانت الفارس البطل التجيد
 واقسم لو سمعت ندا على
 لطار القلب وانتفخ الوريد

(١) وفي [ر] شكتي. والشكة بمعنى سلاح وشكة بمعنى حيلة.

(٢) الصدف بكسر الهمزة: لقب عمرو بن مالك بن اشرس...

(٣) رار صاح. (٤) اللبود: التي تقرش.

ولو لاقيته شققت جيوب عليك ولظمت فيك الخدود^(١)
وقال معاوية يا عمرو: ولو عرفت عليا ما أقحمت عليه وقال معاوية في ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي برازي
فقد لاقى أباحسن عليا فأب السوائل مآب خازي
ولو لم يبد عورته لأودي به ليث يذل كل نازي
له كف كأن براحتيها منايا لقوم تحطف خطف بازي
فان تكن المنية احرزته فقد عني^(٢) بها أهل الحجاز^(٣)

فغضب عمرو وقال: هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دعماً.

و روى ان علياً عليه السلام خرج الى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد: سر الى معاوية وقل له دعوناك الى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فأبرز اليّ حتى يتخلص الناس مما هم فيه، فلما أدى كميل رسالة علي عليه السلام قال معاوية لقومه: ماتقولون؟ فهو عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك وأنه بشر مثلك، فعيّره معاوية فقال: ماهذه العداوة، أنظن اني ان قتلت تنال الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: اما زحك فقال معاوية:

يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة ان المسارز كاحد لمنازي
ما للملوك وللبراز وانما خطف المبارز حطفة من باز
ولقد رجعت وقلت مزحة مزح والمزح يحمله مقال الهازي
فاجابه عمرو بن العاص فقال:

معاوي ان نكلت عن البراز لك الويلات فانظر في المخازي

معاوى ما اجترمت اليك ذنباً وما أنا بالذى حدثت هازي
وما ذنبي وكـم نادى علي وكبش القوم يدعوا للبراز
فلو بارزته بارزت ليثاً حديد القرن أشجع ذا ابتزاز
أضجع في العجاجة يابن هند وعند الباه كالتيس الحجازي^(١)

فانصرف كميل وأحبر عياً عليه السلام بما جرى، فتسم علي عليه السلام
وضحك الاشر وكان مع أمير المؤمنين رجل من آل ذي يزن الملك يقال له
سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام، فلما لم يجب معاوية الى الطاعة ولم
يبايع أمير المؤمنين علي عليه السلام ترك الشام وأهله وأمواله بها وصار الى
علي عليه السلام، وكان عابداً يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة، فقال: يا
أمير المؤمنين أنا أدعو معاوية الى مازرتي، فأذن له علي عليه السلام وتسم
اليه وقال له: سر اليه سم الله، فسر إليه ونادى معاوية، فبرز اليه وقال
لسعيد: أنسيت ما فعلت لي بحقك وما أسديت اليك من المحامد؟ فقال له
سعيد: كنت أظن انك مسلم مطيع مقتد بامر الله فلما علمت بغيك وظلمك
وطلبك الملك والسلطان بالباطل أعضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد بن
حارثة وكانت بينهما ضربات فدم يظهر أحدهما بصاحبه فانصرفا، ثم ان
معاوية أظهر لعمر وشماته وقال له وللاً من قرش: قد أنصفتكم إذ لقيت
سعيداً في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياماً أنفة وغضب عمرو وقال:

تسير الى ابن ذي يزن سعيد وتترك في العجاجة من دعاكا
فهل لك في أبي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك الى البراز فلم تجبه ولو بارزته تربت يداكا
وكنيت أصم اذنا داك عنها و كان مكوته عنها مناكا
فآب الكبش قد طحنت رجاء بخطوتها ولم تطحن رجاءكا

فما انصفت صحبك^(١) يابن هند بفرقتة وتغضب من هواكا
فلا والله ما اظهرت خيرا ولا اظهرت لى إلا هواكا^(٢)

«قال رضي الله عنه»: يقال هجته تهجيناً اذا نسبته الى الهجينة، ولبن هجين: ليس بصريح، وفي زفاده هجته: اذا كان احد الزندين واربا والآخر صلوداً، اراد بقوله لاتهجته الكعوب أي لاتعيه كعوبه، والشكة: السلاح وشكه بالرمح: خرقه وادخله اللحم قوله: يذكركنى الوليد شجبا علي من شجبا بالعظم شجبا.

قال الشاعر:

[لاتنكروا القتل وقد مييا] في حلقكم عظم وقد شجينا^(٣)

و تقول: عليك بالكظم وان شجيت بالعظم. وفي المثل: ويل للشجى من الخلى أي يذكركنى صرعته اياي وذلك لي شجى، ويقال: خزى خزيا ومخزاة: ذل واخزاه الله وهو من أهل المخازى، ورحل خز وامرأة خزية، خزيه وخزى منه مثل استحياء واستحيى منه خزية وهي شدة الحياء، وأصابتنا خزية أي خصلة يستحيى منها، والجذب: القوى العظيم الشديد، ولذلك وصف به الظليم وقيل الجذب: الطويل الكامل الخلق في اعتدال، والنازي من نزا الفعل على الطروقة ينزوترواً فهو ناز ونزاء، ومن المجاز قوله ينزى الى الشرأي يتسرع اليه، ونزا الطعام: غلا، واکمة، نازية: مرتفعة عما حولها، كأنها نزت عن وجه الارض. والمهازى من قولهم هزاء به ومنه وهزى وتهزى واستهزى، فحذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال: ترب الشيء، لزق بالتراب وترب الرجل، افتقر فهو تارب ويقال تربت يداك أي خبت وخسرت، فلم تظفر بشيء والكبش في أصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا كبر يقال انتطحت الكباش ثم استعمل في سيد القوم ومقدمهم. يقال: هو كبش

الكتيبة وهم كباش الكتائب.

قال رضي الله عنه: وكن معاوية على التل، مع وجوه قريش، ينظر إلى علي عليه السلام يقتل كل من بارزه، فقال: لقد دعاني علي إلى البراز حتى استحييت من قريش فقل له عتبة: أله عن هذا كأن لم تسمعه، فقد علمت أنه قتل حريثاً وفضح عمراً وقتل كل من برر إليه وإنما يقوم مقامك بسر بن أرطاة، فقال بسر: ما كن أحد أحق بمبارزته من ابن حرب، فاما اذا ايتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال:

أنت له يا بسر ان كنت مثله وإلا فان الليث للضبع آكل
كأنك يا بسر بن أرطاة جاهل بشداته في الحرب أو متجاهل
متى تلقه فالموت في رأس رجمه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
ومابعده في آخر الخيل عاطف وما قبله في أول الخيل حامل^(١)

فقال بسر: خرج مني شيء، فانا أستحي أن ارجع عنه، فعدا بسر إلى المعركة فرأى عليا عليه السلام في أول الخيل منقطعاً عن خيله مع الأشتر وهو يريد التل ويقول:

أنني عبي فسلسوني تخسروا سيفي حسام و سناني أرهر
منا النبي الطاهر المطهر و حمرة الخير وصنوي جمفر
له جناح في الجنان أخضر ذا أسد الله وفيه مفخر
هذا الهزبر وابن هند مجحر^(٢) مطرد منذئذ مؤخر

فاستقبله بسر قريباً من التل فطعنه علي عليه السلام ولم يعرف أنه بسر، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصصره على وجهه وانكشفت عورته فأنصرف عنه علي، فناداه الأشتر: يا أمير المؤمنين انه بسر، فقال: دعه لعنه الله فحمل ابن

(١) رجل عطف وعطاف: يحسب الهزمن.

(٢) من «أجحره»: ألجئه السح أن يدخل حصره.

عم بسر على علي عليه السلام وهو يقول:

أرديت بسرأ و الغلام ثاشره أرديت شيخاً غاب عنه ناصره

فحمل عليه الاشر وهو يقول:

اكلت يوم رجل شيخ شاغرة و عورة وسط المعجاج ظاهرة

تبرزها طعنة كف وائرة عمرو و بسر رميا بالفارقة^(١)

و طعنه الاشر فكسر صلبه، قام بسر من ضربة علي عليه السلام وولت

خيله وناداه أمير المؤمنين علي عليه السلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا

منك، فرجع بسر الى معاوية فقال له معاوية: ارفع طرفك فقد ادال الله

عمرا منك فقال في ذلك المضرب بن الحارث:

أفي كل يوم فارس تندبونه لم عورة وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه علي سنانه وَيَصْحَكُ منها في الخلاء معاوية

بدت أمس من عمرو فقتع رأسه وعورة بسر مثلها فرج جارية^(٢)

فقولا لعمرو وابن اوطاة ابصرا سبيلكما لا تلتقيا الليث ثانية

ولا تحمدا إلا الحيا ونحما كما كما كائنا والله للنفس واقية

فلولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهية

مقي تلقيا الخيل المشيخة صبيحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحية

وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القبا وحى الوفى ان التجارب كافية

وان كان منه بعد في النفس حاجة فعودا الى ماشئتما هي ماهية

وكان بسر بعد ذلك ادالق الخيل التي فيها علي عليه السلام تنحى ناحية

عنه^(٣)

و روى أن أمير المؤمنين عبي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول أيام

(١) وقعة صعين / ٤٦١ - والفارقة: الدية تكسر فدار العهن

(٢) وفي وقعة صعين: وعورة بسر مثلها حلو حادية ولا يظن من ماسبة.

(٣) وقعة صعين / ٤٦٢.

صفين: والله ما سمعت بأمة قد آمنت بنبيها وقاتلت أهل بيت نبيها غيركم.
 قال رضي الله عنه: وروى عن حبة العرنى قال: لما نزل علي
 عليه السلام بمكان يقال له البليخ^(١) على جانب الفرات نزل راهب من
 صومعته فقال لعلي عليه السلام: ان عندنا كتاباً توارثناه من آبائنا كتبه
 أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك؟ فقال علي عليه السلام:
 نعم فاهو قال الراهب:
 بسم الله الرحمن الرحيم.

الذي قضى فيما قضى، وسطر فيها كتب، انه باعث في الأميين رسولا
 منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ
 ولا سخاب في الاسواق ولا يجزى بالسيسة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته
 الحمادون الذين يحملون الله على كل بشر^(٢) وفي كل صعود وهبوط تذل^(٣)
 السهم بالتهليل والتكبير ويسمونه الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله
 اختلفت أمته ثم اجتمعت فلبثت بذلك حاشاء، ثم يمر رجل من أمته بشاطئ
 هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضى بالحق ولا يوكس^(٤)
 الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت
 أهون عليه من شرب الماء على اطماء يخاف الله في السر وينصح له في
 العلانية لا يخاف في الله لومة لائم، فمن ادرك ذلك النبي من أهل هذه
 البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان والجنة؛ ومن ادرك ذلك العبد الصالح

(١) البليخ: اسم نهر بالرقعة يجتمع فيه الماء من جهتين... ويتشعب من ذلك الموضع انهار تنسق بساتين
 وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة عيل - معجم البلدان.

(٢) الشز بالفتح والتجريد: التي المرتفع من الأرض - والصعود والهبوط: المارقع وما انخفض من
 الأرض.

(٣) يذل: من الدنا بالكسر والضم: اللين.

(٤) الوكس: النقص.

فليُنصَره فإن القتل معه شهادة فإن مصاحبك لا انفارقك حتى يهيميني
 ما أصابك قال: فبكى علي وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً،
 الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار ففضى الراهب معه وكان فيما
 ذكر يتغدى مع أمير المؤمنين عليه السلام ويتمشى حتى أصيب بعصفين، فلما
 خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلبوه فلما وجده
 صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً^(١).

«قال رضي الله عنه»: وفي اليوم السابع والعشرين نادى أمير المؤمنين
 علي عليه السلام: هل من معين؟ فقال اثنا عشر الفأ: نموت بين يديك
 وكسروا جفون سيوفهم وسار علي عليه السلام بهم وهو يقول:

دبوا ديب النمل لا تفوتوا و اصبحوا بحربكم و يتوا
 حتى تنالوا الثار أو تموتوا أو لا قاني طال ما عصيت
 قد قلتم لو جئتنا فجيت ليس لكم ما شئتم و شئت
 بل لما يشاء الحق المصير

و حمل الأشر وقال:

أبعد عمار و بعد هاشم و ابن بديل فارس الملاحم
 نرجو البقاء خل حكم الحاكم

و حمل حارثة بن قدامة وقال:

جرت بأسباب الفناء مذحج يحار فيها البطل المذحج^(٢)
 يقدمها تميمها و المذحج قوم اذا ما حسموها انضجوا
 روحوا الى الله ولا تعرجوا دين قوم و سبيل منج^(٣)

و حمل علي عليه السلام و الناس معه و خرق الصفوف وأزال الألوف

(١) وقعة صفين / ١٤٧. (٢) المذحج: اللابس سلاح كانه المستر به.

(٣) وقعة صفين / ٤٠٣.

فرآه معاوية فركب فرسه و مرّ هاربا.

فقال معاوية ثم ذكرت قول قيس بن الحطيم فنزلت وقلت لأصحابي ما يعني من الانهزام إلا قول قيس حيث يقول:

أبت لي اسرق وأبي بلائي و اخذني الحمد بالثمن الريح
واعطائي على العلات مالي و ضربني هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريح
لأدفع^(١) عن مآثر صالحات واحمي بعد عن عرض صحيح
ألا من مبلغ الاحلاف عني وقد تهدي النصيحة للنصيح^(٢)

واشتد القتال و حمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع إلا وقع الحديد على الحديد والهام

قال رضي الله عنه وروى أن في اليوم الخامس والثلاثين، اجتمع أهل العراق عند خيمة أمير المؤمنين علي عليه السلام ينتظرون خروجه، فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، متقلداً سيفه، متخفياً بخاتمه، مستعملاً بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم أحداً، وكان معاوية سبق علياً عليه السلام الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكي - وهو رئيس عك - اقم عك فلا تخرج من قول ولكن مر القواد والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بحملتي فانهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وارتكت ممّا أنت فيه، وكانت عك اشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال وأشدّهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الأرض ويشدون أنفسهم، بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حرّ القتال وأطوعهم لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، وأشدّهم على معاوية وقومه، وقد لقي هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس

عك وحمل محمد ابن الحنفية والعباس بن ربيعة الهاشمي وعبدالله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام^(١)، وجرت لعماء واختلط القوم ولم يعرف أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاكثر من عك خنقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وماءت الظنون وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: ان علمت الأعداء ذلك منكم، اجترؤا عليكم وإن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني بأن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك اذ أتاهم شيخ يبكي وقال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وقد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب، فقال الحسن: يا قوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.

و روى أنه حكى للرشيده ان الايطال مصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس، وثار القتام وظلمت الدنيا، وضلت الأكوية وفقدت الرايات ومررت مواقيت الصلاة لا يسجد فيها إلا تكبيراً ولا يسمع إلا وقع الحديد على الهام، حتى تكاد مواء بالأفواه ونادى القوم في تلك الغمرات: يا معاشر العرب، الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء، فأفاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته، وكان الاكثر يطلب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم راية راية، وقال لغلامه هاشم: أنظر هل رجع الى موقفه وأنا أطلبه في العسكر، فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا، وكان علي عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمداني وهمدان فوارسه الخواص فوجده الاكثر عنده فرآه عبي عليه السلام متغيراً عن كيباً، فقال له: ما خبرك؟ فقدت اسنك ابراهيم، أم ما أصابك غير

ذلك؟

فقال الاشر:

كل شيء سوى الامام صغير وهلاك الامير امر كبير
قد رضينا وقد اصيب لـ اليوم رجال هم الحماة الصقور
من رأى غرة الوصي علي انه في دجي الحنادس نور
قال رضي الله عنه يقال كعبه: عضه يادني الفم، وحمار مكدم: معضض،
وتكادموا: تفاعل من ذلك؛ وقولهم: الدواب تكدم الحشيش اذا لم تستمكن
من الحشيش، وفي المرعى كدامة بقية، مجاز ما قدمنا.

و اشتدت المناجزة بين همدان وعك حتى قتل من همدان يومئذ ثلاثمائة
رجلاً واثنا عشر رجلاً؛ وقتل من عك ثمانمائة وسبعون وقيل: ثمان مائة
وثمانون رجلاً قال سعيد بن القيس الحمداني وهو رئيسهم:

وقد علمت عك بصفين أنا اذ ما التقي الحلال نطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطمان بحمها فلو ردها بيضا و نصدرها حمرا

«قال رضي الله عنه»: روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حروب
صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتاه أولاً سعيد بن قيس الحمداني
ووقف خيله مع راياته، ثم أتاه الأشر في عسكره، وحجر بن عدي الكندي
وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أتاه عبدالله بن عباس وسليمان بن صرد
وصغيرة بن خالد والأحصف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير،
وخرج أمير المؤمنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها
خفتان أخصر محشور بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه حافته، وبيده قضيب رسول الله المشقوق، وسلم عليه القوم وانصرفوا
إلى معسكرهم وأقبل [عليه السلام] على الأشر فقال: يا مالك معي راية
لم أخرجها إلا يومى هذا وهي أول راية أخرجها النبي صلى الله عليه وآله
وقد قال لي عند وفاته صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن انك لتحارب
الناكثين والقاسطين والمارقين وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام

فأصبر على ما أصابك، إن الله مع الصابرين، وأخرج الراية وقد عفت وبلبت وبكى الناس لما رأوها مكاءً عالياً وقبلها من وجد إليها سبيلاً وقال علي عليه السلام لقنبر: أخرج رمح رسول الله صلى الله عليه وآله الملموس [بيده] ويرثه مني الحسن ولا يستعمله وينكسر بيداني الحسين ولقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بأخبار كثيرة.

يا مالك إن الدنيا دنية خلقت لفتاء والخير خير الآخرة، فإنها خلقت للبقاء، ثم صارو معه الناس إلى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال، فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع منبهة وبيضة عادية وبيده سيف حميري وصاح: يا أهل العراق، ترعمون أن اليوم تجري الدماء على الأرض كما تجري [الماء] في النهر؟ وقد صلتكم اليوم نفك دعاءكم، فليبرز إلي أشجعكم، فبرز إليه حمرو بن عدي بن وهب بن خصيب بن يعمر النخعي وقال له: يا شامي أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه وتنادى: يا أهل الشام لبرز إلي آخر، فبرز إليه رجل مشهور بالشجاعة، مذكور بالحماسة، كان معاوية يعده لشدة يقال له أبو جندب عبيد بن ذؤيب السكوني اليماني، فقتل أبو جندب عمراً فبرز إليه عبد الله بن بشر بن عوز^(١) النخعي فقتله أيضاً أبو جندب فبرز إليه الشخير بن يحيى النخعي وكان فقهاً صالحاً سخياً جواداً، فقتله أبو جندب أيضاً فقال الاشر وقد اغتاظ لأنه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناوخي رايتك فاني أبرز إليه ولعله يعرفني إذا برزت إليه في زبي، فلا يحاربني، فأعطاه ذلك فبرز إليه الاشر وأبو جندب ينظر إلى قتلاه، فصاح عليه الاشر وقال: قتلك الله إذ قتلت سادات نخع، فقال: لأن القتل وجب عليهم بخروجهم عن الإمام عثمان وقتال

معاوية، فقال الاشر: ما أعظم حماقتكم وقد خدعكم معاوية بهذا، انتم اطوع الناس مخلوق واعصاهم للخلق، ولم يعلم أبوجندب انه الاشر فحمل عليه أبوجندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشر بحفته، ثم ضربه الاشر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر، فبرز اليه فقتله الاشر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم أحد عشر رجلاً، ثم انصرف وكأنه مصاب فقال له أخوه: كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل في المثل:

ياجرة يستقي بها زمناً لا بد من أن تصير منكسرة
فقال الاشر:

أبعد عمار وبعد هاشم و ابن بديل فارس الملاحم
أرحوا البقاء ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس بالأباهم

فاليوم لا نقرع^(١) من السام

و كان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخى سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن بديل الخراعي «رض» وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجل لمعارك وحتوف الأقران وامراء الاجناد وانياب أمير المؤمنين وقد فعلوا باهل الشام ما بقى ذكره على عمر الاحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشر في شعره متأسفاً.

ثم برز من أهل الشام رجل و ندى: يا أهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلاً وفيهم أخى وعمى وابن خالتي فقال [الاشر:] وأنت تسحق بهم ان شاء الله الساعة، فقال الشامي:

انا العلام الاربعى الكندي اختال في الديباج والفرند

فضربه الاشر فرمى برأسه ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام قنبراً وقال له: سر الى الميمنة وقل لعبدالله بن جعفر ولا بني محمد: اذا حملت فاحملوا معي

وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد و تكون على الميسرة وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة وأوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الأشتر وعمره وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتبوا بالنبل حتى فئيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جري الماء، وانهمز عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً من الصواعق ولجبال حين تهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الألوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرب وأصبح أهل العراق ولمعركة خفف ظهورهم وافترقوا عن سبعين ألف قتيل.

في رواية: وحمل الوليد بن عقبة على أمير المؤمنين عليه السلام مع ألف فارس فحمل عليه أمير المؤمنين مع ألف فارس، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أمير المؤمنين، وكذلك كان يفعل، قال الأصمعي بن نباتة وصحيفة بن صوحان: يا أمير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح وإذا همماهم لم نقتلهم وإذا همونا قتلونا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن معاوية لا يعمل بكتاب الله ولا سنة رسوله ولست أنا كمعاوية ولو كان عنده علم وعمل لما حاربني والله بي وبينه قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرب اذ وصلوا الليل بالنهار في القتال حتى روى أنه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم وليلة ألف رجل وسبعون رجلاً وفيهم أويس القرني زاهد زمانه وحزينة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وقتل من أصحاب معاوية [في ذلك اليوم] سبعة آلاف رجل.

قال رضي الله عنه: ومن المكاتبات التي حرت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين، كتب عبي بن أبي طالب إلى

معاوية لعنه الله: اما بعد فان الله عبداً آمنوا بالتزويل وعرفوا التأويل، وفقهوا
 في الدين وبين الله قصصهم في نقرن حكيم، وانتم في ذلك الزمان اعداء
 الرسول تكذبون بالكتاب وتجمعون على حرب المسلمين من ثقفتهم منهم،
 عذبتهم أو قتلتموه حتى اذن الله تعالى داعزاز دينه واظهار نبيه صلى الله
 عليه وآله وادخل العرب في دينه فواحاً واسمعت له هذه الامة طوعاً وكرهاً،
 فكستم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة، حتى فاز أهل السق
 سبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفصلهم، فلا ينبغي لمن ليست له مثل
 سوابقهم ان ينازعهم في الامر بنين هم أهلهم واولياؤه فيجور ويظلم
 ولا ينبغي لمن كان له قلب أو نقي السمع وهو شهيد ان يجهر قدره ويعدو
 طوره ولا يشقي نفسه بالتفاس مالم يس له ولا هو أهلهم وان اولى الناس بهذا الامر
 قديماً وحديثاً اقرهم من الرسول واعلمهم بالكتاب ولتأويل وأفهمهم في
 الدين وأولهم اسلاماً وافضلهم اجتهداً فاتقوا الله الذي اليه ترجعون،
 ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا الحق وانتم تعدمون^(١)، واعلموا ان حيار
 عباد الله الذين يعملون بما يسمون وشرع عباد الله الجهال الذين ينازعون
 بالجهل أهل العلم. ألا واني ادعوكم الى كتاب الله وصلة نبيه وحقق دماء
 هذه الامة، فان قبتم اصبتم وهديتهم، وان ايتم إلا الفرقة وشق عصا هذه
 الامة لم تزدادوا من الله إلا بعداً ولم يزداد الله عليكم إلا سخطاً^(٢).

فلما وصل الكتاب الى معاوية قام اليه أبو مسلم الخولاني فقال: صدق
 علي، فعلام نقاتله؟ هو الله، انه لأحق بالامر منك قال: أجل وبكاه أطلبه
 بدم عثمان، قال فاكتب اليه محبتك حتى أحمل كتابك وآتيه فان أقر
 بدمه، سألته الحجة وان أنكر، نصرنا في أمرنا قال نعم فكتب [معاوية] الى
 علي عليه السلام.

أما بعد، فإن الله أختار بعلمه محمداً صلى الله عليه وآله فجعله الأمين على وحيه ورسولا إلى خلقه، واختار له من المسلمين أعواناً، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، كان أفضلهم اسلاماً وانصحبهم الله ورسوله خليفته وخليفة خليفته ولخليفة الثالث المظلوم، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بعيت. عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء في إبطائك بالبيعة عن الخلفاء، في كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش^(١) حتى تباع وأنت كاره، ولم تكن لأحلمهم اشد حسداً منك لابن عمك عثمان بن عفان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقربته وصهره فهجنت محاسنه وقطعت رحمه واطهرت له العداوة حتى ضربت اليه الابل من الآفاق، وندبت اليه الخيل العراب^(٢)، فشهري عليه السلاح في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله تسبى الواعية في داره فلم ترد عليه بقول ولا فعل، واقسم ان لو قتت مقاماً واحداً، تهى الناس عنه ماعدل لك احد^(٣)، ولحى عنك عيب ما كنت تعرف به واخرى، أريت^(٤) بها عند اولياء عثمان وانصاره، إياؤك قتته. فهم يدك وعضدك وانصارك وقد ذكر لي أنك تتنى من دمه، فان كنت صادقاً فادفع إلى قتته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة، وإلا فانه ليس لك ولا لأصحابك عندنا إلا السيوف، والله الذي لا إله غيره، لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم به او تلحق ارواحها بالله تعالى^(٥)؛ فخذ أبو مسلم الخولاني كتابه

(١) المخشوش: الذي جعل في عظم انفه الخشاش وهو يسكن، عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع في انقياده.

(٢) خيل عراب او ابل عراب: كرائم صالة من الهمة.

(٣) عدت ولا ناعلان يسوى بينهما - المحرم - وصيد - المستعس في المن على صيغة المجهول من هذه

الباب. (٤) أرب دنان دشيء. كنف به ولزمه - المحرم الوسيط.

(٥) وقعة صفين - لصبرين مراحم ص ٨٧

وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على عبي عليه السلام فاوصلوا اليه كتاب معاوية، فلما قرأه، كتب جوابه:

أما بعد، فإن أخا خولان أثنى منك بكتاب تذكر فيه محمداً صلى الله عليه وآله، والحمد لله الذي صدق له الوعد ومكن له في البلاد وأظهره على أهل عداوته والشئان من قومه الذين آلبوا^(١) عليه العرب وهم قومه الأدنى فالأدنى إلا قليلاً ممن عصمه الله. ذكرت إن الله اختار له من المسلمين أعواناً، أفضلهم زعمت في الإسلام وأصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته لعمرى إن مكانها في الإسلام لعظيم وإن المصاب بها مجرح لجليل. جزاهما الله تعالى بأحسن ماعملنا وسعيها وذكرت عثمان في الفضل ثالثاً فإن يكن محسناً فسيقى ربا شكوراً، يضاعف [له] الحسنات، ويجزى الثواب الجسيم، وإن يث مسيئاً، فسيتقى ربا لا ينمأ طمعه ذنب يعمره، ولعمرى، انى لأرحوا إذا أعطى الله الناس على قدر فضلهم في الإسلام، كنا أهل البيت أول من آمن وصدق بما أرسل به فأراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا المهوم وفعلوا بنا الإفاعيل وامسكوا منا^(٢) المأذة وقطعوا منا الميرة^(٣) ومنعونا الماء العذب واحلونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعرة^(٤) وكتبوا بينهم كتاباً أن لا يواكلونا ولا يشاربوننا ولا يبايعونا ولا ياكلحونا ولا تأمن فيهم حتى ندفع اليهم نبيئنا فيقتلوه ويمشوا به، فحج الناس كفاراً ونحن نخرج مؤمنين، أكبر ذلك أبوك وأنت نعمر الله على منعه والذب عن حوزته، قومنا يرجو الثواب، وكافرنا يحامى عن الأصل، وأنا أول أهل بيتي أصلاً معه ومن أسلم بعدنا أهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامى عنه، ثم

(١) ألب انعم - جمعهم - لعجم الوسط.

(٢) في المخطوطات: عند.

(٣) الميرة بالكسر: ما يجب من انعام.

(٤) العرة: المكان الخلف الوحش - المكان الصلب ضد السهل.

أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقتال المشركين، فكان يقدم أهل بيته إلى حرّ
الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل
حمزة يوم أحد وقتل جعفر بموتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس بينهم يوم حنين
غير العباس عمه، وأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمه، وأراد
من لو شئت يامعاوية، ذكرت اسمه، مثل الذي أرادوا من الشهادة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله غيره إلا أن آحالا أجلت ومنية أخرت. والله
وليّ الاحسان اليهم والنان على أهل بيتي ب اسلفوا من الصالحات وقد أنزل
الله تعالى في كتابه فصلهم يوم حنين فقال: «فأنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين»^(١) وإنما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر في الفضل غيرنا
وتدعنا فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا؟ وماذا لك إلا
لحسدك إيانا وبغيك علونا، كما إن تلك عادتك فينا فهل سمعت يامعاوية
بأهل بيت نبي في سائف الأمم، أصر على الصّراء واللاواء^(٢) وحين البأس
والمواطن الكربة من هؤلاء النمر الذين عدتهم من أهل بيتي؟ وفي المهاجرين
والانصار خير كثير. جزاهم الله بأحسن اعمالهم، وذكرت يامعاوية حسدى
الخلفاء وبعي عليهم فعاذ الله من الحسد والبغي، بل أنا المحسود المبغى عليه
فاما الابطاء عنهم والنكرة لأمرهم فاني لست أعتذر إلى الناس منه ان الله
تعالى لما قبض محمداً صلى الله عليه وآله اختلف الناس فقالت قريش: منا الامير، وقالت
الانصار: منا الامير، فقالت قريش: ان محمداً منا ونحن أحق بالامر منكم،
فعرفت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر ولسطان، فاستحققتها قريش بمحمد
صلى الله عليه وآله فان يكن هذا هكذا و اولى الناس بمحمد، أولاهم بها
وإلا فان الانصار أعظم الساس مهماً في الإسلام ولا أرى أصحابي سلموا
من أن يكونوا حتى أخذوا وللانصار طلموا بل قد عرفت أن حتى، هو

المأخوذ. فقد تركته لهما، أما عدلا وأما صلحا غير حرجين ولا متبوعين وأما
ما ذكرت من أمر عثمان فإنه فعل ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل
الناس ما قد رأيت من التعير وقد علمت يامعاوية اني كنت من أمر عثمان
في عزلة يسعني من ذلك ماوسع أصحاب محمد^(١) صلى الله عليه وآله إلا أن
تتجنى فتجنى ما بدالك، ولعمري لقد ايقنت مادم عثمان عندي ولا قبلي ولا
أنت وليه وأنّ دويك لا ولياء ولكن الدنيا آثرت ولها كدحت وأنت بعثمان
تربصت وقد استنصرتك في حياته فأنصرت وأما ما ذكرت من دفع قتلة
عثمان اليك فإنه لا يسعى دفعهم اليك ولا الى غيرك لأهم محتجون في دم
عثمان بان عثمان قد قتل منهم، قبل قتلهم اياه فهم متأولون في ذلك
ومحتجون فيه [فأما ما ذكرت من انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لئن
لم تنته وتزج عن سفهك يا ابن أكلة الإكباد لتحدثهم يطلونك ولا يكلفونك
طلبهم وكان أبوك أنا في حين ولى الناس أنا مكر فقال: أنت أحق الناس
بهذا الأمر منهم كلهم بعد محمد وأنا يدك على من شئت فابسط يدك،
أبايعك فأنست أعز العرب دعوة فكرهت ذلك، كراهة للفرقة وشق عصي
الامة، لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فإن كنت تعرف من حق ما كان
أبوك يعرفه أصبت رشداً ون لم تفعل، استعنت بالله عليك ونعم المستعان
وعليه توكلت واليه انيب^(٢)].

روى انه قال للخولاني: يا أبا مسلم من معاوية حتى أدفع اليه قتلة
عثمان؟ إنما عليه أن يبايعي كما يبايعي المهاجرون والانصار، ثم يجتمع
أولياء عثمان ويقتصر لهم الامام من قتلة والدهم، ويحكم بما أمر الله به،
ولكن معاوية لا يجد ما يسفوي به الدس عبر هذا، ولعمري لو وجدت سيلا

(١) في [و]: بمعنى ما يجمع أصحاب محمد.

(٢) وقعة صفين/ ٨٨ ومبين العقوبتين في [ر] تقديم وتأخير وما في [و] على ترتيب [و]

الى الاقادة منهم في حكم الله تعالى ما احدثني في [أهل] مصر لابن «أروى»^(١) هوادة.

فلما وصل كتابه الى معاوية وأتاه أبو مسلم بالحجج، قال معاوية: لست أنكر كل ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير انه لا يقنعني إلا أن يدفع اليّ قتلة عثمان، فخرج أبو مسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي رضي الله عنه.

وقال علي عليه السلام: إني لا أتعجب من معاوية وبغضه وحسده ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبد الله بن عامر بن كريز وقد رأوا منزلي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

من أحسن الظن بأعدائه تجتمع لهم نائفس

و كتب معاوية الى علي عليه السلام مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة وكان من باقة الفراء^(٢) فيكتب:

أما بعد، فاني أظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم نجيبا بعضنا على بعض وإن كنا قد عليا على عقولنا، فقد بقي منها ما تندم على ماضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سألتك الشام، على أن لا تنزمني^(٣) لك طاعة ولا بيعة فأبيت ذلك علي^(٤) فأعطاني الله ما منعت وأما أدعوك اليوم الى مادعوتك اليه أمس فأنت لا ترحو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف من القتل إلا ما تخاف، وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو

(١) ابن اروي: اسم آخر لعثمان، كذا ينادى به، وإروى، هي امه وهي بنت كريمة بن عبد الشمس - راجع اسد الغابة ٣٩١/٥.

(٢) وفي [و] و كتب معاوية انباضي الطاعني ل امير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في الأصلين: «على ان تلومى» بدل «تلزمنى» وهو تصحيف.

(٤) في [و]: وقد كنت سألتك لشام على ان يكون منى ث طاعة ولا بيعة...

عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستذل به عزيز ولا يسترق به حر والسلام^(١)

فلما انتهى كتاب معاوية إلى علي، قرأه قال: العجب لمعاوية وكتابه إلى، ثم دعا عبدالله بن أبي رافع كاتبه فقال: اكتب إلى معاوية: أما بعد فقد جاءني كتابك، تذكر فيه: أنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يحيا^(٢) بعض على بعض وأنا وإياك مها في غيبة لم تبلغها بعد.

فأما طلبك مني الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك أمس، وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فربك لست على الشك أمضي مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة، وأما قولك: أنا وسوء عبد مناف، ليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس أمة كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أنوسعيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطلق، ولا الحق كالمبطل، وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز ومعنا الحر الذليل^(٣).

فلما أتى معاوية كتاب علي عليه السلام، كتبه عمرأ أياماً ثم دعاه بعد ذلك فاقراً الكتاب فسمت به عمرو ولم يكن أحد من قرش أشد تعظيماً لعلي عليه السلام من عمرو بعد يوم لقيه عمرو فيما كان اشار به على معاوية.

وكتب معاوية إلى ابن عباس وكان يحبه بقول لين، وذلك قبل أن تعظم الحرب. فما قتل أهل الشام، قال معاوية ابن عباس، رجل قرشي وإني كاتب إليه في عداوة بني هاشم بني مية ومخوفه عواقب هذه الحرب، لعله يكف عنا فكتب إليه: أما بعد، فأنكم يامعشر بني هاشم لستم إلى أحد

(١) ورقة صعين لتصريح مراحه ٤٧٠ (٢) في ورقة صعين. «لم يحيا».

(٣) ورقة صعين/ ٤٧١ - ٤٧٦.

بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار ابن عفان حتى أنكم قتلتم طلحة والزبير
 لطلبها دعه واستعظامها مانيل منه فإن يك ذلك لسلطان بني أمية فقد ورثها
 عدى وتيم واظهرتم العارفة وقد وقع من الأمر ما قدر ترى واكلت هذه الحرب
 بعضها من بعض حتى استويننا فيها فما اطعمكم فينا، اطعمنا فيكم وما
 آيسكم منا، آيسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان وخشينا دون ما وقع ولستم
 بملاقينا اليوم باحد من حد أمس ولا غداً بأحد من حد اليوم وقد منعنا
 بما كان من ملك الشام ومنعتم بما كان منكم وإبقوا على قريش فانما بقي من
 رجالنا ستة: رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان
 بالشام فاما وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنست وعلي وأما اللذان بالحجاز فسمد
 وابن عمر، و[اثنان] من الستة ناصبان لك واخران واقفان عليك وأنت
 رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو نابح الناس لك بعد عثمان، كنا اليك
 أسرع [اجابة] منا إلى علي. في كلام كثير كتب به اليه^(١).

فلما انتهى لكتاب إلى ابن عباس، استضحك ثم قال: حتى متى يخطب
 إلى عقل وحق متى حرم^(٢) على ما في نفسي. فكتب اليه.

أما بعد، فاما ما ذكرت من سرعتنا اليك بالمساءة وإلى أنصار ابن عفان
 وسلطان بني أمية، فلمعمرى لقد ادركت في عثمان حاجتك حين استنصرك
 فلم تنصره، حتى صرت إلى ما صرت اليه وبينى وبينك في ذلك ابن عمك
 واخو عثمان، الوليد بن عقبة^(٣) واما طلحة والزبير فطلبنا الملك ونقضا البيعة
 فقاتلها على النكث.

و اما قولك: انه لم يبق من قريش غير ستة فما أكثر رجالها واحسن بقيتها

(١) وقعة صفين/٤١٤.

(٢) في وقعة صفين: ... متى أحرم... والجمجمة. لا يبين كلامه من غير عي - لسان العرب.

(٣) هو اخو لأمه.

وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلا من خذلك وأما اغراؤك
أيانا بقدي وتيم فأثوبكر وعمر خير من عثمان كما أن عثمان خير منك وقد
بقي لك منا يوم يسبك ماقسه وتخاف مابعدده وأما قولك أما أنه لو بايع
الناس لي لاستقامت لي، فقد بايع الناس علياً عليه السلام وهو خير مني فلم
تستقم له، وإنما الخلافة لم كان في لشورى فما أنت والخلافة يا معاوية
وأنت طليق وابن طليق، وابن رأس الأحزاب وابن آكلة الأكباد، فما انتهى
الكتاب إلى معاوية قل هذا عملي بنفسي لا والله لا اكتب إليه كتاباً سنة^(١).

وكتب معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعد بن عباد
أما بعد، فأنك يهودي وأبي يهودي أن ظفر الصريخان إليك عزلك واستدل
بك وإن ظفر أنفضهما إليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وتر قوسه
ورمى غرضه وأكثر الحزب وأخطأ المفصل فحذله قومه وأدركه يومه حتى مات
بحوران^(٢) طريداً^(٣).

فكتب إليه قيس أما بعد، فلما لمت بوش ابن وثن، دخلت في الإسلام
كرهاً وخرجت منه طوعاً لم يقدم إيمانك ولم يحدث بفاقك وقد كان أبي وتر
قوسه ورمى غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه، ولا شق غباره ونحن انصار
الدين الذي منه خرجت وأعداء الدين الذي فيه دخلت^(٤).

الفصل الرابع

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

٢٤١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

(١) وقعة صفين / ٤١٥.

(٢) حوران، ما فتح كورة واسعة من عند دمشق في قلبه، ذات فرى كثيرة ومزارع، قصبتها
بصرى ومها ادعوا ودرع، وحوران يصبأ ماء سعد - مراد الاطلاع.

(٣) و (٤) شرح موج لبلاغة لأم أبي الحديد ٤٣/١٦

القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك «ره»، أخبرني أبو عبد الله بن جعفر الاصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكون فرقة بين طائفتين من امتي تمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق^(١) رواه مسلم في الصحيح.

٢٤٢ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا عيسى بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: إن أناسا من الخندري قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما، أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: وبحك ومن يعدل إذا لم اعدل، لقد خبت وخسرت إن لم اكن اعدل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله إنك في ضرب عتقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعه فإن له صحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يقرؤون لقرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نعله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافته فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قميصه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرس والدم، آيتهم رجل سود وأحدي ثدييه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة^(٢) تدردر^(٣) يخرجون على خير فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: فاشهد أني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الركة ص ١١٣ كمر العمال ٢٠٢/١١ و ١٩٦ - مردوس الاحبار ٦٣/٢، ح/ ٣٣٥٨ صحيح أبي داود ٢١٧/٤ - ح ٤٦٦٧ - شرح بهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٧/٢.

(٢) في [و] - البضه. (٣) تدردر أصله - تدردر معناه: تعطرب وتذهب ونحوه. النهاية.

وأشهد ان علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وأنا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعتة^(١).

٢٤٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي عروة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، حدثنا ابن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا فطر بن خليفة، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فانقطعت نعله فحلف عليا عليه السلام يصلحها، فشى قليلاً ثم قال: انّا منكم من يعادل على تأويل القرآن كما قاتلت على تسريته، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، فقال أبو بكر، أنا هو؟ قال لا، قال عمر: أنا هو؟ قال لا، ولكن خاصف النمل يعني علياً عليه السلام فأتيناه فبشرناه فلم يرفع برأسه كأنه كان قد سمعها من رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

٢٤٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درمستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني موسى بن مسعود، حدثني عكرمة بن عمار، عن سماك ابن زميل الدؤلي وقد كان يهوى عبدة قال: قال ابن عباس: لما اعتزلت الخوارج دخلوا داراً وهم ستة آلاف، واجمعوا على ان يخرجوا علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله [معه] يعني مع

(١) صحيح البخاري جزء الرابع ٢٠٠ وصحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة/١١٢ كثر العمل

٣٠٧/١١ - شرح صحيح ابلاغه لاس أبي الحديد ٢٦٥ - حاشية السائق/٣٠٥.

(٢) مسائل الصحابة لاس حبيب ٢٦٧ - اسد لقاة ٣٢/٤ مع اختلاف يسير - مستدرک

النصحيحين ١٢٢/٣ - وبطريقه في حبة الاوباء لابن عبيد ٦٧/١.

علي عليه السلام قال وكان لا يزال يحيى انسان فيقول: يا أمير المؤمنين ان
 القوم خارجون عليك، فيقول: دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف
 يفعلون، فلما كان ذات يوم أتته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين
 ابرد بالصلاة^(١) لعل ادخل على هؤلاء القوم، فأكرمهم فقال: اني اخافهم
 عليك، فقلت: كلا وكنت رجلاً حسن الخلق لا اؤذي احداً فأذن لي فلبست
 حلة من أحسن ما يكون من اليمنية وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار
 فدخلت على قوم لم ارقوماً قط أشد منهم اجتهاداً، جباههم قرحة من السجود
 وأيديهم كأنها ثفن الابل، وعليهم قص مرخصة مشمرين، مهشمة وجوههم من
 السهر، فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يا بن عباس، ما جاء بك قلت أتيتكم من
 عند المهاجرين والانصار من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله علي
 وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم، فقاتلت طائفة منهم لا تخاصموا
 قريشاً فان الله عز وجل قال: «بل هم قوم خصمون»^(٢) قال اثنان أو ثلاثة
 لنكلمته، فقلت هاتوا ما نقمتم علي صهر رسول الله صلى الله عليه وآله
 والمهاجرين والانصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم
 بتأويله منكم، قالوا ثلاثاً، قلت هاتوا، قالوا اما احدهم فانه حكم الرجال في
 امر الله وقد قال الله عز وجل: «إن الحكم إلا لله»^(٣) فاشأن الرجال والحكم
 بعد قول الله عز وجل، فقلت هذه واحدة، فما [الثانية]؟ قالوا اما الثانية فانه
 قاتل ولم يسب ولم يغتم، فأن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم وسباهم؟
 فقلت: وماذا الثالثة؟ قالوا انه محابسه من أمير المؤمنين فان لم يكن
 أمير المؤمنين فانه لأمر الكافرين، قلت هل عندكم غير هذا؟ قالوا كفانا
 هذا، قلت لهم: ما قولكم حكم لرجال في امر الله فانا اقرأ عليكم في
 كتاب الله عز وجل ما ينقض قولكم، اترجعون؟ قالوا: نعم، قلت فان الله قد

(١) أي حفف الصلاة. (٢) الرحرف. ٥٨. (٣) الانعام: ٥٧ - يوسف: ٤٠ و ٦٧.

صير من حكمه الى الرجال في ريع درهم ثمن ارنب، وتلاهذه الايه: «لا تقتلوا الصيد وانتم حرم» الى قوله «يحكم به ذوا عدل منكم»^(١) وقال في المرأة وزوجها: «وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها»^(٢) الآية: فتأشددتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن دمائهم أفضل أم حكمهم في أرنب وبضع امرأة، فايها ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه، قلت خرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت: واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغتم اقتسبون أمكم عائشة؟ فوالله ان قلتهم ليست بأما، لقد خرجتم من الاسلام، والله ولئن قلتهم نسيها واستحل منها ما يستحل من غيرها لقد خرجتم من الإسلام وانتم بين ضلالتين، ان الله عزوجل قال: «السي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه أمهاتهم»^(٣) فان قلتهم ليست بأما لقد خرجتم من الإسلام، اخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت واما قولكم عني نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما^(٤) ترضون ان النبي صلى الله عليه وآله يوم الحديبية كانت المشركين أباسفيا من حرب وسهيل بن عمرو وقال يا علي: اكتب «هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» فقال المشركون: والله ما نعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألهم أنك تعلم اني رسولك، امع يا علي، اكتب «هذا ما كاتب عليه محمد بن عبد الله» فوالله لرسول الله خير من علي، فنقد عني نفسه، قال فرجع مهم القان وخرج سائرهم فقتلوا^(٥).

٢٤٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين، هذا، أخبرنا أبو بكر محمد بن

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) الاحزاب: ٦. (٤) في المخطوطتين: عن رسول.

(٥) مستدرک الصحيحين ٢/ ١٥٠ - تاريخ بن عساكر ترجمة الامام عبي عليه السلام ٣/ ١٩١ -

خصائص السائق/ ٣٢٦.

الحسين بن علي بن المؤمل، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة،
حدثنا اسماعيل بن يعقوب، حدثنا عتبة بن مكرم، حدثنا عبد الله بن
عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني:
ان علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة لولا أن
تبطروا^(١) لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين
تقتلونهم، منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية، فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا
يفلت منهم عشرة، فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال: اطلبوه والله
ما كذبت ولا كذبت، فطلبوه فوجدوه منكأ على وجهه في جدول من تلك
الجدول، فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أمير المؤمنين رضي الله عنه فكبروا حمد الله
وحز ساجداً ومن معه من المسلمين^(٢)

(١) البطر: التحير وشدة النشاط.

(٢) فضائل الصحابة ٢/٦١٢ - تاريخ بغداد ١١/١١٨ و ١٧٤١ روى حرامه مسد أحمد ١/١١٣
و ١٢١ و ١٢٢ - حقائق السائق ٣٢٢ - كسر حجاب ١١ ٢٩٦ مع اختلاف.

الفصل السابع عشر

في بيان ما نزل من الآيات في شأنه

٢٤٦ - أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبو الفرج محمد بن أحمد المكي - أدام الله سموه - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف ^{عليه السلام} ~~مروان بن~~ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الاسود، عن مروان بن محمد، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقلل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لك مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وان قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا^(١) على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يواكبونا ولا يناكبونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»^(٢) ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبي

٨

١٠

١٥

صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قل: نعم، خاتماً من ذهب.
فقال النبي صلى الله عليه وآله: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم واومى
بيده الى علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أي حال
لعطاك هو؟ قال: اعطاني وهو راكم فكر النبي صلى الله عليه وآله، ثم
قرأ: «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حرب الله هم الغالبون»^(١) (٢)
فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسى ومهجتي وكن بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحيك والمخبر ضائعاً وما المدح في حث الإله بضائع^(٣)
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكم فذت نفوس القوم يا خير راكم
فانزل فيك الله خير ولاية فبينها في محكمات الشرائع^(٤)

٢٤٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
عبدوس الحمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر
الجعفري - رضي الله عنه وارضاه في داره بأصبهان في سكة الخوز - أخبرنا
الشيخ الحفاظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني،
حدثنا أحمد بن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثني
أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن اسماعيل بن زياد
البرزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري - كاتب
علي عليه السلام - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله
صلى الله عليه وآله وأنا مسنده الى صدرى فقال: أي علي الم تسمع قول الله

(١) المائدة: ٥٦. (٢) تفسير الطبري ١٨٦/٦ و ١٨٧.

(٣) في فرائد السمطين في جنب لاله...

(٤) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨١/١ - و فرائد السمطين لبحر بن ١٨٩/١ - تفسير

النور المنشور ٢٩٣/٢ - وللمريد انظر العمدة لابن البطريق من تحقيقنا ١١٩ الى ١٢٥.

تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية»^(١) أنت وشيعتك، وموعدي وموعدهم الخوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غراً مجلين^(٢).

٢٤٨ - و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي الاصبهاني، حدثنا يحيى بن حريش، حدثنا يحيى بن عبد الله بن عمر، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: «اتموا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة [يؤتون الزكاة] وهم راكعون» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون ما بين راكم وقائم، واذا سائل، قال له: يا سائل اعطاك احد شيئاً؟ قال: لا، الا هذا الراكع لعلي اعطاني خاتماً^(٣).

٢٤٩ - و أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) السنة: ٧

(٢) شواهد التبريل للحكاكي ٣٥٦/٢ - تفسير الدر المنثور ٣٧٩/٦ و كفاية الطالب/٢٤٦.

(٤) حديث مشهور وله مصادر كثيرة مه، تفسير النعني المخطوط لورق/٧٤ - مناقب ابن العدي/

٣١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

وآله: ما أنزل الله آية فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعلى رأسها وأميرها^(١).

٢٥٠ - وأخبرني الشيخ الامام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور
الغضاري الطوسي - فيما كتب الي من نيسابور - أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد
ابن سعيد بن محمد بن الفرخزادي، أخبرنا الإمام أبو اسحاق أحمد بن محمد
ابن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني
العدل، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرق، حدثنا أبو محمد
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عم الاحنف بن قيس -
حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري - وسأله عن
هذا الحديث روح بن عباد بن حامد - [حدثني القاسم بن بهرام، عن
ليث، عن محاهد، عن ابن عباس: قال الامام أبو اسحاق أحمد بن محمد بن
ابراهيم الثعلبي، وأخبرنا أيضاً عبد الله بن حامد أخبرني^(٢) أحمد بن عبد الله
المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل بن علي بن مهران الباهلي
بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهر بن هلال، حدثني القاسم بن
يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن
ابن عباس في قوله تعالى: «يوفون بالنذر ويحافون يوماً كان شره مستطيراً»^(٣)
قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه
أبو بكر وعمر، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت علي
ولديك نذراً - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء - فقال علي
عليه السلام: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً.
وقالت فاطمة: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً،

(١) حلية الاولياء ٦٤/١ - شواهد التبرير لحاكم الحكاني ٥١/١ - مسائل الصحابة ٦٥٤/٢ -

تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤١٩/٢،

(٢) ما بين المعقوفين موحود في [و]. (٣) الانساب: ٧.

وقالت جارية يقال لها فضة: إن برأ سيداي مما يهبا، صمت ثلاثة أيام شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن جابا الخيبري - وكان يهودياً - فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير.

٢٥١ - وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام الى جابر له من يهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بإشعير والصوف فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبت وأطاعت، قالوا فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واحتزرت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله (المغرب) ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي رضي الله عنه فبكي فانشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين ^(١)
يشكو الى الله ويستكين	يشكو اليها جائعاً حزين
كل امرئ بكسبه رهين	و فاعل الخيرات يستين
موعده جنة عليين	حرمها الله على الضنين
وللسخيل موقف مهين	تهوى به النار الى سجين

شرا به الحميم والغسلين

فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

(١) من حسب: صوت لا يسمي عن طرب او حزن.

امرك يا ابن عم سمع و طاعة ما بى من لؤم ولا ضراعة
غذيت من خبز له صناعة اطعمه ولا ابالي الساعة
ارجو اذا اشبعت ذا جماعة ان ألحق الاخيار والجماعة
و ادخل الخلد ولى شفاعه

قال: فاعطوه الطعام باجمعه و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا
الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع
فطحتته واختزته، وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم
اقي المنزل فوضع الطعام بين يديه وأتاهه يتيم فوقف بالباب فقال: السلام
عليكم أهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين، استشهد والذي يوم
العقبة، اطعموني اطعمكم الله على موثد الجعة، فسمعه علي عليه السلام
فانشأ يقول:

فطم ننت السيد الكريم بنت تي ليس بالزنيـم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في حنة السميم قد حرم الخلد على اللثيم
يزل في النار الى الحميم شرابه الصديد^(١) والحميم
قل فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

اني لأعطيه ولا ابالي وثر الله على عيالي
امسوا جيعاً وهم اشبالي اصغرها يقتل في القتال
بكريل يقتل باغتيال لنقاتل الويل مع الوبال
تهوى به النار الى سفال مصفد البيدين بالاغلال
كبوله زادت على الاكبال^(٢)

(١) الصديد: هو الدم والقبح الذي يسيل من جسده بعد العرب.

(٢) الكول: القيود.

قال: فاعطوه الطعام ومكثو يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان في^(١) اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم اسير، فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأمروننا وتشدوننا ولا تطعموننا، اطعموني فأتى اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه عبي عليه السلام فانشأ يقول:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت بي سيد مسود
هذا اسير للنبي المهتد مكبلاً في غلّه مقيد
يشكوا إلينا الجوع قد تمرده من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد كما يزرع الوارع سوف يحصد
فاطمي من غير من أنكد حتى تجازي بالذي لا ينعد
قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

لم يبق مما جثت غير صاع قد دميت كفى مع الذراع
ابنأي والله من الجياع ابوهما للخير ذو الصطناع
يصطنع المعروف بابتداع عبل الذراعين طويل الباع^(٢)
وما على رأسى من قاع إلا قناع نسحه من صاع^(٣)

قال فاعطوه و مكثو ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراح، فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذ عبي عليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين عليه السلام واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا في الاصلين ونكس «في» رابعة

(٢) عبل الذراعين: طويلهما للباع: قدرمة اليدين، طوييل الباع: كرم مقنن

(٣) هذا هو الصحيح وفي المخطوط: «النسحه نسح» ومع غير واضح وان امكن جمعه على معنى صحيح

وآله وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع، فلما بصره النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم؟ انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال: واغوثاه بالله، أهل بيت محمد يموتون جوعاً! فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد خذ هتاك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فافراه «هل أتي على الانسان» الى قوله: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» الى آخر السورة.

و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة، فلما رأى ما بهم، انكت عليهم ثم قال: انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا عاقل عنكم! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا»^(١) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر الى دور الأنبياء والمؤمنين^(٢).

٢٥٢ - أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني اجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصهبان في سكة الخوز^(٣)، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

(١) الدر - ٦ - ٨.

(٢) لاحظ مناقب ابن العارضي / ٢٧٢ - ٢٧٤ - سد العانة ٥/ ٣٠٠ - حالاً عن ذكر الاشعار - ورواه الحافظ الحكاني في شواهد التنزيل ٢/ ٢٩٩ عن عبيد السلام أوجز من ذلك.

(٣) سكة الخوز عنة كانت باصهبان، قال في معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٥ (حوز) والخوزيون عنة باصهبان سرها قوم من الخوز فنسب اليهم فيقال لها. درخوزيان...

الاصهباني، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم حدثني ابراهيم بن أبي طالب
 النيشابوري، حدثنا محمد بن سعد بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق
 الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى:
 «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» قال نزلت هذه الآية في
 علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله،
 ظلاً صائين حتى اذا كان آخر النهار واقترب الافطار قامت فاطمة
 عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة^(١) وكان
 عندها نحي^(٢) فيه شيء من سمن قليل فأذمت القرصة الملة شيء من
 السمن يستطران بها افطارهما، فقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين
 الخانع المحتاج، فهتف على باهم فقال علي عليه السلام وفاطمة: عندك
 شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً وكان في سحي
 شيء من سمن، فجعلته فيه انتظرنه افطاراً، فقال لها علي عليه السلام
 أترى به هذا المسكين الخانع المحتاج، فقد مت فاطمة عليها السلام بالقرص مأدوماً ودفعته
 الى المسكين فجعله المسكين في حصنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل
 من حصن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي
 لأب له ولا أم، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من
 حصن نفسه، أقبلت باليتيم فقالت: يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين ممّا
 أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق
 ساقه الله تعالى [إلى]، ولكي أدلك على من اطعمني، فقالت: فأدلكني عليه؟
 فقال لها: أهل ذلك البيت اندي تريس، وأشار ليه من بعيد فان في ذلك
 المنزل رجلاً وامرأة اطعمانيه، قالت المرأة: فان الدال على اخير كفاعله، قال
 المسكين وإني لارحو أن يطعما يتيمك كما اطعماني، فأقبلت باليتيم حتى

(١) الملة: الحمرة والرماد الحارة وحز الملة الخبز التي تخبر فيها. (٢) النحي: بكسر النون زق السمن.

ضربت على علي ونادت: يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لأب له ولأُم، من فضل ما رزقكم الله، فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقال: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار فقال لها علي: آثرى به هذا المسكين اليتيم «وما عند الله خير وابق»^(١) فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بما فيه فكبت في حصن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم متاً في حضنها، فلم تحز بعيداً حتى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها، لقبّل إليها فقال: يا أمة الله اطعميني متاً أراك تطعمينه هذا لصي، قالت المرأة: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق، رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنني أدلك على من اطعمني كما دلني عليه سائل قبلك، قال لها الأسير: وأن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة، اطعما مسكينا سائلا وهذا اليتيم، فانتطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة عليهم السلام فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال علي لفاطمة: اعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين أصبت فضل قميرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمر ودققت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً^(٢) فا فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره، فقال لها علي عليه السلام: آثرى به هذا الأسير المسكين، الغريب، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، وباتوا يتضوران على الجوع من غير فطار ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه يرزقهما عند الليل، فصبرا

(١) القصص: ٦١.

(٢) الحيس: تمر واقط ومس تخطط وتمح وتسمى كثر يد - المعجم الوسيط.

على الجوع^(١) فنزل في ذلك «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً
واميراً» أي على شدة شهوتهم له «مسكيناً» قرص ملة، «ويتيماً» حريرة،
«واسيراً» حيساً، «أتنا نطعمكم» يخرج عن ضميرهما «لوجه الله» يقول ارادة
ما عند الله من الثواب «لا نريد» (منكم) في الدنيا (جزاء) يعني ثواباً «ولا شكوراً» يقول
ثناء يشون به علينا «انا نخاف» يخبر عن ضميرهما «من ربنا يوماً عبوساً
قطريراً» قال العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطير:
الشديد، «فوقهم الله شرّ ذلك» يقول خوف ذلك «اليوم، ولقيهم نضرة»
يقول هجاء الجنة، «وسروراً» يقول سرهما من قرة العين بالجنة «وجزاهم»
يقول واثابهم «بما صبروا» على الجوع حتى آثروا بالطعام لافطارهم اليتيم
والمسكين والاسير، حيساً وحريراً «متكئين فيها على الارائك» ألائك:
الأمرة المرمولة^(٢) بالدر والياقوت والبرجند في عشرين مضروبة عليها الحجال
«لا يرون فيها شمسا» يودهم حرها، «ولا زمهريراً» يقول لا يؤذيهم برده،
و«دانية» قريبة «عليهم ظلالها وذلت قطوفها» يقول قربت اثمار منهم
«تذليلاً» يأكلونها قياماً وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم
باقدر عليها من المتكى، وليس المتكى باقدر عليها من المستلق، «ويطوف
عليهم ولدان» من الوصفاء «مخلدون» قال مسورون بأسورة الذهب والفضة،
وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وانما خلقوا خداماً لأهل الجنة، «إذا
رأيتهم حسبتهم» من بياضهم وحسنهم «لؤلؤا مشوراً» لكشرتهم، وشبه
بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكشرتهم بالمنثور.

المراسيل:

٢٥٣ «قال رضي الله عنه» بقوله تعالى: «فاليوم الذين آمنوا من الكفار

(١) في [و]: على غير اطار. (٢) الاسرة كداحنة. ورأى: جمع سرير، والمرمولة: المرملة

يضحكون على الاراتك ينظرون»^(١) قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال وعمار وأصحابهم^(٢).

٢٥٤- وقيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر به ليدقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلح فضحكنا منه فانزل الله هذه الآية قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وآله^(٣) من مقاتل والكلبي.

٢٥٥- «قال رضي الله عنه» قيل لما نزلت قوله: «قل لا أسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى»^(٤) قالوا هل رأيتم أعجب من هذا ينفه أحلامنا ويشتم أمتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه فنسب: «قل ما سئلتكم من أحرق فهو لكم»^(٥) أي لبس في ذلك أحرق لأن المنفعة المودة تعود إليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه.

٢٥٦- وروى أبو الاحوص عن أبي اسحاق في قوله تعالى: «وقفوهم إنهم مسئولون»^(٦) يعني من ولاية علي^(٧).

٢٥٧- قوله تعالى: «أم حسب الذين أخرجوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون»^(٨) قيل: نزلت في قصة بدر في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد. فـ«الذين آمنوا» حمزة وعلي وعبيدة،«والذين أخرجوا السيئات» عتبة وشيبة والوليد^(٩).

(١) المطففين: ٣٤ - ٣٥.

(٢) روى نظيره الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٧/٢ في تفسير الآية/٢٩.

(٣) تفسير لكشاف للرمشدي ٣/٢٢٣. (٤) الثوري: ٧٣. (٥) سبأ: ٤٧.

(٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٦/٢.

(٨) الخاتبة: ٢١. (٩) نظيره في شواهد التنزيل ١٦٨/٢.

٢٥٨- قوله تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»^(١)
 نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كما يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة فقال لنا
 النبي صلى الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت
 الشجرة على الموت فما نكث إلا جند بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه
 الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه قال [تعالى]: «وأثابهم فتحاً
 قريباً» - يعني فتح خيبر. وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب
 عليه السلام^(٢)

٨

٢٥٩- قال رضي الله عنه: روى السيد أبوطالب بإساده عن جابر بن عبد الله
 قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أحبك وتولاك، أسكنه الله
 معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان المتقين في جنات ونهر في
 مقعد صدق عند مليك مقتدر»^(٣)

١٠

٢٦٠- قوله تعالى: «السابقون السابقون»^(٤)، قيل: هم الذين صلوا إلى
 القبليتين، وقيل: السابقون إلى الطاعة، وقيل إلى المحرة، وقيل إلى الإسلام
 واجابة الرسول، وكل ذلك موحود في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 عليه السلام^(٥).

١٥

٢٦١- قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
 نجويكم صدقة»^(٦) قيل سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وآله فأكثروا،
 فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة، فلم يناحه إلا علي بن أبي طالب
 عليه السلام قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت رخصة^(٧).

(١) الفتح: ١٨.

(٢) رواه أيضاً الكشي في كفاية الطالب/ ٢٤٧ وورده ابن هشام في السيرة النبوية ٣/ ٣١٥.

(٣) القمر: ٥٤ - ٥٥.

(٤) الواقعة: ١٠.

(٥) ورد نظيره في شواهد التنزيل ٢٥٦/ ١.

(٦) الاحزاب: ١٢.

(٧) للحديث مصادر كثيرة منها صحيح ترمذي ٤١٦٥ - حصص السائي/ ٢٧٦ مناقب بن

٢٦٢- وعن عليّ عليه السلام: ان في كتاب الله لآية، ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي [وهي] «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فاقبلوه بين يدي نجويكم صدقة» [عملت بها] ثم نسخت^(١) وقيل عمل بها افاضل الصحابة منهم عليّ والاوّل أظهر.

٥ ٢٦٣- وعن ابن عمر انه قال: ثلاث لعليّ وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحبّ اليّ من حرّ النعم: تزويجه فاطمة، واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى^(٢).

٢٦٤- قوله تعالى: «يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك»^(٣) روى الزبير ابن العوام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أم عليّ بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت^(٤).

١٠ ٢٦٥- وعن جعفر بن محمد: ان فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قلميها، وكانت أبرّ الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله^(٥).

١٥ و سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالوا: واسوأنا، فقال لها: أتني أسأل الله ان يبعثك كاسية، وسمعت يذكّر ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه، فقال: اني أسأل الله ان يكفيك ذلك.

المغازي/٣٢٥ وما بعدها - تفسير الطبري ١٤/٢٨.

(١) لهذا الحديث أيضاً مصادر كثيرة من: تفسير الطبري ١٤/٢٨ وتفسير الكشاف ٣/٢١٠ والدر

النور للسيوطي ١٨٧/٦.

(٢) الحديث ليس في الاصلين، ولكن موجود في الطبري بأسف.

(٣) المتحفة: ١٢.

(٤) و (٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي عمير ١٤/١.

٢٦٦- قال روى أبو صالح، عن ابن عباس: ان عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد بني هاشم، خلد^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال علي عليه السلام: يا عبد الله اتق الله ولا تنافق، فان المنافق شر خلق الله فقال: مهلا يا أبا الحسن والله ايماننا كإيمانكم، ثم تفرقوا، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثسوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله: «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزون»^(٢) فدللت الآية على إيمان علي عليه السلام ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه موالاة المنافقين واطهاره عداوتهم والمراد بالشياطين رؤساء الكفار^(٣).

٥

١٥

٢٦٧- قوله تعالى: «أقمركان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»^(١) قال ابن عباس: هو علي عليه السلام شهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه^(٥).

٢٦٨- قوله [تعالى]: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذاً»^(٦). قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٧).

٢٦٩- وروى زيد بن علي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله اني لأحبك في الله، فرجعت إلى رسول الله

(١) الخلد، بالتحريك: من اساء لنفسه - لسان العرب، وجليد الرسول صلى الله عليه وآله نفسه بحكم آية المباهلة ويؤيده الروايات.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) انظر نظيره في شواهد التنزيل لحاكم الحسكي ٧٢/١ (٤) هود: ١٧.

(٥) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ ٢٧٥ إلى ٢٨٢.

(٦) مريم: ٩٦.

(٧) شواهد التنزيل ٦٤/١ - الدر مشور ٢٨٧ - مناقب ابن العربي/٣٢٧.

١٥

صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفاً؟ قال: فقلت: والله ما اصطنعت اليه معروفاً، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة، قال فنزل قوله تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا»^(١).

٢٧٠- قال الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»^(٢) قيل: نزل قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه» في حمزة وأصحابه، كانوا عاهدوا الله لا يولّون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، [و] «ومنهم من ينتظر» علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يتدل ولم يغير.

الآثار:

٢٧١- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زهير الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الحواري، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد - يعني بن سدة - عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: ان الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أبسط منك لساناً واحداً منك سنناً وأملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي عليه السلام: على رسلك، فانك فاسق، فانزل الله عز وجل: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون»^(٣) يعني علياً [المؤمن] والوليد الفاسق^(٤).

٢٧٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو الحسن بن الفضل

(١) انظر تفصيل ذلك في شواهد السرى ٣٠٩/١...

(٢) الاحزاب: ٢٣.

(٣) المائدة: ١٨.

(٤) تفسير الطبري ٦٨/٢١ - تاريخ بغداد ٣٢١/١٣ وذكره نرحمري في الكشاف ٥٢٥/٢.

القطان، حدثنا علي بن عبدالرحمن بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا عقة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أنزل الله عز وجل في القرآن آية يقول فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها^(١).

٢٧٣. وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس [في قوله تعالى]: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»^(٢) قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

٢٧٤. وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا حيان بن علي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «واركعوا مع الراكعين»^(٤) أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع^(٥).

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: حبة الاوباء لأبي نعيم ٦٤/١ - شواهد التبريل للحاكم الحسكاني ٥٠/١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢.

(٢) التوبة: ١١٩.

(٣) شواهد السرييل للحاكم الحسكاني ٢٥٩/١ - تفسير لدرا المنثور ٢٩٠/٣.

(٤) البقرة: ٤٣.

(٥) شواهد التبريل ٨٥/١.

٢٧٥- وأخبرني شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الحمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبو بكر بن حمويه، حدثنا أبو بكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم، فأنفق واحداً ليلاً، وواحداً نهاراً وواحداً سراً وواحداً علانية، فنزلت قوله: ^(١) «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ^(٢).

و لبعضهم في حق علي عليه السلام:

أو في الصلاة مع الزكاة أقامها والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكم وأسره في نفسه إساراً
من كان بات على فراش محمد و محمد يسرى يؤم العارا
من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يساراً
من كان في القرآن ستمى مؤمناً في تسع آيات جعلن كباراً

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) اسد الغابة ٢٥/٤ تفسير الدر المنثور ٣٦٣/١ - الصواعق المحرقة ٧٨ - نور الابصار لشبلنجي ٧٠ -

فوائد السمعي للحويي ٣٥٦/١ مناقب ابن المغازلي ٢٨٠.

الفصل الثامن عشر

في بيان أنه الاذن الواعية

٢٧٦. أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد الماصمي، أخبرنا شيخ القصة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المفتر من أصل كتابه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسطه، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لي امرنى ربى أن دنك ولا قصك وإن تسمع وتعي، وحق على الله أن تسمع وتعي فنزلت: ^(١) «وتعيا اذن واعية» ^(٢).

٢٧٧. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصنعاني بمرو، حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السحى، حدثنا العلاء بن مسleme أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحس بن عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن السي صتي الله عليه وآله قال: لما نزلت «وتعيا اذن واعية» قال السي صتي الله عليه وآله: سألت ربى عز وجل أن

(١) الحاقة: ١٢.

(٢) حبة الاوباء لأبي نعيم ٦٧/١ مع اختلاف بغير.

يجعلها اذن علي^(١).

٢٧٨- قال علي عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً إلا حفظته ووعيته ولم أنسه^(٢).

(١) تفسير الدر المنثور ٢٦٠/٦ وانساب الاشراف ٢ ١٢١ روه عن مكحول.

(٢) تفسير الدر المنثور ٢٦٠/٦ كمرالعمان ١٣/١٧٧ مع اختلاف يسير.

الفصل التاسع عشر

في فضائل له شق

٢٧٩- أخبرنا الشيخ الامام برهان الدين ابوالحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع لأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة أخبرنا الشيخ الامام ابوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي، أخبرنا ابوالقاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي في شعبان سنة اثنين وتسعين وأربعمائة أخبرنا ابوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي - الرجل الصالح - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسين بن عمير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن اسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الاعمش قال: بينا أنا نائم في الليل اذ انتهت بالجرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال: فنهضت من نومى فزعت مرعوباً فقلت للرسول ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إلي أمير المؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا علم لي، ففكرت متفكراً لأدري على ماذا أنزل الامر، أفكر فيما بيني وبين نفسي الى ماذا اصير اليه وأقول لم بعث إلي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت العجوم، ففكرت ساعة، ثم ساعة فقلت: إنما بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فان أنا أخسرت فيه بالحق أمر بقتلي وصلبي، فأبست والله من

نفسى وكتبت وصيتى، والرسل يزعجوننى ولبت كفى وتحنطت بحنوطى
وودعت أهلى وصيتى، فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت
عليه السلام سلام خائف وجل وما أعقل وأوماً لى أن اجلس، فلما جلست رعباً
فاذا عنده عمرو بن عبيد ووزيره وكاتبه، فحمدت الله عز وجل إذ رأيت من
رأيت عنده، فرجع إلى ذهنى وأنا قائم، فسلمت سلاماً ثانياً فقلت: السلام
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم انى دهشت ورعبت
منه، فلم يقل لى شيئاً، فكان أول كلمة قالها ان قال لى: يا سليمان قلت
لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا بن مهران ادن منى فدموت منه، فشم منى
رائحة الحنوط، فقال: يا أعمرش والله لتصدقنى أمرك وإلا صلبتك حياً،
فقلت: سنى يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدالك اصدقك ولا اكذبك،
فوالله لئن كان الكذب يجينى فإن الصدق أحمى لى منه [فقال لى]: وبحك
يا سليمان إنى احد منك رائحة الحنوط، فأخبرنى عما حدثك به نفسك ولم
فعلت ذاك؟ فقلت: أنا أحسرك يا أمير المؤمنين واصدقك أتانى رسلك في
بعض الليل فقالوا لى أجب أمير المؤمنين، فقممت وأنا متفكر خائف وجل
مرعوب، فقلت بينى وبين نفسى: ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة
وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألنى عن فضائل علي بن أبي طالب
عليه السلام، فإن انا أخبرته بالحق أمر بصبى حياً، فصليت ركعتين وكتبت
وصيتى والرسل يزعجوننى، ولبت كفى وتحنطت بحنوطى وودعت أهلى
وصيتى وجئتك يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً يساً^(١) من الحياة خائفاً راجياً أن
يسعنى عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنى صادق وكان متكئاً، فاستوى
جالساً ثم قال: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن
قلبي وذهب عنى بعض ما كنت أحد من رعبى وما كنت احاف من سطوته

علي، فقال الثانية: لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسألك بالله ياسليمان، إلا أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيبته؟ قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين قال: كم ويحك ياسليمان؟ قلت عشرة آلاف حديث أو ألف حديث، فيها قلت: «أوالف» استقلها، فقال: ويحك يا سيمان، بل هي عشرة آلاف حديث كما زعمت أولاً وما زاد، قال فجثا انوجعمر على ركبتيه فرحاً مسروراً وكان جالساً، ثم قال: والله ياسليمان لأحدئك اليوم بحديثين في فضائل علي عليه السلام فان يكونا ممّا سمعت ووعيت فعرفي، وان يكونا ممّا لم تسمع، فاسمع وافهم، قال قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فاخبرني. قال: نعم، أنا أخبرك: أتى مكثت اياماً وليالي هارياً من بقي مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار، ادور في البلدان، فكلما دخلت مدداً خالطت اهل ذلك البلد فيما يحبون، واتقرب الى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وكانوا يطعمونني ويكسونني، ويزودونني اذا خرجت من عندهم، من بلد الى بلد حتى قدعت بلاد الشام وعليّ كساء لي حلق، مايواري غيره، قال: فبينما انا كذلك اذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فاذا فيه سجادة ومتوضاً، فتوضأت للصلاة ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين، واقامت الصلاة، فقامت فصليت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي أتى اذا صليت، طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتي تلك، فلما سلم الشيخ الامام من صلاة العصر وجلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيان فدخلا المسجد وهما ايضاً نيلان وضيان، لهما جمال ونور بين اعينها ساطع يتلألأ، فدخلا المسجد، فلما نظر اليهما امام المسجد فقال لهما: مرحباً بكما ومرحباً بمن سميتا على اسمهما، قال: وكنت جالساً وكان الى جنبي فتى شاب فقلت له: يا شاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الامام؟ فقال:

٨

١٠

١٥

٢٠

هو جدهما وليس في هذا المدينة رجل يحب علي بن أبي طالب غير هذا الشيخ. فقلت: الله أكبر، ومن اين علمت؟ قال: علمت أنه من حبه لعلي عليه السلام سمي ولدى ولده باسم ولدى علي بن أبي طالب عليه السلام، سمي احدهما الحسن، وسمي الآخر الحسين، فسميت فرحاً مسروراً حتى أتيت الى الشيخ فقلت له: ايها الشيخ، هل لك ان احدثك بحديث حسن يقر الله به عينك؟ فقال: نعم، ما كره ذلك، حدثني رحك الله فان أقررت عيني، أقررت عينك

قلت: اخبرني والدي، عن ابيه، عن جده قال: كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، اذ أقبلت فاطمة بنته عليها السلام فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له: يا ابا، ان الحسن والحسين خرجا من عندي انهما ومم ادرى اين هما؟ فقد طار عقلي وقلق فؤادي وقل صبري، وبكت وشهقت حتى علا نكاؤها، فلما رآها، رحمها ورق لها فقال: لا تبكي يا فاطمة، فوالذي نفسي بيده، ان الذي خلقهما هو أرف بها منك وارحم بصفرهما منك، قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله من ساعته فرفع يديه الى السماء وقال: اللهم انهما ولدائي، قرة عيني وثمره فؤادي، وانت ارحم بها [مني] واعلم بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي، انت عالم الغيب والشهادة، اللهم ان كانا اخذاً برأ أو بجرأ فاحفظهما وسلمهما حيث كانا، وحيثما توجهنا، قال: فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاستتم الدعاء فاذا بجبرئيل عليه السلام قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم يؤمنون على دعاء النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل: يا حسيبي، يا محمد لا تحزن ولا تغتم وبشر، فان ولدك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما، وهما سائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله بها ملكاً يحفظهما، قال: فلما قال له جبرئيل

عليه السلام ذلك، سرى عنه^(١) فقام رسول الله صلى الله عليه وآله هو واصحابه وهو فرح مسرور حتى أتوا حظيرة بني النجار وإذا الحسن والحسين عندهما السلام نائمان، وإذا الحسين معانق للحسن عليه السلام، وإذا الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض فوطاً^(٢) به تحتها يقبها حر الأرض، والجناح الآخر قد جللها به يقبها حر الشمس قال: فانكب النبي صلى الله عليه وآله يقبلها واحداً فواحداً، ويمسحها بيده حتى ايقظها من نومها قال: فلما انتبها من نومها، حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه، وحمل حبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام على ريشه من جناح الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: والله لأشرفكما اليوم كما شرفكما الله عز وجل في سماواته، فمينا هو وحبرئيل عليه السلام يمشيان حتى تمثل جسرئيل دحية الكلبي وقد حملهما ثم ادأقبل ابوبكر فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصييين وخفف عنك وصل صاحبك، فانا احفظه حتى أوديه اليك، فقال رسول الله بحراك الله شخيراً يا أبا بكر، دعهما فنعم الحاملان عن ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما، فحملهما وابوبكر معها حتى أتوا بها الى باب مسجد المدينة، ثم أقبل بلال فقال له النبي: يا بلال هلم علي بالناس فنادى فيهم فاجمعهم لي في المسجد، فقام النبي على قدمه خطيباً فخطب الناس بخطبة أبلغ فيهم، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عبيكم بالحسن والحسين، فإن جدكما محمد صلى الله عليه وآله وسلم وحدثهما حديثاً ننت خويلد سيدة نساء أهل الجنة،

(١) سرى عنه، على صيغة المجهول: كشف عنه الحروف، وقد تكررت ذكر هذه اللفظة في الحديث

وخاصة في ذكر نرون الوحي عليه، كنه معنى الكشف والارالة - لسان العرب.

(٢) [يقال] وطأت لك المرش ووطأت لك مجلس نوطنة [من الوطأ] والوطأ من كل شيء:

ماسهل ولان

وأول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيه وإلى الإيمان بالله وبرسوله،
ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أبا وأماً؟ قالوا: بلى
يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وأمهها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله فقد شرفها الله في سماواته وأرضه ثم قال: يا معاشر المسلمين وهل أدلكم
على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال عليكم بالحسن
والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على
خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما
جعفر ذوالجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب.

ثم قال: اللهم أنك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة
وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة، وأمهها في الجنة، وعمتهما
في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن
يبنضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيع. وفهم قولي، قال لي، انشدتك
الله تعالى من أنت؟ قال: قلت: أنا رجل من أهل الكوفة فقال لي: أعربى
أنت أم مولى؟ قال: قلت بل عربي شريف فقال لي: فأنك تحدث بمثل هذا
الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟ فقلت له: إن لي قصة لأحب أن
أبديها لأحد قال فأبدها لي، بأمانة، فقلت له أنا هارب من بني مروان على
هذه الحال التي ترى، لئلا أعرف ولو غيرت حالي لعرفت ولو اردت ان
أعرف بنفسى لفعلت ولكني اخاف على نفسي القتل فقال لي: لا خوف
عليك، اقم عندي فكساني خلعتين خضعهما علي وحملني على بغلة، وثن
البغلة في ذلك الزمان في تلك الليلة مائة دينار ثم قال لي: يا فتى اقررت

عيني، أقر الله عينك فوالله لأرشدنك الى فتى يقر الله به عينك قال: قلت فأرشدني رحمك الله فأرشدني الى باب دار فأتيت الى الدار التي وصف لي وانا راكب على البغلة وعلي الخلعان فقرعت الباب وناديت بالخادم فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه واذا انا بعتي قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه باحسن سلام فرد علي السلام بأحسن مرد، ثم اخذ بيدي مكرماً حتى أحلني الى جانبه؛ فلما نظر اتي قال لي: والله يافتي اتي لأعرف هذه الكسوة التي خضعت عليك واعرف هذه البغلة، والله ما كان ابو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خضعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه الا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحب رحمك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام فقلت له: نعم بالحُب والكرامة، حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كما يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة وقد أحملت الحسن على كتفها وهي تبكي بكاء شديداً قد شهِقَتْ في بكائها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكي لله عبيك فقالت: يا ابة ومالي لا أبكي وساء قريش قد غيرتني فقل لي: ان أباك زوجك من رجل معدم، لا مال له، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله زوجك من فوق سبع سماواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل، ثم ان الله عز وجل اطلع الى اهل الأرض، فاختر من الخلائق اباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية الى اهل الدنيا، فاختر من الخلائق علياً، فزوجك اياه، واتخذته وصياً، فعلي مني وانا من علي، فعلي أشجع الناس قلباً، واعلم الناس عدماً، واحلم الناس حلماء، واقدم الناس سلماً. والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب اهل الجنة من الأولين والآخرين وستاهما الله تعالى في التورة على لسان موسى عليه السلام «شَبِير» و«شَبِير» لكرامتهما على الله عز وجل.

٥

١٠

١٥

٢٠

يا فاطمة لا تبكى، فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي
معي، واذا حييت غداً فيحبي معي، يا فاطمة لا تبكى، فان علياً وشيعته غداً
هم الفائزون، يدخلون الجنة - قال يوسف... (١) يوم القيامة قال فلما قلت ذلك
للفق قال لي: انشدك بالله عزوجل من انت؟ قلت: انا رجل من أهل
الكوفة، قال: أعزني ام مولى؟ قلت: بل عزي شريف. قال فكساني ثلاثين
ثوباً في تحت (٢) وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس. ثم قال لي: اقررت
عيني يافقي، اقر الله عينيك، ولم يسألني عما سوى ذلك ولكن لي اليك
حاجة، فقلت له قضيت ان شاء الله فقال: اذا أصبحت غداً فأت مسجد
فلان كيما ترى اخي الشقي.

قال ابو جعفر: فوالله لقد طالعت عني تلك الليلة حتى خشيت الا اصبح
حتى أفارق الدنيا. قال فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي،
وحضرت الصلاة فقممت في الصف الأول بالفضل، واذا على جانبي الى
يساري شاب معتم بعمامة، فهدت لي رجلي فمسقطي العمامة من رأسه فنظرت
اليه فاذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

قال ابو جعفر: فوالذي احلف به، ما علمت ما انا فيه ولا عقلت اني
صلاة اتساءم في غير صلاة تعجب ودهشت حتى ما ادري ما أقول في
صلاتي الى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم وسمت فقلت له: يافقي ما هذا
الذي اري بك؟ فقال لي: فلعلك صاحب اخي الذي ارشدك الي
لتراني؟ قلت: نعم، وأخذ بيدي فأقامني وهو يركي بكاء شديداً قد شهق في
بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتى اتى بي الى منزله، فقال لي: انظر
الى هذا البنيان، فنظرت اليه ثم قال لي: اتى رجل كنت أؤذن وأؤم بقوم

(١) وقع سقط في السخنة.

(٢) التخت. وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب - لسان العرب.

وكننت ألحمن علي بن أبي طالب بين الأذن والإقامة ألف مرة! وأنه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الاذان والاقامة أربعة آلاف مرة فخرجت من المسجد فأثبتت الدار فاتكأت على هذا البعد الذي أريتك، فذهب بي النوم فممت فرأيت في منامي كما أنا بالحلة، قد أقبت وفيها قبة من زمرد خضراء، قد زخرفت وتجدت ونضدت بالامتسرق والديباج وإذا حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد، وإذا علي بن أبي طالب فيها متكئ وإذا «بوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين» جلوس يتحدثون مستششرين فرحين بعضهم [من] (١) بعض، ثم رأيت أمامي فدا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله قد أقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضة، وعن يساره الحسين ومعه كأس من نور وكأنها قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين، يا حسين اسقي فسقاه، فشرب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: اسق الجماعة، فسقى أنا بكر وعمر وعثمان وعلياً فشربوا وكأنها قال النبي صلى الله عليه وآله: يا حسين اسق هذا المتكئ الذي على هذا البعد، فقال الحسين للنبي صلى الله عليه وآله: يا جداه، يا جداه أأمرني أن أسقى هذا وهو يلعن والذي عدياً كل يوم ألف مرة، وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة أربعة آلاف مرة، فخرجت فإذا النبي صلى الله عليه وآله يقول: مالك؟ عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثاً، وبحك أتشم علياً وعدي مني، مالك؟ عليك غضب الله، مالك، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثاً، وبك أتشم علياً وعدي مني، ثم نفل في وجهي ثلاثاً وضربني برجله ثلاثاً ثم قال لي: غير الله مالك من نعمة وسود وجهك وخلقتك حتى تكون عبرة لمن سواك.

قال فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ماتري. فقال سليمان بن مهران: فقال لي أبو جعفر: يا سليمان بن مهران

(١) في [أ]: في بعض.

هذان الحديثان كانا في يدك ؟ قلت: لا، يا امير المؤمنين، فقال هؤلاء من
دخائر الحديث وجوهره، ثم قال لي: ويحك يا سليمان، حث على ايمان،
وبغضه نفاق، فقلت: الأمان! الأمان! قال لك الامان! يا سليمان
قلت: ماتقول في قاتل الحسين بن علي؟ قل: في النار، ابعد الله، قلت
وكذاك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله احداً فهو في النار؟
قال فحرك ابو جعفر امير المؤمنين رأسه طويلاً ثم قال: ويحك يا سليمان،
الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات، ثم قل لي: يا سليمان بن مهران اخرج
فحدث الناس بفضائل علي بن أبي طالب عبه السلام بكل ماشئت ولا تكتم
منه حرفاً، والسلام^(١).

٢٨٠- وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبدالله^(٢) بن نصر
الزاعوني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد السافرجي،
حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن العلى بن إنداد، حدثنا أبو بكر أحمد
ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد
ابن عامر [الطائي] حدثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان حدثنا أبو الحسن
علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد
حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن
علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عبه السلام قل: قال رسول الله صلى الله
عنه وآله: يا علي، لي سألت ربي فلك خمس حصال فأعطاني: اما أولها فسألت
ربي أن تنشق عني الارض والفض لترب عن رأسي وأنت معي فأعطاني.
و اما الثانية فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي
فأعطاني.

و اما الثالثة فسألت الله أن يجعلك حامس لوائى وهو لواء الله الأكبر،

(٢) في [و]: عبيد الله.

(١) رواه أيضاً بن ابي عمير في مناقبه ١٤٣.

عليه المفلحون الفائزون بالجنة فأعطني.

وأما الرابعة فسألت ربي أن تسق أمتي من حوضي فأعطاني.

وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني،

فالحمد لله الذي من علي بذلك^(١).

٢٨١- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي انك قسم

النار، وانك تفرع باب الجنة فتدحجها بلا حساب^(٢).

٢٨٢- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة

نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب، أبوك إبراهيم الخليل، ونعم

الاخ، أخوك عبي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

٢٨٣- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الحسن

والحسين ميذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما^(٤).

٢٨٤- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إن الله

قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي شيعتك، وأبشر

فانك الاتزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العنم^(٥).

٢٨٥- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي انك

أعطيت ثلاثاً قلت: فذاك أبي وأمي وما أعطيت؟ قال: أعطيت صهراً

مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولديك الحسن

والحسين^(٦).

(١) ورد نظيره في تاريخ بن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤٢/٢ وفي تاريخ بغداد ٣٣٩/٤.

(٢) و (٣) مناقب ابن المغازلي / ٦٧.

(٤) هذا الحديث ساقط من [و].

(٥) الحديث رواه الخويبي في مرقد السطين ٣٠٨/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ٤٠٠.

(٦) الحديث رواه أيضاً الخويبي في مرقد السطين ١٤٢/١.

٢٨٦- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وامّي أنت ومن؟ قال: أنا على دبة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العقباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، ويبدء لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب^(١).

٢٨٧- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي أنت سيد المسمين وامام المتقين، وقائد الغر المحجلين وبمحبوب الدين^(٢).

٢٨٨- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: لما أسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك^(٣) من درانيك الجنة، وناولني سفر جلة، وأنا اقلها، اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد^(٤)، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف: اسفل من منك، ووسطى من كافور، واصلاى من عجب، عجنى من ماء الحيوان ثم قال لى الجبار: كوفى، فكنت، خلقتى لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب^(٥).

(١) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١٢/١١ و ١٢٢/١٣ رواه بصاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢

(٢) هذا حديث معروف أخرجه الحافظ الاثبات طرق عنه مهم: ابوعب في اخبار اصبهان ٢٩٩/٢ - الحناكم في مستدركه ١٣٧/٣ - اس الاثير لحرري في اسدالغايه ٦٩/١ وابن المغازلي في مناقبه ٦٥/٥.

(٣) الدرنوك نوع من البسطه حمل - لسان العرب (٤) في [و]. ثلاث مرآت.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٤٨٨/٢ في ربع عمدت - مناقب ابن المغازلي ٤٠١/١.

٢٨٩- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجزتك وأخذت شيعة ولدك بحجرتهم، فترى أين يؤمر بنا؟

٢٩٠- وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ، أبو سعد سماعة بن علي بن الحسن السمان، أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثني أبو بكر أحمد بن محمد ابن صالح التمار، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر الصديق، فقال: من كُفَّ عنه عند رسول الله عدة فلبقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله أنه وعدني ثلاث حثيات من تمر، فقال: أرسلوا إلى علي [فجاء] فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثي به ثلاث حثيات من تمر، فاحشها له فحشاها فقال أبو بكر: عدوها، فوجدوا في كل حثية ستين ثمرة، لا تزيد واحدة على الأخرى، فقال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة - ونحن نأرحون من الفار نريد المدينة يا أبا بكر كفي وكف علي في العدد سواء^(١).

٢٩١- وهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني - بقراءتي عليه - حدثنا أبو بكر محمد بن حيان الديري عاقولي^(٢) حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣٧/٥ وفيه: كفي وكف علي في العدد سواء - وللحديث صورة أخرى مشابهة ذكرها النجاشي أيضاً في ج ٨/٧٦ - تاريخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٤٣٨.

(٢) دير العاقول: بين مدائن كسرى والعمانية - معجم البلدان.

محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، حدثنا محمد بن يحيى المارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن مسيمان التميمي، عن أبيه، عن ريد بن يشيع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: يا معاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحسبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردى الولادة، فقال رجل: يا زيد أنت سمعت منه؟ قال أي ورب الكعبة^(١).

٢٩٢. وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الوازع البشاري ببغداد - بقرائتي عليه - أخبرني عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني، حدثني أبو بكر محمد بن عبي من أحمد بن سام، حدثني محمد بن سعيد بن عباد العطار بالمصرة، حدثني محمد بن الجماهر، حدثنا ابن أبي السرى العسقلاني، حدثني عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء أبو بكر وعلى يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لأبي بكر: تقدم، وقال أبو بكر: يا علي ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت لنبي صلى الله عليه وآله يقول: عليّ مني بمنزلة من ربي، فكس علي وقال: ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله يقول ما منكم أحد إلا وقد كذبتني إلا أبو بكر وقد يصبح علي بابه ظلمة غير باب أبي بكر، قال أبو بكر لعلي: سمعت رسول الله يقول؟ فقال علي: سمعت هذا من من عمي يقوله، فأخذ أبو بكر بيد علي فدخل جميعاً^(٢).

(١) رواه أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة ١٥٤/٢.

(٢) الرياض النضرة ٢، ١١٨.

٢٩٣- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن علي بن حمدان بقرائتي عليه، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف العماني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله بن المشني، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وقد اطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام وسلم ووقف قرب النبي في المسجد وجعل [النبي] ينظر الى وجوه أصحابه، أتهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمين رسول الله فترشح له عن مجلسه ثم قال: ها هنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل [ذو الفضل] (١).

٥

١٥

٢٩٤- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي ابن الصاغ بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم العفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبدالله بن مليل قال سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وقد أعطى سبعة نبياء رفقاء، وأعطيت أنا أربعة عشر، سبعة من قریش: علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وأبو بكر وعمر والعباس، وسبعة من المهاجرين: عبدالله بن مسعود وسلمان وأبوذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال (٢).

١٥

٢٠

٢٩٥- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عني عليه السلام ٤٣٢/٢ ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠٥/٣ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ١٦٥/٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ١٣٦ و٢٢٨ ومسنده ١٤٨/١ ونظيره في مستدرک الصحيحين

بقراءتي عليه، أخبرنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين الأشقراني، حدثنا أحمد ابن محمد الضراب الخراساني، حدثنا اسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا تليد ابن سليمان، عن جميل الحنط، عن أبي اسحاق، عن زيد بن بشيع عن علي قال: ذكرت الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في نفسه قويا في أمر الله وان تبايعوا عمر تجدوه قويا في أمر الله وان تبايعوا علياً، ولن تفعلوه تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم^(١).

٢٩٦ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه - سنة ست وثمانين وثلاث مائة - حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن بن المرزبان الجلاب^(٢) حدثني أبو بكر محمد بن ابراهيم السومسي البصري أنزل حسب - حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن اسباط، عن علي الضبي، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر «رض» قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان «ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، لهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة»^(٣)، فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد ونظرت الى أبي محمد عبد الرحمن بن عوف وقد اعتجر بربطة^(٤) وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وامي قال: فلما بصروا بابي الحسن علي ابن أبي طالب عليه السلام، سر القوم طراً فاشأ على وهو يقول: ان أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتقر به القائلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد

(١) تاريخ بغداد ٤٧/١١ - تاريخ ابن عساكر برجمة الإمام علي عليه السلام ٩٠/٣ الى ٩٣ فضائل الصحابة ٢٣٦/١ و روى ابن أبي الحديد - في شرح نهج البلاغة دين الحديث.

(٢) في [و]: عبد الرحمن المرزبان.

(٣) الاقبال / ٤٢. (٤) اعتجر بربطة: لف رأسه بثوب كالملبسة.

بالملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله، ووجدت
القلوب من مخافته، فلا عدل له ولا ندم، ولا يشبه أحد من خلقه، ونشهد له بما
شهد به لنفسه وأولوا العلم من خلقه: إن لا إله إلا الله، ليس له صفة تنال
ولا حد تضرب له الأمثال، المدبر صوب الغمام بينات نطاف^(١) ومتهطل
الرباب^(٢) بوابل الطل^(٣)، فرش الفيافي والآكام بشقيق الدمن وانيق الزهر
وانواع النبات المبخس بثق العيون الغزار من صمم الاطواد، يبعث الزلال
حياة للطير والهوام والوحش ومشر الانعام والأنام، فسبحان من يدان لدينه
ولا يدان لغير دينه دين^(٤) وسبحان الذي ليس لصفته نعمت موجود ولا حد
محدود، ونشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيه المصطفى
ورسوله المجتبي، أرسه الله اليينا كافة، والناس اهل عبادة الاوثان وجموع
الضلالة، يسمكون دمائهم ويقتلون أولادهم ويخيفون مسلمهم، عشمهم الظلم
وأمنهم الخوف وعزهم النذل مع عجمية عماء وحمية، حتى استنقذا الله
بمحمّد صلى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا بمحمّد من الجاهالة،
وانتاشنا^(٥) بمحمّد صلى الله عليه وآله من الهلكة، ونحن معاشر العرب
اضيق العرب^(٦) معاشا، واخشهم رياشا، جلّ طعامنا الهيب وجلّ لباسنا
الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران، فهدانا الله بمحمّد الى صالح
الأديان وانقذنا من عبادة الاوثان بعد أن امكّه الله من شعلة التور، فأضاء

(١) نطاف، جمع نطفة: الصافي

(٢) الرباب، جمع ربة وهي لفرقة من ندس، قيل هي عشرة آلاف أو نحوها - لسان العرب.

(٣) الوابل: المطر الشديد الصحم مطر - يضطر الصدر القطر الدائم -

(٤) الصواب: أحد العبرتين لف - ولا يد لغيره دين، ب - ولا يدان لغير دينه.

(٥) انتاشنا أي استنقذنا وفي حديث عائشة تصيب اناها. فانتاش الذين يبشبه لبي استدركه

واستنقذه وتناوله واحده من مهواته - ب - من العرب

(٦) هكذا في المخطوطتين، والاسب: الامم.

لحمّد صلّى الله عليه وآله مشارق الأرض ومغاربها، فقبضه الله اليه، فأتانا الله
وأنا اليه راجعون، فما أجل رزقته وأعظم مصيبته، فالؤمنون فيه طراً مصيبتهم
وأحده.

ثم قال علي: فأنشدتكم الله تعالى هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار
ان حبرئيل عليه السلام اتى النبي صلّى الله عليه وآله فقال: يا محمد لاسيف
الا ذوالفقار ولا فتى إلا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: ألهم نعم،
قال: فأنشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبي صلّى الله عليه
وآله فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه، فان الله
تعالى يحب علياً؟ قالوا: ألهم نعم، قال: فأنشدكم الله هل تعلمون ان
رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا تسرى بي الى السماء السابعة رفعت
الى رفارف^(١) من نور ثم رفعت الي حجب من نور، فوعد النبي صلّى الله
عليه وآله الجبار لا إله إلا الله أشياء مما رجع من عنده نادى مناد من وراء
الحجب: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي واستوص به،
أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا؟ فقال أبو محمد من بينهم-يعني
عبدالرحمان بن عوف- سمعتها من رسول الله صلّى الله عليه وآله وإلا فصمتا
[ثم قال]: هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد غيبري جنباً؟ قالوا ألهم
لا قال: فأنشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابي؟ قالوا
ألهم نعم، قال: هل تعلمون اني كنت اذا قننت عن يمين رسول الله صلّى
الله عليه وآله قال أنت مني بمزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى؟
[قالوا ألهم نعم] قال: [فأنشدكم الله] هل تعلمون ان رسول الله اخذ
الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول هي^(٢) يا حسن، فقالت فاطمة:

(١) لرورف. قبل الرورف طرف الفسطاط ولحبه يواقع على الأرض دون الاطواب والاولاد وذكر
عن الحسن أنها الحجاز المردات للربع الاصمعي. (٢) هي. سم من معنى اسرع.

يارسول الله ان الحسين اصغر واضعف ركننا منه، فقال لها رسول الله: الاترضين ان أقول أناهي يا حسن، ويقول حبرئيل هي يا حسين، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضى الله في هذه البيعة امراً كان مفعولاً.

قال رضى الله عنه: يقال اعرابى فيه عجهية اى جفا وكبر. والهييد: حب الاحتفل، وقال أبو عبيد: النظل نفسه، ولسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحصى، وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلها سميت بذلك لفظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا: تشبهوا بعد في خشونة المطعم والملبس وتصبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبي أي غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان.

٢٩٧- أنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداي نزيل بغداد، أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد الشاهد، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، حدثنا محمد بن اسحاق لمقرئ، حدثنا علي بن حماد الخشاب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع بن الخراج، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله^(١).

٢٩٨- وأنبأني مذهب الاثمة هذا، أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي الدموني، حدثنا أبو الحسن علي الدارقطني، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، حدثني سماعة بنت أحمد بن

(١) كتاب مائة مقبة لابن شاذان / ٨٧ ح ٥٤ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٥٩/١.

الوضاح بن حسان الانبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد الثوباني، حدثني عبدالعزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن^(١).

٢٩٩- وأنبأني مذهب الاثمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو اسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل، عن غزوان، حدثني غالب الجهفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام قلبه النبي (ص): لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء، الى سدة المني، وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك، قال: قد بلغت خلقي فاتهم رأيت اطوع لك؟ قال: قلت ربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ولا يعلمون؟ قال قلت يارب اختر لي فان خرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً فاتخذته خليفة ووصياً، ونخلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها احد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد، علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام: أبا عبد الله وفي قبضته ن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وان تم لي وعدى فانه مولاي، قال أحل قل: قلت يارب واجعل ربيعة الايمان به قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني محتصه^(٢) شيء من البلاء.

(٢) في [و]: محصه.

(١) مردوس الاحبار للنديلمى ١٦٢/٣ - كمر العباد ٩٨/١٢.

لم اخص به احداً من اوليائي، قل: قلت ربي أخى وصاحبي قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا عي لم يعرف حزني، ولا اوليائي ولا اولياء رسل^{(١) (٢)}

٣٠٠- وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا أبو المظفر هاد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان^(٣)، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، حدثنا أبو عيسى اسماعيل بن اسحاق بن سلمان البصري، حدثنا محمد بن علي الكفر توثي^(٤) حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر واطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال **سبحك الله** لمن حمدك، ثم اوجر في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط المحوم، ثم حثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلاأ السعد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد أصحابه رجلا رجلا، ثم رمى بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: مالي لأرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ يامن عمي، فاحاسه عني عليه السلام من آخر الصفوف وهو

(١) في [و] اولياء على

(٢) ورواه الحويرسي في مرآة المستبين ١ ٢٥١ و٢٦٨- ورواه أيضاً ابونعيم في حلية الاولياء ١/٦٦ قصة من الحديث.

(٣) هكذا في الاصلين واعلم ان الاصح هو ساروسة كما جاء في مراصد الاطلاع وهي مدينة من تحت مدينة طبرستان بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(٤) كفر توثا: اسم لسقريتين هما قرية كبيرة من أعمال الجزيرة... وثانيها من قرى فلسطين... انظر معجم البلد

يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فتنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين ولا نصار حتى دنا المرتضى من^(١) المصطفى، فقال له النبي: ما الذي خفتك عن الصف الاول؟ قال: شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجيني أحد، فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن يا بن عم النبي التفت، فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب^(٢) وفيه ماء وعليه منديل، فاخذت المنديل ووضعت على منكبي الأيمن وأومات الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت فمسبت الطهر ولقد وجدته في لبن الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من اخذه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقل ما بين عبيده ثم قال: يا أبا الحسن ألا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هياك للصلاة جبرئيل،

(١) في المخطوطتين: الى.

(٢) لا يقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضة مير حائر لأن الأواني المتعلقة بالجنة تختلف عن الأواني الدسوبة ولا تجزى عنها احكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر والخمر والحرير والحرير من الذهب والفضة التي في الجنة، فالقرآن ما لم يتمتع المؤمنين بهذه نعم في الجنة كما جاء في آية [١٥] من سورة «محمد»، آية [٣٣] من سورة «طه» وآيات [١٢، ١٥، ١٦، ٢١] من سورة «الإنسان» وآية [٣١] من سورة «الكهف» وآية [٢٣] من سورة «الحج» وآيات [٥٣ و ٧١] من سورة «الرحر» والخمر والحرير والنعم الموحدة في الجنة كنها حلال، طيب، طاهر، فخير الجنة مثلاً لاعلاقة لها بالخمر المادية القسرة كما بين لقرآن الكريم ان هذه الخمر لا توجب السكر قال تعالى: «لأنها غول ولا هم بها برسول» - نص: ٧، فتلك الخمر لا توجب فساد العقل ودهانه ولا السكر، بل ليس فيها إلا التيقظ والشاط والسنة العقلية، فبيها اختلاف ذاتي، ولا نشانه بيها إلا في الاسم، فإن في الجنة «ملا عين رأيت ولاد سمعت ولا خطر على قلب بشر» وكل هذه العبارات اشارات واستعارات لبيان ان ما يوجد هناك يختلف عن ما ألفه البشر في هذه الحياة وقد توجد مثل هذه العبارات في مسائل العماء في الجنة، وأين مهابك منا هنا؟

رزقنا الله وإياكم من نعم الجنة

والذي من ذلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده مازال اسرافيل قابضاً على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة أفيدوني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء^(١).

٣٠١. أخبرنا كمال الدين أبو ذر أحمد بن محمد، أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والدي الإمام أبو ذر أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصاري، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الآملي الاصبهاني، أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيثي^(٢) بمصر، حدثنا الإمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوي، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى العيسوي، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عيسى قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال النبي: اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيته قد غربت ثم رأيته طلعت بعد ما غربت^(٣).

٣٠٢. وهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن

(١) الحديث رواه الكشي في كفاية الطالب/٢٨٩ و رواه أيضاً بن اسماعيل بصورة أخرى في مناقبه/٩٤.

(٢) في [ر]: محمد بن فره الزعبي، في [و]: محمد بن فره رضى.

(٣) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن العربي/٩٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢٨٣ الى ٣٠٣ بطرق مختلفة.

اسماء بنت عميس: ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الظهر بالصهباء (١)
ثم ارسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر، فوضع النبي رأسه في
حجر علي عليه السلام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي صلى الله
عليه وآله: اللهم ان عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيك، فرد عليه
شرقها (٢) قالت اسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى
الارض، ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس
وذلك بصهبا في غزوة خيبر (٣).

(١) الصهباء اسم موضع بين وبين خيبر روضة وفي ايحاء الوجد: الصهباء من ادنى الخيبر بها مسجد،
وبها كان رد الشمس كما سبق وهي على برية من خيبر
(٢) الشرق: الضوء - لسان العرب.
(٣) الحديث مشهور بين العامة وخاصة وقد رواه المحدثون من المرحمين في مصادرهم وكتبهم وشيخ

الى بعض تلك المصادر الجته: قاريح ابن قساص ترجمة الامام علي عليه السلام ٢/ من ص ٢٨٣
الى ٣٠٥ - كفاية الطالب / ٢٨١ - مناقب ابن العربي / ١٦٦ وقاريح الخمس الجزء الثاني / ٥٨
نقلًا عن الطحاوي في مشكلات الحديث قد: وهذا الحديث ثبت الرواية عن الثقات قال:
وحكى الطحاوي ان أحد من صالح كان يقول: لا يسمى لمن سبيله العلم المتخلف عن حفظ
حديث اسماء [هذا الحديث] لأنه من علامات النبوة [بل هي من علامات الامامة ايضاً لأنه
حدث لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع وقعة صفين لتصرف
مزاحم / ١٣٥ وينابيع لودة للقدوري / ١٣٨].

ولا يذهب الذاهب الى ان للكواكب والانجم نظاماً تكويمياً لا تتخلف عنه ولا يحال، فلا
يعقل توقعها عن مسيرها مثلاً لأن هذه النظم مهماتكن هي مخلوقة لله سبحانه وتعالى، وجارية
وفق تقديره فلا يعسر على البري حل وعلا أن يتصرف في حين من الأحيان في هذا النظام اظهاراً
لقدرته وثباتاً لمسجرة بيته أو وليه وكم يدرك من نظير ذلك المعجزات كلها من هذا القليل.
ألا ترى ان الله سبحانه شق لقمر لبيته صلى الله عليه وآله كما جاء في سورة القمر الآية: ٢.

هذا وقد قال بعض ان هذه المعجزة [رد الشمس] وقعت لسلام عليه السلام ايضاً وقد اشار
اليه الفخر الرازي في تفسيره ٤٩٩/٨ في تفسير سورة الكوثر. وقد تكرر هذا ايضاً ليشوع بن نون
وصي موسى عليه السلام حيث وقف به اشمس عن دوراتها - راجع الخصائص الكبرى للمعالي
السيوطي ١٨٣/٢ وكفاية الطالب للحافظ الكشي / ٢٨٣ نقلاً عن الطبراني في معجمه، وليس

٣٠٣- وأخبرنا الإمام الزاهد صفي الدين، ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الخيام الحمدني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ببغداد قالوا أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله قراءة عليه فآخذه حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ - سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبو الحارود [الرحبي]، عن أبي اسحاق الحمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي لنا من الماء؟ فاحجم^(١) الناس عنه، فقام على فاعتصم القرية ثم أتى كسراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وأسرافيل تأهبوا^(٢) لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء، لهم لفظ يذعر^(٣) من سماعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم اكراماً وتجيلاً^(٤).

٣٠٤- وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد

شأن بيّننا عليه السلام باقل من موسى عليه السلام ولا شأن علي عليه السلام باقل من شأن يوشع - ومن المعلوم أنّ هذه المعجزة وقعت لصبي عبه للسلام مرتين مرة في زمن رسول الله في عزوة خير في الصحباء، ومرة في حرب صفين كما اشترى اليها آية، وفرد جمع من العلماء لهذه المعجزة مصنعات خاصة راجع المدير ١١٩/٣ وما بعده وهو امش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٢ وما بعدها. ولتوسيع راجع مسند أحمد بن حنبل ٣١٨/٢.

(١) الاحجام. ضد الاقدام

(٢) تأهب: استعد - لسان لعرب.

(٣) المعط. الاصوات ايهمه المعطه، ولذعر خوف وروع - لسان العرب.

(٤) مسائل النسخة ٦١٣/٢ - ورجح اس عا كر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٥٩/٢ ورواه أيضاً المحب الطبري في ذخائر العقبى ٦٨.

ابن ينمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إلي من همدان حدثني الشيخ
الجليل السيد أبوسعبد شجاع بن المطهر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة
أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال
حدثني أبو بكر محمد بن عبدالرحمان الحضني حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
علي بن حكيم الجحدري حدثنا الربيع بن عبدالله الهاشمي عن عبدالله بن
الحسن عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي صلى الله
عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكاً
نصفه من نار ونصفه من ثنج وفي حته مكتوب: أيده الله محمداً بعلي، فبقيت
متعجباً فقال لي الملك: مِمَّ تُعَجِّب؟ كتب الله في جنتي ما ترى قبل الدنيا
بالنبي عام.

٣٠٥- وأخبرني الشيخ الإمام (الحافظ سيح) الحافظ أبو منصور شهردار من
شيرويه بن شهردار الديلمي، مما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس
عبدوس بن عبد الله بن عبدوس التائي بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف
أبو طالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن
مردويه، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد،
حدثنا محمد بن عيسى الدامعي، حدثنا محمد بن حسان، عن أبي
الأحوص، عن زيد الأيامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل، ثم
أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزف ببني وبين إبراهيم زواً إلى الجنة^(١)

٣٠٦- وهذا الإسناد عن أحمد بن مردويه هذا اجازة، حدثنا جدي محمد بن
الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي،
حدثنا كادح بن رحمة، عن زيد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن

عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده^(١).

٣٠٧- وهذا الإسناد عن ابن مردويه هذا، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن السري بن يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى حدثنا أبي، أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل^(٢) مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم^(٣).

٥

١٠

١٥

٣٠٨- وأخبرني شهر دار هذا الجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن حماد بن رغبة، عن روح بن صلاح، عن أبي لهبة^(٤) عن سعيد بن موسى بن وردان، عن أبيه موسى بن وردان، عن أبي هريرة وحابر قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء^(٥).

٣٠٩- وأخبرني شهر دار هذا الجازة، أخبرنا أبي، حدثنا مكى بن دثير^(٦)

(١) مناقب ابن المغازي/ ٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ ٢٧١.

(٢) في ضبط اسمه خلاف، قد جاء حريبل، حربيل، حرقيل وذكر القرطبي في تفسيره ٣٠٦/ ١٥: أن اسمه حبيب وقيل شمعان... وفي تاريخ الطبري اسمه حبرك... ويقال أنه كان ابن عم فرعون قاله السدي قال وهو الذي جامع موسى عليه السلام.

(٣) فضائل أصحابه لابن حبل ٢/ ٦٢٧ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازي/ ٢٤٥. (٤) في [و] ابن لهبة.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣/ ٢٧٦ ح/ ٣٢٦٢ وورد اسم عساكر نظيره في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ ٣٣٨ - واجابية، بكسر الهمزة وياء حبيفة: قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الحولان... بالقرب مماثل يسمونه نجرانية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الحولان. مراصد الاطلاع.

(٦) في [ر]: علي بن دثير وفي [و] مكى بن دثير

القاضي، حدثنا علي بن محمد بن يوسف، حدثنا الفضل الكندي، حدثنا
عبدالله بن محمد بن الحسن - مولى بني هاشم بالكوفة - حدثنا علي بن الحسين،
حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلي، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا كامل
أبوالملاء، عن أبي اسحاق السبعي، عن أبي داود نفيح، عن أبي الحمراء
- مولى النبي صلى الله عليه وآله - قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره، والى موسى في شدة بطشه والى عيسى
في زهده فليتنظر الى هذا المقل، فاقبل على^(١).

٣١٠. وأخبرني شهر دار هذا اجازه، أخبرني محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد
ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمد بن العباس القنطري، عن
حرب بن الحسين الطحان، عن يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيدالله بن
أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: يا علي والذي نفسي بيده لو لا أن تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بأحد
من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قميصك يطلبون به البركة^(٢).

٣١١. وأخبرني شهر دار هذا اجازه، أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد بن مهرة
الحداد الاصبهاني باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، عن محمد بن حميد، عن
علي بن سراج المصري، عن محمد بن فيرون عن أبي عمرو لاهز بن عبدالله
عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أنس
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا برزة، ان الله رب العالمين
عهد إلى عهده في علي بن أبي طالب فقال: أنه راية الهدى ومنار الايمان،

(١) الحديث رواه أيضاً الجوهري في فرائد السمطين ١/١٧٠ وروي ابن عساكر في ترجمة الإمام علي

عليه السلام ٢/٢٨٠ قريباً منه ويطيره في مناقب ابن المذني/٢١٢.

(٢) رواه أيضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/٢٦٤.

وامام اولیائی ونور جمیع من اطاعنی یا أبابرة علي بن أبي طالب أمینی غداً
يوم القيامة وصاحب رایتی فی القيامة [والامین] علی مفاتیح خزائن رحمة
ربی^(۱).

۳۱۲- وأخبرني شهر داراجازة، أخبرني أحمد بن خلف اجازة، حدثنا محمد بن
المظفر الحافظ حدثنا عبدالله بن محمد بن غزوان، حدثنا علي بن جابر،
حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن
سوقة، عن ابراهيم، عن الاسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله
صلی الله عليه وآله: يا عبدالله أتاني ملك فقال: يا محمد «سل من أرسلنا من
قبلك من رسلنا»^(۲) علی ما بعثوا؟ قل قلت: علی ما بعثوا؟ قال: علی
ولايتك وولاية علي بن أبي طالب^(۳).

۳۱۳- وأخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبي شيويه بن شهر دار الديلمي،
أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاقي الأمين - فيما اجازلي -
أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ببيغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن
عبدالله بن الفتح الذارع^(۱) بالنهروان، حدثنا صلفه بن موسى بن تميم بن
ربيعه أبو العباس، حدثنا أبي، حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن
أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن
أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي عليه السلام قال: خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا

(۱) حلية الاولياء لأبي نعيم ۶۶/۱ - تاريخ بغداد ۹۸/۱۴ واورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي
عليه السلام ۳۳۹/۲.

(۲) اقتباس من الآية ۴۳ من سورة الزخرف.

(۳) الحديث رواه أيضاً الحوي في مرثد السطير ۸۱/۱ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة/ ۱۴

ح/ ۷۳ - اورده أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ۹۷/۲ والكنجي في كفاية

الطالب/ ۷۴.

(۴) في [را السراج].

بنخل من نخلها فصاحت نخمة بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى،
ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى واخوه هارون، ثم جزناها
فصاحت ثالثة برابعة^(١): هذا نوح وإبراهيم فجزناها فصاحت رابعة
بخامسة: ^(٢) هذا محمد، سيد النبيين، وهذا علي، سيد الوصيين، فتبسم النبي
صلّى الله عليه وآله ثم قال: يا علي انما سمى نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح
بفضلي وفضلك^(٣).

٣١٤- وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد
ابن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان -
أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذلي في
الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الاديب ابو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم
الطهراني - سنة ثلاث وسبعين واربعمائة - أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين
أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال الشيخ الامام
شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبيد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث
عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم لاصفهان - في كتابه الي من اصبهان
سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن ابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا
سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد،
حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً
عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به،
فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض

(١) و(٢) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٣) كتاب مائة منقبة / ١٤٩ - ح / ٨٢ ودوله سكحي في كفاية الطالب / ٢٥٥ واورده الحوفي في

بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر وأبى والله أولى بالأمر منه، فسمعت واطعت
 مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تنابحوا عثمان إذا لا أسمع
 ولا اطيع، أن عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل
 في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وإيم الله لو أشاء أن أتكلم
 ثم لا يستطيع عرهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة
 منها ثم قال: أنشدكم الله أيها الخمسة، أمكنكم أخو رسول الله صلى الله عليه
 وآله غيري؟ قالوا: لا، قال أمكنكم أحد له أخ مثل أخى المزين بالجاحين،
 يطير مع الملائكة في الجنة؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم أحد له عم مثل عمى
 حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسوله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم
 أحد له ابن عم مثل ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: لا.
 قال: أمكنكم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وآله سيدة نساء هذه الأمة؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم أحد له سلطان مثل الحسن
 والحسين سبطى هذه الأمة، ابني رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا
 لا، قال: أمكنكم أحد قتل مشركى قريش غيري؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم
 أحد وحّد الله قبلى؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم أحد صنى القبلتين غيري؟ قالوا
 لا، قال: أمكنكم أحد امرأته بمودته غيري؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم أحد غسل
 رسول الله صلى الله عليه وآله غيري^(١) قالوا: لا، قال: أمكنكم أحد سكن
 المسجد يمرّ فيه جنباً غيري؟ قالوا: لا، قال: أمكنكم أحد ردّت عليه الشمس
 بعد غروبها حتى صنى العصر غيري؟ قالوا: لا. قال: أمكنكم أحد قال له
 رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب إليه الطير فاعجبه فقال اللهم اثنى
 باحبّ خلقك اليك يأكل معى من هذا الطير فجئت وأنا لا أعلم ما كان من
 قوله، فدخلت فقال: والى يارب وإلى يارب غيري؟ قالوا: لا. قال: أفياكم

(١) في المخطوطتين: قلى.

أحد كان اقتل للمشركين^(١) عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا لا
 قال: أفياكم أحد كان اعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مني
 حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت مهجتي غيري قالوا لا،
 قال: أفياكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا لا.
 [قال: أمنكم أحد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري]^(٢) قالوا
 لا قال أفياكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين
 وفتح بابي اليه حتى قام اليه عماء: حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله صلى
 الله عليه وآله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله
 عليه وآله: ماانا فتحت بابي ولا سدت أبوابكم، بل الله فتح بابي وسد
 أبوابكم، قالوا لا. قال: أفياكم أحد تقم الله نوره من السماء حين قال «فأت
 ذا القرنى حقه»^(٣) غيري قالوا اللهم لا قال: أفياكم أحد ناجى رسول الله
 صلى الله عليه وآله ست عشرة مرة غيري حين قال: «يا أيها الذين آمنوا اذا
 ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم حصى صلبة»^(٤) قالوا اللهم لا، قال:
 هل فيكم أحد ولي غمض رسول الله غيري؟ قالوا اللهم لا قال أفياكم أحد
 آخر عهده برسوله صلى الله عليه وآله حين وضعت في حفرة غيري؟ قالوا
 لا^(٥)

٣١٥- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا
 سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن راشد بن المصري، حدثنا أحمد بن ابراهيم
 العوفي الكوفي بمصر، حدثنا أحمد بن أبي الحكم الهرازمي، عن شريك بن
 عبد الله النخعي، عن أبي الوفاص، عن محمد بن عمار، عن ابن ثابت، عن

(١) أي أكثر قتلا للمشركين. (٢) ما بين المصنفين ساقط من [و].

(٣) الروم: ٣٨. (٤) المجادلة: ١٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن عبد السلام ١١٣/٣ - رواه أيضاً ابن المعاذ في

صاحبه ١١٢ بصورة أخرى.

أبيه قال: سمعت النبي يقول: أن حافظي علي ليفخران علي سائر الحفظة لكنونيتهم مع علي، وذلك أهمالم يصعد إلى الله عز وجل بشي عنه يسخطه^(١).

٣١٦- أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار

والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال أنبأنا الشريف الأجل الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضمعي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ قال: سئل سلمان الفارسي «رض» عن علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليكم سعي بن أبي طالب عليه السلام فانه مولاكم فأحبوه، وكبركم فاتبعوه، وعالمكم فأكرموه، وقائدكم إلى الجنة [معزوه] وإذا دعاكم فأجيبوه، وإذا امركم فأطيعوه، أحسوه بحبي وأكرموا بكرامتي، ما قلت لكم في علي إلا ما أمرني به ربي جلست عظمت^(٢).

٣١٧- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان

هذا، أخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي، عن علي، عن الزهري عن عروة، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح علياً عليه السلام فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ومن صافح محباً لعل غفر الله له الذنوب وأدخله الجنة بغير حساب^(٣).

(١) تاريخ بغداد ٤٩/١٤ - مناقب ابن النعماني/ ١٢٧.

(٢) كتاب مائة مقبة لابن شاذان ٦٢/ - ح ٣٦ ورواه أيضاً الجويني في مرائد السمطين ٧٨/١.

(٣) كتاب مائة مقبة/ ٦٩ ح/ ٣٩.

٣١٨- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن [علي بن الحسن بن]

شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن
يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن
اذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ مثلك في امتي، مثل المسيح
عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الخواريون، وفرقة
عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن لايمان، وان ائمتي ستفترق
فيك ثلاث فرق: فرقة شيعةك وهم المؤمنون، وفرقة اعدائك وهم
الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون لسايقون، فأنت يا علي وشيعةك
في الجنة، وعمتوا شيعةك في الجنة، وعدوك ولغائي فيك في النار^(١).

٣١٩- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا هارون

ابن موسى، عن جعفر بن علي التقي، عن الخواري عن جعفر بن محمد، عن سعيد بن
كثير، عن محمد بن الحسين المعروف بشيخان^(٢) عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
أول من يدخل الجنة من النسيين والصدّيقين عبي بن أبي طالب، فقام إليه
أبودجانة [فقال له] ألم تحبنا عن الله تعالى أنه أخسرك أن الجنة محرمة على
الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الامم حتى تدخلها أمتك؟ قال: بلى ولكن
أما علمت ان حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء
الحمد يوم القيامة بين يدي، يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام علي
عليه السلام وقد اشرق وجهه سروراً ويقول: الحمد لله الذي شرفنا بك
يا رسول الله^(٣).

(١) و(٣) نفس المصدر/ ٨٠ - ح/ ٤٨ و ٨١ / ح/ ٤٩.

(٢) في المخطوطتين «سبحان» و«صحيح» «شيطان» كما تحققت، راجع معهم رجال الحديث والكنى
والالقاب.

٣٢٠- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن عبد الكريم قال: حدثني فيحان^(١) العطار أبو نصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أن خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى إليه: حمدني عبدی، وعزتي وجلالي، لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك، قال: الهى فيكونان متى؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا هو مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد [رسول الله] نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكى وطاب، ومن أنكر حقه لس وخاب، أقسمت بعرقی ان ادخل الجنة من اطاعه، وان عصاني واقسمت بعرقی ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني^(٢).

٣٢١- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبو زكريا النيسابوري، عن صابور^(٣) بن عبد الرحمن، عن علي ابن عبد الله بن عبد الحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن حبيب، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب عليه السلام، اطلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكت، فهذا

(١) في ضبط اسمه خلاف: في المخطوطين فتحد، في كتاب مائة متقبة: قيمان.

(٢) نفس المصدر/ ٨٢- ح/ ٥٠.

(٣) في ضبط هذا أيضاً خلاف، في مائة متقبة: سناه.

النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

٣٢٢- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني محمد ابن علي بن الفضل بن زيات، عن علي بن بزيع الماجشون، عن اسماعيل ابن ابان الوراق، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل علي جبرئيل عليه السلام صبيحة يوم فرحا مستبشراً، فقمت: حببي مالي اراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به أخاك ووصيك وامام امتك علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: وبم اكرم الله أخى وامام امتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحلة عرشه وقال: ملائكتي انظروا الى محبي في ارضي على عبادي بعد نبي، فقد عفر خده في التراب واضعاً لعطيق، اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي^(٢).

٣٢٣- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الصالح، عن محمد بن علي الاعرج، عن محمد بن الحسين ابن عبدالوهاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة اسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فقي، يا علي، مروا انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب^(٣).

٣٢٤- وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الحمدي، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس

أحمد بن علي بن محمد المرهقي (المرقي)، حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، أقام الله - عز وجل - جبرئيل ومحمدًا على الصراط فلا يحوزه أحد إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٣٢٥- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن مخلد الجذلي، عن صبرة، عن جيرة، قالت: أخبرتني أم سلمة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال بأعلى صوته: إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلي، ألا يثبت لكم [الأسماء] أن تفضلوا^(٢).

٣٢٦- وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، وما كتبه إلا عنه - حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه، أخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي، حدثنا اسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي الحمراء - صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت ليلة أسرى بي، مثبتاً علي

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٣٢٢/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه / ١٣١ - وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى / ٧١ وسنحدث صورة أخرى أورده ابن المغازلي في صفحة ٢٤٢ والجويني في غرر السمتين ٢٨٩/١.

(٢) الحديث رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٩١/١، وورد أيضاً في السنن البيهقي ٦٥/٧ وما بين المتوفين أحداً منها وجملة «ال تصور» ثم «لأن لا تفضلوا» نظيره قوله تعالى: «يَسِّرْ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا» - النساء: ٤٤.

ساق العرش: أنا غرست جنة عدن، محمد صفوق من خلقي، وايدته بعلي^(١).

٣٢٧- وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي

الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس

الهمداني كتابة، حدثنا أبو الحسين بن نقور، حدثنا أبو القاسم عيسى بن

علي، حدثنا أبو الحسين محمد بن نوح الجندي ساوري - وأنا اسمع - حدثنا أحمد

ابن يحيى الصوفي، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقرى حدثنا جعفر

الاحمر عن أبي رافع، حدثني عبدالله بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن عمارة بن

ياسر وأبي أيوب قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي علي

المسلمين حق الوالد على ولده^(٢).

٣٢٨- وأخبرني شهردار - هذا - اجازة، أخبرنا أبو لفتح عبدوس بن عبدالله بن

عبدوس الهمداني - كتابة - أخبرنا أبي «رضي» ، حدثني أس لال، حدثنا

القاسم بن بشار، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا أبو الظفر، حدثنا جعفر

بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: انقض علي و

فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرجل شيء، فخرج علي يبتغي فوجد

ديناراً فعرفه حتى سأم فلم يجد له طلباً ولم يصب علي شيئاً ورجع فقالت له

فاطمة: ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلا أتى وجدت ديناراً فعرفته حتى

سأمت فلم أجده باغياً، فقالت: هن لك في خير؟ قلت: ان تستقرضه،

فنتعشى به، فاذا جاء صاحبه، اعطيته ديناراً. فاما هو دينار مكان دينار،

فقال علي عليه السلام: افعل. فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج الى السوق

فاذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال عسي: كيف تبيع من طعامك هذا؟

(١) رواه بنوعيم في حبة الاولياء ٢٧/٣ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ٢٣٥/١ ورواه

يضاً ابن المغازلي في مناقبه ٣٩.

(٢) رواه ابن المغازلي في مناقبه ٤٧ - فردوس الاحبار بسند لمي ١٣٢/٢ ح ٢٦٧٤ ورواه ابن

عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧١/٢ ولجويني في فرائد السمطين ٢٩٦/١.

قال: كذا وكذا بدينار فناولوه علي عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى اذا فرغ، ضم علي عيه لسلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد عليه الدينار وقال لتأخذنه فأخذنه ورجع الى فاطمة فحدثها حديثه فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكبه حتى أنقذ ولم يصيبوا ميسرة فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به؟ مثل قولها الأول قال: افعل. فخرج الى السوق فاذا صاحبه فقال له علي مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى اهد، فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار فلا تقبه، فذهب علي عليه السلام فوجده فلما كاله، ذهب يرد عليه فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذه فسكت عنه. قال ابوهارون فقامت فانصرفت من عنده فمررت بمرجل من الأنصار له صحته يطين بيته فسلمت عليه فرد علي وسألتني ثم قال: ما حدثكم اليوم أوسعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار فقال لي الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه علي عليه السلام؟ قلت: لا، قال كنتمكم قال ذكر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان حربيل عليه السلام: لو سكت لثلاث ذلك^(١).

٣٢٩- وأخبرني شهر دار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب المفصل محمد بن طاهر الجعفري باصهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن أبي يعلى، حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا زكريا ابن يحيى أبوعلى الخزاز البصري، حدثنا مدل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته

(١) جاء الحديث في سنن أبي داود ١٣٧/٢ كذب تحفة وحتصر ورواه أيضا ابن المنذر في مناقبه ٣٦٨

فقدنا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغداة وكان يحب أن لا يسبقه اليه احد، فدخل وإذا النبي في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا اخا رسول الله، قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً، قال له دحية: اني احببك وان لك عندي مدحة ازفها اليك: أنت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم، يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة: تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان، زفاً زفاً، قد افلح من تولاك وخسر من عاداك، بحب محمد احبوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعه محمد صلى الله عليه وآله ادن مني، صفوة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال ما هذه المهمة فاخبره الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم، سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين.

٣٣٠. وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين ابن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني ابراهيم بن عبدالله الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: استقبل النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا أبا الحسن، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟ قال: خلقني ذكراً ولم يخلقني انثى قال فما الثانية؟ قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة؟ فقال: وان تعلموا نعمة الله لا تحصوها. فقال النبي: بخ بخ، يا أبا الحسن، حشيت حكماً وعلماً، أدن اليتيم وآو الغريب وارحم المسكين فانه لا يبغضك من العرب إلا دعي، ولا من الانتصار اليهودي، ولا من سائر الناس إلا شق^(١).

(١) للحديث صورة أخرى رواه الجويني في فرائد السمطين ١/١٣٤.

٣٣١- وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -
أخبرنا محمد بن محمد بن ماسي الهروي، حدثنا محمد بن الفضل بن
العباس الفارابي، حدثنا حمزة بن سوح، حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن
أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن بن مسعود قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: علي بن أبي طالب حقة معلقة باب الجنة. من تعق بها
دخل الجنة^(١).

٣٣٢- وهذا الاسناد، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -
حدثني عبيد الله بن محمد بن معد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر ببغداد؛
حدثنا اسحاق بن اسراييل؛ حدثنا حجاج بن محمد؛ عن أبي جريح؛ عن
بجاهد؛ عن ابن عباس قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله
عليه وآله بمحذانا، إذ حرح عليا بمزلق الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم
ما يكون من العيلة. قال: ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لعنت أو
قال: حزيت [شك اسحاق] قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا
يا رسول الله؟ فقال: أو ما تعرفه يا عني؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا
ابليس فوثب علي عليه السلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله
أقنته؟ قال: أو ما علمت يا علي أنه قد أحل إلى الوقت المعلوم^(٢) قال فتركه
من يده فوقف ناحية ثم قال: ما ومالك يا بن أبي طالب؟ والله، ما
ابغضك أحد إلا وقد شاركت اباه فيه^(٣).

٣٣٣- وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه - هذا -

(١) رواه أيضاً الجوهري في قرائد السطير ١/١٨٠.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى «فَوَيْلٌ لِلْمُصْطَفِينَ الْيَوْمَ» الحجر ٢٧-٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨٩ ورواه أيضاً بصورة أخرى في ج ٣/٢٩٠ وروى قريباً منه الحاكم الحسكاني

في شوهب التبريل ١/٣٤٣ ويؤيده قوله تعالى «وشاركهم في الأموال والأولاد...»

الاسراء: ٦٤.

حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن أحمد بن محمد [حدثنا أحمد بن الحسن]،
حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن سعيد، عن الأصمغ، عن علي عليه السلام
قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ان فيك مثلاً من عيسى،
احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم، فهلكوا فيه، فقال المنافقون: اما رضي له
مثلاً إلا عيسى فنزلت: «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه
يصدون»^(١).

٣٣٤- وأخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني
فيما كتب إلي من همدان- أخبرنا أبي الامام الأجل الحافظ السعيد، سيد
الحفاظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار- تفمده الله بخبراته- حدثنا أبو بكر
محمد بن ابراهيم بن علي الامام، أخبرنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن
أحمد الاسدي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالري،
حدثنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن شاذان البغدادي بسياحور املاء،
حدثني أبو عبدالله محمد بن سهل- مولى عمر بن عبد العزيز بمصر- حدثنا عمر
ابن عبد الجبار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن
محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن
علي عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا عطس قال له
علي عليه السلام: اعلى الله ذكرك يا رسول الله، واذا عطس علي
عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: اعلى الله عقبك يا علي.
٣٣٥- وأخبرني شهردار هذا اجازه، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبو طالب

(١) الحروف: ٤٤ - انظر شواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

و اذا سبوا الناس وحلوا فيهم ثقاتي ولدي والخط الاوسط، الاول: الخروج الكمره،
والثاني: العلاء القائلون بالوحيه علي بن أبي طالب عليه السلام.
و ثالثه: الشيعة المتمسكون به واولاده لأحد عشر المعصومين، الخلفاء بعد الرسول صلى
الله عليه وآله.

أحمد بن محمد بن خال الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية^(١) رحمها الله، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن طلحة الصيداني، حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي، حدثنا علي بن العباس المقانعي^(٢) حدثني سعيد بن مرثد الكندي، حدثنا عبيد الله ابن حازم الخراعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين. قال يا رسول الله [وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فبم أثتم يا رسول الله قال: بالعقيق الأحمر فانه جبل اقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوّة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس^(٣).

٣٢٦. وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، حدثنا والدي، أخبرنا أبو القاسم السراج^(٤) أخبرني المصّرج، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن تقى ولا يبغضك إلا فاجر ردي^(٥).

(١) الشونيزية: مقبرة بحداد، دمر فيها جماعة... وهناك حائقاء للصوفية - معجم البلدان.

(٢) في [و]: المقامي.

(٣) روى نظيره ابن العازلي في مناقب / ٢٨١. (٤) في [ر]: ابن السراج.

(٥) هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخرج في الصحاح والسنن والمسند بطرق كثيرة بالعاظ مختصة بها في متن واشهرها قوله صلى الله عليه وآله: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» وروى ذلك في اخر اشهرها قوله عليه السلام: «لقد عهد لي النبي

٣٣٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقى املاء، من حفظه، حدثني أبو الازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من احبك، فقد احبني، وحبيبك حبيب الله، ومن ابغضك، فقد ابغضني، وبغضك بغض الله، والويل لمن ابغضك بعدي^(١).

٣٣٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عون، عن ميمون، عن أبي عبدالله، عن زيد بن ارقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شاربة في المسجد، فقال يوماً: سدوا هذه الابواب إلا باب علي^(٢)، قال فتكلم في ذلك الناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فاني امرت بسد هذه الابواب إلا باب علي، فقال فيه قائلكم والله ماسدوت شيئاً ولا فتحتة ولكني امرت بشيء فاتبعته^(٣).

المراسيل:

٣٣٩- قال رضي الله عنه: في معجم الطبراني باسناده الى ابن عباس قال:

الامي انه لا يجئ الا مؤمن ولا يبغض الا منافق.

(١) فضائل نصحابة ٦٤٢/٢ - تاريخ بغداد ٤١/٤ - مستدرک الصحيحين ١١٩/٣ - برواه أيضاً ابن المغازلي في سابقه ١٠٣ و ٣٨٢.

(٢) في [أ] غير باب علي.

(٣) فضائل نصحابة ٥٨١/٢ - ح ٩٨٥ - مستدرک أحمد ١٧٥/١ و ٣٦٩/٤ - مستدرک الصحيحين

١٢٥/٣ - حلية الاولياء ١٥٣/٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

٣٤٠- وفي معجم الطبراني بإسناده إلى عبد الله بن عليم الجهني قال: قال رسول الله: أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين^(١).

٣٤١- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن البحر مداد والفياض أقلام والإنس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا أبا الحسن. قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٣٤٢- روى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: أن في السماء حرماً وهم الملائكة وفي لارض حرماً وهم شيعة يا علي.

٣٤٣- وروى الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعة يا علي وأنت امامهم^(٣).

٣٤٤- روى عمرو بن خالد، قال حدثني زيد بن علي - وهو أخذ بشعره - قال: حدثني علي بن الحسين - وهو أخذ بشعره - قال حدثني علي بن أبي طالب - وهو أخذ بشعره - قال حدثني رسول الله - وهو أخذ بشعره - قال: يا علي، من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الارض.

٣٤٥- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله [لعلي]: ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض، فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى حراماً^(٤).

(١) سبأ الفاتحة ٦٩/١ و ١١٦/٣ - مناقب ابن العربي ١٠٤ و ١٠٥.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٠٧/٣ - كتاب مائة منقبة ١٧٥ - ح/٩٩.

(٣) رواه أيضاً ابن العربي في مناقبه ٢٩٣. (٤) رواه أيضاً الجوهري في فرائد السمطين ٩٤/١.

٣٤٦- وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي: يا علي، أنت تفصل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتبي بنعتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة^(١).

٣٤٧- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب. وفي رواية: يكلح في وجهه.

الآثار:

٣٤٨- أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا أبو الفتح عماد بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ الخطيب أبو الحسن سعد بن محمد الفياث الدامغاني بدماذن، حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد العزيز البسطامي، حدثنا أبو بكر القرشي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا هبة بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت البماني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال قال عمر بن الخطاب: إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب^(٢).

٣٤٩- وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والامام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٨٧/٢ و ٤٨٨.

(٢) الحديث بطوله في كتاب مائة مقبة لابن شاذان/ ١٤٨ - ح/ ٨٠.

ابن محمد بن عبي الزينبي، عن إمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور، عن حامد بن محمد المروزي، عن علي بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لامن عباس ماتقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله احد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى القبتين، وبايع البيعتين، واعطى السبطين وهو أبو السبطين الحسن والحسين، وردت عليه الشمس مرتين بعد ما غابت عن التقيين^(١)، وجرد السيف فارتين وهو صاحب الكرتين، فثله في الامة، مثل ذي القرنين، ذلك مولاى علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢) / ٣٥٠- وأخبرني الشيخ لإمام شهاب الدين ابوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمروزي - فيما كتب الى من همدان، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان، - فيما اذن لي الرواية عنه -، قال: أخبرني الشيخ الأئيب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين واربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال ابوالنجيب سعد ابن عبدالله الهمداني - المعروف بالمروزي - وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه الى من اصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن مسلم، حدثنا خصيب بن النصيل بن مسلم الحنفي، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، عن شريك، عن سلام قال: قال الشعبي: ما ندرى ما نضع بعلي ان احببناه افتقرنا، وان ابغضناه كفرنا.

(١) هذا هو الصحيح، وفي المخطوطتين: ثقتين وهو نصيف.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ج/٧٥.

٣٥١- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثني أحمد
ابن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني
عمى الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن
عبد الملك الحمداني، عن زاذان، عن عبي عليه السلام: تفرق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان ومسعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين
قال الله عز وجل: «ومن خلقنا امة يهتدون بالحق وبه يعدلون»^(١) وهم أنا
وشيعة^(٢).

٣٥٢- وأخبرني تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمد بن بيمان
ابن يوسف الحمداني - فيما كتب الي من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد
أبوسعدي شجاع بن المظفر بن شجاع العللي في ذي الحجة سنة اربع وتسعين
واربعمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال «رض»،
حدثنا محمد بن مسرور العطار، حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، حدثنا
جدل بن الواق، حدثنا محمود بن عمر المازني الكلبي، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في
أصحاب محمد ثمانى عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب بثلاث
عشرة وشاركنا في الخمس^(٣).

٣٥٣- وأخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي
الخوانزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ،
أخبرنا والدى شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي «ره»، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن

(١) الاعراب: ١٨١.

(٢) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٤/١ بصورة اخرى.

(٣) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٤٣/١ وروى الحاكم الحسكاني نظيره في شواهد

ابن الشرق، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا محمد بن حريش، عن عمار بن سليمان الغني، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال: والله ما كنا نعرف منافقينا إلا ببغضهم علينا عليه السلام^(١).

٣٥٤- وهذا لاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمد بن اسحاق الأشقراني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد النواء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة مهن، أحب إلي من أن أعطي حمر النعم، قيل وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله، يحمل كم فيه ما يحمل له والراية يوم خيبر^(٢).

٣٥٥- وأخبرني الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي- فيما كتب إلي من ممدان-، أخبرنا الحافظ أبو يعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان- فيما أذن لي في الرواية عنه- أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني- سنة ثلاث ومبعين وأربعمائة-، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عماليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني- في كتابه إلي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمان، حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمان الأزدي الطحان، حدثني

(١) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ و ٦٧١ - وورده الحب الطبري في ذخائر العقبى / ٩١.

(٢) مستدرک الصحيحين ١٢٥/٣.

أبي، حدثني أحمد بن إبراهيم الهلالي، عن عمرو بن حريث الأزدي، عن أبيه
 حريث بن عمرو قال: حضر معاوية الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر
 وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من
 الناس وفيهم أبو الطفيل الكناني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا
 صاحب علي عليه السلام إذ قل معاوية: يا أبا كنانة من أحب الناس
 إليك؟ فبكى أبو الطفيل ثم قال: ذاك آدم الأمة وقائدها واشجعها قلباً،
 وأشرفها أباً وجداً، وأطولها باعاً، وأرحبها ذراعاً وأكرمها طباعاً واشمخها
 ارتفاعاً، فقال معاوية الباغي- قبحه الله- يا أبا الطفيل ما هذا أردنا كنه. قال:
 ولا أناقلت العشر من أفعاله، ثم انشأ يقول:

١٠ صهر النبي بذاك الله أكرمه إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر
 مقام بالامر والتقوى أبو حسن يخ بع همها لك فضل ماله خطر
 لا يسلم القرن منه إن ألم به ولا يهاب وإن أعداؤه كثر
 من رام حصوله، وافى منيته لا يلدغ الشكل عن أقرانه الحذر

و قال فيه أبياتاً أخرى، ثم نظر إلى معاوية والحسن عليه السلام إلى
 جنبه وقال: كيف يزكي من جده رسول الله وأمه فاطمة بنت رسول الله،
 ونحاله القاسم ابن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله؟ ومن أحبه أحب
 رسول الله، ومن أبغضه أبغض رسول الله، ومن أبغض رسول الله أبغض الله ومن
 أبغض الله كفر^(١).

و قال صاحب كافي الكفاة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 عليه السلام:

هو البدر في هيجاء بدر وغيره فرائضه من ذكره السيف ترعد
 وكم خبر في خير قد رويتم ولكنكم مثل النعماء تشرد

(١) روى نظيره أبو الفرج الأصبهاني في لأبي ١٥/١٤٩.

و في أحد ولي الرجال و سيفه
عليّ له في الطير ما طار ذكره
وما سد عن خير المساجد بابه
و زوجته الزهراء، خير كريمة
و قال أيضاً - تغمده الله بغفرانه :-

٤

ما لعلى العلى أشباه
مبناه مبنى النبي تعرفه
ان علياً علا الى شرف
ايا غداة الكساء لانهي
يا ضحوة الطير بيتي شرفا
براة استعملى ادائك من
يا مرحب الكفر قد اذاك من
يا عمرو من ذا الذي انك من
اما رأيتم عمداً حدياً^(٢)
و اختصه يا فعا و آثره^(٣)
زوجه بضمة النسوة إذ

يسود وجه الكفر و هو مسود
و قامت به اعداؤه وهي تشهد
و أبواهم إذ ذاك عنه تسدد
لخير كريم فضلها ليس يجحد

لا والذي لا إله إلا هو
و ابناء عند التفاخر إبناء
لو رامه الوهم ذك مرقاه
عن شرح علياه إذ تكساه
فاز به، لا ينال أقصاه
اقعد عنه و من تولاه
حر^(١) الضبا ما كرهت ملقاء
ضارمه الختف حين تلقاه
عليه قد حاطه و رياه
و اعتماه غلصا و آخاه^(٤)
رآه خير امرئ و أتبعاه

١٥

١٥

(١) في [و]: حر و يمكن ان يكون الصحيح «حد الضبا».

(٢) الحدب بالتحريك: من حدب عليه: تعطف.

(٣) الياقع من ايفع الغلام اذا شارب الاحتلام ولم يحتم - للنهاية.

(٤) اعتماه: اختاره - أجوف يائي - لسان العرب.

الفصل العشرون

في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله إياه فاطمة رضي الله عنها

٣٥٦- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد ابن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكر، عن ابن مسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي بن عبد الله عن أبيه عن سلام قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا. قالت: قد خطبت. فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيزوجك؟ فقلت: وعندي شيء أتزوج به؟ فقالت: انك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وآله، زوجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لرسول الله جلالة وهيبه، فلما قعدت بين يديه، أفحمت فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله: ألك حاجة؟ فسكت فقال: ما جاء بك، ألك حاجة؟ فسكت. فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله، يا رسول الله، قال: ما فعلت بدرع سلحتكها؟ والذي نفسي بيده، إنها لحطمية، مائمتها إلا أربع مائة درهم. قلت: عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعث إليها بها

فاستحلها بها فان كانت لصادق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

٣٥٧- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين - هذا -، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر العطار حدثنا أبو أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا علي بن محيا، حدثني عبد الملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين، حدثنا محمد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما أفاق، قال لي: يا أنس، أتدرى ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم قال: أمرني ان أزوج فاطمة من علي، فاطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير، وبعددهم من الأنصار، قال فانتظمت فدعوتهم له، فلما ان أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب اليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته ويميزهم بأحكامه، واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد، ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقاً وامراً مفترضاً وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»^(٢) فأمر الله يجرى الى قضائه وقضائه يجرى الى قدره فكل قضاء قدره وكل قدر اجل، ولكل اجل كتاب «يحيو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»^(٣) ثم إني أشهدكم إني زوجت فاطمة من عبي على أربع مائة مثقال فضة، ان رضي

(١) وللحديث صورة اخرى اورده ابن العربي في مناقبه / ٣٥٠.

(٢) الفرقان: ٥٤. (٣) لقياس من الآية «٣٩» من سورة الرعد.

بذلك علي وكان غائباً، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين ايدينا فقال: انتهبوا. فبينما نحن كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي، ان الله أمرني ان ازوجهك فاطمة وقد زوجتكها على اربع مائة مثقال فضة، ارضيت؟ فقال: قد رضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام علي فخرته ساجداً شكراً فقال النبي صلى الله عليه وآله: جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما، قال أنس: فوالله لقد اخرج الله منها الكثير الطيب^(١).

٣٥٨- وأخبرني الإمام الكيا الحافظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو يعين الحافظ - في حلية الأولياء، عن محمد بن عمر بن سلم، عن محمد بن عمر بن خالد السلقى، عن أبيه عن محمد بن موسى، عن الثوري، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود «رصد» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين، لما اراد الله ان ملكك من علي أمر الله جبرئيل عليه السلام فقام في السماء الرابعة فصف للملائكة صفواً ثم خطب عليهم، فزوجهك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان، فحمت الحلى والحلل، ثم أمرها فنشرت على الملائكة، فمن اخذ منهم شيئاً اكثر مما اخذ غيره اقتخر به الى يوم القيامة^(٢).

٣٥٩- وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الطمداني، أخبرنا محمود بن اسماعيل بن محمد بن محمد الاصبهاني، أخبرنا

(١) روى الكسعي في كفاية الطالب ٢٩٧ وروى نظيره الجوهري في مرائد السمعين ٨٩/١.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢٨/٤.

أحمد بن محمد بن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن يحيى ابن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نخبه عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها احد، لا صدعته حتى يشوا منها، فلقى سعد بن معاذ عليا فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يحبسها إلا عليك، فقال له علي عليه السلام: فلم ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دياء، يلتبس ما عندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه يعني يتألفه. أني لأول من اسلم.

قال سعد: فاني اعزم عليك لتفرجتهم عني فان لي في ذلك فرحا قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: حئت خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد قال: فانطلق علي عليه السلام فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو يقيل [علي] حصير فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كان لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، حئتك خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً بكلمة ضعيفة. ثم سكت [فجاء علي عليه السلام فأخبر سعداً] فقال سعد: انكحك، والذي بعثه بالحق انه لا خلف الآن ولا كذب عنده. اعزم عليك لتأتينه غداً ولتقولن يا نبي الله متى تبينيني^(١) قال علي: هذه - والله - أشد علي من الأولى، أو لا أقول يا رسول الله حاجتي؟ قال قل كما مررتك، فانطلق علي عليه السلام فقال: يا رسول الله متى تبينيني؟ قال الليلة ان شاء الله، ثم دعا بلالا فقال: يا بلال، إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من مثلي، الطعام عند

(١) متى تبينيني: متى تدخلني على روضتي وحقيقتي متى تجعلني أبنتي بروحتي - النهاية

النكاح، فأت الغنم فخذ شاة وأربعة امداد أو خمسة فاجعل لي قصعة لعلّي
اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها، فأذني بها، فانطق ففعل ما
امره ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال
ادخل الناس علي زقة زقة^(١) ولا تغادر زقة الى غيرها - يعني اذا فرغت زقة لم
تعد ثانية - فجعل الناس يزفون، كل ما فرغت زقة، وردت اخرى حتى فرغ
الناس ثم حمد النبي صلى الله عليه وآله الى ما فضل منها ففعل فيه وبارك
وقال: يا بلال احملها الى امهاتك وقل هن: كنن واطعن من غشيكن، ثم
ان النبي صلى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال: اني قد
زوجت ابنتي ابن عمي وقد علمت منزلتها مني وانا دافعها اليه الآن فدونكن
ابنتكن، فقامت النساء ففلفتها من طيهن وحليهن، ثم ان النبي قام حتى
دخل فلما رآته النساء، وثبن، وبسطن وبين النبي سترة، وتخلفت اسماء بنت
عميس، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: كما أنت على رسلك. من
أنت؟ قالت أنا التي أحرس أبنتك. ان الفتاة [ليلة يبنى بها] لا بد لها من
امراة تكون قريبة منها، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً، افضت بذلك
اليها قال: فاني اسأل إلهي ان يحرمك من بين يديك ومن خلفك وعن
يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرح بفاطمة فاقبلت فلما رأت
عليها عليه السلام جالسا الى جنب النبي حصرت وبكت، فاشفق النبي
صلى الله عليه وآله ان يكون بكاؤها لأن عليا لامال له فقال النبي: ما
يبكيك فما آلتك في نفسي فقد اصبحت لك خير أهلي، وايم الذي نفسي
بيده لقد زوجتك سيداً في الدنيا ونه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها
وقال: يا اسماء آتيني بالخنضب واملثيه ماء، وأتت اسماء بالخنضب وملأته ماء
فج النبي فيه وغسل فيه وجهه وقدميه، ثم دعا بفاطمة فأخذ كفاً من ماء

فصرب به على رأسها، وكفأ بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال: أَللّٰهُمَّ اِنها مَنِّي وَاَنِّي منها، اَللّٰهُمَّ كما اُذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا علياً عليه السّلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال: قوما الى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في شركما واصلح بالكما، ثم قام فأعلق عليه يده بيده.

٥

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: انها رمقت^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لها خاصة ولم يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرته^(٢).

٣٦٠- وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحمداني هذا والامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالاً أنانا الشريف الامام الاحل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد من علي الزبيري، عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعالي بن زكريا، عن الحسن بن علي العاصمي، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: بنا رسول الله في بيت ام سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس الف لسان، يسبح الله ويقدمه بدعة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع سموات وسبع ارضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما انا جبرئيل، انا صرصايل، بعثني الله اليك لتزوج لنور من النور فقال النبي صلى الله عليه وآله: من من؟ قال انتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السّلام فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل

١٥

١٨

٢٥

(١) رمقته بصرى ورامفته: إذا أنبعته بصرك تمنعده وتنظر إليه وترقبه - لسان العرب.

(٢) رواه ابويعيم في حلة الاوباء ٧٥/٢ ورواه ايضاً الحافظ الكشي في كفاية الطالب/ ٣٠٤.

وصرصائيل قال: فنظر النبي فاذا بين كتي صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عبي بن أبي طالب مقيم الحجة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كتيك؟ فقال: من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة الف سنة^(١)

٥ ٣٦١. وهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان - هذا - حدثنا إبراهيم بن محمد المذري^(٢) الخياط، عن أحمد بن محمد بن سعيد الرقاء البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عيل عن ابن داود بن عبدالله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قبر بن أحمد بن كعب ابن بوهب، عن بلال بن حمزة قال: طبع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد لرحم بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربي في أحبي وولكم عسى وابنتي، ن الله تعالى زوج فاطمة من علي وأمر رضوان جازن الجنان فبرز شجرة طوى وحملت رقاقا يعنى صكا كا^(٣) بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل منك صكا فاذا ستوت القيامة بأهلها ردت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لما أهل البيت إلا دفعت اليه صكا، فيه فكاكه من البار بأحبي و بن عمي وابنتي فكاك رقب رجال ونساء من امتي من النار^(٤).

١٥ ٣٦٢. وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني - فيما كتب الى من همدان - اخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبو طاهر، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي العاصمي باصبهان، حدثنا مفضل بن محمد ابن اخنث عبد الرزاق،

(١) كذب مائة مئة لابن شاذان ٣٥ - ح ١٥ ورواه يضا ابن المعازلي في مناقبه / ٣٤٤.

(٢) المدان بالفتح وآخره راه - بلدة في ميسان بين وسط والبصرة وهي فصة ميسان بين وبين

البصرة نحو من اربعة ايام وب مشهد عظيم به قبر عبدالله بن أبي طالب - مرصد الاطلاع.

(٣) الصكاك جمع الصنك - الحولة (٤) تزيح بعدد ٢١٠/٤ - سدالعة ٢٠٦/١.

أخبرنا توبة بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي حمزة^(١) عن ابن عباس قال لما ان كانت الليلة التي روت فيها فاطمة الى علي بن أبي طالب عليه السلام كان النسي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون الف من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر^(٢).

٣٦٣- وأخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاعوني حدثنا أبو الحسن محمد بن، محاق بن إبراهيم بن محمد الباقرحي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عبي بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عمر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني منك فقال: يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فروحها منه وقد أمرت شجرة طوى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيود منها ولدان، سيدا شباب أهل الجنة^(٣) وهم يرثان أهل الجنة، فابشريا محمد فانك خير الأولين والآخرين^(٤).

٣٦٤- وأنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني -نزىل بغداد- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم

(١) في [و]: شعبة بن أبي حمزة

(٢) تاريخ بغداد ٧/٥ - دحائر لعقبي ٣٢ ورواه أيضاً جوينجي مراند اسطير ٩٦/١.

(٣) في المخطوطتين: سيد كهول أهل الجنة وهو خطأ قاحش.

(٤) رواه المحب الطبري أيضاً في دحائر العقبى / ٣٢.

هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين^(١)، قالا: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن
 التتويحي اذنأ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن
 محمد بن شاذان البزاز، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن
 الخطاب بن فرات بن حيان العجبي - قراءة علينا من لفظه ومن كتابه
 حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضريز، حدثنا عبد الوهاب بن جابر، حدثنا
 محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة
 وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما أدركت فاطمة
 بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها أكار قريش من أهل السابقة والمفضل
 في الإسلام والشرف والمال، وكان كما ذكرها رجل من قريش لرسول الله
 اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان
 رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه
 وحى من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر
 الصديق فقال له رسول الله: يا أبا بكر امرها الى ربها، وخطبها بعد أبي بكر عمر
 ابن الخطاب فقال له كما قاله لأبي بكر، وان أبا بكر وعمر كانا ذات يوم
 جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسى
 فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبو بكر: لقد خطبها من رسول الله
 الاشراف فردهم رسول الله وقال: امرها الى ربها ان شاء ان يزوجهها،
 زوجهها، وان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا
 أراه يمنع من ذلك إلا قلة ذات اليد وبه ليفع في نفسي ان الله ورسوله إنما
 يحبسانها عليه، قال ثم اقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ
 فقال: هل لكما في القيام الى عسي بن أبي طالب حتى تذكراله هذا فان منعه
 منه قلة ذات اليد، واسيياه واسمعناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا

أبا بكر فما زلت موفقاً، قوموا بنا على بركة الله وبمنه.

قال سلمان الفارسي: فحرحوا من اسجد فاتهموا عدياً في منزله فلم يجدوه وكان ينضح بسعير كان له الداء على نخل رجل من الانصار بأجرة فانطلقوا نحوه فلما رأهم نظر اليهم علي عليه السلام، قال: ما وراكم وما الذي جئتم له؟ فقال له أبو بكر: يا أبا الحسن انه لم يبق حصة من حصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فرددتهم وقال: امرها الى ربها ان شاء ان يزوجه، زوجها، فما يمنعك ان تذكره لرسول الله وتحط بها منه؟ فاني ارجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحسبها عليك قال فتفرغرت عين علي بالدموع وقال:

يا أبا بكر لقد هتجت مني بما كان ساكناً وايقظتني لأمر كنت عنه عافلاً وبالله ان فاطمة لرغبتي ومما مثل يقعد عن مثلها غير اني يمنعني من ذلك قلة ذات اليد، فقال له أبو بكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء مشور، قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن صاحبه واقبل يقوده الى مسرله فشده فيه واخذ نعله وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي أمية من اميرة المخزومي، فذكر علي بن أبي طالب الباب

فقالت أم سلمة: من بالباب؟ فقام لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقول علي، أنا عتي - قومي يا أم سلمة فافتح لي الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبها، قالت أم سلمة: فقلت فذاك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره؟ فقال له يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق الي

قالت أم سلمة: فقممت مادرة، اكاد أن أعثر بمرطبي^(١)، ففتحت الباب فإذا
 أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت له حتى علم اني
 قد رجعت الى خدرى، قالت ثم ايه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبي:
 وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس، قالت أم سلمة: فجلس علي بن
 أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق
 الى الأرض كأنه قصد حاجة وهو يستحيى ان يبيدها لرسول الله فهو مطرق
 الى الأرض حياء من رسول الله فقال أم سلمة: فكأن النبي صلى الله عليه
 وآله علم ما في نفس علي فقال له: يا أبا الحسن، إني أرى انك أتيت حاجة
 فقل حاجتك وايد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية؟ قال علي
 ابن أبي طالب: فقلت فداك^(٢) (أي وامي) انك تعلم انك أخذتني من عمك
 أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لا عمل لي فغذيتني بغدائك
 وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر
 والشفقة، وإن الله عز وجل هداي بك وعلى يدك وأستغني مما كان عليه
 آبائي^(٣) وعمامي من الخيرة والشرك وأنت والله يا رسول الله صلى الله عليه
 وآله ذخري وذخيري في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد
 شدا الله من عضدي لك ان يكون لي بيت وإن تكون لي زوجة اسكن اليها،
 وقد أتيتك خاطباً راعياً احطب اليك انتك فاطمة فهل أنت مزوجتي
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحاً

(١) نيرط كساء من حر او صوف و كذا يورره وتطلع به المرأة - المعجم الوسيط.

(٢) كلمة «آبائي» ريادة مهيوبة ومقحمة و آباء امير المؤمنين عليه السلام هم آباء النبي صلى الله

عليه وآله وقد اجمع الامامية عن طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم ايضاً قائلون بذلك ولهم

وه مؤلفات وراجع تفاسيرهم في قوله تعالى «وتطهت في الساجدين» - الشراء: ٢١٩.

وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوجه بك؟ فقال له علي: فذاك أبي وامى، والله ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سبي ودرعى وناضحى، ما أمك شيئا غير هذا، فقال له رسول الله: يا علي أما سيفك فلا غناء بك عنه. تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك فتنتضح به على نحك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكفى قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك؟ قال علي عليه السلام فقلت: نعم فذاك أبي وامى يا رسول الله، بشرني فأنك لم تزل ميمون النقية مبارك الطائر رشيد الأمر صلى الله عليك فقال لي رسول الله: أبشريا أبا الحسن فإن الله عز وجل قد زوجكها في السماء من قل أن أزوجهكها في الأرض ولقد هبط علي في موضعى من قبل أن تاتى ملك من السماء له وجوه شتى، واجتجعت شتى، لم أقبله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أشرياً محمداً واجتماع الشمل وطهارة السبل فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمداً أنا سيطانيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في أثرى يبشرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل قال النبي فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حبرة بيضاء من حبر الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ماهذه الحبرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمداً ان الله اطلع الى الأرض اطلاعة فاخترك من خلقه واستعذك برسلاته ثم اطع الى الأرض ثانية فاخترتك منها اخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فروحه انتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمداً أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وان الله اوحى الى الجاهل أن تزخرفي فتزخرفت والى شجرة طوى أن اهلي الحلي والحمل فحملت شجرة طوى الحلي والخل

وتزخرفت الجنان وتزينت الحورالعين ومراثة الملائكة ان تجتمع في السماء
الرابعة عند البيت المعمور، قال فهبطت الملائكة: ملائكة الصفيح الأعلى
وملائكة السماء الخامسة الى السماء الرابعة وزقت ملائكة السماء الدنيا
وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عز وجل
رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب
فوقه آدم يوم علمه الله الاسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى
الله عز وجل الى ملك من ملائكة حجه. يقال له راحيل: ان يعلو ذلك المنبر
وان يحمده بمحامده وان يمجده تمجيدته وان يثني عليه بما هو أهله وليس في
الملائكة كلها احسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا الملك
راحيل المنبر وحمد ربه ومجده وقدمه واثى عليه بما هو أهله فارتجت السماوات
فرحاً وسروراً قال جبرئيل: ثم اوحى الي: ان اعقد عقدة الكاح فاني قد
زوجت امتي فاطمة ابنة حبيبي محمد بن عبد الله علي بن أبي طالب
فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك للملائكة اجمعين وكتبت شهادة
الملائكة في هذه الحرية، وقد امرني ربي ان اعرضها عليك وان اختتمها بخاتم
مسك أبيض وان ادفعها الى رضوان حازن الجنان وان الله عز وجل لما ان
اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكة امر
شجرة طوى ان تنثر حملها وما فيها من الحل والحل، فنثرت الشجرة ما فيها
والتقطته الملائكة والحورالعين ون الحور ليتهادينه ويفخرون به الى يوم
القيامة، يا محمد وان الله امرني ان آمرك أن تزوج عليا في الارض فاطمة
وان تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين، خيرين في الدنيا
والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما اخرج ملك من عندي حتى دققت الباب
ألاواني منفذ فيك امر ربي، امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج الى
المسجد ومزوجهك على رؤوس الناس وداكر من فضلك ما تقر به عينك واعين
محببك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب: فخرجت من عند

رسول الله مسرعاً وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً فاستقبلني أبو بكر وعمر وقالاً ليه ماوراك يا أبا الحسن؟ فقلت زوجتي رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وأخبرني أن الله عز وجل زوجنيها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس، ففرحاً بذلك فرحاً شديداً ورجعاً معي إلى المسجد فوالله ما توسطناه حيناً، حتى لحق بنا رسول الله وإن وجهه ليتهلل سروراً وفرحاً.

٥

١٠

١٨

٢٠

/ وقال ابن بلال بن حمادة؟ فأجبه مسرعاً بلال وهو يقول: لبيك، لبيك يا رسول الله فقال له رسول الله: اجمع لي المهاجرين والانصار، فانطلق بلال لأمر رسول الله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريباً من منبره حتى اجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، إن حبرئيل عليه السلام أتاني آنفاً فأخبرني عن ربي عز وجل بانه جمع الملائكة عند البيت المعمور وأنه أشهدهم جميعاً أنه زوج امته فاطمة بنت رسوله محمد، من عبده علي بن أبي طالب عليه السلام وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عليه السلام: قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك قل فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال: الحمد لله شكراً لأنعمه وإياديه ولا إله إلا الله، شهادة تلمعه وترضيه وصلى الله على محمد، صلاة تزلفه وتحطيه، والنكاح مما أمر الله عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله ورضيه وأذن فيه وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وحصل صداقها درعى هذا وقد رضيت بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله: زوجته يا رسول الله؟ فقال رسول الله: نعم، فقال المسلمون: بارك الله لها وعيها وجمع شملها، / وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه فامرهن أن يندفن لفاطمة، ففصر بن أزواج النبي صلى الله عليه وآله على رأس فاطمة عليها السلام بالدخوف: قال علي بن أبي طالب: وأقبل رسول الله صلى الله

عليه وآله فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك واتني بثمانه حتى أهيب
لك ولإبنتي فاطمة ما يصلحكما، قال عبي عليه السلام: فاخذت درعي
فانطلقت به الى السوق فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن
عقّان فلما ان قبضت الدراهم منه وقصص الدرع مني قال لي: يا أبا الحسن
الست اولى بالدرع منك وأنت اولى بإسراهم مني؟ فقلت: نعم قال فان
الدرع هدية مني اليك قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله
صلّى الله عليه وآله فطرحته الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من
امر عثمان فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وكه بحجر وقض رسول الله قضية
ودعا بأني بكر فدفعها اليه وقال: يا أبا بكر اشتر بهذه الدراهم لانتى ما يصلح
لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال من حماة ليعيناه على حل
ما يشتري به.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله ثلاثة وستين
درهما قال: فانطلقت الى السوق فاشتريت قراشا من خيش^(١) مصر محشوا
بالصوف ونظما من آدم ووسادة من آدم محشوة ليف السخل وعصاة خيرية
وقربة للماء - وقمت هي خادما لبيت - وكيزانا وجرارا ومظهرة للماء وستر
صوف رقيق وحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه على
لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم برك لقوم حل آتيهم الخرف. /
قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله
بأق ثمن الدرع الى ام سلمة وقال ارفعي هذه الدراهم عندك ومكثت بعد
ذلك شهرا، لا اعاود رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء
استحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله غير اني اذا خلوت برسول الله

صلى الله عليه وآله، قال لي: يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك واجملها. أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين. قال علي: فلما كان بعد شهر، دخل علي أخى عقيل فقال: والله يا أخي، ما فرحت بشيء قط كفرحتي بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله يا أخي، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا واجتماع شملكما؟ فقلت: والله يا أخي اني لأحب ذلك وما يمنعني أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ألا حياء منه فقال: اقسمت عليك، ألا قلت معي تريد رسول الله صلى الله عليه وآله فبقينا في الطريق أم أيمن - مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكرنا ذلك فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن، ودعنا نحن نكلم في هذا، فان كلام النساء في هذا الأمر أحسن وأوقع في قلوب الرجال، قال ثم انشئت راجعة فدخلت على أم سلمة بنت أبي أمية بن المعيرة زوج النبي صلى الله عليه وآله فاعلمتها بذلك واعلمت بساء رسول الله صلى الله عليه وآله جميعاً فاجتمعت أمهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فاحدقن به وقن: فدينناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لأمر لو أن خديجة في الأحياء، لقرت بذلك عينا، قالت أم سلمة: فلما ذكرنا «خديجة» بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «خديجة» واين مثل «خديجة»، صدقتني حين كذبتني الناس وأزرتني على دين الله وأعانتني عليه بما لها، ان الله عز وجل أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لا صخب فيه ولا نصب^(١) قالت أم سلمة: فقلنا فدينناك بآبائنا ومهتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير انها قد مضت إلى رها

(١) القصب، قال ابن الأثير في «تفسيره» (٤/ ٦٦) لقصب في هذا الحديث يؤلف بجوف كالفجر المنيف

الصحب الصياح والخلبة وشدة الصوت واحتلاطه.

فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات حنته ورحمته ورضوانه
 يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب
 علي بن أبي طالب عليه السلام يحب أن تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها
 شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة فما بال علي لا يسألني
 ذلك؟ قلت يمنع من ذلك الحياء منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله،
 قالت أم أيمن: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أم أيمن: انطلقى الى
 علي فأثني به فخرحت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا أنا بعلي
 ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رأيته، قال:
 ما وراك يا أم أيمن؟ قلت: اجب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي:
 فدخلت عنده وهو في حجرة عائشة وقفن أزواجه فدخلن البيت واقبلت
 فجلست بين يدي رسول الله مطرقاً نحو الأرض، حياء منه، فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وآله: أتحت أن تدخل عليك زوجتك؟ قلت: وانا مطرق.
 نعم فذاك أبي وامى، فقال نعم وكرامة يا أبا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا
 هذه أو في ليلة غد إن شاء الله، فقمنا من عنده فرحاً مسروراً وأمر رسول الله
 صلى الله عليه وآله أزوجه ليزين فاطمة وليطيبتها ويفرشن لها بيتاً حتى
 يدخلها على بعلي عتي، ففعلن ذلك/ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من
 الدراهم التي دفعها الى أم سلمة من ثمن ائدرع عشرة دراهم فدفعها الى علي
 ثم قال: اشتر تمراً وسمناً وإقطاً، قال علي: فاشترت بأربعة دراهم تمراً،
 وبخمسة دراهم سمناً وبدرهم إقطاً، وقبلت به الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله فحسر النبي عن ذراعيه ودعا سفرة من ادم وجعل يشدخ^(١) التمر
 بالسمن وجعل يخلطه بالاقط حتى اتخذ حبيساً^(٢) ثم قال لي: يا علي ادع من

(١) نشدخ: كسر الشيء الاحوف - البية

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن، تخلط وتصح وتوى كثر يد - المعجم لوسيط

احببت فخرجت الى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 متوافرون فقلت: أجيئوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم
 وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم
 كثير، فجلل رسول الله صلى الله عليه وآله السفرة بمنديل ثم قال: ادخل عليّ
 عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك فحملوا يأكلون ويخرجون والسفرة لا ينقص
 ما عليها، حتى لقد أكل من الخيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة
 كف رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت ام سلمة: ثم دعا النبي بابنته
 فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما الى صدره
 فقبل بين أعينها ودفع فاطمة الى عليّ عليه السلام وقال: يا علي نعم الزوجة،
 روجت لك ثم أقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة نعم الصل بعلي، ثم قام
 معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هتيا لهما، ثم خرج من عندهما
 فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهركما الله وطهر سلككما، ان سلم لمن سالكما
 وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما قال علي
 عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل
 علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل
 علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الحثمية فقال لها: ما يوقحك
 هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي ومي ان الفتاة إذا زفت الى
 زوجها تحتاج الى امرأة تتعهدهما ونقوم بحوائجها فاقمت هاهنا لأقصى حوائج
 فاطمة واقوم بأمرها فتعزّرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا اسماء، قضى
 الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال عليّ عليه السلام: وكانت غداة قرّة
 وكنت انا وفاطمة تحت العشاء، فما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه
 وآله لأسماء، ذهنا لنقوم فظفر الينا رسول الله فقال: سألتكما بحقي عليكما
 لا تفرقا حتى ادخل عليكما، فرجع كل واحد منا الى صاحبه ودخل علينا
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقعده عند رؤوسنا وادخل رجله فيما بيننا

٨

١٠

١٥

١٠

- فأخذت رجله اليمنى وضممتها لي صدري وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها إلى صدرها وجعلنا ندقّ رجلي رسول الله صلى الله عليه وآله من القرحتي إذا دفنت رجله قال لي: يا علي أتني بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل وقال: يا علي اشربه واترك منه قليلاً ففعلت ذلك، فرش رسول الله صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسي وصدري وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيراً، ثم قال أتني بماء جديد فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل ودفعه إلى ابنته فاطمة وقال: اشربي هذا الماء وأتركي منه قليلاً، ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي صلى الله عليه وآله باقي الماء على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً وأمرني بالخروج عن البيت وخلا بابنتي وقال: كيف أنت يا بنتي وكف رأيت زوجك؟ قالت: يا أبة، خير روج إلا أنه دخل عليّ مساء فريش وقتل لي: زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير، لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبوك بمقير ولا بعلك بفقر، ولقد عرضت عليّ خزان الأرض من الذهب والفضة فاحترت ما عمد ربي عز وجل. لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا في عينك والله يا بنتي ما آلتك نصحا إن زوجتك أقدمهم سباً وأكثرهم علماً وعظمتهم حباً، يا بنتي إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فحمل أحدهما أباك والآخر بعلك، يا بنتي نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمراً، ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ فقت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله. وآله، قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارقق به فإن فاطمة بضعة مني، يؤلني ما يؤلها ويسرنني ما يسرها، استودعكما الله واستحلفه عليكما، قال علي عليه السلام: فوالله ما اغضبيت ولا اكرهتها من بعد ذلك على امر حتى قبضها الله عز وجل إليه ولا اغضبتني ولا عصت لي مرأً، ولقد كنت انظر إليها

فتكشف عن الغموم والاحزان بنظري اليها قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة: يا ابا لاطاقة لي بخدمة البيت، فاخدمني حادماً يخدمني ويعينني على امر البيت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أيما احب اليك، خادم أو خير من الخادم؟ فقال عى: فقلت: قول خير من الخادم، فقالت: يا ابا خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: تكبرين الله في كل يوم اربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في ميزان؛ يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم، كفاك الله ما املك من امر الدنيا والآخرة^(١).



(١) أحاديث الزواج في الطبقات الكبرى لاس سبعة / ١٩ الى ٢٥ وأورد البخاري حديث التسيبحات في صحيحه الجزء الخامس / ١٩

الفصل الحادي والعشرون

في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تشاق اليه وانه مغفور الذنب

٣٦٥- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،
أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا
والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن
عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عفان،
حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي،
عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله: يا علي ان لك بيتا في الجنة وإبك ذوقتيها، فلا تتبع النظرة
النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرى^(١)

٣٦٦- وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعاه قومه الى عبادة الله
فضربوه على قرنيه، وفيكم مثله - اراد به نفسه - يعني انا ادعو الى الحق حتى
اضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلى^(٢).

٣٦٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرنا
أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالا: حدثني

(١) فضائل لصحابة لابن حبل ٦٤٨/٢ - مستدرک الصحيحين ١٢٣/٣ ورواه ابن عساکر في ترجمة الإمام.

(٢) القارات ٧٤٠/٢.

أبوسعيد الأشج، حدثني تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما انك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيئ اقوام يتحلون حبك قبل ثم يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية، لهم نزل^(١) يقال لهم الرافضة^(٢) فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون^(٣).

٣٦٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد

(١) لين الثقب - لسان العرب.

(٢) جاءت اللفظة في الاصطلاح الموحدين عند هكدي «الرافضة» والرفض في اللغة كما قال ابن مطهر: تركت لشيء، تقول رفضت لشيء أرضه ورفضه رفضاً رفضاً تركته ورفضه..

والرفض - حود تركوا قائلهم ومصرهوا، فكأن طائفة منهم «رافضة» والنسبة اليهم رافضي. والرافض: قوم من الشيعة، سمو بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي [بن الحسين (ع)] قال الاصمعي كانوا يابصوه ثم قالوا به: «برأ من الشيعيين فقاتل ملك، فأبى وقال...، فرفضوه ورفضوا عنه فسموا «رافضة».

عباء على ذلك، الرافضي يطلق على كل فرقة مخالفة نائمة على النظام السائد عادلاً كان أو ظالماً وشرعياً كان أو غير. والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذا الاسم على الشيعة ويقصدون فهم به والظن عليهم ويحسون ان تلكممة ممن صلبا واحال ان الرفض لا يكون حساً ولا قبيحاً إلا بالنسبة الى الحكومة التي يتفق بها ذلك فان كان الحكم حكم الامام المنصوب من قبل الله تعالى المعترض طاعته مرفضة كمر وطعيا وحروج عن الدين ومروق منه، وان كان نظاماً غير خاصص لأحكام الله وغير مشروع مرفضة جهاد وهي من المنكر وعلامة لحس اسلام المرء وتمسكه بدينه.

والحديث نوارد في المتن على تقدير صحته يشير الى الرافضين لحكم الامام العادل المرضي عبد الله ويمثل كلمة «الرافضة» معط «الخارجية». ونفس المالب ان كلمة «الخارجية» لموجود في المطبوع كالتب تفسيراً لكلمة المتن المحطوط وهي «الرافضة» والمصحيح لما رآه انسب واقرب الى الدهن حله في المتن مكان كلمة «الرافضة» وشه العلم. (٣) الكسلي في الصغاء ٩٥٠/٣.

ابن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،
عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على
أنك مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين^(١).

٥

(١) مستدرک الصحيحین لهما کم ١٣٨/٣ - لمحم بن صفر لبصری ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل
في فضائل الصحابة ٦١٦/٢ و٧١٦ وفي المسند ١٥٨/١ ويطرئه في هذا لمحمد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤

الفصل الثاني والعشرون

في بيان انه حامل لوائه يوم القيامة

٣٦٩- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبد الله المحمدي^(١) عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي من أبي طالب^(٢).

٣٧٠- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد، حدثنا سنان بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبيرة قلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فمظر إلى فقال: كأنك رخي البال^(٣) فغضبت وشكوت إلى اخوانه من القراء فقالوا إنك سألته [جهره] وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت^(٤) فأسأله الآن فسأته فقال: كان حاملها

(١) في [و]: ناصح بن عبد الله.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٣٨/٣ - المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في

مسائل الصحابة ٢/٢١٦ و٧١١ وفي أسند ١٥٨ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.

(٣) يقال: هو رخي البال: إذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء - لسان العرب.

(٤) وكان ذلك سنة ٩٤ هـ حين خرج سعيد ومن معه عن الوليد بن عبد الملك كما ذكره ابن جرير

الطبري في تاريخه (٨: ٩٣).

علي عليه السلام كان حاملها على^(١) هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.

٣٧١. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو

سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا أبو يحيى
عبد الرحمان بن محمد بن مسلم الرازي باصبهان، اخبرني يحيى بن ضريس،
حدثنا عيسى بن عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني
أبي، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي
صلّى الله عليه وآله قال: أنا أول من تنشق لأرض عنه يوم القيامة وأنت
معي، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك، تسير به امامي تسبق به الأولين
والآخرين.

٣٧٢. وأنبأني مذهب الاثمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

نزىل بغداد. أخبرنا أبو القاسم أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا عاصم بن
الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن
محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا خزيمة بن ماهان
المروزي حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن
ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم
القيامة وقت مافيه راكب إلا عن أربعة، فقل له العباس بن عبد المطلب
عمه: فذلك أبي وامى ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق واخي
صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمى حمزة اسد الله على ناقتي العصباء
واخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدحجة^(٢). الجنبيين، عليه
حلتان خضراوان من كسوة الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج

(١) مسائل الصحابة لابن حبل ٦٨٠/٢ - مستدرک الصحيحين ١٣٧/٣ وقال حديث صحيح

الاسناد ولم يخرجاه وهذا الحديث شاهد من حديث رضى بن عري وفيه طول فلم أخرجه.

(٢) المدحج: مازين اطرافه بالديباج - النهاية.

سبعون ألف ركن، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام
ويبده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق: من هذا
أملك مقرب أم نبي مرسل أم حامل عرش؟ فينادي مناد من بطنان
العرش: ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن
أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في
جنت النعيم^(١)

٨

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٢/١٣ و ١١٢/١١ وما بعده ورواه أيضاً ابن عساكر في
ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢.

الفصل الثالث والعشرون

في بيان ان المظر اليه وذكره عبادة

٣٧٣- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يحيى الفارزي، حدثنا، المسيب بن زهير الضبي، حدثنا عاصم ابن علي، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر الى وجه علي عبادة^(١).

٣٧٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمران بن خالد بن طويق بن محمد بن عمران بن حصين أبي نعيم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضة فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: اني لأبتشس عليك من شدة علتك، فقال له: لا تفعل ذلك بأني أنت وامي فان حب ذلك التي احبه الى الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له: لا بأس عليك يا عمران فعوفي من تلك العلة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له انبتي صني الله عليه وآله: أعدت أخاك؟ [عمران بن حصين] قال لا قال لم؟ قال [لم] اعلم، قال عزميت عليك

(١) رواه ابن عساکر في ترجمة الإمام عيسى عليه السلام ٢/٣٩٤ ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک ١٤١/٣ وأورده أبو نعیم في حجة الأولياء ٥٨/٥ و١٨٢/٢ ولتنوع انظر مناقب ابن العربي/١٠٩.

لما لم تقعد حتى تأتبه، فلما قصد الى عمران نظر عمران اليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهوى اليه ثم قام منصرفاً فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه: لقد رأيناك ما صنعت قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى عبي عبادة^(١).

٣٧٥- وأخبرنا العلامة فخر حوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الاستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بمر الكرخي بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، حدثنا أبو الحسن علي بن سراج المصري^(٢)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الرهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر الى علي فقل له في ذلك، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر الى علي عليه السلام عبادة^(٣).

٣٧٦- وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الحمدي والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا: أنبأنا الإمام الشريف الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا القاضي المعافي بن زكريا - من حفظه - عن إبراهيم بن الفضل ابن يوسف، عن الحسن بن صابر، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة^(٤).

(١) و (٢) انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ ٣٩٩ و ٣٩١ وفيه: يكثر النظر الى... - مناقب ابن العربي/ ٢١٠ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢/ ٥١ عن معاذ بن جبل واخرجه من اعلام الإمامية ابن البطريق في عمدته/ ٣٦٦ بتحقيقا..

(٢) في [و]: أبو الحسن علي بن أحمد بن سراج المصري.

(٤) كتاب مائة متقية لابن شاذان/ ١٣٦ - ح/ ٦٨.

الفصل الرابع والعشرون

في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه

٣٧٧- أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن عتي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين السبيعي، أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله علي بن عبد الله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا وكيع، ^{عن سفيان} عن عطاء بن سائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال: ايها الناس، ان اخوف ما اخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى، فاما طول الأمل فينسى الآخرة، واما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا ان الدنيا قد ولت مدبرة^(١) والآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل^(٢).

٣٧٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن

(١) في نهج البلاغة: حياء

(٢) روله ابن عساكر في علي عليه السلام ٢٦٠/٣ ورواه أيضاً نصر بن مزاحم في وقعة

عقيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال لعمر: يا أمير المؤمنين ان
سرّك ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكل دون الشعب، واكس الأزار،
وارقع القميص^(١) واخصف لنعل تنحق بهم.

٣٧٩. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،
أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا
الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبيد الله بن محمد التقى عن شيخ من بني
عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين صف
لنا الدنيا، قال: وما أصف لك من دار من صح فيها أمن، ومن سلم فيها
ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استعنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي
حرامها النار^(٢).

٣٨٠. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،
حدثني أبو جعفر محمد بن علي الزورقي الأديب، حدثنا علي بن القاسم
السحوي الأديب قال: سمعت عبد الله بن عروة الهروي يذكر باسناد له عن
الأحنف بن قيس قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
احسن من كلام أمير المؤمنين عسي عليه السلام حيث يقول: ان للنكبات
نهايات لا بد لأحد اذا سكب من أن ينتهي اليها، فينبغي للعاقل اذا أصابته
نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة
في مكروها وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلاته فاقصر عليه ولا تجزع ولا تشب
حتى يفرجها في حال شدتها فقد يزيد أختناقاً كل مضطرب

(١) في [ر] ارجع القميص.

(٢) هكذا في المخطوطتين الموحدين بإيدىنا ونكن في هج ابلاغه: ما اصف من دار اولها هناء،
وآخرها مناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استعنى فيها فتن، ومن افتقر فيها
حزن... انظر الخطبة رقم: ٨٢.

٣٨١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي^(١)
حدثني عيسى بن محمد، حدثنا الحسن بن حماد بن حمدان العطاري، حدثنا
أبو حمزة محمد بن ميمون السكوني، أخبرني إبراهيم بن الصائغ، عن حماد بن
إبراهيم قال: قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: التوفيق خير قائد وحسن الخلق
خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.^(٢)

٣٨٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا

أبو حامد، حدثنا عيسى حدثنا الحسن، حدثنا أبو حمزة، أخبرني إبراهيم، عن
حماد، عن إبراهيم: ان عيسى بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في
خمس كلمات كان يقول: اللهم اني اسألك من الدنيا وما فيها، ما اسألك به
لساني واحصن به فرجي وأودى به أمانتي كرمي به رحي واتجر به لأخوتي.

٣٨٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،

حدثني بكر بن محمد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة، قال: حدثنا البيهقي،
وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الحمداني بها،
حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند - أمله - قال حدثني
موسى بن اسحاق الأنصاري، حدثنا أنونيم ضرار بن صرد، حدثنا عاصم
ابن حميد الخنط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبد الرحمان بن جندب الفزاري،
عن كميل بن زياد النخعي قال: اخذ بيدي علي وأخرجني الى ناحية
الجبانة^(٣) فلما اصبحر جلس ثم تمس ثم قال يا كميل احفظ ما أقول لك:
القلوب أوعية، خيرها أوعاها الناس ثلاثة: فعالم رباني ومتعلم على سبيل

(١) خسروجردي، بهم أوله وحرد ناجيم لكسورة وراء ساكنة ودل، مدينة كانت قصبة يبق من

اعمال نيسابور - مرصد الاطلاع ومعهم اليد.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٦/٣.

(٣) الجبان والجبانة بالتشديد. الصحراء وتسمى بها مقابر يضا.

نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق^(١) يميون مع كل ربح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، محبة العالم دين يدان بهایتكسبه الطاعة في حياته.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته] وجميل الاحدثة بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، وصنيعة المال تزول بزواله

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: يقضى المال بزوال صاحبه] مات خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون مابق الدهر، اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هان هاهنا واومى بيده الى صدره: علما لو أصبت له حلة بلى أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آله الذين للدنيا ويستظهر بمعهم الله على عباده ويحجته على كتابه او مسقاد لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقدح الشك في قلبه بأول شبهة لاذا ولاذاك، أو مهوماً باللذة.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: بالدنيا] سلس القياد للشهوات، أو مضرما يجمع الاموال والاذخار ليسا من دعاة الدين أقرب شبا بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم بحجة، [وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة]^(٢) لئلا تبطل حجج الله وبيناته

(١) لمجج بالتحريك: جمع هججة وهي دباب صير كالبعوض... والرعاع: الاحداث الطعم من العوام والسفلة وامثالها النعيق: صوت الرعى يسمعه ويقال لصوت الغراب أيضاً.

(٢) هذه العبارات الموجودة بين الحقوقات، وأروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام التي توسطت كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هن، اعلم اننا كتبنا احد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم ادرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين. ونحن تركناها على حالها. كما ان هذا الحديث الملقى من قبل أمير المؤمنين عليه السلام على تلميذه الخاص جميل بن

أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤتوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلثوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وصحبوا الدنيا بآبدان ارواحها معلقة بالهمل الاعلى أولئك خلقاء الله في عباده والدعاة الى دينه هاه شوقا اليهم واستغفر الله لي ولك، اذا شئت (١) فقم (٢).

٣٨٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح المدايني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد خير، عن علي عليه السلام: أحب حبيبك هوناماً، فعسى ان يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناماً، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما (٣).

٣٨٥- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسروجردي قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت ان لي سبع كلمات قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل ما قلته لم ينسب الي وهي: استغفر

رياد لخي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضاً على حاله.

(١) «اذا شئت فقم» قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من محاسن الآداب، ومن لطائف الكلم لأنه لم يقتصر على ان قال «اتصرف» كيلا يكون امراً وحكماً بالانصراف لاعماله، فيكون فيه نوع علوص به، فاتبع ذلك بقوله: «داشئت» ليخرج من ذلك الحكم وقهر الامر الى حرة المشيئة والاختيار - شرح نهج البلاغة ١٨/٣٥٢.

(٢) نهج البلاغة لمعه ١٨٦/٣ - ك ١٤٧ - ورواه ابوسم في حلية الاولياء ١/٧٩ - وذكره ابواسحاق الثقفي في الفارات ١/١٤٧.

(٣) نهج البلاغة لمعه ك ٢٦٨ ورواه أيضاً ابن حنبل في فصول الصحابة ١/٣٣٦ - والمؤمن بالفتح - الحق، والمرد منه الخفيف لا مبالغة فيه ان لا تبالي في الحب ولا في البغض فعسى ان يتقلب كل الى ضله فلا تعظم ندمتك على ما فعلت به.

الله حق قدره، من لانت كسمة وجبت مودته، ماضاع امره، عرف قدره، من جهل شيئاً عاداه، قيمة كل امرء ما يحسنه، تفضل على من شئت تكن أميره، واستغن عن من شئت تكن نظيره.

٣٨٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، عن إياس بن أبي تميمة قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً على سرية فقال: أوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه وهو ملك الدنيا والآخرة.

٣٨٧- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبو اسحاق، عن عبد جبر قال: قال علي عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقل^(١).

٣٨٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد لقاسم بن غانم بن هوية بن الحسين، أخبرني أبو الحجاج الفروس بن القرضاب السري من ولد عفير- صاحب رسول الله- قال حدثني عبيد بن الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادة- صاحب جابر بن عبد الله الانصاري- قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض علله، فلما نظر إلى قال: يا جابر بن عبد الله الانصاري، قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستكف أن يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استكف الجاهل أن يتعلمه، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، وإذا كان ذلك

(١) نهج البلاغة لعبد ك ٩٥ رواه أيضاً بن صاكري ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٣.

فالويل ثم الويل، يا جابر بن عبدالله - سبعين مرة - من كثرت نعماء الله عنده، كثرت حوائج المخلوقين اليه، فان قدم بما امر الله عرضها للدوام، فان لم يعمل فيها بما امر الله عرضها للزوال والفناء^(١) ثم انشأ أمير المؤمنين يقول:

ما أحسن الدنيا واقبالها اذ أطاع الله ممن نالها
من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابراً واعط من الدنيا لمن سالها
فان ذا العرش جزيل العطا يضعف بالجنة أمثالها

قال جابر: ثم هزني اليه هزة، خيل لي ان عضدي خرجت من كاهلي.

قال: يا جابر بن عبدالله، حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم، واعلموا ان خير المال ما اكتسبه به حداً واعقب اجراً ثم انشأ يقول:

لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن منك في الدين
وسل إهلك مما في خرائنه فلما هي بين الكاف والنون
اما ترى كل من ترجو وتأمله من البرية مسكين ابن مسكين
ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين وقبح البخل ممن صيغ من طين

ثم قال جابر بن عبدالله: فهممت أن أقوم، فقال: وانا معك يا جابر، قال فلبس نعليه والقي رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله^(٢) فلما ان بلغنا جبابة الكوفة، سلم على أهل لقصور فسمعت ضجة وهتة، فقلت: يا أمير المؤمنين ماهذه الصجة وماهذه الهتة؟ فقال: هؤلاء اخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا، اخون لا يزاورون، واوداء لا يعادون، ثم خلع

(١) نهج البلاعة لعبد الله ٣/٢٤٢ ك ٣٧٢.

(٢) الطائف: طرف الثوب المجمع، والقذال: جاع مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: ان أمير المؤمنين عليه السلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخرة رأسه.

نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: يا جابر بن عبد الله، اعطوا من دنياكم
الفانية لأحررتكم الباقية، ومن حياتكم لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم،
ومن غناكم لفقركم، اليوم في الدور، وغداً في القبور، وإلى الله تصير الأمور،
ثم انشأ يقول:

سلام على أهل القبور الدوارس كأهم لم يجلسوا في المحالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

٣٨٩- وهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن
بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن
محمد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبد الله، عن ^(١) عبد الله بن
صالح بن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب
عليه السلام خطب فقال:

الحمد لله أحمدته واستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله،
وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق،
ليزيح به غلتكم ويوقظ به غفلتكم، واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد
الموت، وموقوفون على أعمالكم ومحزونون فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم
بالله القرون، فإنها دار بالبلاء محصورة وبالصاء معروفة وبالفقر موصوفة، وكل
ما فيها إلى زوال وهي بين أهلها دول وسجال لا تدوم أحوالها ولن يسلم من
شرها نزالها بسنا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور
أحوال مختلفة وقارات متصرفة، العيش فيها منموم والرخاء فيها لا يدوم وإنما
أهلها فيها أغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها ^(٢) وكل حظه
فيها مقدور وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه
الدنيا على سبيل من قد مضى متن كانوا أطول منكم أعماراً واشد منكم

(١) هكذا في المطبوع ولكن في المخطوطتين: ابن عبد الله بن صالح. (٢) الحمام بالكسر: الموت.

بطشا واعمر دياراً وابعد آثاراً فاصبحت اصواتهم خاملة من بعد طول تعلها
 واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة
 والسرر [المنضدة] والنمارق الممهدة، الصخور والاحجار المسندة في القبور
 اللاطئة الملحدة^(١) التي قد بني للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فحلها
 مقترب وساكنها مغرب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين
 لا يستأنسون بالعميران ولا يتواصلون تواصل الجيران والايخوان على ما بينهم من
 قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى
 واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتاً وبعد غضارة العيش رفاتاً
 فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم أياب، هيئات هيئات:
 «كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يعثون»^(٢) فكان قد
 صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوجع في دار المثلوى وارتهتم في ذلك
 المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت
 القبور «وحصل ما في الصدور»^(٣) ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل
 فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب
 والامستار وطهرت منكم العيوب والاسرار «هنالك تجزى كل نفس
 بما كسبت» ان الله عز وجل يقول: «ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وليجزى
 الذين أحسنوا بالحسن»^(٤) وقال: «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
 مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها
 ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً»^(٥) جعلنا الله وإياكم عاملين
 بكتابه، متبعين لاوليائه حتى يحلوا وإياكم دار المقامة من فضله انه حميد
 مجيد^(٦).

(١) لظاً بالأرض: لصق - والمنحدة من «الحدة انقر» جمع له الحياء، أى شقاقاً في وسطه اوجانيه.

(٢) المؤمنون: ١٠٠. (٣) نعاذيات: ١٠. (٤) النعم: ٣٩.

(٥) الكهف: ٤٩. (٦) نهج البلاغة لصبحي الصالح المخطئة رقم/٢٢١.

٣٩٠. وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قام رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟ فقال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر والعدل واليقين والجهاد.

و الصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والشفق^(١) والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت تسارع إلى الخيرات.

و العدل على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسعة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

و اليقين على أربع شعب: غائص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم^(٢) وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن غمر جميل العلم، عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط.

و الجهاد على أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم [أنف] المنافق، ومن صدق في المواطن فقد قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ملمول^(٣)

(١) الشفق: - بالتحرّك - الخوف - الهابة.

(٢) زهرة الحكم - بهم الزاى - حسنه.

(٣) الملمول، على وزن المصنوع، هو الذي يكحل به البصر ولا يطاق من لآ لميل من لبيان الطريق

- لسلك العرب مادة «ميل»

الحزن، فقام الرجل الى رأس عبي عليه السلام فقبله^(١).

٣٩١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - بحكمة - حدثنا

أبو الفضل العباس بن يوسف الشكبي قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول:

رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعت يقول: التواضع يرفع

الفقير على الغني، واحسن من ذلك تواضع الغني للفقير^(٢).

٣٩٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال سمعت السيد أبا منصور

الظفر بن محمد العلوي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: سمعت

إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: سمعت

بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في

المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً ليس الله ينفعني به؟ فقال: ما احسن

عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، واحسن منها نية^(٣) الفقراء

على الاغنياء ثقة بالله فقلت: يا أمير المؤمنين تريدنا؟ قولي وهو يقول:

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتاً

عزّ بدار الفناء بيت ما ين لدار البقاء بيتاً

٣٩٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو نصر بن قتادة،

أخبرنا أبو منصور النضروري، حدثني أحمد بن نجيبة، حدثني سعيد بن منصور،

حدثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داود بن أبي عمرة:

(١) سج البلاعة لعبد ك / ٣٠ ورواه أيضاً بن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٨٨/٣ عن

قيصة بن حابر الأسدي وأورده أبو بصير في حلية الاولياء ٧٤/١.

(٢) تزيح بغداد ٢٥/٩ ورواه أيضاً الخويبي في مرآة السمطين ٤٠٢/١ وفيه: حدثنا الفتح بن

شخرف.

(٣) لأن نية الفقير وانعته على الغني ادل على كمال بقية بالله فانه بذلك قد ابدت طمعا ومحاسن

وصاير في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الغني.

ان عليا عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد^(١).

٣٩٤- أنبأني مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني - نزيل بغداد - أخبرني فيدر بن عبد الرحمان بن شاذي، أخبرنا أبوغاث حميد بن المأمون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي، أخبرنا محمد بن أحمد ابن يعقوب المديني، قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله، حدثنا علي ابن الحسن القطان، حدثنا الأصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال عبد الله بن عباس: ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب الي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، فإن المرء قد يفرح بادراك عالم يكن يقوته ويحزن لفوت عالم يكن يدركه فاذا أتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحاً، واذا فاتك منها شيء فلا تكثرن عليه حرناً وليكن همك لما بعد الموت والسلام^(٢).

٣٩٥- وأخبرنا الفقيه أبو سعيد الفضل بن محمد الاسترابادي، حدثنا أبو غالب الحسن بن علي بن القاسم، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد الجهرمي بعسكر مكرم^(٣). حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: قال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر - صاحب أبي

(١) نهج البلاغة لمحمد عبيد له / ٤٠٦.

(٢) رواه، ابن عساكر في ترجمة الامام عبي عليه السلام ٢٧٢/٣.

(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح نراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مراد الاطلاع.

عثمان الجاحظ - كان الجاحظ يقول لنا زمانا: ان لأمير المؤمنين عليه السلام
 مائة كلمة، كل كلمة منها تفي ألف كلمة، من محاسن كلام العرب قال:
 وكنت أسأله دهرأ بعيدا أن يجمعها ويملأها عليّ وكان يعدني بها ويتغافل عنها
 ضناً بها قال: فلما كان آخر عمره أخرج يوما جملة من مسودات مصنفاته،
 فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المائة هذه:
 لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا، الناس
 بزمانهم أشبه منهم بآبائهم، ماهلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء
 ما يحسنه، من عرف نفسه فقد عرف ربه، المرء مخبوء تحت لسانه، من عذب
 لسانه كثر اخوانه، بالبر يستعبد الحر، بشر مال البخيل بمحادث أو وارث،
 لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال، الجزع عند البلاء تمام المحنة، لاظفر
 مع البغي، لا ثناء مع الكبر، لا بزم مع الشح، لا صحة مع النهم^(١) لا شرف مع
 سوء أدب، لا اجتناب محرم مع حرص، لا راحة مع حسد لا محبة مع مرأ،
 لا سودد مع انتقام، لا زيادة مع دعة^(٢) لا صواب مع ترك المشورة، لا مروءة
 لكدوب، لا وفاء للملوك، لا كرم اعز من التقوى، لا شرف اعز من الاسلام،
 لا معقل احرز من الورع، لا شفيح انجح من التوبة؛ لا لباس أجمل من
 السلامة، لا داء اعيب من الجهل، لا مرض اضنى من قلة العقل، لسانك
 يقتضيك ما عودته، المرء عدو ما جهله، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره،
 اعادة الاعتذار تذكير للنسب، النصيح بين الملاء تقريع، اذا تم الحقل نقص
 الكلام، الشفيح جناح الطالب، نفق المرء ذلة، نعمة الجاهل كروضة على
 مزبلة؛ الجزع اتعب من الصبر، المسؤول حرجي لا يعد، اكبر الاعداء اخفاهم
 مكيدة، من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه، السامع للغيبة احد المغتابين؛ الذل

(١) في [و]: المهم.

(٢) في [ر]: ذعارة.

مع الطمع، الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص، من كثر مزاحه لم يحل من
 حقد عليه واستخفافا به، عبد الشهوة أذل من عبد الرق، الحاسد مغتاز على
 من لا ذنب له، كفى بالظفر شفيعا للمنكب، رب ساع فيما يضره، لا تتكل
 على المنى فانها بضائع النوكى، اليأس حر والرجاء عبد، ظن العاقل كهانة،
 من نظر اعتبر، العداوة شغل القلب، القلب اذا كره عمى، الادب صورة
 العقل، لاهياء لحريص، من لانت اسافله صلبت اعاليه؛ من أتى في عجانه
 قل حياؤه وبذو لسانه، السعيد من وعظ بغيره، الحكمة ضالة المؤمن، الشرة
 جامع لمساوى العيوب، كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق، رب أم
 خائب؛ رب رجاء يؤدي الى الحرمان، رب ارباح تؤدي الى الخسران، رب
 طمع كاذب، البغى سائق الى الحين، في كل حرة شرقة، مع كل أكلة
 غصة، من كثر فكره في العواقب لم يشجع، اذا حلت المفادير ضلت التدابير،
 اذا حل المقدر بطل التدبير، اذا حل القدر بطل الحذر، الاحسان يقطع
 اللسان، الشرف بالعقل والأدب لاما لأصل وألحسب؛ اكرم الحسب حس
 الخلق، أكرم النسب حسن الأدب؛ افقر الفقر الحمق، اوحش الوحشة
 العجب. أغنى الغنى العقل، الطامع وثاق الذل، احذروا نفار النعم فما كل
 شارد بمرود؛ اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع، من ابدى صفحته
 للحق هلك، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة، من لان عوده كثف اغصانه،
 قلب الاحق في فيه، لسان العاقل في قلبه، من جرى في عنان امله عشر
 بأجله، اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر، اذا
 قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره لقدرة عليه، ما اضمر أحدكم
 شيئا إلا ظهر منه في فلتات لسانه وصفحات وجهه.

اللهم اغفر رمزات الاحاط؛ ومقطات الالفاظ؛ وشهوات الجنان،
 وهفوات اللسان.

البخيل مستعجل للفقر، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في

الآخرة حساب الاغنياء، لسان العاقل وراء قلبه؛ قلب الاحق وراء لسانه،
 الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر، من اطلال الأمل اساء العمل
 [الكاسب فوق قوته خازن لغيره]^(١) مسكين ابن آدم، مكنون العلل، مكتوم
 الأجل، محفوظ العمل، تؤله البقة وتقتله الشرقة وتنته العرقة.

(١) ما بين المعقوتين ليس موحوداً في الاصلين بل موحود في الطبع بالنجف.

الفصل الخامس والعشرون

في بيان من غيّر الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه

٣٩٦- أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي

- فيما كتب إلى من همدان - أخبرنا أبو لفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني كتابة، أخبرنا أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ،

حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد

القطان، حدثنا وهب بن نقيب حدثني كهم، عن اسماعيل بن سالم، عن

عماد الحضرمي، عن زاذان أبي عمرو: أن علي بن أبي طالب عليه السلام

سأل رجلاً بالرحبة عن حديث، فكذّبه، فقال علي: انتك قد كذبتني؟

فقال ما كذبتك، قال: ادعوا الله عليك ان كذبتني أن يعمي بصرك قال:

ادع الله، فدعا الله عليه فلم يخرج من الرحمة حتى قبض بصره^(١).

٣٩٧- وأنبأني مذهب الأئمة أبو لظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

- نزيل بغداد أنبأني اسماعيل بن محمد بن ملة، حدثنا القاسم بن أبي بكر

ابن علي، حدثنا أبو عبد الله بن شهرنار، أخبرني أبو العباس الطهراني، حدثنا

سلمة بن شبيب النيسابوري، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا عمرو

بن ثابت قال: سمعت أبا معشر يقول: كنا جلوساً فمر بنا رجل وهو يقول:

من كان يحب علياً فاني انفضه في الله، قل: فاقنا من مجلسنا حتى مروا به

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٣٩/١ - ح ٩٠٠ ورواه أبو يعين في حية الأولياء ٢٦/٥ ورواه

أيضاً البلاذري في انساب الاشراف ١٥٦/٢.

يقاد وهو أعمى.

٣٩٨- وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرني أحمد بن الحسين، أخبرنا أبي، أخبرنا

هلال بن محمد الحفان أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا مسيح بن حاتم بالبصرة، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب: مر غلامك فليتنظر الى وجه هذا، فقلت وما هو؟ قال انه كان يسب عليا وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسود وجهه.

٣٩٩- وأنبأني مذهب الائمة هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسحاق

ابن ابراهيم بن محمد الباقر جى، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز،

حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم اللخمي البصري، حدثنا

أبو عبدالله محمد بن المثني بن أنس بن مالك الانصاري، حدثني ابن عون، أنبأني محمد بن الاسود، عن عامر بن محمد قال: بينا سعد يمشي إذ مر برجل

وهو يشتم عليا، فقال سعد: أنك تشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق،

والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال: اتخوفني كأنه نبي قال:

فقال سعد: أئلهم ان كان هذا قدمت اقواماً قد سبق لهم منك ما سبق، فاجعله

اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وافرحت الناس لما فتخطيته قال فجعلت

الناس يتبعون سعداً رضي الله عنه ويقولون استجاب الله لك يا

أبا اسحاق^(١).

(١) الحديث بطوله في مستدرک الصحيحين ١٩٩/٣ - رواه أيضاً ابن المازلي في مناقبه/ ٧٤ واورده

الحلي في سيرته ١٨٢/٣ لقي هامشها السيرة الدهلانية.

الفصل السادس والعشرون

في بيان مقتله عليه السلام

٤٠٠- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن اسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم: أن أباسان الدؤلي حدثه أنه عاد علياً عليه السلام في شكوى اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول: أنك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشق ثمود^(١).

٤٠١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الخارث الاصفهاني الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ الاصبهاني - حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن

(١) رواه الحاكم في مستدركه ١١٣/٣ ورواه البيهقي في سننه ٥٨/٨ وأورده ابن لاثير في اسد الغابة

الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين - وفيما اجاز لنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ -
حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الاصفهاني، حدثنا أبو جعفر محمد بن
العباس بن أيوب الاجرم وأبو حامد أحمد بن حنبل بن سعيد الاشعري قالوا:
حدثنا أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن
عبد الرحمن الحراني، حدثنا اسماعيل بن رشد قال كان من حديث ابن
ملجم وأصحابه لعنه الله أن عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله والبرك بن
عبد الله وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعابوا على
ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم
وقالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في
الله لومة لائم فلو شربنا بأنفسنا انفسهم فتيثا ثمة الضلالة فاتمست قتلهم
فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم: انا اكفيكم علي بن
أبي طالب وكان من اهل مصر، وقال البرك بن عبد الله: انا اكفيكم معاوية
بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر التميمي: انا اكفيكم عمرو بن العاص،
فتعاهدوا وتواثقوا بالله لا ينكص الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه اليه حتى
يقتله أو يموت دونه، فأخذوا امسيافهم فسموها واتعدوا لتسع عشرة ^(١) من شهر
رمضان، يشب كل واحد منهم الى صاحبه الذي توجه اليه، فاقبل كل رجل
الى مصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب، فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله
فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يطهروا شيئاً من أمره
فراى ذات يوم أصحابا له من تيم لرباب وكان علي عليه السلام قتل منهم
يوم النهروان عدداً، فذكروا قتلهم ولقى من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب
يقال لها قطام وقد كان علي قتل اباهما وحاهما وكانت فائقة الجمال، فلما
راها التست بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت: لا تزوحك

(١) هذا هو الصحيح ولكن في [أ] سبع عشرة.

حتى تشفي قلبي قال: وما تشائين؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، فقال هو
مهرک، فأما قتل علي فلا أراك تدركينه، قالت تريدني قال بلى قالت فاقتمس
غرته فان اصبته انتفعت بنفسك ونفسي وتحفد^(١) العيش معي، وان هبكت
فما عند الله خير وابق من الدنيا وزبرج اهلها، فقال: والله ما جاء بي الى هذا
المصر إلا قتل علي بن أبي طالب قالت فاذا اردت ذلك فاني اطلب لك من
يشد ظهرک ويساعدك على امرک، فبعثت الى رجل من قومها من تيم
الرياب يقال له «وردان» فكلمته في ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم رجلاً
من اشجع يقال له شبيب بن بحرة فقال له: هل لك في شرف الدنيا
والآخرة؟ قال وما ذاك قال قتل علي بن أبي طالب، قال ثكلتك امك، لقد
جئت شيئاً اذاً^(٢) كيف تقدر على ذلك؟ قال: اكتمن له في المسجد فاذا
خرج لصلاة العداة، شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفيانا انفسنا وادركنا ثارنا
وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا، قال له: ويحك لو كان غير علي كان
اهون علي، قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي وما اجدني أنشرح
لقتيه، قال أما تعلم^(٣) انه قتل أهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال
فاقتله بمن قتل من احوالنا، فاجابه فحافوا حتى دخلوا على قطام وهي في
المسجد الاعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: لقد اجتمع^(٤) رأينا على قتل علي
قالت فاذا اردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل علي في صبيحتها
سنة اربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ان يقتل كل واحد منا

(١) تحفد: على صيغة المجهول من حمده، اي حمده، ورجل محموداي محموم... ومنه حديث لمية:
بالنعم محمود - لسان العرب.

(٢) الآذ: الامر القاطع العظيم... وفي سنن أبي العزير «لقد جئت شيئاً اذاً» [مريم: ٨٩] -
لسان العرب.

(٤) في [ر]: اجمع.

(٣) في [ر]: انا نعم.

صاحبه فدعت لهم بالحريرة فعصبتهم واخذوا اسياقهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام، فلما خرج شد عليه شبيب لعنه الله بالسيف فضربه بالسيف فوق سيفه بمضادة الباب أو بالطاق، وضربه ابن ملجم لعنه الله فاقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية وهو ينزع الحريرة من صدره فقال ماهذه الحريرة والسيف؟ فاخبره بما كان فانصرف فجاد بسيفه فعلى به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الفلّس، فصاح الناس فقيه رجل من حضرموت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فخذ وجثم عليه الحصرمى، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشى على نفسه فتركه فجاء بسيفه ومحا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فاخذوه إلا ان رجلا من همدان يكنى أبا اذ أخذته فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفع في ظهر جعدة من هبيرة الحزومي فصلى بالناس الغداة ثم قال علي عليه السلام: علي بالرجل، فادخل عليه فقال: اي عدو الله، ألم احسن اليك؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال: [ن سيقى هذا] شحذته اربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام: فلا أراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق الله.

فذكروا: أن محمد بن حنفية قل: والله اني لاصلى تلك الليلة التي ضرب فيها علي بن أبي طالب في المسجد في رجال كثير من المصر، يصلون قريبا من السدة ما هم إلا قياماً وركوعاً وسجوداً فلا يسأمون من اول الليل الى آخره إذ خرج علي عليه السلام لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، لصلاة، فما ادرى اخرج من السدة فتكسبم اذ نظرت الى بريق السيوف وسمعت: لحكمم الله لالك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفاً ثم رأيت ثانياً، وسمعت علماً عليه السلام يقول: لا يفوتكمم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم ابرح حتى اخذ ابن ملجم قبحه الله وادخل على

علي عليه السلام فدخلت فيمن دخل، فسمعت علياً عليه السلام يقول:
النفس بالنفس، فإن هلكت فأقتلوه كما قتلني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وذكروا أن الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من أمر
علي عليه السلام فيينا هم عنده وابن مدجم مكتوف بين يديه اذ ثارت
«ام كلثوم» بنت علي عليه السلام فقالت: أي عدو الله انه لا بأس على أبي،
والله يخزيك، فقال ابن مدجم: على ما تبكين؟ لقد اشترت سيفي بألف
وسمته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل الأرض ما بقي أحد^(١).

وذكروا ان جندب بن عبد الله دخل على علي عليه السلام يسليه فقال:
يا أمير المؤمنين ان فقدناك - فلا نفقذك - فتبايع الحسن؟ قال لا آمركم ولا
انهاكم، انتم ابصر^(٢) قال فزد فيها حسنا وحسنا فقال:

أوصيكمما بتقوى الله ولا تغييا ردفيا وان بغتكما، ولا تبكيا على شيء
زوي عنكما، وقولا الحق وأرحما اليتيم وأعيننا الضائع واصنعا للأخرة وكونا
للظالم حصماً وللمظلوم ناصرأ، اعملا بما في الكتاب فلا تأخذكما في الله
لومة لائم.

ثم نظر الى محمد ابن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟
قال: نعم، قال فاني أوصيك بمنه وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقهما
عليك ولا تؤثر^(٣) امرأ دونهما.

ثم قال أوصيكمما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتا ان أباكما كان
يحبهما، وقال للحسن: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء
الزكاة عند محلها فانه لأصلاة إلا بظهور ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة
وأوصيك بغض النيب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥٦ وفيه: عمرو بن بكير

(٢) في [ر]: لا تؤثر.

(٣) راجع لمالقا على الرقم ٤٠٦

في الدين والتثبت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش^(١).

فلما حضرته الوفاة أوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما أوصى [به] علي بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين^(٢) ثم أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ورسكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإني سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول: إن صلاح ذاتم اليدين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام فلا تفتروا أفروهم ولا بضيعن بحضرتكم.

الله الله في جيرانكم فانهم وصية ببيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه

سيورثهم.

الله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم.

الله الله في بيت ربكم فلا يحلون ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا.

الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار.

الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وأنفسكم.

الله الله في الزكاة فانها تطي غضب الرب، الله الله في ذمة أهل بيت

(٢) في [ر]: أول المسلمين.

(١) انظر مقتل أسير المؤمنين لابن أبي الحديد ج ٣٣.

نبيكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم، **شَهِدَ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ** فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى بِهِمْ.

اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَشَرَكُوهُمْ فِي مَعَاشِكُمْ، اللَّهُ فِيهَا مَلَكَتْ إِيْمَانَكُمْ فَإِنَّ آخِرَ مَا نَكَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ قَالَ: أَوْصِيَكُمْ بِالضَّعِيفِينَ: نَسَاؤَكُمْ وَمَا مَلَكَتْ إِيْمَانَكُمْ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ لَا تَخَافَنَّ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ يَكْفِيكُمْ مَنْ أَرَادَكُمْ وَغَفَى عَلَيْكُمْ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ.

وَلَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ وَلْتَنهِى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَتُولى الْأَمْرَ شَرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ.

عَبِيدُكُمْ بِالتَّوَّاصِلِ وَالتَّضَادِلِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابِيرِ وَالتَّقَاطُعِ وَالتَّفَرُّقِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

حَصَّطَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَحَفَّظَكُمْ فِيكُمْ نَبِيِّكُمْ، اسْتَوْدَعَكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ لَمْ يَنْطِقْ إِلَّا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهَ حَتَّى قَبِضَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَغَسَلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبَدُ اللَّهِ بْنِ حُفَيْرٍ وَكُفَيْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصُ وَكَبِيرٌ عَلَيْهِ الْحَسَنُ تَسْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَوَلَّى الْحَسَنُ عَمَلَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(١) وَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى الْحَسَنَ عَنِ الْمِثْلَةِ فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَا الْفَيْتَنُكُمْ تَخُوضُونَ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ تَقُولُونَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا لَا يَقْتُلُ بِي إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرْ يَا حَسَنُ، إِنَّ أَدِيمَتَ مِنْ ضَرْبَتِي هَذِهِ، فَاضْرِبْهُ ضَرْبَةً وَلَا تَمِثْلْ بِالرَّجُلِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْمِثْلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ، فَمَا قَبِضَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى ابْنِ مِلْجَمَ لَعَنَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: هَلْ لَكَ فِي خَصْلَةٍ، أَنِي

(١) أورد بن أبي الدنيا هذه الأوصية بعينه في مقتل أمير المؤمنين ح/٣٠.

والله ما اعطيت عهداً إلا وفيت به اني اعطيت الله عهداً أن اقتل ضلياً
ومعاوية او اموت دونها، فان شئت خلعت بيني وبينه ولك الله على ان
اقتله وان قتلته ثم بقيت لآتينك حتى اضع يدي في يدك فقال:
لا والله حتى تعانين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بوازي ثم احرقوه
بالنار.

٤٠٢- وأخبرنا الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني
المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان- أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن
ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان- فيما اذن لي في الرواية عنه- أخبرنا
الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني- سنة ثلاث
وسبعين وأربعمائة- أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن
موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني
وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني- في
كتابه التي من اصفهان سنة ثمانين وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن
موسى بن مردويه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم،
حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن اسماعيل البزاز،
عن أم موسى سرية^(١) لعللي قاست: قال علي لام كلثوم: يا بنية ما أراني إلا
وقل ما اصحبكم قالت ولم يا ابة؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
البارحة في المنام وهو مسح الغبار عن وجهي وهو يقول: الي يا علي، لا عليك
قضيت ما عليك.

٤٠٣- وأخبرنا عن الائمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي،
أخبرنا عماد الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي «رحمه الله»
حدثنا الشيخ أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ

(١) سرية: امرأة سرية من سيرة مرداب ومربيا، وسيرة لما، حياره - لسان العرب

صالح أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا اسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الصرية قال فما فعل ضاربي، اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فإن عشت فإن أولى بحق، وإن مت فاصربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى إلى الحسن فقال: لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين فإن كان خيراً عجلتموه وإن كان شراً القيتموه عن اكتافكم^(١).

الآثار:

٤٠٤- أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء، أمصل الحفاظ محمد بن بيمان بن يوسف الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - حدثنا الشيخ الحليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة - أخبرني الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال، حدثنا محمد بن حمزة بن محمد بن الحرث القعيني، حدثنا العباس ابن محمد الدوري، حدثت أبو لنصر، حدثني أبو معشر، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن الزهري قال: قال عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت أن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة بسيت المقدس إلا كان تحتها دم عيط، فقال: أتني وإياك غريبان في هذا^(٢).

٤٠٥- وأخبرني الإمام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج/٦٥

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج ١١٩ ويطبره في مستدرک الصحيحين للحاكم ١٤٤/٣.

الديلمي الهمداني - فيما كتب إلي من همدان - أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر سمعت: أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرّف بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: ما هذا؟ قالوا راهب أسلم، فاشرفت فاذا بشيخ كبير عليه حبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بجذاء مقام إبراهيم فسمعتة يقول: كنت قاعداً في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كائن سرقد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيأ فرمى بربع انسان، ثم طار فتفقده فعد فتقيأ بربع انسان، ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنيت الاربع فقامت رجلاً فهو قائم وأنا اتعجب منه حتى انحدر الطير فصره واخذ ربه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر، ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحمست ان لا اكون لحقته فسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ فرمى بربع انسان فنزلت فقلت بازائه علم لزل حتى جاء الربع الرابع ثم طار فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني فقلت: بحق من خلقتك من أنت؟ فقال أنا عبد الرحمان بن ملجم، فقلت وأيش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب هوكل بي هذا الطير منذ قنته يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقضّ الطير فأخذ ربه وطار فسألت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت.

٤٠٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن محمد القرشي،

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمد بن عمر، عن أبان ابن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سميع قال: قال عبي بن أبي طالب عليه السلام: قبل أن يضرب بثلاث: أين شقيكم هذا؟ أما والله ليخضبن هذه من هذا، قال فما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف قال: لا، قلت اتق الله فأتقول لريك؟ قال: أقول تركتهم كما تركهم رسول الله، إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم^(١).

٤٠٧- وأنبأني مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الحمداني -نزيل بغداد- أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله، أخبرنا الحسن ابن علي بن محمد، أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال: قرأ علي أبي الحسن ابن معروف، حدثني الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن محمد ومحمد بن الصلت قالوا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وأنا والحسن والحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنها اشمازاً منه، فقالا: ما أجراك تدخل علينا؟ قال فقلت لها: دعاه عنكما فلمعري ما يريد بكما

(١) الحديث من الموضوعات عن أمير المؤمنين عليه السلام وتدل على ذلك الأحاديث الصحيحة المتواترة المصروفة بأنه عليه السلام: شد في كثير من المناسبات جداً من أصحاب رسول الله (ص) بحديث العديز واستخلافه إياه فيه، وقد ثبت عندنا أيضاً أنه (ص) كان قد نهى عن إمامة الحسن وسائر الأئمة (ع) مثل ما نص على أبيهم أمير المؤمنين (ع) عبر مرة ولكنهم لم يطيعوا أمره ولم ينعذرو وصيته فيها أخرى إل لا ينعذرو وصية علي (ع) ولا يطيعوه في استخلافه للحسن (ع). كما وأن الروايات الصحيحة وردت عندنا في بعض أمير المؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع). - راجع لذلك كتاب «الإرشاد» للشيخ المفيد وكتاب «الكافي» للكليني وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام. ولا مجال لنا هنا لذكر أكثر من هذا.

كل هذا من جانب أن الحديث في مقام ضعيف السند لجهالة عبدالله بن سميع الراوي له، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وغيرهم منا هم موضع الطعن عند عديد من أصحاب الجرح والتعديل.

لأجسم من هذا، فلما كان يوم أُتِيَ به أسيراً قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال عبي عليه السلام: انه أسير، فاحسنوا نزله واكرموا مثواه، فإن بقيت قتلت وعفوت، وإن مت فاقتلوه قَتَلْتِي «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين»^(١).

٥ ١٠٨- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن بن بشران بغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثني جرير، عن المغيرة قال: لما جاء معاوية [خبر] وفاة عبي وهو قاتل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف قال «إنا لله وإنا إليه راجعون»^(٢) ما ذاققوا من العلم والفضل والخير؟ فقالت له امرأته: تسترحم عبي اليوم؟ قال: ويحك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفصيه وسوائقه^(٣).

١٠ ٤٠٩- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا علي بن الربيع الانصاري، حدثنا حفص بن عياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: إن الحسن بن علي^(٤) صلى على علي، وكثر أربعاً^(٥).

(١) الامامة والسياسة ١٦٠/١ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥/٣ ووجه: ميمرى ما يريد كما أحشم من هذا...

(٢) في الأصلين: تقديم وتأخير بين هذين الحمتين فإن الله... وهو قاتل مع امرأته...

(٣) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٩٥. وهذا الحديث يتي في مضمونه حديث آخر أظهر فيه معذرية موقفه مبايعة هذا الموقف، فقد جاء في مباح البرعة ١٢٧/٩: أنه لما بلغ عبي أمير المؤمنين إلى معاوية خرج فرحاً شديداً وقال إن الأسد سي كن يمتش درأية في الحرب قد قضى نجه... بل هو يتأني مع موقفه لعدم من امام المنقب فهو الذي عادي عبياً عليه السلام وقتله وقتل انصاره واصواته واحتاق صده الاحاديث. (١) من هذا إلى صفحة: ٣٩٦، مطر: ٥ ساقط من [و].

(٥) رواه الحاكم في المستدرک ١٤٣/٣ ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٧/٣

٤١٠- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن مفيان، حدثنا أبونعيم، حدثنا عبد الجبار، عن عباس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة قال: لما ان دخل رمضان كان علي عليه السلام يتمشى ليلة عند الحسن [وليلة عند] الحسين [وليلة عند] ابن عباس ولا يريد عن ثلاث لقم ويقول: [يأتيني] امرأته وأنا اخمص انما هي ليلة أو ليلتان فاصيب من الليل^(١).

٤١١- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن سماعيل القاري يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: وثي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة [ودفن يوم الأحد] الحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة^(٢).

٤١٢- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل

وصلاة الحائز بها خمس تكبيرات، تفتح بالاول وتنتهي بالخامسة، يدعو المصل عقيب أربع منها ثم يكبر الخامسة ويصرف، فعل الحسن عليه السلام كبر الخامسة بصوت خافض لم يسمعها الراوي عن تقدير صحة الرواية. وقد روى بالمرج في «مقاتل الطائفتين» ٤١/١ وأبو حنيفة الدينوري في «الاخبار الطوال» ٢١٦/٢: أنه صلى - (ع) - فكثر حساً.

وقد صلى زيد بن ارقم فكثر حساً فبلى به. قال: رأيت أبا القاسم صلى الله عليه وآله صلى على حنارة فكثر حساً فلا تركها ابداً.

رواه الجماعة إلا البحري! سبق ٨٦/٢، مسند أحمد ٣٧٠/٤ سنن البيهقي ٣٦/٤، شرح معاني الآثار ٤٩٣/١، المصنف لابن أبي شيبة ٣٠٣/٣.

(١) اسدالغابة ٣٥/٤ ومعه: «عبد الله بن جعفر» بدل «ابن عباس» ورواه أيضاً الخوئي في مرثد السمطين ٣٨٧/١.

(٢) رواه أيضاً الخوئي في مرثد السمطين ٣٨٨/١ والمعروف عند الامامية أنه صرب في الليلة «١٩» من شهر رمضان واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ودفن بالعري ظاهر الكوفة.

القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماق بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة قال أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا مسكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قل أني لشاهد لعلي عليه السلام وأتاه المرادي يستحمه فحملة ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد أريد حياته و يريد قتلي^(١)

ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أمير المؤمنين أفلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني إذا، ثم قال:

أشد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا

ولا تجزع من الموت إذ حل بواديكا^(٢)

٤١٣- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني عمر بن طلحة الفراء، حدثني أسباط بن نصر قال:

أريد حياء و يريد قتلي صبرك من خليلك من مراد

(١) هذا بيت شعر تمثّل به أمير المؤمنين عليه السلام حين أتاه ابن ملجم المرادي لعنه الله وأحرقه، وحل البيت لعمر بن معدى كرب الرسي وكان من أعظم فرسان العرب في الحولية وصدر الإسلام، وقد أسلم في سنة تسع وعشرولكة رتذي زمن لبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه علياً عليه السلام فبارره ولما تمكن منه هرب عمرو، ثم تاب وعاد إلى الإسلام. وكان صاحب السيف المعروف بالصمصامة وكان عمرو شاعراً عبداً وله ديوان شعر، شهد القديسية وقتل رستم وتوفى آخر خلافة عمر، وقيل أنه قتل في وقعة نهاوند وقيل مات في خلافة عثمان في حروجه إلى الري.

ومطع قصيدته:

و كل مقلص سلس القياد

أعاذل عذقي بدني و رهي

و ختامها: أريد حياته و...

وفي الأغاني: أريد حياء ..

و الحياء: العطاء بلا من ولا دى، وعصيرك من فلاب: علم من يعادرك منه - انظر الأعاني

٢٠٨/١٥ وما بعده - و سد الغدة ٤/١٣٢.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ج ٢٦ صورة بحرى

سمعت اسماعيل ابن عبد الرحمان يقول: كان عبد الرحمان بن ملجم المرادي - قبحه الله - عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي، ففى ذلك يقول الفرزدق

فلم أرمهراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصتم^(١)
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم^(٢)

٥



(١) المصتم على وزن العاص بمعنى السيف الذي يمزى في العظام أو يقطع العصل، أو السيف الشديد لصلب - لسان العرب وفتح الميم لغزوة الشعر.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين / ح ٧٦ بصورة أخرى وفيه: أنبأني سعيد بن يحيى الأموى قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:

ولم أرمهراً ساقه ذو سماعة كمهر قطام بين غير معجم

الفصل السابع والعشرون

في بيان مبلغ سنة وبيان مدة خلافته وبيان ما جاء من الاختلاف في ذلك

٤١٤- قال «رضي الله عنه»: أكثر روايات المحدثين وأصحاب التواريخ: أنه

استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة على ما أخبرنا به الامام الزاهد الحافظ

٥ ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي^(١)، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة

اسماعيل ابن أحمد الواعظ، أخبرني أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني

أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن دارم الحافظ، حدثني محمد بن موسى

ابن حماد البربري^(٢) حدثني يعقوب بن ابراهيم بن صالح - صاحب المعل -

قال: حدثني علي بن عاصم، حدثني القاسم بن معن، عن الأعمش، عن

١٠ عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قتل علي عليه السلام يوم

الجمعة سنة اربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة اشهر، قتله

عبدالرحمان بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع

وستين سنة.

٤١٥- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله

١٥ الحافظ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحسي بالكوفة، حدثني

الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا الحسين بن علي السلمي،

(١) الى هنا ساقط من [و].

(٢) البربر: هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب من برقة الى آخر المغرب على البحر المحيط

وي الجنوب الى بلاد السودان وهم اسم وقبائل لا تحصى و... - مراد بالاطلاع.

حدثني عمر بن محمد بن حسان، عن الحسين بن زياد قال: قال أبو معشر:
عن شرحبيل بن سعد قال: استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام آخر
سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر، فلما كان سنة
أربعين قتل يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن
ثلاث وستين سنة وكان خلافته أربع سنين وتسعة أشهر^(١).

٤١٦- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،
أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله
- وهو أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الرزق، أخبرنا ابن جريح، أخبرني محمد بن
عمر بن علي: أن علي بن أبي طالب عليه السلام مات لثلاث أو أربع
وستين سنة^(٢).

قال «رضي الله عنه»^(٣) فلما ذكر أبو حمزة البيهقي السلامي في تاريخه: أن
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس
وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم قتله عبدالرحمان بن
ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين.
وذكر أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب «المجهر الكبير»: أن
مدة خلافته، كانت خمس سنين إلا شهرين، ثم قتله امن ملجم لعنه الله في
شهر رمضان ضربه قتل دخول العشر الاواخر بليلتين، ومات أول ليلة من
العشر الاواخر في سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة ووصلى عليه الحسن
عليه السلام.

وذكر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «المعارف»: أن
أمير المؤمنين عليه السلام قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر

(١) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ج/٤١ مع اختلاف في المتن.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ج/٥٠ وفيه في آخر الحديث: أو نحو ذلك.

رمضان سنة أربعين، وكان ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

وذكر عن ابن اسحاق: أنه قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وروى عن بعضهم أنه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(١) على ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السلك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل على وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتل الحسين لها ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(٢).

وذكر أصحاب التواريخ: أن أمير المؤمنين عليه السلام قضى عن تسعة وعشرين ولد لصلبه: أربعة عشر ذكرًا، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لقاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحمد بن زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى، وسائرهم من امهات شتى «رضي الله عنهم أجمعين».

النظم:

هل أبصرت عيناك في المحراب	كأبي تراب من فني محراب
الله درّ أبي تراب إنسه	أسد الحروب وزينة المحراب
هو ضارب و سيوفه كثواقب	هو مطعم و جفانه كجوابي
هو ما هد أرض الدماء ومطلع	شهب الأسمنة في سماء ضراب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم المباح وقاصم الأصلاب
إن النبي مدينة لعلومه	و علي الهادي لها كالباب
لو لا علي ما اهتدى في مشكن	عمر الاصابة والهدى لصواب

قد نازع الطير النبي ورده
و طهارة الهادي علي أشعرت
ما ارتاب في فضل الحق المهدي
قد حاز غايات العلي لما كبا
فتح المبشر باب مسحده له
فزع العدى أسنانهم لما امنوا
كالشهد مولانا علي المرتضى
في السلم طود في الحروب عقيقه
فقال الثريا كم أثار عجاجة
غيث هطول يوم بسط حرائب
إن الوصى مجتدل عمر الضياء
إن الوصى لملقح لوقياع
من رده فاصدق و قل بكذاب
طهارة الأرحام و الأصلاب
غير الغوى المبطل المرتاب
من دونهم مشتمروا الطلاب
إذ سد فيه سائر الأبواب
منه بليث كاشر الانياب
للأولياء و للعدى كالصاب^(١)
بالعدل راض للهزيمة آبي^(٢)
من كل رأس في الثرى منساب
ليث صؤول يوم قبض حراب^(٣)
فيم الله بين دكادك و رواي^(٤)
ولدت حتوف أسودها في الغاب

٨

١٠

(١) الصدي، الذي يميل إلى الفتنة ولى لسان لعرب؛ وفي حديث الفس لعمودين فيها أسود صبي، هي مع صاب كمار وعري، وهم الذين يصوبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: أنها هرو صباء جمع صابى بالهمزة كشاهد وشهاد، ويروى: صبت، .. وفي حديث هوازن: قال دريد بن القيس: ثم ألق الصبي على متون الخير أي الذين يشهدون الحرب ويمجدون إليها ويحبون التمدد بها والبراز. لسان العرب

(٢) العقيقة: لشعاع و منه قيل: السيف كعقيقة ومثل العقيقة والعقق: البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول - لسان العرب. - المعصية: أن يتضامك القوم شيئاً أي يظلموك لسان العرب.

(٣) الحرائب، جمع الحريبة: يقال حريبة الرجل ماله الذي يعيش به.

(٤) صبا ضياء: لصق بالأرض، فيمكن أن يكون مصداً وصفاً يعمرو ويكون المراد تساقطه وتساقطه الدكادك، جمع الدكك أو الدكداك: من الرمل ما تكسب وأستوى وأيضاً أرض فيها غلط - لسان العرب.

الرواي، جمع الرواية: ما اشرف من الرمل مثل الدكداكة، والدكداكة أشد اكتاظاً واغلظ - لسان العرب.

ان الوصى لقي صباه جامع
 إن الوصى أبان تراب دس في
 إن الوصى لموضع الأسرار إذ
 إن الوصى اخا النبي المصطفى
 إن الوصى ضميره لم ينسدل
 إن الوصى كمن علمت له
 إن الوصى عن الفواحش معرض
 ورث السماحة والحماسة معشرا
 وجلت خطابته عرايس حرأ
 وله مناقب مدحى ضبعه
 أعريت عنها ملا حيزومى ولم
 يا عاتى بهوى على زدتى
 أهوى جديد القلب في إيمانه
 أرهبته بلوائم لفقتها
 وأهبت تحوى باللام بأثني
 ولقد أتى هذا الفتى ماقد أتى
 إن كان أسباب السعادة جمة
 وكسوت أعقابى بنظمي مدحة
 حسناء وهو وفاطم أهواهم
 وقال رضي الله عنه في مدحه عليه السلام:
 ألا هل من فتى كأبي تراب
 وأتى مثله فوق التراب^(٢)

(١) ثم الاتوف: ان يخرق الأنف ويصل فيه زمام الكفاة ليقاد به - النهاية.

(٢) في الغدير: امام مدهر...

إذا ما مقلتي رمدت فكحلي
 محمد النبي كمصر علم
 هو البكاء في المحراب لكن
 هو المولى المفرق في الموالى
 وعن حمراء بيت المال أمسى
 شياطين الوغى دحروا دحوراً
 نعم زوج البتول أخوأيها
 علي ما علي ما علي
 علي بالهداية قد نحل
 علي كاسر الاصنام لقا
 علي في النساء له وصلي
 علي إن غزا قوماً تجديهم
 علي قرنه العماتى قراب
 علي إن رموه بمعضلات
 علي عانقت يمناه طراً
 علي ضارب بضبا كشهب

تراب من نعل أبي تراب
 أمير المؤمنين له كجباب
 هو الضحك في يوم الحرب
 جرائب قد حواها بالحراب
 وعن صفرائه صفر الوطاب^(١)
 به إذ سل سيفاً كالشهاب^(٢)
 أبو السبطين رواقص الصعاب^(٣)
 فتى يوم الكتبية والكتاب
 ولما يدرع برد الشياب^(٤)
 علا كتف النبي بلا احتجاب
 لم يمانع بالحجاب^(٥)
 مراد الطير منتجع الذباب
 إذا شام الحمام من القراب^(٦)
 معقده له فصل الخطاب
 كعوب رماحه دون الكعاب
 مضيف في جفان كالجواي

(١) الوطاب جمع الوطب

(٢) الوغى: الاصوات في الحرب.

(٣) رواقص، من راقص النايه يروضها روضاً ورياضة: وطأها ودللها، او علمها السير، قال امرؤ
 لقيس: ورضت فدت صمته اى اذلال. لسان العرب.

(٤) ادرع القميص: اذا لبسها وقد تكرر في الحديث النهاية

(٥) في [و]: لم يمانع.

(٦) المقاربة والقرب: امشاة لسكاح وهو رفع الرجل - شام الحمام: منه والقرب [الثاني] عند
 السيف ونسكين ونحوهم. لسان العرب.

- علي عباس طلق المحيا
علي بسراة وغدير خم
علي قاتل عمرو بن ود
علي تارك عمراً كجذع
ففضله النبي بصدق ضرب
علي في مهاد الموت عار
يقول الروح بخ بخ يا علي
علي أحسن الأصحاب قلما
وهو أعلمهم وأقضاهم بعلم
مؤد في الركوع زكاة مال
علي الضيف والسيف المؤق
نعم يوم العطاء له عطاء
فنازع صهره الطير المهادي
هما مثلاً كهزون وموسى
بني في المسجد المخصوص باباً
كأن الناس كلهم قشور
ولايته بلا ريب كطوق
إذا عمر تخطب في جواب
يقول بعد له لولا علي
فقاطمة ومولانا علي
- مضاع المال محمي الجناح^(١)
وراية خير ضرغام غاب
بضرب عامر البلد الخراب
لقى بين الدكادك والروابي
علي من صدقوه في الشواب
وأحمد مكتس غاب اغتراب
فقد عرضت روحك لانتهاج
وأسمهم بنيل مستطاب
بعيد القعر رجاف العباب^(٢)
نحوته حرابه يوم الحراب
وصوم الصيف والخير الحساب^(٣)
حساب ليس يدخل في الحساب
وكان يرد منه بالكتاب
بتمثيل النبي بلا ارتياب
له إذ مد أبواب الصحاب
ومولانا علي كاللباب
علي رغم المعاطس في الرقاب
ونبهه علي ليلصواب
هناك هلك في درك الجواب^(٤)
ونجلاه سروري في اكتسابي

(١) العباس: لعيوس والشديد - المعية: جماعة الوجه - لساء العرب -
(٢) الرحاف: البحر، سمي به لاضطرابه وتحرك أمواجه، اسم له كالقذاف: الغياب: كثرة الماء -
(٣) الحساب: لكثير وفي تسمية «عطاء حسد» نياً ٣٦٠ - أي كثيراً كافياً -
(٤) في العدير: ذلك الحوي

ومن بك دأبه تشييد بيت
لقد قتلوا علياً إذ تخلى
وقد قتلوا الرضا الحسن المرجى
وقد منعوا الحسين الماء ظلماً
ولولا زينب قتلوا علياً
وقد صلبوا امام الحق زيداً
بنات محمد في الشمس عطشى
لآل يزيد من آدم خيام^(١)
يزيد وجده وأباه أقلي
وقال أيضاً:

٢٥

١٠

فها أنا حب أهل البيت دأى
لسبحته فهللاً في الضراب
جواد العرب بالسّم المذاب
وكان الماء ورد للكلاب
صغيراً قتل بق أو ذباب
فيا لله من ظلم عجاب
وآل يزيد في ظل القباب
وأصحاب الكساء بلا ثياب
والعن والديانة لا تحابى

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن
ولم يكن في جميع الناس من حسن
هل كان فيهم وإن تصدق محمدت به
هل أودع الله أياهم وإن فضلوا
هل فيهم من له زوج كفاطمة
هل فيهم من له في ولده ولد
هل فيهم من له عم يوازره
هل فيهم من له صنويكايه
هل فيهم من تولى يوم خندقهم
هل فيهم يوم بدر من كفى قلعاً

١٥

٢٠

ما قد تفرق في الأصحاب من حسن
كان في الضيفم العادي أبي الحسن
ما كان فيه من التحقيق واللسن
ما أودع الله إياه من الزكن^(٢)
قل لا وإن مات غيظا كل ذي احن^(٣)
مثل الحسين شهيد الطف والحسن
كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن
كجعفر ذي المعالي الباسق الفتن
قتال عمرو وعمرو خير للنفن
قتل الوليد الهزير الباسل الحزن

(١) في [و]: قباب.

(٢) الزكن: الغرس وانقل والقطعة والحسن: لسان العرب.

(٣) في [و]: قل لي.

هل فيهم من رمى في حين سطوته
 هل فيهم مشتر بالنفوس جسته
 هل فيهم غيره من حاز مجتهداً
 هل سابق مثله في السابقين له
 وهل أتى هل أتى إلا إلى أسد
 أطاع في النقض والإبرام خالقه
 قد كان يلبس مسحاً بالياً خلقاً
 ما كان في زهده أو علمه درن
 الناس في سفح علم الشرع كلهم
 ويومه حرب أسد الحرب فتكها
 يا أحبس الناس والهي جاء لاقية
 ما في السيوف كسيف شمنه حنفاً
 ولا كصهرك في الأصهار من أحد
 تباً لباغية شاموا قواضهم
 قد فضلوا نجل حرب من ضلالتهم
 يرجون جنتهم هيات قد طلبوا
 وهم يلاقونه في قعر نارهم

بياب خير لم يضعف ولم يهن
 أكرم بمشمنه الغالي وبالثمن
 علم الفرياض والآداب والسنن
 فضل السباق وما صلى إلى الوثن
 فتي الكتابيب طود الحلم في المحن
 وقد عصى نفسه في السر والعلن
 مع التمكن مما حيك في عدن
 وإن مضى عمره في ثوبه الدرن
 لكن علي أبو السبطين في القن^(١)
 ونيله سبحة طرانة الرمن
 يا أسمع الناس بالدنيا بلامن^(٢)
 وإن جلته زمانا خطة اليمن
 ولا كمثلك في الاختان من ختن
 لنصرهم آل حرب مصدر الفتن
 على امام الهدى الراضي الرضا الفطن
 ماء الركايا بلادلو ولا رمن^(٣)
 مع الشياطين مقرونون في قرن^(٤)

(١) السفح: الخفيف الأسفل - القن: مصفوفه مع قنة - جبل المنرد لمستنطين في السماء وكذا قنة الجبل وقلته - أملاء - لسان العرب.

(٢) في [و] في الدنيا.

(٣) الركايا جمع ركوة البئر.

(٤) القرن بالتحريك: الجبل الذي يشتهر [شيطان] به... ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: الخياء والإيمان في قرن أي مجموعان في جبل أو قرن - لسان العرب.

الدعاء

قال رضي الله عنه:

الحمد لله باري النسم، ومقدر قسم، وكاشف العمم، الذي اخرجنا في افضل الامم امة محمد المصطفى افضل العرب والعجم، الذي نصر دينه بسيف أصحابه من المهاجرين والانصار، ومن بعدهم من التابعين الابرار صلى الله عليه ورضي عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسنه وآدابه.

المهم ان أصحاب رسولك قد ارضوا في رضاك جوامع شهوراتهم ورضوا بدلائلك كواهل^(١) شبهتهم وتركوا لدينك دين آسانهم وأمهاتهم، وقعوا بسواعدهم المساعدة مرده اسود عداتهم في أجهاتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم، وهرموا ثبات المشركين بشبائهم وأطفأوا نيران الكفر بدجج ظلماتهم^(٢) وطرّدوا لذيق رقادهم سجداتهم في صلاتهم ودعواتهم^(٣) في خلواتهم. وبوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم. وغمروا المقراء بصدقائهم وصلاتهم، وأسأوا سيول الدماء بصلاتهم^(٤) واطلموا فوق أرض الدماء من

(١) رضى رضى دقه حريش - الكهل ماسى بكتف وموصل العنق النهاية

(٢) ظلمات جمع ظلمة: حذ السيف والسيار والاحمر المعجم نوسيط.

(٣) من هنا الى آخر لكتاب ماقط من [ر]

(٤) الأسلات جمع لست، سيف او مكين مفتحة صفيح مصر - المعجم نوسيط.

سواء القتاة^(١) نجوم أسنة قنواتهم، وقموا خياشيم السهل والحزن بنفحات
ثمرات شجرات جنات حسناتهم، واصطلوا بحر الجلال في سيراتهم^(٢) فعظم
اللهم بذلك درجاتهم في جناتهم واقبضهم نواصي طلباتهم واجعلنا بحبنا
إياهم اضياف بركاتهم، اللهم انا نحب رسولك. ونحب جميع الصحابة
الاسود الانخيار في الكتيبة والكتائب للذين رموا بأنفسهم يوم الحراب الى
لهوات^(٣) الحراب. ونثروا لثالي دموعهم على يواقيت خدودهم [من فرجس
عيونهم] في المحراب، وقروا^(٤) اضيافهم بخفان كالجواب^(٥) فارفع بما قاسوا^(٦)
يارب الارباب منازلهم يوم الحساب ورث عليا قطرة مما تفيض عليهم من
سحائب الثواب، اللهم من جاد لنا من مغضبيهم فانا في جليلة المجادلة نكبيهم
والمرأ مع من أحب ونحن نحتهم فاجعلنا منهم واليهم وفيهم ومنهم، وارض عنا
كما رضيت عنهم، اللهم أنهم قد فجعروا فيما كبرضيك عينهم وادروا بما يزلفهم
لديك عينهم وقضوا في طاعتك حينهم وقد كملت حلالهم واتممت زينهم
إذ قلت في صفتهم «والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» اللهم اجمع
بيننا وبينهم. الهنا انهم تقعدوا في مرضاتك سيواً واعتقلوا مراناً، وعالجوا
حروب شياطين الانس أزمانا، وصارعوا فرسانا وشجعاننا، وكسروا صليانا

(١) القتاة كسحاب: الفبار - جمع البحرين.

(٢) في حديث السقيفة: انا الذي لا يظلي ساره، الاصطلاء، احتمال من صلا الدار التسخن بها أي

انا الذي لا يتعرض لحري، يقال: فلان لا يظلل بشاره، اذا كان شجاعاً لا يطاق - النهاية -

السبرات جمع السيرة: المدة الباردة وقيل: عاين السحر الى الصباح.

(٣) لهوات جمع لواة وهي الحداث في اقصى المم.

(٤) قرى الضيف قرى وقراء: اضاافه واكرمه - لسان العرب.

(٥) اقتباس من آية (١٣) من سورة «المبا»، اجمعان جمع الحصنة: القصعة، والجواب جمع الجاية

[والقياس فيه الجوي]: الخوض يجي فيه الماء - لسان العرب.

(٦) قاسوا: انحنوا.

وأوثاننا، واصبحوا وامسوا للأيمان أيماناً. وزحوا^(١) لباليهم «ركعاً سجداً
يبتغون فضلاً من الله ورضواناً» فافض عليهم من جودك عفواً وغفراناً،
وازلل^(٢) اليهم من لدنك رحمة واحساناً، واجمع بيننا وبينهم في دار الرحمة على
سرر متقابلين، الهنا انهم احيوا اموات آمال الفقراء بحياة الجود، وعاشوا
عصورهم عصرة المنجود^(٣) وهجروا فيك لذة الهجود حتى مدحتهم بقولك :
«سيماهم في وجوههم من أثر السجود» فاظلمهم بظلال الجود في اليوم
الموعود وانقذنا بحبهم من وقود النار ذات الوقود^(٤) الهنا انك قد بجلتهم أوضع
التبجيل حيث انزلت في شأنهم في التنزيل: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل»^(٥) فاحشرنا في هذا الرعيل^(٦) في ظلهم الظليل ياذا الفضل
الجميل والعطاء الجزيل، الهنا لانقذهم إلا جفواً جفواً^(٧) ولا نأتى إلا هفواً
هفواً^(٨) ولانتال منك إلا صفواً صفواً^(٩) ولا نجد منك إلا عفواً عفواً فأرى^(١٠)
بعقوك حرق ذنوبنا رفواً رفواً أنك اكرم الأكرمين وأجود الأجودين حسبنا
الله ونعم الوكيل.

(١) زحوا: ربحا: دفعه ونجاه من موضعه - لسان العرب.

(٢) ازلل اليه نعمة: اسداها.

(٣) العصرة: الملحأ، والمجود: المكروب - لسان عرب.

(٤) الوقود يضم أوله: الاشتعال، والوقود بفتح الأول: بكل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية.
المعجم الوسيط.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الرعيل: الجماعة القليلة من الرجان أو الخيل اوتى بتقديم هيرى المعجم الوسيط.

(٧) جفا فلان، يجوحفاه وجمواً: غلط حقه، اوسء حلقه - المعجم الوسيط.

(٨) هفا فلان: سقط، زل واحطأ - المعجم الوسيط.

(٩) الصفو من الشيء: خيابه وخالفه.

(١٠) رفاً الثوب رفواً: اصلحه وضمّ بعضه الى بعض ويقال: رفا الخرق.

الفهرس

٥	كلمة المحقق
٦	تقديم للشيخ جعفر السبحاني
٣١	مقدمة المؤلف
٣٧	الفصل الأول: في بيان أساميهِ وكبهِ وألقابه وصفاته عليه السلام
٤٦	الفصل الثاني: في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه
٤٩	الفصل الثالث: في بيان ما جاء في بيعته
٥١	الفصل الرابع: في بيان ما جاء في إسلامه وسبقته إليه، وبيان مبلغ مته حين أسلم
٦٠	الفصل الخامس: في بيان أنه من أهل البيت
٦٤	الفصل السادس: في محبة الرسول إياه وتحريضه على محبته وبه عن نفسه
٨٠	الفصل السابع: في بيان عزارة علمه وأنه أفضى الأصحاب
١٠٤	الفصل الثامن: في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق
١٠٦	الفصل التاسع: في بيان أنه أفضل الأصحاب
١١٦	الفصل العاشر: في بيان ربه في الدنيا وقناعتة منها باليسر
	الفصل الحادي عشر: في بيان شرف صعوده طهر النبي صلى الله عليه وآله
١٢٣	لكسر الأصنام
١٢٥	الفصل الثاني عشر: في بيان تورطه المهالك وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله
١٢٨	الفصل الثالث عشر: في بيان رسوخ الإيمان في قلبه
	الفصل الرابع عشر: في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله، وأنه مولى من
١٣٣	كان رسول الله مولا

- ١٦٤ الفصل الخامس عشر: في بيان أمر رسول الله ﷺ بتخليع سورة براءة
- الفصل السادس عشر: في بيان محاربه مرتدة الكفار ومبارزته أبطال
المشركين والتاكثير والفاستين والمارقين، وفيه فصول
- ١٦٦ (الفصل الأول) في بيان محاربة انكفار
- ١٦٦ (الفصل الثاني) في بيان قتال أهل الحمل وهم الساكنون
- ١٧٥ (الفصل الثالث) في بيان قتال أهل النشم أيام صفين وهم القاسطون
- ١٨٩ (الفصل الرابع) في بيان قتال الخوارج وهم المارقون
- ٢٥٨ الفصل السابع عشر: في بيان منازل من لا يات في شأنه
- ٢٦٤ الفصل الثامن عشر: في بيان أنه لا ادن روعة
- ٢٨٢ الفصل التاسع عشر: في فضائل له شتى
- ٢٨٤ الفصل العشرون: في ترويح رسول الله ﷺ وأهله
- ٣٣٥ الفصل الحادي والعشرون: في بيان أنه من أهل الجنة، وأن الجنة تشتهى إليه،
وأنه مغفور الذنب.
- ٣٥٥
- ٣٥٨ الفصل الثاني والعشرون: في بيان أنه حامل لوائه يوم القيامة
- ٣٦١ الفصل الثالث والعشرون: في بيان أن أسطر إليه وذكره عبادة
- ٣٦٤ الفصل الرابع والعشرون: في بيان شيء من جوامع كلمه ونوالع حكمه
- ٣٧٩ الفصل الخامس والعشرون: في بيان من عبر الله خلقهم وأهلكهم بسبهم إياه
- ٣٨١ الفصل السادس والعشرون: في بيان مقتد
- الفصل السابع والعشرون: في بيان مبلغ نسه وبيان مدة خلافته وبيان محاه
من الاختلاف في ذلك
- ٣٩٦ قصائد المؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٩٨ خاتمة ودعاء
- ٤٠٥

مصادر تحقيق الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

- ١ - نهج اللاغة: للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
- ٢ - الطقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب لواتي المتوفى ٢٠٩هـ.
- ٣ - وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢هـ.
- ٤ - سيرة بن هشام: لأبي عماد عبدالمستبصر بن هشام المتوفى ٢١٣ أو ٢١٨هـ.
- ٥ - مسند أحمد: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ.
- ٦ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس
طبعة عام ١٤٠٣.
- ٧ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ / مكتبة محمد علي
صحيح بمصر.
- ٨ - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج ليمانوري المتوفى ٢٦١هـ / مطبعة محمد علي
صحيح بمصر.
- ٩ - الإمامة والسياسة: لأبي محمد عبد بن مسلم المعروف بابن قتيبة الديوري المتوفى
٢٧٠هـ.
- ١٠ - صحيح أبي داود: لأبي داود لسحستاني المتوفى ٢٧٥هـ / دار إحياء التراث العربي.
- ١١ - صحيح الترمذي: لمحمد بن عيسى الترمذي المتوفى ٢٧٩ / دار إحياء التراث
العربي.
- ١٢ - أنساب لأشراف: لأحمد بن يحيى بن حابر البلاذري المتوفى ٢٧٩هـ.
- ١٣ - مقتل أمير المؤمنين: لابن أبي الدنيا المتوفى ٢٨١هـ.
- ١٤ - العارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الكوفي المتوفى ٢٨٣هـ.

- ١٥ - صحيح النسائي: لحافظ أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.
دار إحياء التراث العربي.
- ١٦ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عنه سلام): للحافظ أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.
- ١٧ - تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير لطيبي المتوفى ٣١٠هـ.
- ١٨ - تفسير الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير لطيبي المتوفى ٣١٠هـ.
- ١٩ - مروح ذهب: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦هـ.
- ٢٠ - مقاتل الطالبين: لأبي المرح علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.
- ٢١ - الأعيان: لأبي المرح علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.
- ٢٢ - المعجم الكبير، لحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد المتوفى ٣٦٠هـ.
- ٢٣ - لكامل في الضعفاء: لأبي عدي، متوفى ٣٦٥هـ.
- ٢٤ - من لا يحضره الفقيه: لمحمد بن عبي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١هـ.
- ٢٥ - تفسير الثعلبي، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى ٤٢٦هـ.
المخطوط الموجود في مكتبة المرحوم آية الله المرحشي رقم المخطوط ٢٦
- ٢٦ - تاريخ اصفهان: للحافظ أبي يعقوب أحمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.
- ٢٧ - حلية الأولياء، للحافظ أبي يعقوب أحمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.
- ٢٨ - سنن البيهقي، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ.
- ٢٩ - الاستيعاب: للحافظ أبي عمرو يوسف بن عبد الله المعروف بابن البراء المتوفى ٤٦٣هـ.
- ٣٠ - تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن عبي الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ.
- ٣١ - شوهب التنزيل: للحاكم الحسكاني المتوفى ٤٧١هـ.
- ٣٢ - رجال الكشي: لأبي عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشي من أعلام القرن الرابع الهجري.
- ٣٣ - مائة مقربة: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.
- ٣٤ - المفردات: لأبي القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى ٥٠٢هـ.

- ٣٥- فردوس لأخبار: لابن شبرويه النيسبي المتوفى ٥٠٩هـ.
- ٣٦- مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): لمقيه أبي الحسن علي بن الحسن الشافعي المتوفى ٥٣٤هـ.
- ٣٧- تفسير الكشاف: للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ.
- ٣٨- تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧٣هـ.
- ٣٩- النهاية: للإمام محمد الدين مبارك بن محمد الجري (ابن الأثير) المتوفى ٦٠٦هـ.
- ٤٠- المغني: لابن قدامة لأبي محمد عبدالله بن أحمد المتوفى ٦٢٠هـ.
- ٤١- مراصد الاطلاع: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦هـ.
- ٤٢- معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦هـ.
- ٤٣- أسد الغابة: لأبي الحسن عز الدين عيسى بن أبي الكرم (ابن الأثير) المتوفى ٦٣٠هـ.
- ٤٤- تذكرة الخواص: لسبط ابن الحوري المتوفى ٦٥٤هـ.
- ٤٥- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي المتوفى ٦٥٥هـ.
- ٤٦- كفاية الطالب: لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى ٦٥٨هـ.
- ٤٧- دوائر العقبي: للمحب الطبري المتوفى ٦٩٤هـ.
- ٤٨- الرياض النضرة: للمحب الطبري المتوفى ٦٩٤هـ.
- ٤٩- لسان العرب: للعلامة ابن منظور المتوفى ٧١١هـ.
- ٥٠- سير أعلام النبلاء: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ.
- ٥١- ميزان الاعتدال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ.
- ٥٢- قاموس اللغة: لأبي طاهر محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد المتوفى ٨١٧هـ.
- ٥٣- الإصابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى ٨٥٢هـ.
- ٥٤- فتح الباري: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ.
- ٥٥- الفصول المهمة: لابن الصبّاح المتوفى ٨٥٥هـ.
- ٥٦- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام الحافظ حلال الدين عبدالرحمن

أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ هـ.

- ٥٧ - الصواعق المحرقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى ٩٧٣ هـ.
- ٥٨ - مجمع الروائد: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المتوفى ٩٧٣ هـ.
- ٥٩ - كنز العمال: للعلامة علاء الدين علي المتقي اهدي المتوفى ٩٧٥ هـ.
- ٦٠ - السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤ هـ.
- ٦١ - مجمع البحرين: للعلامة الطريحي المتوفى ١٠٨٥ هـ.
- ٦٢ - إحقاق الحق: للقاضي الشهيد السيد نور الله الحسيني النستري المتوفى ١٠٩١ هـ.



الحمد لله وصلى الله على محمد نبي الله وعلى آله آل الله
لقد قامت مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم
المشرفة بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الإسلامي وإلبيكم سرداً
لبعض منشوراتها:

من الكتب التي تم طبعها

- | | |
|---|-----------------------------------|
| ١- أحاديث المهدي من مستأخرين حبل | إهدام السيد محمد جواد الجلاي |
| ٢- أدب الحسين وحماسته | تأليف الشيخ أحمد الصابري الهمداني |
| ٣- إرشاد الأذهان ج ١ و ٢ | = العلامة الحلي |
| ٤- الإسلام السعودي المسوخ | = السيد طالب الخرسان |
| ٥- الاصطلاحات في الرسائل العملية | = الشيخ ياسين عيسى العاملي |
| ٦- الامام الصادق (ع) ج ١ و ٢ | = الشيخ محمد حسين المظفر |
| ٧- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ج ١ و ٢ | إشراف الشيخ ناصر مكارم الشيرازي |
| ٨- البحث في رسالات عشر | = الشيخ محمد حسن القديري |
| ٩- بحوث في الفقه، وتشمل حل: | = الشيخ محمد حسين الاصفهاني |

أ- صلاة الجماعة

ب- صلاة السفر

ج- الاجارة

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

١٠ - بحوث في الاصول، وتشمل على: تأليف الشيخ محمد حسين الاصفهاني

أ - الاصول على النهج الحديث

ب - الطلب والإرادة

ج - الاجتهاد والتقليد

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

١١ - تأويل الآيات الظاهرة = السيد علي الحسيني الاسترآبادي

١٢ - التوضيح النافع في شرح ترددات صاحب الشريعة = الشيخ حسين علي الفرطوسي

١٣ - الحدائق الناضرة ج ١ - ٢٥ = الشيخ يوسف البحراني

١٤ - حقائق هامة حول القرآن = السيد جعفر مرتضى العاملي

١٥ - الخلاف ج ١ - ٣ = شيخ الطائفة الطوسي

١٦ - دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام ج ١ - ٢٥ = السيد جعفر مرتضى العاملي

١٧ - درر الفوائد ج ١ - ٢٥ = آية الله الشيخ عبد الكرم الخائري

١٨ - الذرية الطاهرة = محمد الرازي الدولابي

١٩ - رياض السالكين ج ١ = السيد علي خان المدني

٢٠ - السرائر ج ١ - ٣٠ = ابن إدريس الحلبي

٢١ - شرح الأخبار ج ١ - ٤٠ = القاضي النعمان المغربي

٢٢ - الصلاة ج ١ (تقريرات بحث الحق الداماد) = الشيخ محمد المؤمن

٢٣ - الصلاة ج ٢ و ٣ (تقريرات بحث الحق الداماد) = الشيخ عبد الله الجوادى الآملي

٢٤ - صلاة الجمعة = الشيخ مرتضى الخائري

٢٥ - فرائد الاصول = الشيخ مرتضى الانصاري

٢٦ - فوائد الاصول ج ١ و ٢ (تقريرات بحث آية الله الثاني) = الكاظميني الخراساني

٢٧ - فوائد الاصول ج ٣ و ٤ (تقريرات بحث آية الله الثاني) =

مع حواشي آية الله آغا خاين الدين العراقي

- ٢٨ - قاعدة لا ضرر وإفاضة القدير
- ٢٩ - قاموس الرجال ج ١
- ٣٠ - كشف الرموز ج ١
- ٣١ - كشف المراد (في شرح تجريد الاعتقاد)
مع تعليقات عليه
- ٣٢ - كنز الدقائق ج ١
- ٣٣ - مبعوث الحسين (ع)
- ٣٤ - مجمع الفائدة والبرهان ج ١-٧
في شرح إرشاد الأذهان
- ٣٥ - معادن الحكمة ج ١
- ٣٦ - معالم الدين وملاذ المجتهدين
- ٣٧ - المقنعة
- ٣٨ - منتقى الجمان ج ١ و ٢
- ٣٩ - المنهج الجديد في تعليم الفلسفة ج ١
- ٤٠ - من هو المهدي (ع)
- ٤١ - المهذب البارع ج ١
- ٤٢ - وقعة الطف
- ٤٣ - الوهبية في الميزان
- تأليف شيخ الشريعة الاصفهاني
- = العلامة الشيخ محمد تقي التستري
- = الشيخ حسن الفاضل الآبي
- = العلامة الحلّي
- تحقيق الشيخ حسن زاده الأملّي
- = ميرزا محمد المشهدي
- = محمد علي عابدين
- = المقدس الأردبيلي
- تحقيق الشيخ مهدي العراقي والشيخ علي بنه
- الاستاذي وآغا حسين اليزدي
- = محمد باقر الفيض الكاشاني
- = الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي
- = الشيخ المفيد
- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي
- = الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني
- تحقيق علي اكبر الغفاري
- = الاستاذ محمد تقي مصباح اليزدي
- = الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي
- = ابن فهد الحلّي
- = أبي مخنف
- = الشيخ جعفر السبحاني



مرکز تحقیقات تکوینی و کلامی اسلامی